

AL-YAHSUBI

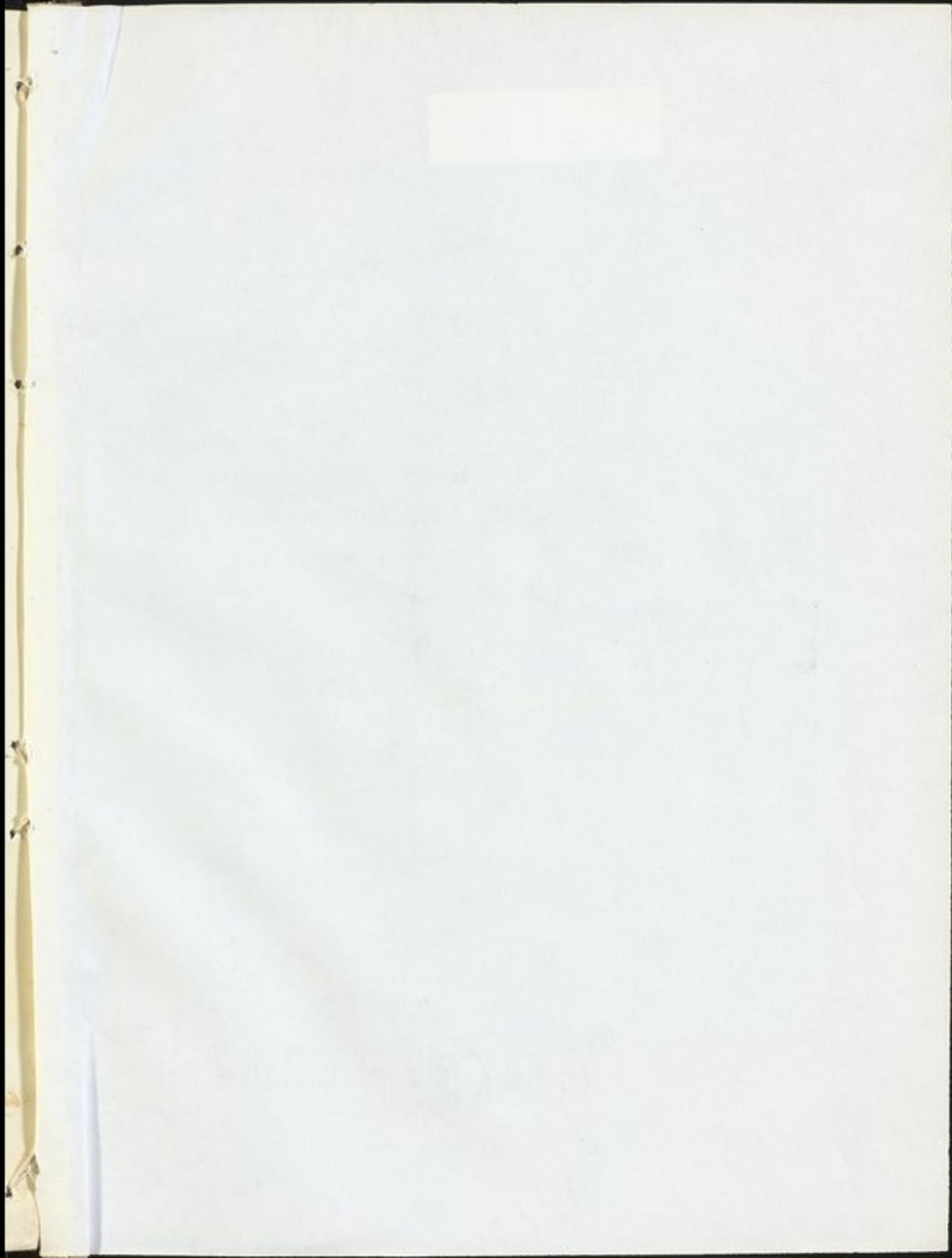
TARTIB AL-MADARIK WA-TAQRIB AL  
MASALIK L-'RIFAT A'LAM MADHHAB  
MALIK.

JUZ '1





32101 013578859



1500  
طبع بأمر من حضرة صاحب الجلالة مولانا أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

السلسلة التاريخية

رقم 1

وزارة الاوقاف والشؤون

الاسلامية

الجزء الاول

من

# تَرْيِيبُ الْمَدَارِكِ

وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك

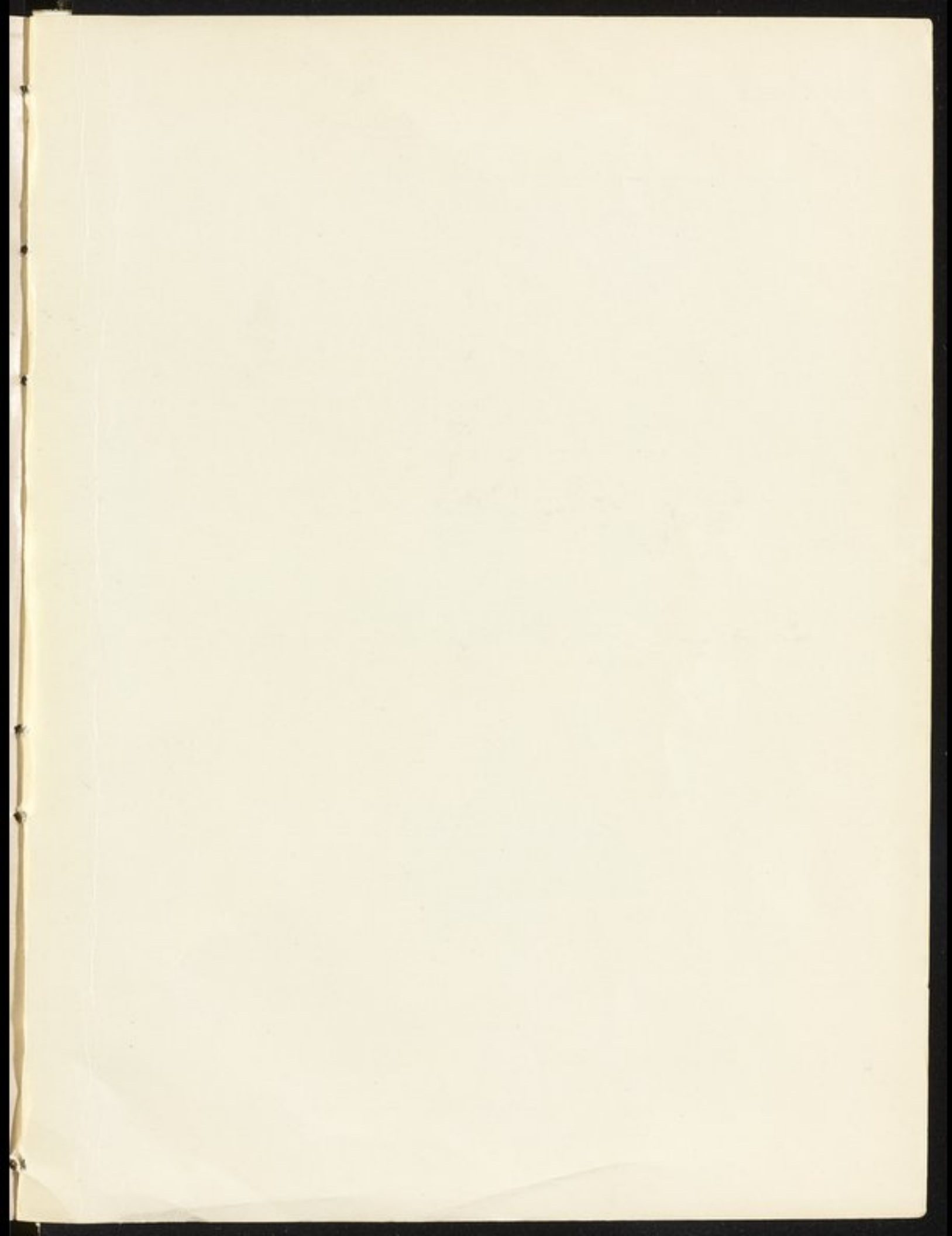
تأليف

القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي المتوفي سنة 514 هـ

عارضه بأصوله وعلق حواشيه وقدم له

محمد بن وهب الطنجي

المملكة المغربية - الرباط



al-Yahṣubī, 'Iyād ibn Mūsá.

طبع بأمر من حضرة صاحب الجلالة مولانا أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

السلسلة التاريخية

رقم 1

وزارة الاوقاف والشؤون

الاسلامية

الجزء الاول

من

# تَرْيِيبُ الْمَسَائِكِ

وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك

تأليف

القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي المتوفي سنة 544 هـ

عارضه بأصوله وعلق حواشيه وقدم له

محمد بن وهب الطنجي

المملكة المغربية - الرباط

2276

.9485

.389

1965-

juz' 1



# تقديم

بسم الله الرحمان الرحيم

## اولا عياض لما ذكر المغرب<sup>(1)</sup>

هذه هي الكلمة التي اختارتها الأمة المغربية للتعبير عن مكانة عياض في تاريخها .

وهي خلاصة لما تركته حياته الحميدة الحافلة ، وعلمه الواسع ، وسلوكه الحميد - من آثار جميلة بعيدة النور في قلوب مواطنيه .  
وذكره المؤرخون !

والمشاركة من أهل العلم والمغاربة ، سواء في اللّهُج بحمده ، والإشادة بما آثره الخالدة .

وعياض ! في الشرق ، وفي الغرب ، وفي كل بلد من بلاد الاسلام ،  
حق أن يخلد ذكره ، وأن يُنشر فضله ؛ وحرى أن تتساند محافل  
العلم في كل بقاع الأرض المسامة على إجلاله وتقديره .

والقاضي عياض - حين يحدث ، وهو يعني لِم يحدث ، عن بعض  
شيوخه ، أنه كان يقول : « ما لكم تأخذون العلم عنا ، وتستفيدون

---

(1) كلمة شاعت على السنة الجماهير في المغرب ، من غير أن تنسب لقائل معين .

منا ، ثم تذكروننا فلا تترحمون علينا <sup>(2)</sup> ، - يعتبر الاعتراف  
بفضل العالم المفيد شكراً للعلم ، ودائماً يجب على الخلف المستفيد أن  
يؤديه ؛ وهو للسلف - قبل وبعد - لسان الصدق في الآخرين .  
وقد قيل : « من ورّخ مؤمناً فكأنما أحياه » <sup>(3)</sup>

وأراد الله أن يكون الخلف وفيها لعياض ؛ فقد اختصه بالتأليف قوم  
وترجم له أقوام . <sup>(4)</sup>

وليس من غرضنا - في هذه الكلمة - أن نستقصى دقائق تاريخ  
القاضي عياض ، فإننا ، لو قصدنا إلى ذلك هنا ، لما وفينا به ؛ فحياته  
- من أي جانب نظرت إليها - غنية عامرة وهذه جهة ، والحديث عنها ،  
حديث - في الواقع - عن عصر من أدق عصور التاريخ في هذا البلد  
وتلك جهة ثانية .

وانما هدفنا أن نسجل معالم عامة لحياته وخاصة ما يتصل بالجانب  
الفكري منها ، بغية أن نقف على ما لعله أن يكون قد أثر في منهجه في  
البحث والتأليف ، وخاصة في كتابه « ترتيب المدارك » الذي نقدم له  
بهذه الكلمات .

(4) ذكرنا لائحة تتضمن مراجع لترجمة

القاضي عياض .

(2) ابن بشكوال ، الصلة 446 ، الغنية 128

(3) السخاوي ، الاعلان بالتوبيخ 28 .

## نسبه :

نقل ابنه محمد ، <sup>(5)</sup> وأبو القاسم ابن الملجوم ، <sup>(6)</sup> كلاهما عن القاضي عياض أنه :

« عِيَاضُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِيَاضِ بْنِ عَمْرُونَ بْنِ مُوسَى بْنِ عِيَاضِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ عِيَاضِ الْيَحْضُبِيِّ » .

وهو نسب يرتفع - كما نرى - إلى يَحْضُبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ ، <sup>(7)</sup> ويَحْضُبُ ، أخو ذِي أَصْبَحِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ نَسَبُ الْإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسِ الْأُصْبَحِيِّ .

وهكذا يمت القاضي عياض إلى الامام مالك بصلتين :

صلة المذهب المالكي الذي دان به سكان المغرب وما يزالون وكان عياض من أبرز أعلامه وأشهرهم .

وصلة القرابي والانتساب إلى قبيلة حَمِيرٍ من عرب اليمن ، ذات الصيت الذائع في التاريخ الاسلامي .

(7) وقع في ازهار الرياض 27/1 :  
« يحضب بن مدرك » ، وهو تصحيف .  
ونسب يحضب في جمهرة ابن حزم 408 -  
409 ، ونهاية الارب لافلقشندي 249 ، 254 :  
وانظر تاج العروس (حضب - صبح) .

(5) في كتابه الذي عرف فيه بابيه  
صحيفة 3 - 4 ، وانظر ازهار الرياض  
23/1 - 25 .

(6) ازهار الرياض 24/1 .

ومن المحتمل ، ولا نذهب إلى أكثر من الاحتمال ، أن يكون لصلة القُرْبَى هذه - فوق ما للأسباب التي بسطها القاضي في مقدمة « ترتيب المدارك »<sup>(8)</sup> ، وفوق ما لصلة المذهب - أثرها في توجيه القاضي عياض إلى العناية البالغة بحياة الامام ، وابرازها في إطار من الجلال والبهاء ، وفي إصراره على أن يُبعد عنها كل ما من شأنه أن يشوب نُصوعها ، ويخدش في بهانها .

### موطن سلفه :

وكان منزل أجداده بجهة بَسْطَة<sup>(9)</sup> (Baza) التي تبعد 123 كيلومتراً نحو الشمال الشرقي من مدينة غرناطة ، ومنها انقلوا إلى فاس ، ثم إلى مدينة سَبْتَة .

وذكر ابنه محمد أن سلفه قد استقر بالقيروان ، غير أنه لم يدر هل كان استقرارهم بها قبل نزولهم بالأندلس أو بعده<sup>(10)</sup> . ولم نعرف ، في عداد أهل العلم ، أحداً من أجداده ، غير أن بيتهم كان من البيوتات النابذة بفاس وبسبته ، وأن جدّه عمرو الذي انتقل من فاس إلى سبته حوالي سنة 373 هـ ، كان من أهل الخير ، حافظاً للقرآن ، حج

نزلوا بقلعة يحصب al-cala la Real على بعد ست مراحل في الشمال الغربي من مدينة غرناطة وأن هذه القلعة سميت بهم ، واليها ينسب القاضي عياض .

(10) التعريف 4 - 5 ، وانظر الديباج 168

(8) 4/1 ، 6 - 22

(9) التعريف 4 ، المعجم لابن الأبار 294  
الوفيات 497/1 ، الديباج 168 ، تاريخ  
الفكر الأندلسي 293 ، 397 .

وفي تاج العروس (حصب) أن النحويين

إحدى عشرة مرة ، وغزا مع المنصور ابن أبي عامر كثيراً من الغزوات ،  
وأنه اشترى أرضاً بسبته من ماله جعل جزءاً منها وقفاً على المسلمين يدفنون  
فيه موتاهم ، وجزءاً بنى فيه مسجداً ، ودياراً جعلها حُجساً على المسجد ، وأنه  
لازم هذا المسجد للتعبد إلى أن مات سنة 397 هـ (11) .

وهي خلال كلها تمكن لباهة الذكر ورفعة المكانة .

### مولده :

وبسبته - حسبما كتب القاضي بخطه (12) . وعنه نقل ابنه محمد - ولد  
القاضي عياض ، في مُتصّف شعبان من سنة 476 هـ (13) .

وسبته قاعدة من قواعد المغرب ، هياها موقعها الجغرافي لأن تكون  
ملتقى العلماء ، سواء الواردون عليها من المشرق والمغرب ، بقصد العبور إلى  
الأندلس ، أم القادمون إليها من الأندلس إلى المغرب ، بقصد الرحلة أو  
الإقامة ، وأن تصبح - نتيجة لذلك - ملتقى لثقافاتٍ متنوعة متعددة .

وهكذا أنشأ العلماء المقيمون بسبته ، والوافدون إليها ، مركزاً ثقافياً بها ،  
له أهميته ، وله ميزاته وخصائصه .

والتفت مصادر ترجمة عياض على وصفه بالذكاء ، والفهم ، والحِذق ،

(13) بغية الملتبس 425 ، المعجم 294

الصلة 447 ، الوقيات 497/1 ، الاحاطة

182 - ب .

(II) التعريف 5 ، وعنه ابن الخطيب في

الاحاطة 182 . 1 ، والمقري في ازهار الرياض

(12) الصلة 447 ، المعجم لابن الأبار 296 .

والفطنة ، والتيقظ ، والحرص على طلب العلم .

وهي مؤهلات ، من شأنها أن ترفع صاحبها إلى مراتب عالية في العلم والفضل .

وبهذه المواهب العقلية الممتازة ، وفي ذلك الجو العلمي الذي تهيأ له بمسقط رأسه سبته ، بدأ عياض طلبه للعلم .

وإذا كانت الكتب التي يدرسها طالب العلم ، تتدخل - مثلما يؤثر الشيوخ - في تكوين شخصيته ، فإن ما قرأه عياض الطالب ، وقد جابه الله تلك المواهب العقلية ، من أمهات الكتب على اختلاف موضوعاتها ، في بلده سبته ، دال على أن شخصيته العلمية قد اكتملت قبل أن يغادر بلده . وأنه قد انتزع شهرته الخالدة على الزمن بسعيه ، دون أن يحاييه بها أحد .

ففي بلده حفظ القرآن بقرآته السبع ؛ برواية نافع ، وابن كثير ، وأبي عمرو بن العلاء ، وابن عامر ، أخذ هذه الروايات بطرقها المختلفة المعروفة - عن عبد الله بن إدريس بن سهل المقرئ ( المتوفي سنة 515 هـ ) ، (14) و برواية حمزة بن حبيب الزيات ، عن عبد الله بن محمد النفيزي ( المتوفي سنة 538 هـ ) (15) .

وقرأ اللغة العربية ، متبهاً وأدبها ، في كتاب الفصيح لأبي العباس ثعلب ، وكتاب الأمل لأبي علي القالي ، والكامل لأبي العباس محمد بن

(14) الغنية 149 ، وانظر 173 .

(15) الغنية 148 ، وانظر 43 . 44 .

يزيد المبرد ، وأدب الكتاب لأبي محمد ابن قُتَيْبَةَ (16) .  
 ودرس قواعدَها في كتاب الجُمَلِ للزَّجَاجِي ، والواضح لأبي بكر  
 الزُّبَيْرِي ، والكافي لابن النُّحَاس ، والمقتَضَبُ للمبرِّد ، والإيضاح لأبي  
 علي الفارِسِي ، (17) وشرح الجُمَلِ لابن فَضَّال (18) .  
 أما أصول الفقه ، وأصول الدين وعلم الكلام (19) على مذهب أبي الحسين  
 الأشعري ، والجدل والمناظرة ، (20) فقرأ أصول الدين على قاضي سبته عبد  
 الله بن محمد بن ابراهيم بن قاسم الخمي ( المتوفى سنة 458 هـ ) ، (21) وقرأ  
 رسالة ابن أبي زيد القيرواني (22) على محمد بن عيسى التميمي ؛ وصحب عبد  
 الغالب بن يوسف السالمي ( المتوفى سنة 516 هـ ) المتكلم على مذهب أهل  
 السنة من الأشعرية ، مدة إقامته بسبته ، وناوله كثيراً من مجموعاته (23) ،  
 وقرأ على يوسف بن موسى الكلبي ، المتكلم على مذهب الأشعرية ، أرجوزته

- 
- (15) الغنية 134 - 135 ، وانظر 43 ، 67 .  
 (16) الغنية 135 .  
 (17) الغنية 160 .  
 (18) الغنية 160 .  
 (19) جاء في « التعريف » صحيفة 6 أن  
 القاضي عياضاً كان متكلماً أصولياً ، وكان  
 لا يدرى الكلام في ذلك الا عند نازلة . وعلم  
 الكلام ، منذ نشأته ، يعني الحجاج عن  
 العقيدة والمناظرة عليها ، ثم اشتعر - بين  
 أهل السنة - استعماله في معنى الحجاج عن  
 العقيدة السننية بالادلة البرهانية العقلية ،  
 والرد على المخالفين لهم فيها .  
 فالمحاجة والمناظرة جزء من مفهوم علم  
 الكلام .  
 (20) أما « علم الجدل والمناظرة » ،  
 فيراد به الجدل في مسائل الفقه تارة ، وفي  
 مسائل الاعتقاد تارة اخرى ، ومهما كان  
 فهو صناعة الجدل .  
 (21) الغنية 146 .  
 (22) الغنية 22 .  
 (23) الغنية 166 .

التي ألفها في الاعتقادات ، (24) كما قرأ كتاب المنهاج في الجدل والمناظرة  
لأبي الوليد الباجي (25) .

واحتجاج عياض المتكرر في كتاب الشفا بآراء أبي الحسن الأشعري ، (26)  
 والقاضي أبي بكر الباقلاني ، (27) وأبي بكر ابن فورك ، (28) وأبي المعالي

إمام الحرمين الجويني . (29) ثبت كل ذلك صلته الوثيقة بذهب الأشعرية  
 وبكتبهم ، وقراءته لمؤلفاتهم في الاعتقاد ، (30) ووصفه للباقلاني ، وأبي  
 بكر ابن فورك بقوله : « من أئمتنا » (31) ، دال على أنه أشعري المذهب .

ومناقشاته العميقة لآراء المعتزلة ، (32) والفرق الاعتقادية الإسلامية ، على  
 اختلاف مذاهبها ، (33) والفلاسفة ، (34) والصوفية ، (35) والحوارج (36) - تطلم  
 المدارس لعياض على معرفته الواسعة بالمذاهب الاعتقادية وآراء أصحابها .

وصلة القاضي عياض بعلم الكلام وما يتبعه من جدل ومناظرة ، ومعرفته  
 بدقائق آراء المخالفين لأهل السنة فيه ، تصل بنا إلى أن المدرسة التي أخرجت  
 القاضي عياضاً وشيوخه الذين تعلم عليهم الكلام وأصول الدين ، وكثير

(31) الشفا 1/216 .

(32) الشفا 2/266، 267، 278، 279 .

(33) الشفا 2/268، 269 .

(34) الشفا 2/269 .

(35) الشفا 2/269 .

(36) الشفا 2/271 .

(24) الغنية 215 .

(25) الغنية 160 .

(26) الشفا 2/277 .

(27) الشفا 1/215، 2/263، 267، 276 .

(28) الشفا 1/216، 2/156 .

(29) الشفا 1/205، 311، 2/264 .

(30) الغنية 166، 215 .



من العلماء المغاربة الذين اشتغلوا بعلم الكلام واشتهروا به ، وترجم لهم في « ترتيب المدارك » .

نقول : هذه المدرسة كانت على علم تام بالجدل والمناظرة وأصول الدين والكلام على مذهب أبي الحسن الأشعري ، وأن كتب الأشاعرة في علم الكلام كانت معروفة بين رجالها يتدارسونها في كافة أنحاء المغرب .

ومن هنا نصل إلى عدم صحة ما حيك حول مهدي الموحدين ، من أن اعلام المغرب في عهد المرابطين ، لم تكن لهم معرفة بالجدل والنظر ، وأنهم - لذلك لم يستطيعوا أن يثبتوا له في مناظراته ، وأن التجسيم كان غالباً عليهم في الاعتقاد ، فجاء ابن تومرت بعقيدة التوحيد ، ونشرها ، وسمى أتباعه لموحدين ، إلى آخر ما قيل وكرر<sup>(37)</sup> .

إنه خدعة سياسة أذاعها ابن تومرت وأنصاره لتوطيد نفوذهم في نفوس الجماهير ، واغتربها المؤرخون ، ومن العجيب أن يكون ابن خلدون الواعي من ضحاياها . وبسببها أيضاً عن أعلامها ومحدثيها أخذ علم الحديث ، منه وغريبه ورجاله ومصطلحه .

فقرأ الموطأ للإمام مالك ، ومسند الموطأ لأبي القاسم الجوهري ، وصحيح البخاري بروايتي الفريبري والنسفي ، وصحيح مسلم ، وسنن النسائي ، وشرح غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ، واصلاح الغلط على

(37) ابن خلدون ، العبر 6/226 - 229 ، 6/266 .

أبي عبيد لا<sup>أ</sup>بي محمد ابن قُتَيْبَة ، وغريب الحديث لا<sup>أ</sup>بي سليمان الخطابي ،  
وعلوم الحديث للحاكم ، وكتاب الطبقات لمسلم الحجاج صاحب الصحيح ،  
وكتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ، وكتاب الطبقات له ، وكتاب  
التقصي لابن عبد البر ،<sup>(38)</sup> والمؤتلف والمختلف للدار قطني ،<sup>(39)</sup> والمؤتلف  
في تكملة المؤتلف والمختلف للخطيب البغدادي،<sup>(40)</sup> ومشكل الحديث لابن  
فورك ،<sup>(41)</sup> والاكمال لابن ماكولا<sup>(42)</sup> .

أما الفقه المالكي ، فدرس رسالة ابن أبي زيد،<sup>(43)</sup> والمدونة ،<sup>(44)</sup>  
وتأليفاً في الأيمان اللازمة للقاضي أبي بكر ابن العربي المعافري ، قرأه  
عليه بسبته عند مروره بها .<sup>(45)</sup>

وقرأ أصول الفقه على محمد بن داود بن عطية القلعي .

### رحلته

بهذا المحصول العلمي الرائع رحل عياض الى الاندلس .  
وقد عنى مؤرخوه بتحديد مبدأ رحلته ومدتها ،<sup>(46)</sup> وهي عناية محمودة  
لها فوائدها ، ولا كن مبدأ الرحلة ومدتها لا بهمنا ولا يفيدنا الفائدة التي

- |  |  |
|--|--|
| (38) الغنية 2 - 22 ، 146 ، 190 ، 191 . | (44) الغنية 22 .                         |
| (39) الغنية 51 - 56 .                  | (45) الغنية 19 ، 119 ، 146 ، 40 - 42 .   |
| (40) الغنية 51 - 56 ، 64 .             | (46) في التعريف 9 - 10 وازهار الرياض     |
| (41) الغنية 135 .                      | (8/3 - 10 : انه خرج من سبته سنة 507 هـ . |
| (42) الغنية 56 .                       | وعاد من رحلته سنة 508 هـ .               |
| (43) الغنية 56 .                       |  |

تعود علينا من معرفة ما فعله القاضي في رحلته ، وما خلفته هذه الرحلة من آثار في معلوماته وفي تفكيره .

والرحلة في طلب العلم ، تعنى - في ميدان التربية العلمية وتقويم أسس التفكير في الإسلام - أمرين :

الأول :

التأكد من سلامة المنهج النقلى ومن كماله ، ويتطلب ذلك تصحيح المتون المروية ، والبحث عن أصولها ، ووصل أسانيدها بأصحابها ، والبحث عن أعلى هذه الأسانيد وأقوامها وأصحابها .

فهذه المادة المروية ، إذا لم تثبت بصورة صحيحة نسبتها إلى أصحابها ، لاتصلح أن تتخذ أساسا للبحث والدرس وبناء أحكام عليها ، سواء كانت هذه الأحكام دينية أو علمية أو أدبية .

والحرص على إكمال المنهج النقلى وسلامته ، واضح في عناية القاضي البالغة بالتوسع في الرواية والقراءة ، فنراه يقرأ كتباً جديدة لم يقرأها بلده ،<sup>(47)</sup> بمقابلة كتبه<sup>(48)</sup> بالأصول الصحيحة ، والبحث عن أصول العلماء الخطية المسندة،<sup>(49)</sup> والتنصيص على الأصح والأفضل من رواياتها إلى أصحابها ، إن تعددت الطرق والروايات ،<sup>(50)</sup> والنص - كذلك - على أنه قابل أو صحح .

والأمر الثاني :

(47) الغنية II .

(47) الغنية 142 ، 155 .

(50) الغنية 142 ، 155 .

(48) الغنية 15 ، 26 ، 27 ، 172 .

تصحيح منهج التفكير ، وإقامة أسسه على قواعد ثابتة . وتقول مصادر ترجمته : إنه عني في رحلته بقاء الشيوخ ، <sup>(51)</sup> ولم يكن غرض عياض الا ساسي من رحلته أن يرى وجوه الشيوخ ، وإنما كان يعني - بعد أن سلم له المنهج النقلى - أن يقابل أفكارهم ؛ فيزنها بما تعلمه في بلده من أفكار .

وقديما قيل : « إذا أردت أن تعرف مقدار شيخك فجالس غيره » . ولقاء الشيوخ هو الذي أتاح لعياض أن يرصد عن كسب مناهجهم في التفكير ، ويرقب كيف يتناولون المسائل بالدرس والبحث ، يردون منها ما يردون ، ويقبلون ما يقبلون ، فينقله ما شاهد وما فهم الى ما تعلمه عن علماء بلده من أسس ومناهج ، يقارن بينها ويفاضل ، فيبقي في ذهنه - بعد الموازنة والعرض على ميزان النقد - ما يصلح أن يبقى ، وينفى ما لا يثبت للنقد .

وبعملية الاختبار والمفاضلة . والتفحيع والتلقيح هذه ، تم له بناء الجهاز النقدي ، وتكاملت له أصول التفكير على أساس من المقارنة والاختيار .

### شهادة أهل المسلم له

وعرف مكانه عند أشياخه أثناء رحلته وقبل أن يعود إلى وطنه ، وقد أثرت عنهم كلمات تشير إلى فراستهم فيه ، وتقديرهم له ، واعترافهم بفضله

(51) الصلة 446 ، الوفيات 497/1 .

وعلمه .

قال له أستاذه أبو عبد الله ابن حمد بن حنبل : « وقت رحلته : » وحقي يا أبا الفضل إن كنت تركت بالمغرب مثلك <sup>(52)</sup> .

وأراد الرحلة إلى بعض الأسيخ بالأندلس للأخذ عنه . فقال له الوزير أبو الحسين ابن سراج : « لهو أحوج إليك منك إليه <sup>(53)</sup> » .  
وقال أبو محمد ابن أبي جعفر : « ما وصل إلينا من المغرب أنبل من عياض <sup>(54)</sup> » .

واتمه بسبقة الوزير الكاتب الشاعر عبد المجيد ابن عبدون ( المتوفى سنة 527 هـ ) ، فأقسم له أنه ما قصد سبته إلا للقياه <sup>(55)</sup> .  
وفي رحلته كتب عنه أبو عامر محمد بن أحمد بن إسماعيل الطليطلي أشياء من حديثه <sup>(56)</sup> .

وعاد عياض من رحلته ، قبساً من النور يضيء ، وممينا عذبا فياضاً من العلم لا يلحقه الضوب ، وصوتاً عالياً للحق ينادي - مرشداً ، وجاكياً - فيسمع النداء ، وطاقة هائلة من الإيمان والثبات والخلق .  
وإلى هذا جميعاً إحساس واع بنفسه وبلده ، <sup>(57)</sup> وبالمكانة التي تهيات

(52) ، (53) ، (54) التعريف صحيفة 121 .  
باخبار سبته . وتاليه كتاب « العيون الستة » .  
والعناية بتاريخ المدن المغربية قديم : فقد الف محمد بن يوسف التاريخي الوراق اخبار تاهرت ، والبصرة ، وسجلامة ونكور ، وغيرها .  
(55) الغنية 167 .  
(56) الغنية 59 .  
(57) من مظاهر هذا الاحساس عنانيته

له ، بما ورثه عن سلفه ، وبما أفاده بسعيه ، وتقدير " للمسؤوليات الثقيلة التي تفرضها عليه تقاليدُ هذه المكانة ، من إرشاد وهداية ، وتوجيه وتنوير ، وحماية إن كانت السلامة في الكرامة الإنسانية وفي المقدّسات لا تحفظ إلا بالحماية .

وقدحت له بلاده قلبها ، فأحبته وأكبرته ، وأسندت إليه قيادها ، فكان عياض في جميع ذلك الرائد الأمين الذي لا يكذب أهله .

حدث ابنه في « التعريف » ، وابن سعد في « النجم الثاقب » ، وعنه الإفراني في « دُرر الحجال في سبعة رجال » في السمط الثاني منه : أن القاضي عياضاً لما ولى قضاء بلده كانت الخاصة والعامة على غاية من محبته وإجلاله وإكباره ، وكان له من الهبة والجلالة عند الأمراء والولاة ، ما جعلهم يقبلون قوله ، حين يطالبهم بأداء حق من حقوق الرعية ، ويتنافسون في قضاء حقه والقيام بواجبه .

وحدثوا عن سيرة القاضي في قومه ، فقالوا : انه كان صلباً في الحق لا تأخذه فيه لومة لائم ، محباً في طلبه العلم محرضاً لهم على طلبه ، (58) كثير التواضع ، يقبل على المساكين والفقراء ، فيسألهم عن أحوالهم ويكثر الصدقة عليهم ، (59) ويعاشر الناس بالأخلاق الحسنة ، والجانب اللين ، ويؤثرهم بما

---

(58) ، (59) التعريف 7 .

يجد؛ أنفق في ذلك أكثر ما ورثه عن أبيه ، وباع فيه رباعه بسببة وأملاكه ،  
ومات مديناً بخمسمائة دينار (60) .

أما صلة القاضي عياض بربه في عبادته ، فكان متين الدين ، مجتهداً ،  
كثير الصوم ، قوام الليل ، تالياً لجزء من كتاب الله — عز وجل — في  
الجزء الأخير من الليل ، لم يتركه — ما قدر على تلاوته — في أية  
حالة ، ملتزماً لحدود الشريعة ، سنياً في عقيدته شديد التمسك بها إلى حد  
التعصب (61)

ولم يصرفه واجبه الديني والاجتماعي عن الواجب العلمي المقدس ؛ فكان  
دائمة الصلة بعلمه ، لا يفارق كتبه ، يقرأ ، ويدرس ، ويبحث ويؤلف .



وتطورت الأحداث ، وأرغمته على أن يخوض غمارها ، وكانت هناك  
مقررات سنية عقديّة لا سبيل إلى التخلي عنها ، آمن بها أهل هذا المغرب ،  
ومنهم علماءه الذين جاهدوا في سبيل المحافظة عليها بكل ما كان لديهم  
من الوسائل .

والمعقبة السنية تجيء في طليعة هذه المقررات ، وهي تقرّر — فيما  
تقرّر — أن لا عصمة لأحد من الناس غير الأنبياء .

(60) التعريف 128 .

(61) شذرات الذهب 4/139 .

أضف إلى قضية العصمة، ما كانت تستلزمه من مظاهر التشيع .  
وهناك الموقف الحذر أو العدائي الذي اتفق عليه أعلام المغرب ،  
أو كادوا ، تجاه مباحث واتجاهات في كتاب « إحياء العلوم » للغزالي .  
ويمكن حصر هذه المباحث التي رفضتها الأوساط الفكرية في المغرب  
في نقطتين :

الأولى : ذلك الموقف السلبي الخطير الذي يقفه الغزالي في كتاب  
الإحياء وغيره — من الاشتغال بالعلوم الإسلامية ، باستثناء التصوف .  
والثانية : ما عرض للبحث فيه من « علوم المكاشفة » ، وما بناه عليه من  
نتائج وأحكام .

وآمن عياض بما آمن به أهل السنة في المغرب ، وكانت شديد التمسك  
بما آمن به ، وقرأ على محمد بن عبد العزيز التغلبي ( المتوفى سنة 508 هـ ) ردوده  
على الغزالي<sup>(62)</sup> وأغاب الظن — ولا شيء يمنع من — أنه كان على علم  
بموقف المازري شيخه من كتاب « إحياء العلوم » للغزالي .

فكان عياض — من هذا جميعه — رأيه في كتب الغزالي وآرائه  
مماثلا لما رآه شيوخه ومُعاصروه فيها ؛ كان عياض يرى أن الغزالي لو  
اختصر الإحياء واقتصر فيه على العلم الخالص ، وهذه عبارته ، لكان كتابا  
مفيدا<sup>(63)</sup> وغير الخالص من العلم في كتاب الإحياء — فيما يعني عياض —

(62) الغسنية 25 .

(63) التعريف 121 .



هو « علم المكاشفة » .

وحكى ابن العماد الخبلي ، (64) والشَّعْرَانِي (65) أن عياضاً كان يرى أن كتاب الإحياء يجب أن يُحرق ، وليس غريباً ما حكيه عنه ؛ فلعياض في كتاب الشفا (66) حكم على أبي حامد الغزالي — رحمهما الله — في غاية القسوة .

وكان لعياض كذلك اعتقادُه في العصمة التي وصف المهدي بها نفسه . وجاء مهديّ الموحدين فصدّم أهل المغرب في أقدس ما لديهم وهي عقيدتهم السنية ، وسماهم مجسّمين كافرين ، وقاتلهم قتال كُفر ، وحصر التوحيد في أصحابه وأتباعه (67) .

وأقام حرّكته على دعامين :

عصمة الامام ، وهو كان الإمام .

وعلمه بالمغيبات ، وقد استفاده من كتاب الجفّر الذي يتضمّن علوم أهل البيت . وعصمة الإمام ، عند الامامية ، وعندهم ينقل ابن تومرت : تعني أن الامام لا يجوز أن تصدرُ عنه معصية صغيرة ، ولا يجوز أن يحصل منه سهو في الدين ، ولا يجوز أن ينسى شيئاً من الاحكام (68) .

ومن كرامة الامام عندهم أن يعرف ضمائر الناس وأن يعرف ما يكون

(64) الشذرات 4/139 .

(65) طبقات الشعرائي 1/15 .  
الناس 1/87 ، 88 . وابن زيدان ، اعلام

(66) 2/267 .

(68) اوائل المقالات 36 .

قبل كونه (69) .

وموقف العقيدة السنية من عصمة الائمة أنها لا تقبل عصمة أحد من الناس غير الانبياء ، كما أنها ترفض وصف الائمة بأنهم يعملون الغيب وما تكنه ضمائر الناس ، ويخفيه الغد .

وتعرضُ الغزالي لعلوم المكاشفة ، وإفاضته فيها ، واعتمادُ ده عليها — (70) من الاسباب التي حدثت بالعلماء في المغرب أن يقفوا من كتاب « الاحياء » موقفهم العدائي المعروف . ومن أجل هذا أيضا كان موقفُ عياض ورأيه ، الذي رأى ، في الغزالي وفي كتبه .

ومن السهل — بعد هذا الذي أشرتُ اليه — أن يفهم الدارس لماذا قاوم المغاربة في كل مكان دعوة الموحدين ، ثم لماذا ثارت سبته وكررت العصيان ، بزعامة عياض في وجه نظام الموحدين .

والموضوع لا يسمح لي بتفصيل القول في هذا هنا ، ولا كني أريد أن أقول : إن عياض لم يتنازل قط عن عقيدته السنية ، وما كان الظنُّ به أن يفعل ، وإنَّ الموحدين لم يسامحوه قط ، ولذلك غربوه عن بلده ، فجزع — رحمه الله — لفراقها ، وكان يقول لمواطنيه عند وداعهم بسبته : « جعلني الله فداءكم » ويبيكي ، (71) وتغصوا عليه أواخر حياته ، إلى أن لقي ربه

(69) أوائل المقالات 37 .

(70) فصلنا القول عن هذا في مقدمتنا لشفاء السائل لابن خلدون .

(71) التعريف 131 .

في سابع جمادى الاخيرة ، أو في رمضان من سنة 44 هـ .  
وانطلقت في الفضاء بعدة الرؤي والمنامات والقصاص والحكايات له ، وعليه .  
وما أكثر ما تُحك الأَقاصيص حول النابيين من الناس بعد أن يفارقوا  
هذه الحياة الدنيا !

وما أسهل أن يقول فيها القائلون: إنها خرافات لا تُثبت للنقد ويُعدوها  
عن مادة التاريخ !

وهو صنيعٌ خاطيء تسخر منه الحيرة بنفسيات الشعوب والأمم .  
إن هذه الجنود المجنّدة من الحكايات ، وهو التعبير الذي اختاره لها  
أسلافنا ، هي الأسلوب ذو المنطق الخاص الذي يُعد الزمان والمكان ، وكثيراً  
من مقررات وقواعد الأحاديث الرسمية من حسابه ، وهو الطريقة التي تختارها  
الشعوب للتعبير عن إحساسها نحو من تريد أن لا تنساهم من الناس ، ولتسجيل  
رأيها فيهم .

ففي رؤاها وأحلامها وأقاصيصها وأسجاعها وأمثالها ، وفقرها القصيرة  
التي تشبه الامثال ، وتطير كالسهم — في هذه الصور جميعاً تصوغ أفكارها ،  
وتسكب حبها أو كراهيتها لأولئك الذين تستودعهم التراب .  
ولأمر ما قالوا : « لسانُ الخلق أقلام الحق » .

والذي دفنوا عياضاً - رحمه الله - ففتان من الناس : حكام الموحدين  
وسادتهم ، وأمة المغرب ، وشعور الفئتين نحوه مختلف متباعد .  
أما الموحدون فحكّت أقاصيصهم أن الغزالي بلغه رأي عياض في كتبه ،

فدعا عليه ، فمات فجأة في الحمام يوم الدُّعاء عليه (72) .

وقالت أيضا : إن المهدي هو الذي أمر بقتله بعد أن ادعى عليه أهل بلده بأنه يهودي ، لأنه كان لا يخرج يوم السبت ... فقتله المهدي لأجل دعوة الغزالي (73) .

وأما الامة المغربية ، فكانت أصابعها تشير إلى الموحدنين تتهمهم وتقول : « سُم ابن العربي ، وخُنق اليحصبي (74) . » وتقول ، وهي تعدُّه ، بقولها هذا في الشهداء : « سمه يهودي » (75) .

ورؤاها المتعلقة بعياض ، والتي تربطها ببلده حيث نشأ ودرج وأفاد وأرشد ، وبالجزيرة الخضراء حيث أزال عن أهلها مظالم بعض حكامها، (76) ومراكش حيث قدّم نفسه فداءً لمواطنيه ، — هذه الرؤى (77) كانت تشير جميعا إلى أنه في الجنة منعمًا مكرمًا ، جزاءً لما قدمه من أعمال الخير يوم كان حيًّا يسمّى ، وأجابت أمته عن كل ما من شأنه أن يمس ذكره العاطرة بكلمتها التي رددتها الشفاه أعواما تتلوها أعوام : لو لاعياض لما ذكر المغرب .

(75) السديجاج 172 ،

(76) التعريف 131 .

(77) التعريف 129 - 131 .

(72) طبقات الشعرائني 15/1 .

(73) فهرس الفهارس 185/2 ،

(74) المرقبة العليا 95 .

## تأليفه:

وعبّاض ، الى هذه الحياة الحافلة ، مؤلف مجيد مكثّر أتى العلماء على مؤلفاته ، واستفادوا منها ، وعنوانها .

وقد بلغت المؤلفات المنسوبة اليه الثلاثين أو تزيد ، والذي وصل اليها منها قليل ، وقد حرصنا على احصائها وذكر أسمائها جميعا — مرتبة على حروف المعجم — رجاء أن يفيد ذكرها في الحصول على ما لم يعرف وجوده منها .

وهي :

### 1 - الاجوبة المحجّرة عن المسائل المنخيرة .

وهو من الكتب التي لم يكملها القاضي عبّاض ، وذكر ابنه في التعريف 133 - 134 : أنه وجد منه يسيرا فضمه الى ما وجدته في بطائق أبيه ، وأعد أصحابه ، من معان شاذة في أنواع شتى سئل عنها — رحمة الله عليه — فأجاب عنها .

جمع ذلك كله في جزء ، وقد ذكره أيضا في الاحاطة 183 - 1 ، وأزهار الرياض 2 : 289 خ (المخطوط) ، وكشف الظنون 1 : 11 .

### 2 - أجوبته فيما نزل في أيام قضائه من نوازل الاحكام .

لم يكمله أيضا ، واختلفت المراجع في تقدير ماترك منه ، ففي الاحاطة 183 - 1 ، والتعريف 134 أنه جزء ، وفي أزهار الرياض 2 : 239 خ أنه جزآن .

3 - أجوبة القرطبيين . قال ابنه : رأيت هذه الترجمة بخطه ، ولم أجدها عند مبيضة . غير أني وجدتها في بطائق فجمعتها مع اجوبة غيره .

ذكره في التعريف 134 ، الاحاطة 183 - 1 ، أزهار الرياض 2 : 239 خ .

4 - أخبار القرطبيين ، ذكره في كشف الظنون 1 : 28 ، وفي هديّة العارفين 1 : 805 ، وتاريخ

الفكر الاندلسي 283 وقال : وله تاريخ لعلماء قرطبة يسمى أخبار القرطبيين .

وأخشى أن يكون « أجوبة القرطبيين » السابق ذكره .

5 - اختصار شرف المصطفى ، « وشرف المصطفى » اسم كتاب لابي سعد عبد الملك بن محمد الواعظ النيسابوري الخركوشي المتوفى سنة 406 هـ ، وهو ثمان مجلدات ، ويسمى أيضا « شرف النبوة » .

وقد اختصره القاضي عياض ، حدث به عنه ابن خبير إجازة ومشافهة واذنا ، وذكره في فهرست ما رواه عن شيوخه 289 ، 497 ، وذكره أيضا صاحب كشف الظنون ، 2 : 1045 . وكان القاضي كان يمهد لتأليف كتابه الشفا ، فاستطال كتاب شرف المصطفى ، فلخصه ليسهل رجوعه اليه ، واستفادته منه .

6 - الاعلام بحدود قواعد الاسلام ذكره ابنه في التعريف 123 ، والاحاطة 183-1 . وكشف الظنون 1 : 127 ، وهدية العارفين 1 : 805 . وقد طبعت وزارة الشؤون الاسلامية في سلسلة مطبوعاتها .

7 إكمال المعلم بفوائد مسلم ، وهو شرح على صحيح الامام مسلم بن الحجاج ، كمل به شرح أبي عبد الله محمد بن علي المازري المسمى بالمعلم بفوائد مسلم . ذكره القاضي عياض في أول مشارق الانوار 1 : 7 ، وابن خير في فهرست ما رواه عن شيوخه 196 ، 494 ، ورواه عن مؤلفه ، وابنه في التعريف 132 ، والاحاطة 183-1 ، وقدره كإبنة تسعة وعشرين جزءا . وذكره في كشف الظنون ، 1 : 145 ، 1 : 557 ، والوفيات 1 : 496 ، وهدية العارفين 1 : 805 . وهو موجود بالحزارة العامة .

8 - الالمام في ضبط الرواية وتقييد السماع . ذكره ابنه في التعريف 133 ، والضبي في بغية الملتبس 425 ، والاحاطة 183-1 ، كشف الظنون 1 : 158 ، هدية العارفين 1 : 805 ، تاريخ الفكر الاندلسي 397 .

وهو من الكتب التي كثر اعتماد المتكلمين في مصطلح الحديث عليه ، وقد

وصلنا؛ ففي كل من مكتبة الاسكوريال ، وأيا صوفيا نسخة منه .

9 - بغية الرائد لما تضمنه حديث امر زرع من الفوائد ، وهو أوفى شروح هذا الحديث ، وأغزرها مادة . ذكره ابنه في التعريف 133 ، والذهبي في تذكرة الحفاظ 4 : 97 ، وابن خبير في فهرست ما رواه عن شيوخه ، و رواه عن مؤلفه 197 ، 478 ، وابن خلكان 1 : 406 ، كشف الظنون 1 : 248 ، هدية العارفين 1 : 805 ، وفي الخزانة العامة ، وبرلين نسخ منه .

10 - تاريخ المرابطين ، انتهى فيه الى سنة 540 هـ . ذكره ابن خاتمة في « مزنة المربة » . ازهار الرياض 2 : 239 ، خ ، وانظر :  
الجامع في التاريخ .

11 - ترتيب المدارك ، وتقريب المسالك ، لمعرفة أعلام مذهب مالك - يأتي الحديث عنه .  
12 - التهببات المستبطنة ، على المكتب المدونة والمختلطة . قدره ابنه ، وعنه الاحاطة بعشرة أجزاء .

وكان عليه المعول في حل ألفاظ المدونة وحل مشكلاتها ، وتحرير رواياتها ، وتسمية رواياتها ، وبرجع السبب في ذلك إلى انه جمع بين شرح المعاني وإيضاحها ، وضبط الالفاظ ، وذكر من رواها من الشيوخ والحفاظ . ذكره ابنه في التعريف 132 والوفيات 1 : 406 ، وعنه الذهبي في تذكرة الحفاظ 4 : 97 ، والاحاطة 183 - 1 ، ازهار الرياض 3 : 21 ، كشف الظنون 1 : 493 ، 2 : 1644 ، هدية العارفين 1 : 805 . وفي الخزانة العامة نسخة منه .

13 - الجامع في التاريخ ، يقول القاضي عياض في ترجمة عبد الله بن ياسين القائم بدعوة المرابطين : « وقد بسطنا أخباره في كتاب التاريخ » ، وذكر تلميذ عياض محمد بن حمادة البرنسي السبتي ، وعنه الذهبي في تذكرة الحفاظ 4 : 97 بعنوان « جامع التاريخ » ، والمقرئ في ازهار الرياض 2 : 239 ، خ : انه تاريخ المرابطين . انتهى

فيه الى سنة 540 هـ ، وانه كتاب أربى على جميع المؤلفات ، فيه اخبار الملوك بالاندلس ،  
والمغرب ، منذ دخول الاسلام اليهما ، واستوعب أخبار سبتمة وقطانها وفقهاءها ،  
وجميع ما جرى من الامور فيها ، واستوفى أخبار الدولة الحنية ، وذكره في  
كشف الظنون 1 : 538 تحت عنوان « جامع التاريخ » ، وهدية العارفين 1 : 805  
ولم يضيفا شيئاً زائداً على هذا العنوان ، وانظر :

العيون الستة ، والقنونات الستة .

14 - كتاب « خطبه » ، في سفر . ذكره ابنه في التعريف 133 ، وذكروا في  
ترجمة القاضي أنه كان لا يخطب الا لمن انشأه .

15 - سر السراة ، في آداب القضاة . قال ابنه ( للتعريف 134 ) : رأيت أيضاً هذه  
الترجمة بخطه ، ولم اجد من هذا الكتاب شيئاً ، ولا وقفت له على خبر . وذكره  
في الاحاطة 183 - 1 ، وأزهار الرياض 2 : 238 خ وقال : ومما تركه في للمبيضة  
سر السراة الخ . وهو كلام لامعنى له بعد قول ابنه السابق  
16 - كتاب سؤالات وترسيل .

انظر : غنية الطالب

17 - السيف المسلول ، على من سب أصحاب الرسول .

ذكره كشف الظنون 2 : 1018 ، وهدية العارفين 1 : 805 .

18 - الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، وسماه الذهبي : الشفا في شرف المصطفى ، وهو  
أشهر من ان يعرف . أقرأه القاضي في حياته واجاز به .

ذكره ابنه 132 ، وعنه الاحاطة 183 - 1 ، وقدرناه ستة اجزاء ، وأزهار الرياض  
2 : 238 خ ، وتذكرة الحفاظ 4 : 97 ، كشف الظنون 2 : 1052 - 1055 ، هديته  
العارفين . 1 : 805 .

19 - الصفا بتحرير الشفا للقاضي سبق ، هذا من كشف الظنون 2 : 1079 .



وهي عبارة موهمة فهم اسماعيل باشا البغدادي منها أن « الصفا بتحرير الشفا »  
اسم كتاب لعياض ، فذكره له في ترجمته 1 : 805 .

وهو فهم خاطيء ، والصفا بتحرير الشفا من تأليف قطب الدين محمد بن محمد  
ابن الخيضرى المتوفى سنة 834 هـ . كما في كشف الظنون عند الحديث عن  
شروح الشفا .

20 - العيون الستة في اخبار سبته ، هكذا ذكره كشف الظنون 2 : 1186 ،  
وهديّة العارفين 1 : 805 ، وتاريخ الفكر الاندلسى 283 . وانظر:

#### الفنون الستة

21 - غريب الشهاب . ذكره كشف الظنون 2 : 1027 ، وهديّة العارفين 1 : 805 .

22 - الغنية في أسماء شيوخه . ذكرها ورواها عنه ابن خبير في فهرست ما  
رواه ابن شيوخه ، 43 ، 512 . الاحاطة 183 - 1 ، التعريف 133 ، كشف الظنون  
2 : 1213 ، هديّة العارفين 1 : 805 .

23 - غنة الكتّاب ، وبنية الطالب في الصدور والترسيل . هكذا اورده ابنه في  
التعريف 133 ، والمقرى في ازهارالرياض 2 : 230 خ ، وبقية المصادر مختلفة في ايراد هذا  
لاسر ، ففي الكشف : « في صدور الرسائل » ، وفي الاحاطة : « .. في الصدور  
او الرسائل » ، وقال ابن خاتمة : كتاب في سؤالات وترسيل له ، في نحو اربعة  
سفار . قال المقرى : وانظر هذا الذى قاله ابن خاتمة هل هو غنية الطالب المذكور  
او غيره .

24 - كتاب العقيدة . ذكره الذهبى في تذكرة الحفاظ 4 : 97 ، وهديّة العارفين 1 : 805 .  
وفي فهرس دار الكتّاب المصرية القديم 7 : 295 : « شرح بالقول لبعض الفضلاء على  
عقيدة الامام الاجل القاضى عياض » .

وانظر هذه العقيدة هي كتاب الاعلام بحدود قواعد الاسلام الذى مر ذكره .

25 - الفنون الستة في اخبار سبته . هكذا سماه في الاحاطة 183 - 1 ، وابنه في التعريف  
133 ، والمقري في ازهار الرياض 2 : 239 خ، وهو مما لم يكمله من تأليفه ، وعبارة  
الاحاطة : مما تركه في المبيضة ، وانظر :

العيون الستة ، والجامع في التاريخ .

26 - القواعد ، هكذا - مجردا عن الاضافة - ذكره في هدية العارفين ، ولم يذكر

شيرة .

وهو ، فيما ارجح : كتاب « الاعلام بحدود قواعد الاسلام » .

27 - مسألة الاهل المشترط بينهم النزاور ، من الكتب التي تركها القاضي في المبيضة ،  
وذكره ابنه في التعريف 133 ، والمقري في ازهار الرياض 2 : 239 خ .

28 - مشارق الانوار ، على صحاح الانار ، وهو من اقوم ما خلف القاضي عياض رحمه الله ،  
درس فيه الموطأ ، وصحيح البخاري ، وصحيح مسلم : عمد الى كلمات الذين واسماء  
الاماكن ، والرجال وكناهم والقابهم ، فرتب كل ذلك على حروف المعجم ، ثم شرع في عمله ،  
فضبط متونها وصححها على الاصول ، ونبه على رواياتها المختلفة ، و اشار الى الصواب  
او الارجح منها ، اعتمادا على المقارنة بين الروايات ، ومتون اللغة ، واستفادة من دراسات  
السلف التي سبقته ، واعتمادا ، بعد هذا كله ، على استقصائه وكثرة بحثه .

ثم افرد فصلا لاسماء الامكنة فضبطها ، وكذلك فعل في الاسماء والالفاظ والكنى  
والانساب الواردة في اسانيد هذه الكتب الثلاثة المذكورة ، وعاد فعرض الى ما وقع في  
كل فصل من هذه الفصول من تصحيف وتحريف يقومه ونبه على الصواب فيه ، وختم  
هذا العمل المعجز بشرح وجيز لغريب كلمات الكتب الثلاثة .

وقد ترك هذا الكتاب في مبيضته ، ووصف خط القاضي فيه بانه غاية في التشبيح ، ( والتشبيح  
التعمية في الخط ) والادماج والاشكال واهمال الحروف ، وجاه الحافظ المحدث ابو عبد الله  
محمد بن سعيد الغرناطي المعروف بالطرار ، فجمع اصولا وامهات حافلة من كتب الغريب  
واللغة ، واستعان بها على اخراج نص هذا الكتاب من مسودته .

وذكره ابنه في التعريف 133 ، وعنه الاحاطة 183 — ا ، والمقرى في ازهار الرياض 2 : 239 خ  
وقدروه بستة اجزاء ضخمة . وابن خلكان 1 : 496 ، وكشف الظنون 2 : 1687 ، وهدية  
العارفين 1 : 805 . وقد طبعه السلطان المولى عبد الحفيظ بفاس سنة 1328 هـ .  
29 — مطامح الافهام في شرح الاحكام . ذكره في كشف الظنون 2 : 1718 ، وهدية العارفين  
1 : 805 .

30 — المعجم في ذكر ابي علي الصدفى واخباره وشيوخه واخبارهم ، وهو يتضمن نحو  
المائتى شيخ . ذكره القاضى عياض نفسه في الغنية 123 ، وابنه في التعريف 133 ، والاحاطة  
183 — ا .

31 — المقاصد الحسان فيما يلزم الانسان . من الكتب التى لم يكملها ، قال ابن ختمة : انه  
في سفرين . ذكره ابنه 133 ، الاحاطة 183 — ا ، ازهار الرياض 2 : 238 خ ، وقد تركه في  
المبيضة ايضا ، وهو فى جزء .

32 — نظم البرهان على صحة جزم الاذات . ذكره ابنه 133 ، الاحاطة 183 — ا ، ازهار  
الرياض 2 : 239 خ ، كشف الظنون 1 : 1961 ، هدية العارفين 1 : 805 .

أما ترتيب المدارك ، وتقريب المسالك ، لمعرفة أعلام مذهب مالك ،  
فقد قدره ابنه ، وعنه ابن الخطيب ، والمقري ، بخمسة أسفار .  
وهناك ظواهر يلحظها القاري\* لنسخ هذا الكتاب الخطية ، تلح في إيجاد  
تفسير لها ، يمكن اجمالها فيما يلي :

1 — اختلاف النسخ في عدد أجزاء الكتاب ، ونعنى الاجزاء التي  
نظن أن المؤلف جزء إليها كتابه ، وهي أجزاء يدل الوجود منها على أنه كان  
يتديء كل جزء منها بالسبلة والتصلة ، وينتهي بالتنصيص على نهاية الجزء .

ولم تلتزم النسخ التي بيدنا — بصورة دائمة — النص على بداية كل  
جزء ونهايته على الصورة التي ذكرناها ، بل تركته أكثر مما عُتيت بذكره .  
2 — كثرة الفروق بين النسخ في الكلمات والجمل بلغت حداً يدعو  
إلى البحث عن الوجه فيه ؛ بل وصل الامر فيها في بعض الاحيان إلى أن  
كانت لكل نسخة روايتها التي لا تشارك فيها غيرها من النسخ .

3 — الاختلاف بين النسخ في ترتيب التراجم ، تقديمها وتأخيرها .

4 — تكرار التراجم ، بحيث ترد ترجمة الشخص الواحد في مكانين .  
وهي مظاهر لا بد أن يكون وراها ما أتجها .

وقد اتفقت المصادر المعتمد بها في ترجمة عياض — على أنه لم يُسمع  
كتاب « ترتيب المدارك » في حياته لاحد من الناس ، وهي إشارة  
فيها — فيما نظن — التفسير لهذه الاختلافات ؛ فهي على كل حال تعنى

أن الكتاب لم يقرأه الناس على مؤلفه فتحدّد عند قراءته — بصورة علنية ونهائية — أجزاءه ، وتتحد — بشكل جماعي — النسخ المسموعة منه على متن واحد ، وعلى ترتيب واحد ، وتحذف منه التراجم المتكررة . لم يسمع الكتاب ، بل ظل في مسودة المؤلف ، <sup>(78)</sup> إلى أن تداولته أيادي النساخ ، فأخرجوه من المسودة باجتهدهم .

ووصف خط عياض عند الحديث على مسودة « مشارق الانوار » من تأليفه ، فقيل : إنه « في أنهى درجات التثبيج <sup>(79)</sup> والإدماج والإشكال وإهمال الحروف <sup>(80)</sup> » .

وهي صفات وسعت المجال للاجتهد ، فولدت المظاهر التي سبق الحديث عنها . ومهما كان الامر فقد حدث الاختلاف ، وكان له أثره في عملنا في نشر الكتاب ؛ فقد أرغمنا ، إزاء ذلك ، أن نستكثر من النسخ بغية الوصول — أو المقاربة — إلى درجة الاطمئنان .

وكان علينا أن نختار من الفروق ما تتحقق دلالاته على معنى صحيح ، غير أنا آثارنا أن نضع بين يدي القاري كل ، أو 'جل' ، الفروق ليكون له أن يختار ، إذا وجب عليه أن يختار ، ولم نجتهد إلا في اختيار النص الذي أثبتناه ، فهو — حسب اجتهادنا — النص المرجح ، وما وضع من

---

(78) كانت هذه المسودة التي بخط المؤلف عند النباهي ، وقد اشار اليها مرات في المرقبة العليا .

(79) التثبيج : التعمية وعدم البيان في الخط .

(80) الديباج 292 .

الروايات في أسفل المتن بين الفروق نصّ مرجوح ، في أغلب الاحيان .

وقد اعتمدنا في تقويم هذا الجزء على النسخ التالية :

أ — نسخة تحفظ بها الخزانة الملكية ، وهي نسخة جيدة .

وقد التزمنا ترقيم صفحاتها ، فالأرقام المحصورة بين قوسين عن يسار المتن

أو يمينه ، تشير إلى صفحات هذه المخطوطة ، وكذلك أرقام فهرس الموضوعات .

ب — نسخة محفوظة بالخزانة العامة تحت رقم 2634 - D .

ت — نسخة خاصة بمكتبتنا .

خ — نسخة خاصة بمكتبتنا أيضا .

ط — نسخة محفوظة بالخزانة العامة أيضا تحت رقم 2635 - D .

ك — نسخة محفوظة بالخزانة العامة تحت رقم 2633 - D .

وقد أغنانا القاضي عياض — بما بيّنه في مقدمة ترتيب المدارك ،

عن الحديث عن منهجه في التأليف ، وتمثله للأصول العلمية المقررة في

عهده وتطبيقها ، واستيفاء المراجع ونقدها — عن تكرار الحديث في ذلك ؛

فهو أفصح منا لساناً في التعبير عن عمله .



وبعد

فلاًء بي الفضل عياض ، ولكتبه مكانة خاصة في نفوس الأسرة

العلوية المالكة منذ القديم ؛ فالمغفور له السلطان مولاي محمد بن عبد الله كان

شديد العناية بكتب عياض ، يقرأها ويطلع على خفاياها ، وينقد ما لا يروقه منها ؛ لقد أمر جمعا من العلماء أن يشرحوا الانوار للصاغانى فشرح الشيخ التاودي ابن سودة الثلث الاول منه ، وكان على الشيخ عبد القادر بوخريص - حسب الامر السلطاني - أن يشرح الثلث الثاني ، فكان السلطان مولاي محمد بن عبد الله يدل الشيخ على المراجع والمآخذ ، وكان من بينها شرح عياض على صحيح مسلم (81) .

وعنى بقراءة كتاب الشفا ، ولم تعجبه التفاصيل واستقصاء الجزئيات في قسم « حكم من سب رسول الله ﷺ » ، فانتقد عياضا ، وبعث بانتقاداته إلى علماء مصر يسألهم رأيهم ، فأجابه من علماء الازهر الشيخ الامير والشيخ عبد المعطى الحريري ، يؤيدان وجهة نظره .

والسلطان مولاي عبد العزيز - قدس الله روحه - أنشأ قراءة الشفا للقاضي عياض في الضريح الإدريسي بفاس عند شروق كل يوم ، وعين لذلك جماعة من جلة العلماء ، وخصص لكل واحد منهم راتبا يوميا لقاء القيام بعمله (82) .

وعناية السلطان مولاي عبد الحفيظ - أسكنه الله دار رضوانه - بعياض معروفة ؛ فقد طبع على نفقته كتابه «مشارك الانوار» ، وعزم على طبع «ترتيب المدارك» بمصر ، فعهد إلى وكيل الدولة المغربية بها إذ ذاك ، الحاج محمد بن العباس ابن شقرون أن يطبعه ضمن المجموعة القيمة

(81) الدرر الفاخرة 55. 59 .

(82) الدرر الفاخرة III .

من الكتب التي طبعتها جلالاته على نفقته ، هناك وبالمغرب، وأرسل له النسخ  
الخطية ليشرع في العمل ، غير أن مانعاً من الموانع حال دون ذلك .  
وفي سنة 1330 هـ بدأ مولاي عبد الحفيظ بطبع ترتيب المدارك بفاس  
على نفقته أيضا ، فطبعت منه ست عشرة صحيفة ، ثم حال حائل دون  
الاستمرار في الطبع .

وفي أيام الاحتفال بالذكرى الالفية لجامعة القرويين ، حدثني بعض المقرين  
إلى حضرة صاحب الجلالة الملك الخالد الذكر ، مولانا محمد الخامس - أنزله الله  
مقعد الصدق عنده - أن جلالاته قد عزم على طبع « ترتيب المدارك » ، وأنه  
أمر بجمع نُسَخِهِ لهذا الغرض ، غير أن هذه الامنية الغالية لم يكتب لها  
حينذاك أن تتحقق .

وهكذا ظلت العناية بترتيب المدارك عهدا يتوارثه ملوك هذه الاسرة العلوية  
الكريمة الامجاد لاحق" عن سابق ، حرصاً منهم جميعا على إحياء مجد هذه  
الامة ، والحفاظ على مقدساتها .

وأبت الاقدار الالهية - حين حالت مراراً دون أن تتحقق رغباتهم  
الكريمة ، وحين اختارت لتفقيدها وتحقيقها حضرة صاحب الجلالة مولانا أمير  
المؤمنين الحسن الثاني ، نصره الله - إلا أن تقرن هذه المأثرة العلمية الخالدة  
بعمده ، وتكتب هذه الحسنة المقبولة في صحفه .

فأقد أمر جلالة الملك - حياه الله وأيده - بطبع ترتيب المدارك .



وتكرم بالإذن في الاستفادة من نسخة منه تحتفظ بها الخزانة الملكية، وواصل  
جلالته اهتمامه بانجاز العمل فيه منذ بدايته إلى نهايته .

ففي نور هديه الرشيد سار العمل ، وإلى جلالته - بدءاً وختاماً - يعود  
الفضل في إخراج هذا الجزء من « ترتيب المدارك » .

ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية يسعدها أن ترفع لجلالة العاهل  
العظيم الجوهرة الثانية من كنوز القاضي عياض ، وهي بمناسبة ذلك ترجو  
أن يسدد الله - جلت قدرته - خطاه ويرعاه ، حتى يصل بأتمته إلى المكان  
الذي يليق بها وبأمجادها ، وأن يقر عينه الكريمة بولى عهده ويحفظه فيه ،  
فهو - جل جلاله - ولى الاجابة المتفضل بها .

وقسم التأليف والترجمة والنشر بهذه الوزارة يرى لزاما عليه أن  
يسجل لمعالى السيد الوزير الحاج أحمد بركاش شكره الجزيل إزاء ما يلقاه  
من معاليه من تشجيع واهتمام دائمين ؛ فالله الكريم يجزيه على عمله  
أحسن الجزاء .

أما أنا فقد بذلت ، وحسبى أننى بذلت ، ما في وسعى فإن أصبت  
فبتوفيق ربى ، وإن كانت الاخرى فى أجر ما اجتهدت . والله يهدينى  
للتى هى أقوم .

الرباط 17 شوال عام 1384 هـ  
موافق 19 فبراير سنة 1965 م

محمد بن وهب الطنجي

وهذه لائحة بمراجع ترجمة القاضي عياض ، أثبتنا هنا لعلما أن تفيد من يريد

التوسع في تاريخه .

#### فقد أفرده بالتأليف :

- 1 - ابنه أبو عبد الله محمد بن عياض ، (1) قاضي دانية المتوفي سنة 575 .  
فعرف به ، وجمع أخباره ، وذكر شيئا من أشعاره ، واحصى تأليفه وذكر شيوخه  
- في مجلة متوسطة الحجم .  
واكثر من ترجموا للقاضي بعد ابنه كان هذا الكتاب عمدتهم ، وقد أشرنا إليه  
في الحواشي باسم « التعريف » . واعتمدنا على النسخة المحفوظة بالخزانة العامة تحت  
رقم ( 553 . ك ) .
- 2 - وأبو العباس المقرئ : أحمد بن محمد المتوفي سنة 1041 هـ في كتابه :  
« ازهار الرياض » ، والأخبار التي تخص القاضي عياض فيما طبع من ازهار الرياض -  
في الجزء الأول صحيفة 23 - 29 ، والثالث صحيفة 16 - 21 ، 59 - 64 ، 95 - 101 ،  
149 - 167 ، 282 .

#### وترجم له من المغاربة :

- 3 - الضبي أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة القرطبي ، في بغية الملتصق ،  
في تاريخ رجال أهل الأندلس ( مدريد 1882-1883 م ) ، رقم 1296 .
- 4 - ابن الأبار ، محمد بن عميد الله بن أبي بكر البلسني ، في المعجم  
في أصحاب أبي علي الصديقي ( مدريد 1885 م ) ، رقم 279 .
- 5 - الفتح بن خاقان ، في قلائد العقيان 222 ( بولاق 1283 هـ ) .
- 6 - ابن بشكوال أبو القاسم بن خلف بن عبد الملك القرطبي ، في  
« الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم ( مدريد 1883  
- 1892 م ) رقم 972 .
- 7 - ابن سعد التلمساني محمد بن أحمد ، في « النجم الثاقب » فيما لأولياء الله  
من مفاخر المناقب » ، واعتمدنا على نسخة الخزانة العامة ( رقم 1992 ، ك ) .

---

(1) جاء في المرقبة العليا للذباهي ص 101 ، وعنه المقرئ في ازهار الرياض  
17/3 - « ... نكر ذلك حفيده في الجزء الذي صنفه في التعريف به وبتأليفه » .  
فنسب هذا التعريف لحفيد القاضي وكأنه تصحيف ، ولم ينسب له المقرئ عند نقله .

- 8 - النباهي على بن عبد الله بن محمد الجذامي ، في « المرقبة العليا » ،  
 فيمن يستحق القضاء والفتيا ، ( القاهرة 1948 م ) ص 101 .
- 9 - ابن القاضي أحمد بن محمد بن أبي العافية ، في « جنوة الاقتباس » ، فيمن  
 حل من الاعلام بمدينة فاس ، ( فاس 1309 هـ ) ص 277 .
- 10 - ابن الخطيب محمد بن عبد الله بن محمد ، في « الاحاطة في اخبار  
 غرناطة » ، ( مصورة الخزانة العامة رقم 1707 - D ) لوح 180 ب - 183 ب .
- 11 - الكتاني محمد بن جعفر بن ادريس المتوفى سنة 1345 هـ في « سلوة  
 الاناس ومحادثه الاكياس » ( فاس 1316 هـ ) 151/1 .
- 12 - الكتاني عبد الحي بن عبد الكبير المتوفى سنة 1382 هـ ، في « فهرس  
 الفهارس » ، ( فاس 1346 هـ ) 183/2 .
- 13 - الافراني محمد الصغير ، في « درر الحجال » ، في سبعة رجال ،
- 14 - الناصري ، احمد بن خالد ، في « الاستقصا لاخبار دول المغرب الاقصى  
 141/1 ، 145 .
- 15 - محمد بن محمد مخلوف التونسي ، في « شجرة النور الزكية » ( القاهرة  
 1349 هـ ) ص 140 - 141 .
- 16 - العباس بن ابراهيم المراكشي ، في « اظفار الكمال في تميم مناقب اولياء  
 مراكش سبعة رجال » ، 81/1 - 118 .

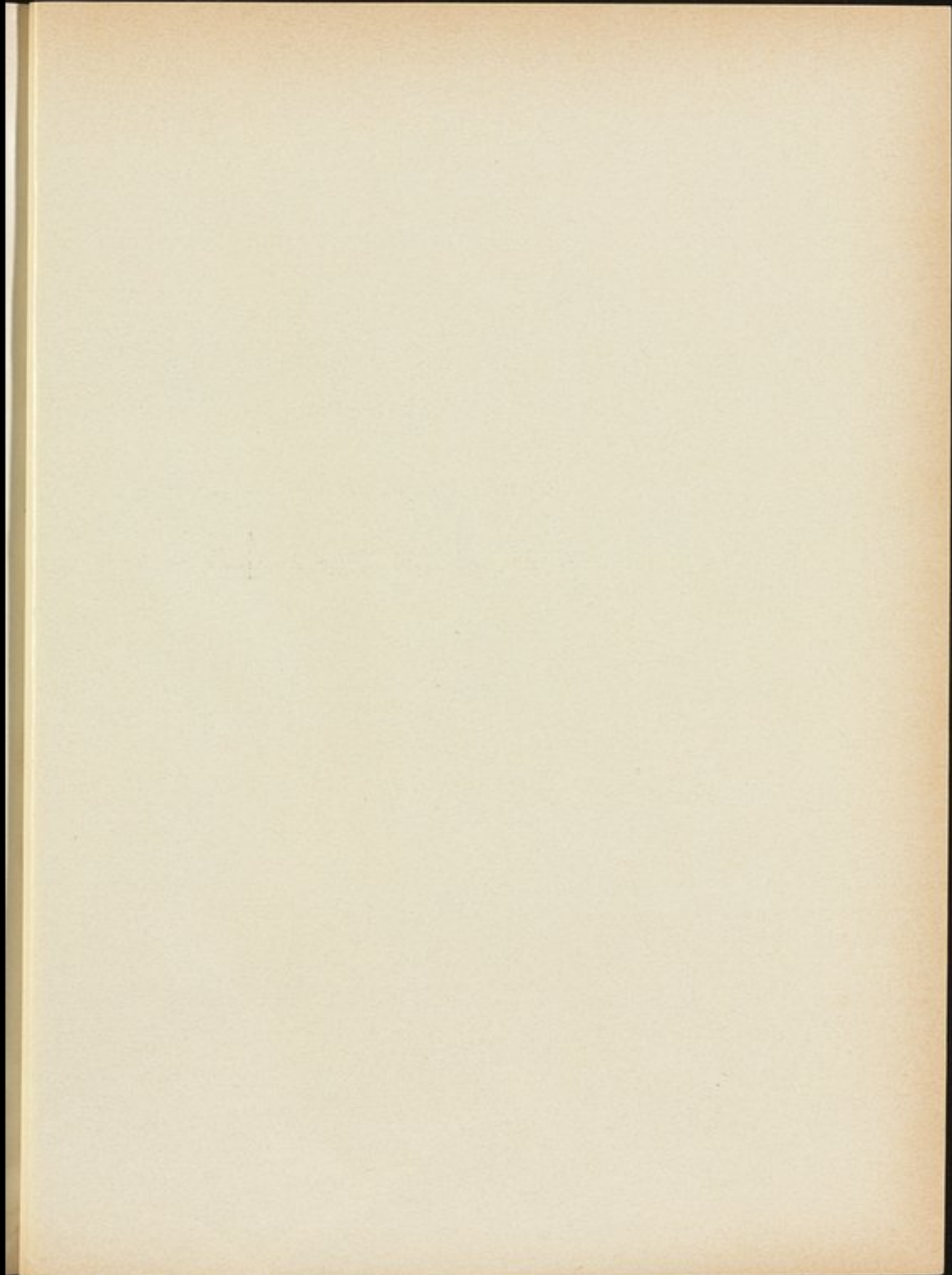
#### ومن المشاركة :

- 17 - ابن خلكان احمد بن محمد بن ابراهيم ، في « وفيات الاعيان ، وانباء ابناء  
 الزمان » ، مما ثبت بالنقل او السماع واثبتته العيان » ، ( بولاق 1275 هـ ) ،  
 496/1 .
- 18 - الذهبي محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ، في « تذكرة الحفاظ » ،  
 ( حيدرآباد 1333 - 1334 هـ ) 96/4 - 99 .
- 19 - الذهبي محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ، في « دول الاسلام » ،  
 ( حيد رآباد 1364 هـ ) 44/2 .
- 20 - ابن كثير اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي . في « البداية والنهاية » ،  
 225/12 .
- 21 - أبو الفداء اسماعيل صاحب حماة ، في « الخبر عن البشر » ، ( استانبول  
 1286 هـ ) 23/3 .

- 22 - ابن فرحون ابراهيم علي بن محمد اليعمرى المدنى ، في « الديباج  
المذهب » ( القاهرة 1351 هـ ) ص 168 .
- 23 - طاش كبرى زاده ، احمد بن مصطفى المتوفى سنة 962 هـ في « مفتاح  
السعادة » ، 19/2 .
- 24 - ابن العماد الحنبلى عبد الحى بن احمد بن محمد ابو الفلاح ، في  
« شذرات الذهب » ، في اخبار من ذهب » ( القاهرة 1950 هـ ) 138/4 - 139 .
- 25 - الخوانسارى الميرزا محمد باقر الموسوى ، في « روضات الجنات » في  
احوال العلماء والسادات » ، ( طهران 1367 هـ ) ص 484 .
- 26 - مرتضى الزبيدى ، في « تاج العروس » ( حسب ) .
- 27 - على القارى ، على بن سلطان المرورى المتوفى سنة 1014 هـ في مقدمة شرح  
الشفاء 2/1 ( استانبول 1316 هـ ) .
- 28 - يوسف البيان سركىس ، في « معجم المطبوعات العربية والمعربة » ،  
1397/2 ، وصحف في تاريخ ميلاده فجعله 496 هـ وصوابه 476 هـ .
- 30 - دائرة المعارف الاسلامية ( مادة عياض )
- 31 - اسماعيل باشا البغدادي في « هدية العارفين » ، واخطا في نسبة بعض  
الكتب اليه . وقد اشرنا الى الصواب فيها عندما ذكرنا مؤلفات القاضي .

## فهرس

- 1 — بمواضيع الجزء الاول من ترتيب المذارك
- 2 — بأسماء المترجمين في كتاب ترتيب المذارك



— الجزء الاول —

	خطبة الكتاب	2
باب ما ورد من الآثار في فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ لها .		9
— الآثار في اختصاص المدينة بفضل العلم والإيمان والسنة والقرآن .		10
— فضل علم أهل المدينة وترجيحه على علم غيرهم واقتداء السلف بهم .		11
رسالة الإمام مالك إلى الليث بن سعد .		12
باب ما جاء عن السلف والعلماء في وجوب الرجوع إلى عمل أهل المدينة وكونه حجة عندهم وإن خالف الأثر .		13
— بيان الحجة بإجماع أهل المدينة فيم هو ، وتحقيق مذهب مالك في ذلك .		13
— في ترجيح مذهب مالك والحجة في وجوب تقليده وتقديمه على غيره من الأئمة .		18
— في نسب مالك بن أنس الأصبحي رحمه الله تعالى .		32
— في العلة في انتماء مالك وآله إلى تيم بن مرة من قريش وذكر نسب أمه .		33
— ذكر آل مالك وبيته وبنيه .		34
— في مولد مالك رحمه الله تعالى والحل به ومدة حياته ووقت وفاته .		36
— في صفته وخلقه .		37
— في ملبسه وطيبه وحليته ومسكنه ومطعمه ومشربه .		37
— في عقله وسمته وأدبه وحسن معاشرته وغير شي من شمائله .		39
— في ابتداء طلبه وسيرته في ذلك وصبره عليه وتحريه فيمن يأخذ عنه		40

باب في ابتداء ظهوره في العلم ، وقعوده للفتوى والتعليم ، وحاجة الناس إليه .	43
— شهادة السلف الصالح واهل العلم له بالامامة في العلم بالكتاب والسنة ، والتقدم في الفقه ، والصدق والرواية ، وتفضيلهم له وثنائهم عليه .	45
بقية شهادتهم له بالصدق والثبات في الاثر ، والقول في مراسيله وتوثيقه من روى عنه .	49

باب في إجماع الناس عليه ، واقتداء الاكابر به ، وحاجتهم إليه .

— تحريه في العلم والفتيا والحديث ، وورعه فيه وإنصافه .

### ✽ الجزء الثاني ✽

باب صفة مجلس مالك للعلم ونشره له وصيانتة إياه ، وتوقيره لحديث  
النبي ﷺ .

— ذكر ما كان رزقه مالك في العلم من نباهة القدر والهيبة والجد .

— اتباعه السنن وكراهيته المحدثات ، وبعض ما روى عنه في عقائد  
أهل السنة والكلام في أهل الاهواء .

— في ذكر عبادة مالك وورعه وخوفه وعزلته وإجابة دعائه .

— شدة مالك في إقامة حدود الله تعالى .

— في حكمه ووصاياه وآدابه .

— في ذكر الموطأ وتأليف مالك إياه .

ذكر ما قيل في الموطأ من الشعر .

باب اعتماء الناس بكتاب الموطأ وتهمهم به .

— ذكر من روى الموطأ من الجلة والائمة والمشاهير والثقات عن  
مالك رحمه الله ، وروى عن أكثرهم في المشرق والمغرب .

— ذكر تأليف مالك غير الموطأ .

— في أخبار مالك مع الملوك ووعظه إياهم وحسن مقامه عند الولاة  
وزيارته لهم وأخذه منهم جوائزهم .



باب من أخبار مالك - رحمه الله - مع العلماء ، ومناظرته معهم .	93
— ذكر محنته رحمه الله تعالى .	99
— في صدق فراسته وزكته رحمه الله تعالى .	101
— نواد وملح من أخبار مالك رحمه الله .	102
— ذكر وفات مالك رحمه الله تعالى ، واحتضاره ، ومراثي ذلك على فضله عند الله تعالى .	104
— في رؤيا أهل العلم الدالة على علمه وإمامته .	106
— في تركة مالك بن أنس رحمه الله تعالى .	108
— ما قبل في مالك من الشعر في حياته وبعد وفاته .	108
— في مشاهير الرواة عن مالك من شيوخه وأقرانه ممن مات قبله بمدة ، أو تقاربت موتاهما .	113
— من روى عن مالك من شيوخه وأقرانه الذين تعلم منهم وروى عنهم .	113
114 طبقة أخرى من الأكابر من طبقة متأخري شيوخه من أتباع التابعين ، ومن مات قبله ممن لم يرو عنه مالك ، وروى هو عن مالك ، وفيهم ممن عاصره وتوفى قبله بزمن .	114
114 طبقة أخرى من الرواة عنه من أقرانه من الأئمة والمشاهير الذين تقاربت موتاتهم معه ، وقد ساواه في السماع معه من أشياخه كثير منهم ، ومن مات قبله بسنين كثيرة .	114
115 طبقة أخرى بعد هاؤلاء ممن روى عنه العلم من مشاهير الأئمة ، وتفقه عنده وجالسه من جلة العلماء دون هؤلاء ، ومنهم من شاركه في شيوخه ، ومنهم من ظهر في حياته وأفتى في زمانه .	115
116 ومن بعد هاؤلاء من المشاهير طبقة أخرى ممن حمل عنه الفقه والحديث ، ويندرج بعدهم من صُفرت أسنانهم عنه ، وجئنا بهم على حروف المعجم تقريبا وترتيبا .	116

## الجزء الثالث

- ابتداء الطبقات -

### الطبقة الأولى

من أصحاب مالك من كان له ظهورٌ في العلم مدة حياته وقاربت وفاته وفاته  
فمنهم من أهل المدينة :

- 1 المغيرة بن عبد الرحمان بن الحارث بن عبد الله بن عياش المخزومي .
- 2 عبد الرحمان بن المغيرة بن عبد الرحمان ، أبو القاسم .
- 3 عبد العزيز بن ( أبي حازم ) : سلمة بن دينار الأعرج أبو تمام ، وأبو عبد الله .
- 4 عبد العزيز بن ( الدرأوردى ) محمد بن عبيد الله أبو محمد الأندراوردى .
- 5 زكرياء بن منظور ( ويقال عقبة ) بن ثعلبة الفرضى الأنصاري أبو يحيى .
- 6 محمد بن دينار : محمد بن إبراهيم بن دينار الجهني أبو عبد الله .
- 7 عثمان بن عيسى بن كنانة أبو عمرو .
- 8 عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام ، أبو عثمان .
- 9 الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد ( ابن عثمان )
- 10 الضحاك بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله ( أخوه ) .
- 74 محمد بن الضحاك بن عثمان بن الضحاك .
- 11 أحمد بن محمد بن الضحاك بن عثمان بن الضحاك ( حفيد عثمان ) .
- 12 سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق الساساني .
- 13 سعيد بن عبد الرحمان الجمحي .
- 14 سليمان بن بلال أبو أيوب ، وأبو محمد .
- 15 محمد بن مطرف الليثي المدني أبو غسان .
- 16 يحيى بن كثير بن درهم أبو عمران ( أبو الهياج ، وأبو الهداج ) .

## ومن أهل اليمن :

17 يحيى بن ثابت اليماني الجندي

## ومن أهل المشرق :

18 عبد الله بن المبارك المروزي، أبو عبد الرحمان.

## ومن أهل مصر :

19 عثمان بن الحكم الجذامي من بني نضرة

20 عبد الرحيم بن خالد بن يزيد مولى الجمحين المصري، أبو يحيى .

21 سعد بن عبد الله بن سعد المعافري، أبو عمرو، وأبو محمد، وأبو عثمان.

22 زين بن شعيب بن كريب المعافري الخاموري، أبو عبد الله، وأبو عبد الملك.

23 عبد الحكم بن أعين بن الليث القرشي المصري، أبو عثمان .

24 طُيَّيب ( ويقال عبد الله ) بن كامل اللخمي، أبو عبد الله وأبو خالد .

25 أبو السَّمْح : عبد الله بن السَّمْح بن أسامة بن زَنْبِر المصري.

26 خالد بن حميد بن أبي ثعلبة ( ويقال خالد بن ثعلبة ) الاكندرانى، أبو حميد .

27 يحيى بن أزهر أبو عبد الله مولى قريش .

28 موسى بن سلمة بن أبي مريم مولى نبى ( أبى ) ، الضُّيِّع

## ومن أهل افريقية :

29 عبد الله بن عمر بن غانم بن شرحيل القاضي، أبو عبد الرحمان.

30 سعيد بن عمر بن غانم بن شرحيل (أخوه) .

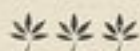
31 أبو عمرو غانم بن عبد الله بن غانم القاضي .

32 أبو شراحيل بن عبد الله بن غانم القاضي .

- 33 أبو عبد الرحمان بن أبي عمرو غانم بن عبد الله بن غانم القاضي .
- 34 علي بن زياد التونسي العَبَسِي ، أبو الحسن .
- 35 علي بن زياد الأُسكندراني ، أبو الحسن .
- 36 عبد الرحيم بن أشرس الأَنصاري أبو مسعود .
- 37 عبد الرحمان بن أشرس المغربي التونسي ، أبو مسعود ( أخوه ) .
- 38 البهلول بن راشد القيرواني ، أبو عمر .
- 39 عبد الله بن فروخ الفارسي القيرواني ، أبو محمد

### ومن أهل الاندلس :

- 40 سعيد بن عبدوس الطليطلي المعروف بالجدى .
- 41 الغازي بن قيس ، أبو محمد القرطبي .
- 42 عبد الله بن الغازي بن قيس .
- 43 قاسم بن عبد الله بن الغازي بن قيس .
- 44 محمد بن الغازي بن قيس ، أبو عبد الله .
- 45 زياد بن عبد الرحمان المعروف بشبْطون ، أبو عبد الله القرطبي .
- 46 سعيد بن أبي هند الطليطلي ، أبو عثمان : سعيد بن أبي عبد الرحمان  
ابن أبي هند .
- 47 يحيى بن مضر القيسي البُحْصَبِي القرطبي ، أبو زكرياء ، وأبو بكر  
الشامي الأصل .



# الطبقة الوسطى

## فمن أهل المدينة:

- 48 عبد الله بن نافع مولى بني مخزوم المعروف بالصائغ ، أبو محمد .
- 49 محمد بن مسleme بن محمد بن محمد بن هشام بن اسماعيل بن الوليد بن المغيرة ،  
أبو هشام .
- 50 مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار اليساري الهلالي، أبو  
مصعب ، وأبو عبد الله .
- 51 عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة : ميمون بن الماجشون،  
أبو مروان .
- 52 يعقوب بن أبي سلمة بن الماجشون أخو عبد الله .
- 53 عمر بن عبد العزيز بن أبي سلمة بن الماجشون .
- 54 يوسف بن عبد العزيز بن أبي سلمة بن الماجشون، (أخو عبد الملك) .
- 55 يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة .
- 56 عبد العزيز بن يعقوب ، أبو الأصبع .
- 57 عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأصغر ، الزبيري أبو بكر .
- 58 معن بن عيسى بن يحيى بن دينار القزاز، أبو يحيى .
- 59 إسماعيل بن أبي أويس : إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، أبو عبد الله .
- 60 عبد الحميد بن أبي أويس المعروف بالأعشى أبو بكر .
- 61 داود بن سعيد بن أبي زبير .
- 62 سعيد بن داود ، أبو عثمان .
- 63 يحيى بن عبد الملك بن هارون بن عبد الله الهديري، أبو زكرياء .

- 64 سعيد بن عمرو بن الزبير بن عمر بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي .
- 65 الوليد بن عمرو بن الزبير بن عمر بن الزبير بن العوام .
- 66 إبراهيم بن هارون بن محمد بن إلياس بن أبي النضر الليثي .
- 67 زيد بن داود .
- 68 أبو زيد الانصاري : محمد بن زيد بن عبد الرحمان بن حارثة .
- 69 عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي ، أبو معاوية .
- 70 حبيب اللال يعرف بنايين ( يبايين ) .
- 71 إبراهيم بن حبيب اللال .
- 72 اسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن يبايين اللال .
- 73 حبيب بن أبي حبيب : مرزوق ( ويقال رزنيق ) كاتب مالك وقارنه .
- 74 محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي .
- 75 أبو غزيرة : محمد بن موسى بن مسكين الانصاري المازني .
- 76 مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله القرشي الاسدي .
- 77 عتيق بن يعقوب بن صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو بكر القرشي الاسدي .

### وممن عداة من المكيين في أهل الحجاز :

- 78 محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان ، الامام الشافعي .

### ومن أهل اليمن :

- 79 أبو قرّة موسى بن طارق الجندبي السكسكي ابو محمد .
- 80 محمد بن حميد بن عبد الرحيم بن شروس الصنعاني .

## ومن أهل البصرة والعراق وما وراءها من بلاد المشرق :

- 81 عبد الله بن مسامة بن قعنب التميمي الحارثي القعنبي البصري ، أبو عبد الرحمان .
- 82 اسماعيل بن مسامة بن قعنب التميمي الحارثي القعنبي .
- 83 يحيى بن مسامة بن قعنب التميمي الحارثي القعنبي .
- 84 عبد الملك بن مسامة بن قعنب التميمي الحارثي القعنبي .
- 85 عبد الرحمان بن مهدي بن حسان العنبري ، أبو سعيد البصري .
- 86 محمد بن عمر واقد الواقدي ، أبو عبد الله المدني ثم البغدادي .
- 87 يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمان التميمي الحنظلي .

## ومن أهل الشام :

- 88 الوليد بن مسلم بن أبي السائب الدمشقي ، أبو العباس .
- 89 أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي .
- 90 مروان بن محمد بن حسان الاسدي الطاطري الدمشقي .
- 91 إسحاق بن عيسى بن نجيع المعروف بابن الطَّبَّاع ، أبو يعقوب .
- 92 محمد بن عيسى بن نجيع ابن الطَّبَّاع .
- 93 يوسف بن عيسى بن نجيع ابن الطَّبَّاع .

## ومن أهل مصر :

- 94 عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي .
- 95 عبد الرحمان بن وهب بن مسلم القرشي .
- 96 أحمد بن عبد الرحمان بن وهب بن مسلم القرشي .
- 97 عبد العزيز بن عبد الرحمان بن وهب بن مسلم القرشي .
- 98 عمرو بن وهب بن مسلم القرشي .
- 99 حميد بن عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي .

- 100 عبد الرحمان بن القاسم بن خالد بن جنادة السعتي ، أبو عبد الله .
- 101 أشهب بن عبد العزيز : مسكين بن عبد العزيز بن داوود بن إبراهيم ، أبو عمرو القيسي المعافري .
- 102 سعيد بن كثير بن عُفَيْر بن مسلم الأنصاري ، أبو عثمان المصري .
- 103 عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر بن مسلم الأنصاري .
- 104 أَسَد بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر بن مُسَلِم الأنصاري ، أبو الحارث .
- 105 إبراهيم بن عبيد الله بن سعيد بن عُفَيْر بن مسلم الأنصاري أبو إسحاق الصيرفي .
- 106 الحسين بن يزيد بن أَسَد بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر ، أبو عبد الله وأبو علي .
- 107 أبو عمرو إدريس بن يحيى الخولاني مولى بنى أمية .
- 108 المفضل بن فضالة بن عبيد الله الحميري القتباني ، أبو معاوية .
- 109 عبد الله بن فضالة بن عبيد الله الحميري القتباني .
- 110 فتيان بن أبي السَّحْح : عبد الله بن السَّمْح بن أسامة التجيبي أبو الخيار .
- 111 إسحاق بن الفرات بن الجعد بن سُليم بن إبراهيم ، أبو نعيم .
- 112 سليمان بن برد بن نَجِيح التجيبي ، أبو الربيع .
- 113 يوسف بن عمرو بن يزيد بن يوسف بن خَرْخُسُنَّ الفارسي ، أبو يزيد .
- 114 سعيد بن هشام ( هاشم ) بن صالح المخزومي المصري ، الفيومي .
- 115 سعيد بن الجهم بن نافع الأصبحي ثم السحولي ، أبو عثمان الجيزي .
- 116 أبو مسعود القاضي ابن محمد بن مسعود الغافقي ، ويقال : أبو يعقوب وأبو عبد الملك .
- 117 أبو الحسن علي بن زياد الأسكندراني المعروف بالمتحسب .

### ومن أهل افريقية :

118 أَسَد بن الفُرات بن سنان ، أبو عبد الله .

119 عباس الفارسي المحدث .



- 120 عبد الله بن أبي حسان : يزيد بن عبد الرحمان اليحصبي .
- 121 أبو عثمان حاتم بن عثمان المعافري الأبزاري ، أبو طلوت .
- 122 أبو طالب عبد الله بن عثمان المعافري الأبزاري ، أبو محمد .
- 123 أبو خارجة : عنيسة بن خارجة الغافقي ، أبو خالد .
- 124 الحارث بن أسد القفصي .
- 125 محمد بن معاوية الحضرمي الطرابلسي .
- 126 زكرياء بن محمد بن الحكم اللخمي ، أبو يحيى .
- 127 يحيى بن زكرياء بن محمد بن الحكم اللخمي .

### ومن أهل الاندلس :

- 128 قرعوس بن العباس بن قرعوس بن حميد، ويقال ( عبيد ) بن منصور بن محمد بن يوسف الثقفي .
- 129 محمد بن بشير القاضي : محمد بن سعيد بن بشير بن شراحيل ( اسرافيل ) المعافري ، أبو عبد الله .
- 130 طلوت بن عبد الجبار المعافري القرطبي .
- 131 عبد الرحمان بن موسى الهواري ، أبو موسى .
- 132 عبد الرحمان بن عبيد الله من أهل أشبونة .
- 133 حسان بن عبد السلام السامي السرقسطي .
- 134 حفص بن عبد السلام السامي السرقسطي ، أبو عمر .
- 135 شبطون بن عبد الله الانصاري الطليطلي .
- 136 محمد بن يحيى السبائي أبو عبد الله القرطبي، يعرف بقيطيس ابن أم غازية .
- 137 دارد بن جعفر بن الصغير، ويقال ابن أبي الصغير القرطبي ( جد بني الصغير في الاندلس ) .

# الطبقة الصغرى

من أصحاب مالك

## فمن أهل المدينة:

- 138 أبو مصعب أحمد بن أبي بكر : القاسم بن الحارث بن زرارة الزهري .  
139 أبو محمد الحكم مدني صاحب محمد مسلمة .  
140 يعقوب بن يزيد بن كاسب أبو يوسف المدني وسكن مكة يعرف بابن القسّام .  
141 أبو عبد الله محمد بن صدقة القدكي .  
142 الزبير بن بكّار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ،  
أبو عبد الله .

## ومن الحكميين ممن عداة في البغداديين :

- 143 هارون بن عبد الله بن محمد بن كثير بن معن الزهري ، أبو يحيى .

## ومن أهل المشرق :

- 144 قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي البغلاني ، أبو رجاء .

## ومن أهل مصر :

- 145 عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن الليث ، أبو محمد .

- 146 عبد الحكم بن أعين بن الليث ، أبو عثمان .

- 147 يحيى بن عبد الله بن بكير بن زكرياء المخزومي .

- 148 عبد الملك بن مسامة بن يزيد ، أبو مروان .

- 149 يونس بن تميم بن يونس مولى زوف بن مراد ، أبو معاذ .

- 150 هانئ بن المتوكل بن إسحاق بن إبراهيم بن حرملة .

- 151 سعيد بن الحَكَم بن محمد بن أبي مَرْزِيم الجُمَحِيّ ، محمد .
- 152 عبد الرحمان بن أبي جعفر الدَمِيَّاطِي .
- 153 عبد الله بن محمد بن إسحاق البَيْطَارِيّ ، أبو محمد .
- 154 بلال بن يحيى بن هارون الأَسْوَانِي .
- 155 محمد بن رُمح بن المُهاجر بن المحرز بن سِلَام التُّجَيْبِيّ ، أبو عبد الله ، وأبو بكر .  
ومن أهل الأندلس :

156 يحيى بن يحيى اللَّيْثِيّ ، أبو محمد المصمودي .

### الجزء الرابع

## الطبقة الأولى

الذين انتهى إليهم فقه مالك والتزموا مذهبه ممن لم يرأولم يسمع منه  
فمن أهل المدينة :

- 157 أبو ثَابِت محمد بن عبد الله بن محمد بن زَيْد ابن أبي زَيْد .
- 158 أبو بكر بن ثَابِت ابن وثاب المدني .
- 159 أبو شَاكِر محمد بن مَسَلَمَة بن محمد بن هَيْشَام بن محمد بن اسماعيل بن  
الوَالِد المَخْزُومِيّ .
- 160 يعقوب بن عيسى بن عبد المَلِك بن حَمِيد بن عبد الرحمان الزُّهْرِيّ ، أبو يوسف .  
ومن أهل العراق :

- 161 احمد بن المُعَدَّل بن غَيْلان بن الحَكَم البَصْرِيّ ، أبو الفضل الشاعر .
- 162 إسحاق بن إسماعيل بن حَمَاد بن زَيْد بن بابك البَصْرِيّ أبو يعقوب الأزدي .
- 163 حَمَاد بن زَيْد بن بابك البصري .

- 164 يعقوب بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد بن بابك البصري ، أبو يوسف .
- ومن اهل مصر :
- 165 أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع ، أبو عبد الله المصري .
- 166 أبو زيد بن أبي الغمر : عبد الرحمان بن عمر بن أبي الغمر .
- 167 أبو علي بن مقلّاص : عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلّاص الخزاعي .
- 168 عمر بن عبد العزيز بن مقلّاص .
- 169 سعيد بن أبي أيوب ، أبو يحيى .
- 170 سعيد بن عيسى بن تليد ، أبو عثمان القشّابيّ ثم الرّعيّنيّ .
- 171 أبو الزّنباع : رّوح بن عبد الجبار بن نصير .
- 172 أبو الأسود النضر بن عبد الجبار بن نصير .
- 173 محمد بن عبد الله بن عبد الجبار بن نصير ، أبو العوّام .
- 174 أبو عمرو : الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف .
- 175 محمد بن أبي رّكيز : يحيى بن أبي إسماعيل ، أبو عبد الله .
- 176 الوقار : زكريا بن يحيى بن إبراهيم بن عبد الله ، أبو يحيى المصري .
- 177 أحمد بن صالح ابن الطّبري ، أبو جعفر المصري .
- 178 عيسى بن المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشي ، أبو محمد .
- 179 أبو الأزهري : عبد الصمد بن عبد الرحمان بن القاسم .
- 180 أبو هارون : موسى بن عبد الرحمان بن القاسم .
- ومن أهل افريقية وأقصى المغرب .
- 181 أبو سعيد سحنون : عبد السلام بن سعيد بن حبيب التّونخي .

- 182 حَبِيبُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَبِيبِ التُّنُوخِيِّ ، أَخُو سَحْنُونِ .
- 183 عَوْنُ بْنُ يُونُسَ الْخَزَاعِيِّ الْقَيْرَوَانِيِّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ .
- 184 مُوسَى بْنُ مَعَاوِيَةَ الصُّمَادِحِيِّ ، أَبُو جَعْفَرٍ .
- 185 مَعَاوِيَةُ الصُّمَادِحِيُّ وَالِدُ السَّابِقِ .
- 186 مُحَمَّدُ بْنُ رَشِيدِ الرَّبْعِيِّ ، أَبُو زَكْرِيَاءَ الْعَابِدِ .
- 187 رَشِيدُ الرَّبْعِيِّ وَالِدُ مُحَمَّدِ بْنِ رَشِيدٍ .
- 188 حَمَّادُ بْنُ يَحْيَى السِّجْلَمَاسِيِّ ، أَبُو يَحْيَى .
- 189 حَسَنُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ يَحْيَى السِّجْلَمَاسِيِّ .
- 190 زَيْدُ بْنُ بَشَرَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانَ الْأَزْدِيِّ ، أَبُو الْبَشَرِ .
- 191 شَجْرَةَ بْنُ عَيْسَى الْمُعَاوِرِيِّ ، أَبُو سَمُرَةَ ، وَيُقَالُ أَبُو يَزِيدٍ .
- 192 أَبُو شَجْرَةَ عَمْرُو بْنُ شَجْرَةَ بْنِ عَيْسَى الْمُعَاوِرِيِّ .
- 193 دَحْنُونُ بْنُ رَاشِدٍ .
- 194 أَبُو سِنَانَ زَيْدِ بْنِ سِنَانَ الْأَسَدِيِّ .

### ومن أهل الأندلس :

- 195 عبد الرحمان بن دينار بن واقد الغافقي ، أبو أمية .
- 196 عيسى بن دنهار بن واقد الغافقي ، أبو محمد أخو السابق .
- 197 عبد الملك زونان : عبد الملك بن الحسن بن محمد بن زريق بن عبيد الله ، أبو مروان ، وأبو الحسن .
- 198 سعيد بن حسن الصائغ ، أبو عثمان القرطبي .
- 199 حارث بن أبي سعد : سابق ، أبو عمرو .

- 200 حاتم بن سُلَيْمَانَ بن يوسُف بن أَبِي مُسْلِم الزُّهْرِي القُرْطُبِي .
- 201 مُحَمَّد بن عِيْسَى بن عبد الوحد بن نَجِيح المَعَاوِي ، أبو عبد الله المعروف  
بالأَعَشَى .
- 202 إِسْمَاعِيل بن البَشِير ( ويقال البَشِير ) بن مُحَمَّد التُّجَيْبِي القُرْطُبِي ، أبو مُحَمَّد
- 203 مُحَمَّد بن خَالِد بن مَرْتَنِيْل القُرْطُبِي ، يعرف بالأشج .
- 204 قَاسِم بن هِلَال بن يَزِيد بن عِمْرَان بن مَالِك القَيْسِي ، أبو مُحَمَّد القُرْطُبِي .
- 205 يَحْيَى بن مَعْمَر بن عِمْرَان بن حَنِين بن عُبَيْد بن أُمَيَّة الالَهَانِي أبو بكر .
- 206 سَعِيد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن بَشِير القُرْطُبِي .
- 207 حَسِين بن عَاصِم بن كَعْب بن مُحَمَّد بن عَلْقَمَة بن حَبَاب الثَّقَفِي ، أبو  
الوليد القُرْطُبِي .
- 208 عبد الملك بن حَبِيب بن سُلَيْمَانَ بن هَارُون ، أبو مروان السُّلَامِي .
- 209 مُحَمَّد بن عبد الملك بن حَبِيب .
- 210 عُبَيْد الله بن عبد الملك بن حَبِيب .
- 211 هَارُون بن سَالِم القُرْطُبِي ، أبو عُمَر .
- 212 مُوسَى بن الفَرَج القُرْطُبِي .
- 213 هِشَام بن حَبِيش الطَّلِيْطِي .
- 214 الفَضْل بن عَمِيرَة بن رَاشِد الكِنَانِي ، أبو العَافِيَة التُّدْمِيْرِي .
- 215 عبد الرحمان بن الفضل بن عَمِيرَة بن رَاشِد ، أبو المَطْرَف .
- 216 الفَرَج بن كِنَانَة بن نِزَار بن عُثْمَانَ بن مَالِك الضَمْرِي الكِنَانِي ، أبو القَاسِم .
- 217 يَحْيَى بن مَعْمَر بن عِمْرَان بن مَتَيْس بن عُبَيْد بن أَنِيف الالَهَانِي ، أبو بكر .

## الطبقة الثانية

بعد هاؤلا.

فمنهم من أهل المدينة :

218 أبو الحكم المعروف بالبربري : إسماعيل بن إسحاق ، أبو إسحاق المدني .

ومن أهل العراق :

219 يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور بن شداد أبو يوسف السدوسي .

220 ابراهيم بن محمد بن حمزة أبو إسحاق النيسابوري المعروف بالقطان .

ومن أهل مصر :

221 ابراهيم بن عبد الرحمان بن عمرو بن أبي الفياض ، أبو إسحاق البرقي .

222 عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم ، أبو عثمان .

223 محمد بن عبد الله بن الحكم ، أبو عبد الله .

224 عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الحكم ، أبو القاسم .

225 سعد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أبو عمر .

226 محمد بن ابراهيم بن زياد الأسكندراني المعروف بابن المواز .

227 محمد بن سلمة بن عبد الله بن أبي فاطمة ابن الحارث .

228 عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد بن عبد الرحمان الفهمي ثم الكناني .

229 جيش بن سليمان بن برد التجيبي ، أبو القاسم .

230 حرملة بن يحيى بن عبد الله التجيبي ، أبو حفص .

231 أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمر بن السرح ، أبو الطاهر .

- 252 أبو بكر عبد الكريم بن الحارث بن مسكين بن الحارث الزهري .
- 233 يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان الصدقي ، أبو موسى
- 234 أحمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان بن المهاجر الشجيبى .
- 235 سليمان بن يحيى بن الوزير بن سليمان بن المهاجر الشجيبى .
- 236 هارون بن سعيد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم ، أبو جعفر الأتلى .
- 237 سليمان بن داود بن حماد بن سعيد المهدوى ، أبو الربيع الرشديني .
- 238 محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ، ابن أبى زُرعة البرقي .
- 239 عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم ابن أبى زُرعة ، أبو سعيد البرقي .
- 240 أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ابن أبى زُرعة البرقي .
- 241 عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن عبد الرحيم البرقي ، أبو القاسم .
- 242 يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مسلم الجعفي ، كوفي وسكن مصر ،  
أبو سعيد .
- 243 عبيد بن معاوية بن حكيم الجعناوي ، أبو الفرج .
- 244 الربيع بن سليمان بن داود بن إبراهيم الجيزى ، أبو محمد الأزدي .
- 245 عبد الغني بن عبد العزيز بن سلام ، المعروف بالغسال ، أبو محمد .
- 246 صالح بن سالم الخولاني ، أبو محمد .
- 247 إسحاق بن المتوكل بن إسحاق المخرومي ، أبو يعقوب .
- 248 عبد الله بن أبى رومان : عبد الملك بن يحيى بن هلال المعافري  
الأسكندري ، أبو محمد .
- 249 أحمد بن أبى زيد بن أبى الغنم ، أبو جعفر .



- 250 إسماعيل بن عمرو بن يزيد الغافقي ، أبو محمد .
- 251 مُدَلِّج بن عبد العزيز بن رجاء المدلجي الأندلسي ، أبو خندف .
- 252 إبراهيم بن أبي أيوب بن عيسى بن عبد الله القسطلاني ، أبو اسحاق .
- 253 عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن شروح الغافقي ، أبو موسى .
- 254 أحمد بن عبد الرحمان ابن أخى عبد الله بن وهب ، أبو عبيد الله .
- 255 عمر بن يوسف بن عمر بن يزيد الفارسي ، أبو محمد .
- 256 يزيد بن يوسف بن عمر بن يزيد الفارسي .
- 257 شبيب بن حفص بن إسماعيل الفهري ، أبو الأصبع .
- 258 بكر بن إندريس بن الحجاج بن هارون ، أبو القاسم يُعرف بالحمراوي .
- 259 محمد بن أبي يحيى زكريا الوقار ، أبو بكر .
- 260 يزيد بن كامل بن حكيم القراطيسي ، أبو يزيد .
- 261 مسعود بن أبي مسعود : مسعدة .

### ومن أهل افريقية :

- 262 محمد بن رزين السوسي ( نسبة الى سوسة ) .
- 263 محمد بن شبيب التونسي ، أبو يوسف .
- 264 محمد بن سعيد بن شبيب التونسي ، ابن أخى السابق قبله .
- 265 محمد بن تميم العنبري القفصي القسطليلي .
- 266 عبد الله بن سهل القبرياني ، أبو محمد القيرواني .
- 267 عبد الرحيم بن عبد ربه الربيعي المعروف بالزاهد ، أبو محمد .

واصل العابد أبو ، أبو السريّ الخمي ، من قصر الطوب .	268
محمد بن سحنون .	269
أحمد بن لبدة بن أخي سحنون ، أبو جعفر .	270
محمد بن إبراهيم بن عبدوس بن بشير .	271
إسحاق بن إبراهيم بن عبدوس بن بشير .	272
سعيد بن عباد ، أبو عثمان ، يُعرف بمزغلة ، أبو عثمان .	273
عبد الله بن الطنبه .	274
معتب ابن أبي الأزهري : عبد الوارث بن الحسن الأزدي ، أبو أحمد .	275
محمد بن عامر القيسي الأندلسي الأصل ، أبو عبد الله .	276
محمد (ويقال أحمد) بن نصر بن حزم (ويقال : حذرم) القيرواني .	277
محمد بن محمد بن نصر بن حزم القيرواني ، أبو الحسن .	278
أحمد بن ملول التوخي ، أبو بكر .	279
الأعناقى .	280
الحسن بن إسماعيل القرشاني من قسطنطية ، أبو علي .	281
سعيد بن يحيى يُعرف بابن الفراء الصقلي .	282
عبد الحميد الشدي .	283
إبراهيم بن المضاء بن طارق الأسدي القيرواني ، أبو إسحاق .	284
سعيد الصنبري ، أبو عثمان .	285
إبراهيم الزاهد الأندلسي القيرواني .	286
منصور القراد .	287

288 موسى السُّنْخِيُّ التُّونُسِيُّ .

### ومن أهل الأندلس:

- 289 يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْنِ الطُّلَيْطُلِيِّ ، أبو زكرياء .
- 290 عبد الله بن محمد بن خالد بن مَرْتَنِيْلٍ ، أبو محمد القرطبي .
- 291 محمد بن عبد الله بن محمد بن خالد بن مَرْتَنِيْلٍ ، أبو إسحاق .
- 292 عبد الله بن عبد الله بن محمد بن خالد بن مَرْتَنِيْلٍ .
- 293 إبراهيم بن حسين بن خالد بن خالد بن مَرْتَنِيْلٍ ، أبو عمر القرطبي .
- 294 عثمان بن أُيُوب بن أبي الصَّلْتِ القرطبي ، أبو سعيد .
- 295 عبد الأعلى بن وهب بن عبد الأعلى القرطبي ، أبو وهب .
- 296 محمد بن يوسف بن مطروح بن عبد الملك القرطبي ، أبو عبد الله الأَعْرَجُ .
- 297 أصبغ بن خليل ، أبو القاسم القرطبي .
- 298 يحيى بن أصبغ بن خليل القرطبي .
- 299 محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي عُتْبَةَ بن جميل العتبي ، أبو عبد الله .
- 300 إبراهيم بن حسين بن عاصم ، أبو إسحاق الشَّقْفِيُّ القرطبي .
- 301 عيسى بن عاصم بن مُسْلِمِ الشَّقْفِيِّ ، القرطبي .
- 302 عبد الله بن محمد بن عاصم .
- 303 مُحَارِبُ بن قَطَنُ بن عبد الرحمان بن قَطَنُ الفِهْرِيِّ القُرَشِيِّ ، أبو نُوْفَلٍ .
- 304 مالك بن علي بن عبد الملك بن قَطَنُ ، أبو خَالِدٍ ، وأبو القَاسِمِ القَطَنِيِّ القرطبي .
- 305 عبد الرحمان بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد ، أبو زيد القرطبي ،  
يعرف بابن تَارِكِ الفَرَسِ .

- 306 محمد بن محمد بن أبي زيد ، أبو الوليد، من نسل عبد الرحمان بن ابراهيم ابن تارك الفرس .
- 307 عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي زيد ، أبو محمد من نسل عبد الرحمان ابن تارك الفرس .
- 308 عثمان بن عبد الرحمان بن عبد الحميد ابن أبي زيد .
- 309 محمد بن سعيد بن حسان القرطبي .
- 310 أبان بن عيسى بن دينار القرطبي ، أبو القاسم .

### إخوته

#### فمنهم :

- 311 عبد الواحد بن عيسى بن دينار .
- 312 عبد الرحمان بن عيسى بن دينار .
- 313 محمد بن عيسى بن دينار .
- 314 محمد بن عبد الرحمان ، ابن عمهم .
- 315 عبد الودود بن سليمان القرطبي .
- 316 محمد بن الحارث ابن أبي سعيد القرطبي ، أبو عبد الله .
- 317 عبد الرحمان بن سعيد التميمي المعروف بالجزيري القرطبي ، أبو زيد .
- 318 إسحاق بن جابر القرطبي .
- 319 عبد الجبار بن فتح بن متصر البلوي من فئحة البلوط .
- 320 عبد المجيد بن عفان البلوي .
- 321 عمر بن موسى الكِنَاني الإنيري ، أبو حفص .
- 322 سليمان بن نصر بن منصور بن حامل المري ، أبو أيوب .

- 323 إبراهيم بن شعيب الباهلي الإلبيري ، أبو إسحاق .
- 324 إبراهيم بن خالد الفهري ، أبو إسحاق الإليري .
- 325 إبراهيم بن خلاد اللخمي الإلبيري .
- 326 سعيد بن النمر (ويقال: نمر) بن سليمان بن الحسين الغافقي الالبيري، أبو عثمان.
- 327 محمد بن عبد الله بن قنون إلبيري .
- 328 أحمد بن سليمان ابن أبي الربيع الإلبيري .
- 329 فضل بن فضل بن عميرة بن راشد المتقي التدميري ، أبو العافية .
- 330 محمد بن زياد الشذوني .
- 331 سليمان بن حجاج شذوني .
- 332 عبد الوهاب بن عباس بن ناصح الثقفي ، جزيري .
- 333 العباس بن ناصح الشاعر ، أبو العلاء .
- 334 محمد بن عبد الوهاب بن ناصح .
- 335 عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عباس بن ناصح .
- 336 سعيد بن موسى الطائي من الجزيرة الخضراء .
- 337 محبوب بن قطن بن عبد الله بن القطن البكري الجباني .
- 338 عبد القادر بن أبي شنية : يونس الكلاعي (أو الحولاني)، أبو علي الإشبيلي .
- 339 أسد بن حارث الإشبيلي .
- 340 داود بن عبد الله القيسي الإشبيلي .
- 341 إسحاق بن عبد الله ، (ويقال : ابن عبد ربه) الباجي .
- 342 يحيى بن حجاج الطنيطلي .

- 343 يحيى بن القصير الطَّيْطَلِي .
- 344 سعيد بن عِدَاض ، أبو عثمان الطَّيْطَلِي .
- 345 زكرياء بن قَطَامِي الطَّيْطَلِي ، أبو يحيى .
- 346 حَزْمُ بن غَالِبِ الرَّعِينِي الطَّيْطَلِي .
- 347 أحمد بن الوليد بن عبد الخالق بن عبد الجَبَّار الباهلي .
- 348 عبد الجَبَّار بن محمد بن عِمْران الطَّيْطَلِي .
- 349 محمد بن عبد الواحد الطَّيْطَلِي ، أبو محمد .
- 350 سعيد بن عَفَّان بن محمد الطَّيْطَلِي ، أبو محمد .
- 351 عمر بن زيد بن عبد الرحمان الطَّيْطَلِي ، أبو حفص .
- 352 حَزْمُ بن غالب الرَّعِينِي الطَّيْطَلِي .
- 353 مُنْذِرُ بن الصَّبَّاح بن عِصْمَةَ القَبْرِي .
- 354 كُرْزُ بن يَحْيَى بن مُحَرِّزِ الصَّافِي الإِسْتِجَبِي .
- 355 أبو عَوْنِ كَثُومِ بن أبيض المُرَادِي السَّرْقُسْطِي .
- 356 يحيى بن عبد الرحمان المعروف بالآبِ يُدْيُضِ السَّرْقُسْطِي ، أبو زكرياء .
- 357 محمد بن عَجْلان الأزدي السَّرْقُسْطِي ، أبو زكرياء .
- 358 عبد الله بن أبي التَّعْمان السَّرْقُسْطِي .
- 359 عَجْنَسُ بن أسباط الزُّبَادِي السَّرْقُسْطِي .

## الطبقة الثالثة

فمنهم من أهل المدينة:

- 360 محمد بن إسحاق بن يحيى بن أيوب بن سَلَمَة المعروف بابن معلق .
- 361 أبو بكر : أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله التَّيْمِي القرشي .
- ومن أهل العراق والمشرق ، ثم من آل حماد بن زيد :
- 362 إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي من آل حَمَاد بن زيد .
- 363 الحسين بن إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي ، أبو علي .
- 364 حَمَاد بن إسحاق بن إسماعيل القاضي ، أبو إسماعيل .
- 365 محمد بن حَمَاد بن إسحاق ابنه .
- 366 يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حَمَاد ، أبو محمد .
- 367 محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد ، أبو عمر .
- 368 الحسين بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد ، أبو يعلى .
- 369 جعفر بن محمد بن الحسن بن المِسْتَفَاض ، أبو بكر الفِرْيَابِي .
- ومن أهل مصر :
- 370 المِقْدَام بن داود بن عيسى بن تَلِيد الرُّعَيْنِي القِشْبَانِي ، أبو عمرو .
- 371 محمد بن أصْبَغ بن الفَرَج .
- 372 أبو الخَيْر فَهْد بن موسى بن أبي رَبَاح قاضي الإسكندرية .
- 373 علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أبو الحسن .
- 374 أبو حَفْص عمر بن عبد العزيز بن مِقْلَاص .
- 375 مطروح بن محمد بن شاكر مولى غافق ، أبو نصر .
- 376 حفص بن مُدْرِك بن عاصم بن عمرو بن عُمَيْر ، أبو عمرو .
- 377 داود بن عمرو بن سَعِيد بن أَسْلَم الصَّدْفِي .

- 378 أبو الشريف ابراهيم بن سليمان بن عبد الله بن المهلب القضاعي الحرسي ،  
 أبو مجلز .
- 379 أبو الزباع رُوح بن الفرج بن عبد الرحمان القَطَّان .
- 380 أبو الطاهر خَير بن عُرْوَة بن عبد الله بن الحامل الأنصاري .
- 381 أبو الطاهر محمد بن عبد الغني بن عبد العزيز بن سلام العَسال .
- 382 محمد بن يزيد بن أبي زيد بن أبي الغمر ، أبو بكر .
- 383 أبو مُسلم خَير بن مُوقِّق مولى عبد الله بن سعيد التُّجيبِي .
- 384 جَبْر بن سعيد بن جَبْر الحَضْرَمِي ، أبو عبد الرحمان ، وأبو محمد البرقي .
- 385 أبو بكر محمد بن عبد الله ابن الغاز .
- 386 محمد بن الأصبغ المسمى فُلَيْح بن سلام بن يحيى التَهْرَوِي .
- 387 محمد بن خَاف بن عَيد ، أبو عبد الله الحَضْرَمِي .
- 388 القاسم بن حُبَيْش بن سليمان بن بُرْد بن نجيح التُّجيبِي ، أبو عَبد الرحمان .
- 389 رَكِيز بن يحيى الأسيوطي .
- 390 أبو عبد الله ، عمرو بن أبي الطاهر بن السَّرْح .
- ومن أهل افريقية :**
- 391 ابن طالب القاضي: عبد الله بن طالب بن سُفيان بن سالم بن عقال بن خفاجة  
 التميمي ، أبو العباس القيرواني .
- 392 عيسى بن مسكين بن جريج بن محمد الإفريقي .
- 393 محمد بن مسكين بن منصور بن جريج بن محمد الاءفريقي ، أبو عبد  
 الله ( أخو السابق ) .



- 394 عبد الرحمان بن محمد بن عمران المعروف بالوزنة ، أبو محمد .
- 395 أحمد بن معتب بن أبي الأزهر ، أبو جعفر .
- 396 سليمان بن سالم القطان ، أبو الربيع القاضي المعروف بابن الكحلة .
- 397 يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الكنانى ، أبو زكرياء .
- 398 محمد بن عمر بن يوسف بن عامر الكنانى ، أخو المتقدم قبله ، أبو عبد الله .
- 399 خالد بن سعيد ، أندلسى سكن مصر .
- 400 أحمد بن أبي سليمان : داود ، ويعرف بالصواف .
- 401 حبيب بن نصر بن سهل التميمي ، أبو نصر .
- 402 جبلة بن حمود بن عبد الرحمان بن جبلة الصّديقي ، أبو يوسف .
- 403 حمديس القطان : أحمد بن محمد الأشمري .
- 404 حمديس بن ابراهيم بن أبي منحرز اللخمي القفصي ، ونزل مصر .
- 405 ثابت بن سليمان المرابط .
- 406 عبد الجبار بن خالد بن عمران السري ، أبو حفص .
- 407 عمر بن يوسف بن عمرو بن عيسى الإشبلي ، أبو حفص .
- 408 أبو الأحوص أحمد بن عبد الله .
- 409 أبو عياش أحمد بن موسى بن مخلد من العجم ، ويقال له : عيشون .
- 410 أحمد بن وزان الصواف ، أبو جعفر .
- 411 أبو داود المطار : أحمد بن موسى بن ، جرير الأزدى .
- 412 محمد بن (أبي داود المطار) أحمد بن موسى ، أبو عبد الله .
- 413 إبراهيم بن عتاب الخولاني ، أبو إسحاق .
- 414 عبد الله بن غافق التونسي ، أبو عبد الرحمان .

- 415 محمد بن بَشَّار الرَّزَيْسِي ( الزرِّي ) .
- 416 سَهْل بن عبد الله بن سهل القَبْرِيَّانِي .
- 417 يحيى بن عون بن يوسف أبو زكرياء .
- 418 محمد بن زَرْقُون بن أبي مريم المعروف بابن الطَّيَّارَة .
- 419 عبد الله بن محمد بن معمر بن عباد بن كثير التميمي ، يعرف بالبنددي ، أبو محمد .
- 420 محمد بن سعيد بن غالب الأَزْدِي ، أبو عبد الله ، يعرف بابن أخت جامع القَصَّار .
- 421 أحمد بن مطروح المعروف بان أبي فَيْزُون .
- 422 سرور .
- 423 عبد الله بن الوليد ، أبو محمد .
- 424 يحيى بن خالد السَّهْمِي ، أبو خالد .
- 425 عمرو بن شَجَرَة بن عيسى القاضي بتونس .
- 426 أبو القاسم حسن بن مُفَرَّج مولى بني الأَغْلَب .
- 427 محمد بن قَمُود القَابِيسِي .
- 428 علي بن سلم البكري من بكر بن وائل .
- 429 أحمد بن يزيد القُرَشِي ، أبو عبد الله يعرف بالمعلم .
- 430 أحمد بن علي بن حميد التميمي ، أبو الفضل .
- 431 محمد بن سُؤَال بن عاصم الطائفي ، أبو عبد الله .
- 432 سعيد بن إسحاق الكلبي ، أبو عثمان .
- 433 فرات بن محمد بن فرات العبدي من العرب .
- 434 زَيْدَان بن إسماعيل بن زَيْدَان الواسطي الأَزْدِي .

- 435 محمد بن أبي الهيثم : خالد بن يزيد اللؤلؤي الفارسي .
- 436 ابراهيم بن النعمان القرشي الفهري ، أبو اسحاق ، أندلسي الأصل .
- 437 اسحاق بن ابراهيم بن النعمان القرشي الفهري ، ( ابن السابق ) .
- 438 محمد بن ابراهيم بن النعمان القرشي الفهري .
- 439 محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن النعمان المقرئ ، أبو الحسن .
- 440 أحمد بن محمد المعروف ( بابن ) علاقة التميمي .
- 441 أبو المنعمور محمد بن محمد بن حمزة الربيعي .
- 442 محمد بن محمد بن محمد بن حمزة الربيعي ، ابن أبي المعمور .
- 443 رُخَيْص بن رُخَيْص الصَّدْقِي .
- 444 أحمد بن حسان البغدادي ، أبو جعفر .
- 445 عبد الله بن ( أبي عطاء ) : عبد الغافر ، أبو محمد الأندلسي ثم القيرواني .
- 446 أحمد بن حماد .
- 447 محمد بن قاسم الصَّدْفِي ، يُعرف بابن الزواوي .
- 448 أبو القاسم : عبد الله بن محمد بن قاسم ابن الزواوي الصَّدْفِي .
- 449 عبد الله بن أبي زكرياء يحيى بن سليمان الحفري .
- 450 شَيْبَة بن زَنْون .
- 451 يزيد بن خالد القَسْطِيبِي من أهل حامة قسطلية .
- 452 محمد بن أبي حميد أبو عبد الله القيرواني ثم السُّوسِي .
- 453 محمد بن المبارك الزيات .
- 454 خلف بن جبير ، أبو محمد يُعرف بزُدُو .

- 455 إسحاق بن إبراهيم القيسي ، أبو يعقوب يعرف بابن السحقي .
- 456 عبد الله بن أحمد بن يزيد .
- 457 عبد الله بن يحيى بن سليمان الحفري .
- 458 أبو زيد ابن المديني .
- 459 أبو زيد قاسم بن عمر بن ساعد التميمي .
- 460 سعيد بن موسى بن حمدون التميمي ، يعرف بابن الشواذكي .
- 461 خالد بن نصر القسطلبي .
- 462 نصر بن خالد بن نصر القسطلبي ( ابن المتقدم ) .
- 463 أحمد بن زيدون التونسي .
- 464 أبو زيد عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان الكِنَاني التُوَزَري .
- 465 ابراهيم بن داود بن يعقوب ، المصري الأصل نزيل طرابلس .
- 466 عبد الله بن حمدون الكلبي الصقلبي .
- 467 أبو محمد يونس بن محمد الوزداني .
- 468 سعيد بن مشرور مولى الفريابي .
- 469 أحمد بن محمد القرشي أبو جعفر المقرئاني .

### ومن أهل الأندلس :

- 470 إسحاق يحيى بن يحيى الليثي ، أبو إسماعيل ، وأبو يعقوب .
- 471 عبيد الله بن يحيى أبو مروان ، أخوه .
- 472 إبراهيم بن يزيد بن قلزم ، بن أحمد بن إبراهيم بن مزاحم مولى عمر ابن عبد العزيز . أبو إسحاق القرطبي .

- 473 عبد الله بن الفرج بن جميل بن سليمان بن أبي العلاء النُمَيْرِي .
- 474 وَهَب بن نافع الاسدي ، قرطبي .
- 475 محمد بن أنباط بن حَكَم الخَزُومِي ، أبو عبد الله القرطبي .
- 476 قاسم بن أنباط بن حَكَم الخَزُومِي ، أبو محمد ، أو أبو بكر القرطبي .
- 477 ابراهيم بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي ، أبو إسحاق القرطبي .
- 478 يحيى بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي صاحب الشجرة ،  
أخو السابق .
- 479 محمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي أخوهما .
- 480 عبد الله بن محمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي ، أبو محمد .
- 481 ابراهيم بن محمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي .
- 482 أحمد بن محمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي ، أبو محمد .
- 483 عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي ،  
أبو محمد ، ابن عمهم .
- 484 يحيى بن محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي .
- 485 أحمد بن بن يحيى بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي .
- 486 أبو عمر المغامي : يوسف بن يحيى بن يوسف بن محمد الدؤسي .
- 487 عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمان بن دينار القرطبي .
- 488 عيسى بن محمد بن عبد الرحمان بن دينار .
- 489 محمد بن عبد الملك بن حبيب السلمي .
- 490 عبيد الله بن عبد الملك بن حبيب .

- 491 محمد بن قمر .
- 492 عبيد الله بن قمر ، أبو محمد .
- 493 محمد بن وَضَّاح بن بَزِيع القرطُبي ، أبو عبد الله .
- 494 زياد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمان اللُّخمي حَفِيد شَبطون .
- 495 وهب بن نافع الأسدي من أهل قرطبة .
- 496 عبد الرحمان محمد بن أبي مَرِيَم ، يُعرف بابن البَغويّ .
- 497 زكريا بن يحيى بن عبيد الله بن عبد الرحمان الثَّقفي ، القرطبي ، يُعرف  
بابن الشَّامة .
- 498 يحيى بن عبيد الله بن عبد الرحمان الثَّقفي القرطبي ، أبو زكرياء ، ابن الشَّامة  
والد السابق .
- 499 أحمد بن زكرياء بن يحيى بن عبيد الله بن عبد الرحمن ، ابن الشَّامة .
- 500 ابراهيم بن ليلى ، أبو إسحاق يُعرف بابن الحائك القرطبي .
- 501 ابراهيم بن محمد بن بَاز ، يعرف بابن القَزَّاز القرطبي ، أبو إسحاق .
- 502 قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن يَسَّار ، أبو محمد القرطبي مولى الوليد  
ابن عبد الملك .
- 503 مُطَرِّف بن عبد الرَّحمان بن إبراهيم بن محمد بن قيس ، أبو سعيد .
- 504 عامر بن معاوية بن عبد السلام بن زياد بن عبد الرحمان بن زُهَير بن ناشرة  
ابن لوذان اللخمي ، أبو معاوية القرطبي .
- 505 سعيد بن الفرج ، أبو عثمان القرطبي .
- 506 سعيد بن يحيى بن إبراهيم بن مزين القرطبي .

- 507 حَسَنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُزَيْنِ الْقُرْطُبِيِّ ، أَخُوهُ .
- 508 جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُزَيْنِ الْقُرْطُبِيِّ ، أَخُوهُمَا .
- 509 مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْمَوْثِقِ الْمَعْرُوفِ بْنِ الْمَلُونِ الْقُرْطُبِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .
- 510 أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ يُرْفُ بِابْنِ الرَّصَافِيِّ .
- 511 عَبَادَةُ بْنُ عَلْكَدَةَ بْنِ نُوحِ بْنِ الْيَسَعِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْيَسَعِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ جَهْمِ
- 512 ابْنِ عَبَادَةَ الرَّعْنِيِّ ، أَبُو الْحَسَنِ .
- 513 عَلْكَدَةُ بْنُ نُوحِ بْنِ الْيَسَعِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْيَسَعِ الرَّعْنِيِّ .
- 514 يَحْيَى بْنُ رَاشِدِ الْقُرْطُبِيِّ ، أَبُو بَكْرٍ .
- 515 عَمْرُ بْنُ قَرْدَمِ الْقُرْطُبِيِّ رَوَايَةُ الْعُثَيْبِيِّ .
- 516 عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ مَعَاوِيَةَ الطَّرْطُوشِيِّ ، أَبُو الْمَطْرِفِ .
- 517 مُوسَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ كُتَيْبِ الثَّقَفِيِّ ، أَبُو عِمْرَانَ الْبِيرِيِّ .
- 518 هَرْمَةُ بْنُ سِمَاكِ الزَّاهِدِ .
- 519 حَامِدُ بْنُ أَخْطَلِ بْنِ أَبِي الْعَرِيضِ الثَّقَلْبِيِّ ، أَبُو الْخَضِرِ الْبِيرِيِّ .
- 520 هَاشِمُ اللَّخْمِيِّ الْجَيَّانِيِّ .
- 521 طَوْقُ بْنُ عَمَرَ بْنِ شَيْبِ الثَّقَلْبِيِّ حَيَّانِيِّ .
- 522 مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ أَهْلِ جَيَّانٍ .
- 523 يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدِ بْنِ حَيَّانِ بْنِ خَطَّابِ بْنِ مَقْسَمِ الزُّهْرِيِّ .
- 524 فَرَّاحُ بْنُ زَرْقُونِ الْجَيَّانِيِّ .

- 525 مُطَرِّف بن عبد الرحمان الجَيَّاني ، أبو القاسم .
- 526 قاسم بن هارون بن رِفَاعَةَ بن ثعلبة الجَيَّاني .
- 527 عيسى بن محمد بن عبد الرحمان بن دينار ، أبو محمد
- 528 عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمان بن دينار .
- 529 محمَّد بن زكرياء بن قَطَامِ الطُّلَيْطِيّ .
- 530 يُوْسُف بن زكرياء بن قَطَامِ الطُّلَيْطِيّ ، أخو السابق .
- 531 جابر بن نادر الطُّلَيْطِيّ .
- 532 محمد بن فاره الطُّلَيْطِيّ .
- 533 محمد بن أبي مُغِيثِ الطُّلَيْطِيّ .
- 534 عبد الله بن عَلْقَمَةَ الطُّلَيْطِيّ .
- 535 محمد بن زَيْدِ الخَزَّازِ طُلَيْطِيّ .
- 536 زَفْقُون بن عبد الواحد طُلَيْطِيّ .
- 537 ابراهيم بن عيسى بن برون النسائي طليطلي ، أبو إسحاق .
- 538 ابراهيم بن يحيى بن برون الطليطلي .
- 539 محمد بن ميمون الطليطلي .
- 540 عيد السلام بن وليد بن زَيْدُون الصَّدْفِي طليطلي ، يكنى أبا المُغِيثِ .
- 541 فرح بن عبد الله ، يُعرف بالخُرَّاسَانِي الطُّلَيْطِيّ .
- 542 عمر بن زيد بن عبد الرحمان ، أبو حَفْص .
- 543 عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الطُّلَيْطِيّ .
- 544 محمد بن عَمِيرَةَ العُتْقِيّ التَّدْمِيرِيّ .



- 545 صَبَّاحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَمِيرَةَ الْمُتَّقِي التُّدْمِيرِيِّ أَبُو الْفَضْلِ .
- 546 عَمِيرَةَ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْفَضْلِ ، أَبُو الْفَضْلِ .
- 547 عَبْدُ الرَّحْمَانَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَمِيرَةَ ، أَبُو الْمَطْرَفِ .
- 548 عَمِيرَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ مَرْوَانَ الْمُتَّقِي ، أَبُو الْفَضْلِ .
- 549 عَمِيرَةَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ خَطَّابِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ خَطَّابِ بْنِ مَرْوَانَ .
- 550 مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَمِيرَةَ ، أَبُو هَارُونَ .
- 551 مَتَوَكَّلُ بْنُ يَوْسُفَ ، أَبُو الْأَدْهَمِ التُّدْمِيرِيُّ .
- 552 يَحْيَى بْنُ خَصِيبِ السَّرْقُسْطِيِّ ، أَبُو زَكْرِيَاءَ .
- 553 إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ الْجُهَيْنِيِّ ، أَبُو إِسْحَاقَ ، يَعْرِفُ بِابْنِ أَبْرُولِ .
- 554 مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْجُهَيْنِيِّ ، ابْنُ أَبْرُولِ أَخُو السَّابِقِ .
- 555 مُحَمَّدُ بْنُ أَسَامَةَ بْنِ صَخْرَةَ الْحَجْرِيِّ ، أَبُو يَحْيَى السَّرْقُسْطِيُّ .
- 556 مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَاشِمِ السَّرْقُسْطِيِّ .
- 557 إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ بْنِ سَهْلِ السَّرْقُسْطِيِّ .
- 558 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ السَّرْقُسْطِيِّ .
- 559 يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ السَّرْقُسْطِيِّ .
- 560 مُهَاجِرُ بْنُ زَبِيلِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّرْقُسْطِيُّ .
- 561 عُمَرُ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُصْعَبِ ابْنِ أَبِي
- 562 عَزِيزِ بْنِ عَمْرٍو الْعَبْدَرِيِّ .
- 563 مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفِ الْمَكِّيِّ ، مِنْ أَهْلِ رِيِّهِ .
- 564 قَاسِمُ بْنُ حَامِدِ الْأَمْوِيِّ مِنْ أَهْلِ رِيِّهِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ .

- 565 حَامِد بن أَبِي طَلَّة الأَشُونِي ، أَبُو مُحَمَّد .
- 566 عَبْد اللَّهِ بن خَطَّابِ ابن أَبِي الخَطَّابِ الإِشْبِيلِي .
- 567 خَطَّاب بن أَبِي الخَطَّابِ قَاضِي أَشْبِيلَةَ .
- 568 مُحَمَّد بن خَطَّابِ بن أَبِي الخَطَّابِ الإِشْبِيلِي ، أَبُو عَبْد اللَّهِ .
- 569 عُمَر بن خَطَّابِ بن أَبِي الخَطَّابِ الإِشْبِيلِي .
- 570 مُحَمَّد بن جُنَادَةَ بن عَبْد اللَّهِ بن أَبِي جُنَادَةَ يَزِيد بن عُمَر الإِلْهَانِي ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
- 571 يَزِيد بن طَلْحَةَ العَبْسِي ، أَبُو خَالِدِ الإِشْبِيلِي ، ثُمَّ السُّوسِي .
- 572 عُمَر بن يَوْسُفِ بن عَمْرُوس ، أَبُو حَفْصِ الإِشْبِيلِي .
- 573 غَانِم بن الحَسَنِ الرَّعِينِي الإِشْبِيلِي .
- 574 إِبْرَاهِيم بن عَيْسَى المُرَادِي الإِنْتِجِي .
- 575 إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن عَيْسَى المُرَادِي الإِنْتِجِي ، أَبُو إِبْرَاهِيم .
- 576 حَسَن بن شَرْحِيل ، أَبُو عَلِي البَطَلِيُونَسِي .
- 577 سَعِيد بن كَرَسَلِينِ البَطَلِيُونَسِي ، أَبُو عَثْمَانَ .
- 578 حَفْص بن عُمَر من أَهْلِ وَادِي الحِجَارَةِ .
- 579 عَامِر بن مَوْصِلِ (مَرَسَل) بن إِسْمَاعِيلِ الأَصْبَحِي التَّطِيلِي ، أَبُو مَرْوَانَ .
- 580 إِسْمَاعِيل بن مَوْصِلِ ، أَبُو القَاسِمِ أَخُوهُ .
- 581 خَالِد بن أَيُّوب ، أَبُو عَبْدِ السَّلَامِ الوَشَقِي .
- 582 فَرَج بن أَبِي الحَزْمِ الوَشَقِي .
- 583 إِبْرَاهِيم بن عَجْنَسِ بن أَنَسْبَاطِ الزَّبَادِي الوَشَقِي .
- 584 مُحَمَّد بن سَلِيمَانَ بن تَلِيدِ المَعَاوِرِي ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الوَشَقِي .

- 585 محمد بن سلمة بن حنين بن قاسم الصدفي ، أبو عبد الله التطيلي .
- 586 هشام بن عروس الباجي .
- 587 أحمد بن مندرك القلديني .

### ﴿ طبقه رابعه ﴾

ومنهم ممن كان بالمدينة :

- 588 عبيد الله بن المنتاب بن الفضل بن أيوب البغدادي ، أبو الحسن الكراسي .
- ومن أهل العراق وما وراءه من المشرق .

فمنهم من آل حماد بن زيد :

- 589 محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد البصري .
- 590 الحسين بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد البصري ، أبو يعلى .
- 591 أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد البصري ، أبو عبد الله .
- 592 عبيد الله بن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد البصري ، أبو أحمد .

- 594 إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن أخى إسماعيل ، أبو إسحاق .

ومن غير آل حماد من هذه الطبقة :

- 595 محمد بن أحمد بن سهل البرنكاني ، ( ويقال البركاني ) البصري القاضي ، أبو عبد الله .
- 596 محمد بن أحمد بن عبد الله بن بكير البغدادي التميمي ، أبو القاسم .
- 597 أبو يعقوب الرازي : إسحاق بن أحمد بن عبد الله .
- 600 ابن خشنام : محمد بن إبراهيم بن خشنام البصري ، أبو خشنام .

599 أبو محمد عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد الزُّهري، يُعرف بالعمّوفي .

600 أبو الفضل بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله بن سعد بن إبراهيم الزُّهري العمّوفي ، ابن السابق .

601 أبو بكر ابن الجهم: محمد بن أحمد بن محمد بن الجهم بن حنيس ، يعرف بابن الورداء المرّوزي .

602 أبو الطيّب ابن زَاهُوِيَه : محمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد التميمي الحنظلي .

603 أبو الفرج عمر بن محمد بن عمرو اللّيثي ، ويقال : ابن محمد بن عبد الله البغدادي .

604 أبو المشي : أحمد بن يعقوب ابن أبي الربيع الحشمي .

605 أبو الحسن الأشعري : علي بن اسماعيل بن أبي بشر بن إسحاق بن أبي سالم المتكلم .

606 أبو بكر الشبلي الصوفي : دلف بن حنّدر ، ( ويقال : جعفر ) ، ويقال اسمه : جعفر بن يونس .

607 أبو العباس أحمد بن محمد الطيّالسي .

608 محمد بن أحمد بن الحسين بن بابونه الحنّائي ، أبو العباس .

609 أحمد بن سعيد البغدادي .

610 حامد بن أحمد المرّوزي .

ومن أهل مصر :

- 611 أحمد بن مروان بن معروف (ويقال: أحمد بن جعفر بن محمد) المالكي، أبو بكر الدينوري، يُعرف بالخياش.
- 612 أبو العباس محمد بن أحمد بن صالح ابن القلاء .
- 613 أبو الطاهر قاسم بن عبيد الله بن مهدي .
- 614 أحمد بن موسى (ويقال: أحمد بن محمد بن موسى) بن عيسى بن صدقة الصدقي، أبو بكر، ويُعرف بالزباب .
- 615 أحمد بن محمد بن خالد بن ميسر، أبو بكر الاسكندراني .
- 616 أبو عبد الله يحيى بن أزهَر .
- 617 محمد بن زيان بن حبيب بن زيان بن حبيب الحضرمي، أبو بكر .
- 618 أحمد بن الحارث بن مسكين القاضي، أبو بكر .
- 619 عتيق بن محمد بن يعقوب الكندي، أبو القاسم .
- 620 القاسم بن هاشم العطار، أبو الحسن .
- 621 عبد الله بن إبراهيم بن سليمان ابن أبي الشريف: الحرسي الحنوكي، أبو اليمن .
- 622 خالد بن محمد بن عبيد بن خالد الدمياطي، يعرف بابن عين الغزال .
- 623 أبو بكر بن رمضان: محمد بن رمضان بن شاكر الحميدي . يعرف بابن الزيات .
- 624 محمد بن أحمد بن أبي يوسف، يعرف بابن الخلال، أبو بكر .
- 625 ابن قهندان جليس ابن الزيات .
- 626 بكر بن محمد بن إبراهيم بن المواز، أبو القاسم الاسكندراني .
- 627 أبو الحسن ابن سوادة .

- 628 محمد بن الربيع بن سليمان بن داود الجيزي ، أبو عبد الله .
- 629 عبد الله بن القاسم بن حيش بن سليمان بن برد ، أبو القاسم
- 630 محمد بن أحمد بن سليمان بن برد ، أبو بكر ، ابن عم السابق .
- 631 أبو بكر بن الطاهر .
- 632 محمد بن أحمد بن أبي يونس (أيوب) ، أبو بكر .
- 633 أبو علي الحسن بن هارون الفرسى المصرى .
- 634 أبو النجاء الفرضي : محمد بن مطهر بن عبيد الضرير .
- 635 ابن أبي مطر : علي بن عبد الله بن أبي مطر المعافري ، أبو الحسن .
- 636 محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير الحراني ، أبو بكر ، يُعرف بابن أبي الأصعب
- ومن أهل افريقية :
- 637 حماس بن مَرْوان بن سَمَاك الهَمْدَانِي ، أبو القاسم القاضي .
- 638 محمد بن سليمان بن يسيل ، أبو عبد الله .
- 639 سعيد بن محمد بن صبيح ابن الحداد ، أبو عثمان .
- 640 موسى بن عبد الرحمن بن حبيب المعروف بالقَطَّان ، أبو الأسود .
- 641 محمد بن عيسى الكلبي أبو سليمان يعرف بأبي عَيْشُون .
- 642 أحمد بن نصر بن زياد الهواري ، أبو جعفر .
- 643 أحمد بن نصر الباجي أبو جَعْفَر ( من باجة افريقية ) .
- 644 عبد الله بن محمد بن المفرج ، ويقال ابن الفَرَج ، أبو علي ، يعرف بابن البتاء .

- 645 حمدون بن عبد الله ، أبو عبد الله ، يعرف بابن الطُّبْنَة .
- 646 إسحاق بن إبراهيم الأُزْدِي ، أبو العباس ، يعرف بابن أبي بطريقَة الصَّائغ .
- 647 دُحْمَان بن مُعَافِي بن حَيُّون ، أبو عبد الرحمان .
- 648 محمد بن محمد بن خالد القيسي مولى بني معبد العابد ، أبو القاسم ، ويعرف بالطرري .
- 649 عبد الله بن محمد بن سُويد الرُبَعي .
- 650 سعيد بن حكْمون ، أبو محمد .
- 651 ابن أبي الوليد : محمد بن سعد ، ويقال سعيد القيرواني ، أبو الوليد .
- 652 عبد الله بن محمد المعروف بابن الزواوي ، أبو القاسم .
- 653 محمد بن محمد بن سحنون ، أبو سعيد .
- 654 ميمون بن عمرو بن المعلوف ، أبو عمرو .
- 655 محمد بن بسطام بن رجاء الضبي السوسي ، أبو عبد الله .
- 656 أحمد بن أحمد بن زياد الفارسي ، أبو جعفر .
- 657 نفيس الغرابي السُوسي ، أبو الغُصن .
- 658 أبو إسحاق ابن البرذون : إبراهيم بن محمد بن حُسَيْن النَّضِّي .
- 659 عبد الملك بن محمد بن حُسَيْن النَّضِّي ، ابن البرذون ، أخو السابق .
- 660 أبو بكر ابن هُذَل .
- 661 محمد بن علي بن عبد الرحيم .
- 662 محمد بن قنَب ، أبو عبد الله .
- 663 حمُود بن سَهْلون ، أبو عبد الله الزاهد .

- 664 مالك بن عيسى بن نصر القفصي ، أبو عبد الله .
- 665 أحمد بن يحيى بن خالد السهمي ، أبو جعفر .
- 666 عمر بن يوسف بن عبدوس بن عيسى الاشيلي الأصل السوسي .
- 667 محمد بن أحمد بن يحيى بن مهران .
- 668 محمد بن فتح الرقادي المعروف بشفون .
- 669 سالم بن حماس بن مروان .
- 670 حمود بن حماس : اسمه أحمد بن حماس بن مروان ، أبو جعفر .
- 671 محمد بن محبوب الزناتي ، أبو عبد الله .
- 672 حسين بن مفرج مولى منهرية بنت الاغلب ، أبو القاسم .
- 673 نصر بن فتح الشوري ، أبو حبيب مولى ابن الاغلب .
- 674 عبد الله بن محمد العثمى ، أبو محمد .
- 675 سعادون بن أحمد الحولاني ، أبو عثمان .
- 676 أحمد بن محمد القرشي ، أبو جعفر المغربياني .
- 677 محمد بن أحمد بن زاهر ، أبو عبد الله من قبيلة تونس .
- 678 يونس بن محمد ، أبو محمد من أصحاب سحنون .
- 679 أبو جعفر القصري : أحمد بن محمد بن عبد الرحمان بن معبد بن إبراهيم .
- 680 محمد بن سليمان القطان القيرواني .
- 681 محمد بن هشام بن الليث اليحصبي قيرواني سكن قرطبة .
- 682 عبد الله بن محمد بن يحيى ابن أبي الحديد الرعيني ، أبو محمد يعرف بابن الكندي .
- 683 محمد بن مسرور الأيزاري ، أبو عبد الله الضريير .



684 جعفر بن مسرور الأُبْزاري، أبو القاسم يعرف بابن المشاط، أخو الذي قبله .

685 أبو البِشْرَمَطَر بن يسار مولى بني كيسان .

686 أبو الفضل يوسف بن مسرور ، مولى نجم الصيرفي .

686 حمدون بن مجاهد الكلبي من أصحاب عيسى بن مسكين .

### ومن أقصى المغرب :

687 عمران بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي بن سالم

بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو هارون العُمَري .

688 أحمد بن حذافة البصري (من بصرة المغرب) .

689 بشار بن بركانة (البصري من بصرة المغرب أيضا) .

### ومن أهل الاندلس :

690 أيوب بن سليمان بن صالح بن هاشم بن عريب بن عبد الجبار، أبو صالح المعافري-

691 محمد بن عمر بن لبابة القرطبي، أبو عبد الله .

692 أحمد بن محمد الحُدَري ، أبو محمد ، وأبو عمر القرطبي .

693 يحيى بن عبد العزيز، أبو زكرياء يعرف بابن الخَرَّاز القرطبي .

694 محمد بن غالب ، أبو عبد الله القرطبي ، يعرف بابن الصفار .

695 احمد بن محمد بن غَالِب ابن الصَّفَّار، أبو الوليد، (ابن الذي قبله) .

696 محمد بن أبي حَجَّيرة ، أبو عبد الله القرطبي .

697 محمد بن موسى بن مَفَلت الكِنَاني القرطبي .

698 عبد الله بن محمد بن عبد الملك المعروف بزُؤنان ، بن الحُسَيْن بن عمر بن

رزيق بن عبد الله بن أبي رافع .

- 699 أصبغ بن سفيان يعرف بالمريض القرطبي .
- 700 أحمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي ، يعرف بالثائر .
- 701 يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي ، يعرف بالرقبة ، أبو إسماعيل .
- 702 يحيى بن عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي ، أبو عبد الله .
- 703 خالد بن وهب بن خالد بن داود بن جعفر بن الصغير التيمي ، أبو الحسن القرطبي .
- 704 أبو بكر أحمد بن خالد بن وهب بن خالد بن داود بن جعفر بن الصغير التيمي ، (ابن الذي قبله) .
- 705 يحيى بن زكرياء بن يحيى الثقفي المعروف بابن الشامة القرطبي .
- 706 سعيد بن خمير بن عبد الرحمان الرُعَيْنِي القرطبي ، أبو عثمان .
- 707 أحمد بن بِنَطْر ، أبو القاسم القرطبي ، مولى محمد بن يوسف بن مطروح .
- 708 عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عاصم بن مسلم بن كعب الثَّقَفِيّ القرطبي .
- 709 سعد بن معاذ بن عثمان بن عفان بن يُخَامِر بن عبيد بن محمد الشعباني القرطبي ، أبو عمرو .
- 710 أحمد بن معاذ بن عثمان بن عفان بن يُخَامِر بن عبيد الشعباني القرطبي (أخو الذي قبله) .
- 711 ابراهيم بن أحمد بن معاذ القرطبي ، ابن أخي سعد بن معاذ .
- 712 محمد بن وليد بن محمد بن عبد الله بن عبيد ، أبو عبد الله القرطبي .

- 713 محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن كليب بن ثعلبة بن عبيد بن مسكين بن  
لوذان الجذامي، ابو عبد الله يلقب بـغلام الله.
- 714 محمد بن بكر بن عبد الله الكلاعي القرطبي، أبو القاسم ابن المؤدب، يلقب  
بالقمكة .
- 715 أحمد بن عبد الله بن الفرج النمري القرطبي .
- 716 محمد بن عبيد الحرّوني، أبو عبد الله القرطبي .
- 717 سعيد بن عثمان بن سليمان بن محمد بن مالك بن عبد الله التّجيبّي المعروف  
بالأعناقّي او العناقّي .
- 718 يحيى بن أصبغ بن خليل، أبو بكر القرطبي .
- 719 عمر بن حفص بن غالب الثقفي الصّابوني يُعرف بابن أبي تمام، أبو حفص  
القرطبي .
- 720 يحيى بن زكرياء بن سليمان بن فطر بن سفيان بن حجاج بن كليب، أبو  
زكرياء القرطبي .
- 721 عبد الله بن محمد بن أبي الوليد الأعرج الشذونسي الأصل، القرطبي،  
أبو محمد .
- 722 محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن أبا .
- 723 سالم بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن أبا .
- 724 علي بن محمد العطار القرطبي .
- 725 محمد بن أحمد الشذونسي المؤدب .
- 726 أصبغ بن مالك بن موسى الزاهد، أبو القاسم القبري .

- 727 أحمد بن خالد بن يزيد بن محمد بن سالم، يعرف بابن الحباب ، أبو عمر القرطبي.
- 728 محمد بن أحمد بن عبد الملك بن سلام ، أبو عبد الله القرطبي ، يعرف بابن الزراد .
- 729 محمد بن عبد الله بن محمد بن قاسم ، أبو عبد الله القرطبي .
- 730 محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد ، أبو عبد الله القرطبي.
- 731 محمد بن مسرور بن عمر بن محمد بن علي بن مسرور بن ناجية بن عبد الله بن يسار ، أبو عبد الله القرطبي .
- 732 قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح ، أبو محمد البستاني .
- 733 قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ ( حفيد السابق ) .
- 734 محمد بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح (أخو قاسم بن أصبغ السابق) .
- 735 محمد بن أحمد الجبلي ، أبو عبد الله القرطبي .
- 736 ثابت بن يزيد بن يحيى القرطبي .
- 737 محمد بن عبد الرحمان ، مؤلى بني أبي عيسى .
- 738 محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج ، أبو عبد الله القرطبي .
- 739 محمد بن إبراهيم بن مسرور ، ويعرف بابن الحباب ، أبو عبد الله القرطبي.
- 740 عبّيدون بن محمد بن فهد بن الحسن بن علي بن أسد بن محمد بن زياد بن الحارث بن عبيد الله الجسّسي ، أبو الغمر القرطبي .
- 741 أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمان بن عبد الحميد بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد القرطبي .
- 742 محمد بن إبراهيم بن عيسى ، أبو بكر ، يعرف بابن أبي حيوان .

- 743 إسماعيل بن عمر بن إسماعيل ، أبو الأصبغ ، ويقال : أبو القاسم القرطبي ،  
يعرف بابن الزاهد .
- 744 أحمد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمان شَبَطُون اللخمي ، يعرف بالحبيب ، أبو  
القاسم .
- 745 محمد بن أحمد بن محمد بن زياد الحبيب ، ابن السابق .
- 746 أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد بن عبد الله بن حسن بن الجَعْد ، أبو الجَعْد .
- 747 أحمد بن بقي بن مخلد ، أبو عبد الله .
- 748 أحمد بن بشر بن محمد بن إسماعيل بن البشر بن محمد التجيبي ، يعرف بابن  
الأغبس .
- 749 محمد بن عبد الله بن عبد الملك بن أبي دليم ، أبو عبد الملك القرطبي .
- 750 عبد الله بن محمد بن حنين بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان بن عبيد  
الله الكلابي القرطبي .
- 751 أيوب بن سليمان بن حَكَم بن عبد الله بن بَلْكَائِش بن إيلان القوطي ، يعرف  
بابن أخي ربيع الصَّبَاغ ، أبو سليمان القرطبي .
- 752 سَعْدَان بن معاوية القرطبي .
- 753 أَبَان بن محمد بن عبد الرحمان بن دينار ، أبو محمد سكن قرطبة .
- 754 عبد الله بن محمد الأَنْصَارِي ، يعرف بابن واقون القرطبي ، أبو محمد .
- 755 محمد بن حَكَم ابن الزيات ، أبو القاسم القرطبي .
- 756 محمد بن نصر بن عيشون القَيْسِي القرطبي .
- 757 بقي بن العاصي ، أبو عبد الله من أهل قَمْرَاطَة .

- 758 شريف من أهل قریش .
- 759 حَيَّ بن مطاهر من بادية إلبيرة .
- 760 أحمد بن عمرو بن منصور ، أبو جعفر الإلييري ، يعرف بابن عمرو ابن أبي أمية .
- 761 حفص بن عمرو بن نجیح الخَوْلاني الإلييري ، أبو عمر .
- 762 محمد بن فُطَيْس بن واصل الغافقي الإلييري ، أبو عبد الله .
- 763 أيوب بن سليمان بن نصر المرِّي ( من مُرَّة غطفان ) الإلييري .
- 764 عبد الواحد بن حمدون بن عبد الواحد بن الريان بن سراج المرِّي ثم الغطفاني ، أبو الغُصن الإلييري .
- 765 عثمان بن حريز بن حميد الكلابي ، أبو سعيد الإلييري .
- 766 بشر بن ابراهيم بن خالد الأموي ( مولى عبد الرحمان بن معاوية ) الإلييري .
- 767 محمد بن سابق بن عبد الله بن سابق الأموي .
- 768 مكى بن صفوان بن سليمان الإلييري .
- 769 نابعة بن ابراهيم بن عبد الواحد من قلعة يحصب من إلبيرة .
- 770 فضل بن سلمة بن حريز بن منخول الجهني ، أبو سلمة البجاني ، وأصله من إلبيرة .
- 771 سلمة بن فضل بن سلمة ، أبو سلمة ( ابن السابق ) .
- 772 محمد بن زيد بن أبي خالد ، أبو عبد الله البجاني سكن إلبيرة .
- 773 سعيد بن فحلون ( ويقال ابن فحل ) بن سعيد بن جواب الأموي ، أبو عثمان البجاني الإلييري .
- 774 أبو المعلى عبد الأعنى بن معلى الخولاني الإلييري .
- 775 يحيى بن مسعود بن اللوز البجاني ، أبو زكرياء .

- 776 علي بن حسين البجاني .
- 777 علي بن الحسن المري ، أبو الحسن البجاني .
- 778 عبد الله بن محبوب بن قطن البكري .
- 779 قاسم بن سهل بن أبي شعَون ، جاني .
- 780 نمر بن هارون بن رفاعه بن مفلت بن سيف بن عبد الله ، أبو خيشمة البجاني .
- 781 شعيب بن سهيل بن شعيب ، أَرْجُونِي .
- 782 عباس بن يحيى الخولاني الجياني .
- 783 عمر بن أحمد الجياني ، يعرف بابن الأشاء .
- 784 محمد بن يحيى بن أيوب بن خيار الزهري الجياني .
- 785 سعيد بن سهل ، من عمل جيان .
- 786 عبد الله بن سعيد الطَّلِيْطِيُّ .
- 787 محمد بن عثمان بن عباس المعروف بابن أرفع رأسه الطليطي .
- 788 وسيم بن سعدون ، أبو محمد القيسي الطليطي .
- 789 محمد بن أحمد بن حزم بن تمام الطليطي ، من ولد محمد بن مسلمة الأنصاري الصحابي .
- 790 داود بن هذيل بن منان الطليطي .
- 791 قاسم بن أحمد بن جَحدَر ، طليطي .
- 792 كَلِّبُ بن محمد بن عبد الكريم ، أبو جعفر .
- 793 وهب بن عيسى الأنصاري ، أبو سليمان .
- 794 وهب بن حَزم بن غالب يقال له الغزال ، أبو محمد الطليطي .

- 795 يحيى بن محمد بن محمد بن زكرياء بن قطّام الطليطلي ، أبو زكرياء .
- 796 سعيد بن أبي حامد ، أبو عثمان الطليطلي .
- 797 اسحاق بن ابراهيم بن ذُبي الطليطلي .
- 798 زكرياء بن شمس ، يعرف بابن الطنجية الاشيلي .
- 799 حَسَن بن عبد الرحمان ، ( ويقال له : بن عبد الله ) الينّاقى ، أبو علي .
- 800 محمد بن عبد الله بن محمد بن القوق الخولاني ، أبو عبد الله الباجي .
- 801 حسن بن عبد الله بن مذحج بن محمد بن عبد الله بن بشر الزُبَيْدي .
- 802 علي بن عبد القادر بن أبي شيبة الكلاعي الاشيلي ، أبو الحسن .
- 803 محمد بن هارون بن وناذ القرشي الاشيلي .
- 804 محمد بن عبد الله بن الأشعث القرشي الإشييلي ، أبو عبد الله .
- 805 خلف بن جامع بن حاجب الباجي .
- 806 خلف بن حامد بن الفرّج بن كِنانة الكِناني الشذوني .
- 807 الفرّج بن كِنانة القاضي بقرطبة ( جد خلف بن حامد ) .
- 808 محمد بن خلف بن حامد ، أبو العباس ( ابن خلف بن حامد ) .
- 809 إسماعيل بن عروس الشذوني ، أبو حمزة .
- 810 أصبغ بن منبّه ، شذوني .
- 811 قاسم بن نُصير بن وقاص بن عيشون بن سليمان بن حريش بن أيوب ، المعروف بابن أبي القتح الشذوني ، أبو محمد .
- 812 طود بن قاسم بن نُصير ، أبو القتح الشذوني ( ابن الذي قبله ) .
- 813 موسى بن أزهر بن موسى بن حريث بن قيس بن أيوب بن جبير ، أبو عمّر الاستجني .



- 814 عمر بن يوسف بن عمرو بن عمرو ، أبو حفص الاستجيني .
- 815 نُعَيْم بن محمد بن نُعَيْم الحَجْرِي الإسْتِجِي .
- 816 محمد بن أحمد بن مدرك من أهل قبرة .
- 817 عثمان بن محمد بن أحمد بن مدرك ( ابن السابق ) .
- 818 شيبان من أهل قبرة .
- 819 تمام بن موهب القَبْرِي .
- 820 حفص بن حسن القَرْمُونِي .
- 821 سليمان بن يزيد ، قَرْمُونِي .
- 822 محمد بن رحيق ، قَرْمُونِي .
- 823 أَخْطَل بن رفدة الجذامي الرَبِي .
- 824 يحيى بن مَرْدُوعَة بن عيد الله بن دِفَاعَة القَيْسِي المَالِقِي ، أبو المعتصم .
- 825 سعدان بن ابراهيم يعرف بابن الجوري ، هو أبو القاسم ابن سعدان الرَبِي .
- 826 عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بدرون الجَزِيرِي .
- 827 محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بدرون الجَزِيرِي ، (ابن السابق) .
- 828 عَمْر بن وهب بن حسن العافقي الجَزِيرِي .
- 829 يحيى بن سعيد الجَزِيرِي .
- 830 عمر بن عبد الخالق الجَزِيرِي .
- 831 محمد بن عبد الوهاب بن عباس بن ناصح الثَّقَفِي .
- 832 عبد الله بن حكيم الليثي الجَزِيرِي .
- 833 منذر بن حزم بن سليمان البَطْلَيْنُوسِي ، أبو الحكم

- 824 يوسف بن سليمان القرشي البطلوسي ، أبو محمد .
- 835 عبد الله بن نور البطلينوسي ، أبو أمية .
- 836 سليمان بن قريش بن سليمان ، أبو عبد الله الماردي .
- 837 خلف بن خلف بن هاشم الأشعري ، تدميري لورقي ، أبو القاسم .
- 838 مسعود بن عمر الهواري ، أبو القاسم التدميري .
- 839 عبد الله بن محمد بن حسن التميمي التدميري ، يعرف أبوه بريب القلائس .
- 840 سن بن عبد الله بن محمد بن حسن التميمي ، أبو عبد الملك ( ابن السابق ) .
- 841 محمد بن جنيد التدميري اللورقي .
- 842 حص بن محمد بن حفص التميمي التدميري اللورقي ، أبو عمر .
- 843 قاسم بن مسعدة البكري الحجاري ، أبو محمد .
- 844 أبو وهب ابن محمد بن أبي نَحِيلَةَ ، حجاري .
- 845 محمد بن عُذْرَةَ الحِجَارِي ، أبو عبد الله .
- 846 ثابت بن حزم بن عبد الرحمان بن مطرف ، أبو القاسم السرقسطي .
- 847 قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمان بن مطرف السرقسطي ، أبو محمد .
- 848 اسحاق بن عبد الرحمان السرقسطي ، أبو عبد الحميد .
- 849 أحمد بن يوسف بن عابس المعافري ، ابو بكر السرقسطي .
- 850 يوسف بن عابس المعافري السرقسطي ، أبو عمر والد السابق .
- 851 أحمد بن ابراهيم بن عَجَنَسْ ابن أسباط الزَّبَادِي الوَشَقِي ، أبو الفضل .
- 852 عبد الرحمن بن ابراهيم بن عَجَنَسْ بن أسباط ، أبو المطرف أخو السابق .
- 853 محمد بن شجاع الوشقي .

- 854 صالح بن محمد المرادي ، أبو عمر ، يُعرف بالوكرادي الوشقي .
- 855 سعيد بن سعيد بن كثير ، أبو عثمان الوشقي .
- 856 عفان بن محمد ، أبو عثمان الوشقي .
- 857 أيوب بن إبراهيم الوشقي ، أبو القاسم .
- 858 سعيد بن مذكور الوشقي اللاردي .
- 859 يوسف بن مؤذن بن عيشون المعافري ، أبو عمر الوشقي .
- 860 يونس بن يوسف بن مؤذن الوشقي .
- 861 محمد بن يوسف بن مؤذن الوشقي .
- 862 عمر بن يوسف بن فهر بن خصيب الأموي ، أبو حفص ، ابن الإمام .
- 863 أبو عبد الله القهيري التطيلي .

## طبقة أخرى

### فمنهم من أهل المدينة :

- 864 عبد الملك بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحمن المدني ، ويعرف  
بالترواني ، أبو مروان .

### ومن هذه الطبقة من أهل مكة :

- 865 عبد الله بن سعيد بن نافع المكي .

### ومن أهل العراق :

- 866 أبو الحسين عمر بن قاضي القضاة أبي عمر محمد بن القاضي يوسف بن يعقوب  
بن إسماعيل بن حماد .

- 867 أبو نصر : يوسف بن عمر بن قاضي القضاة أبي عمر محمد بن القاضي يوسف بن يعقوب ( ابن السابق ) .
- 868 أبو محمد الحسين بن عمر بن قاضي القضاة أبي عمر محمد بن القاضي يوسف بن يعقوب .
- 869 هارون بن إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد ، أبو بكر .
- 870 أحمد بن إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد ، أبو عثمان ، (أخو السابق) .
- 871 علي بن إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد ، أبو الحسن ، ( أخوهما ) .
- 872 عبد الصمد بن الحسن بن يوسف بن يعقوب ، أبو الحسن ، يُعرف بابن أبي يعلى .
- 873 أبو الطاهر الذهلي : محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن يحيى البغدادي .
- 874 أبو عبد الله التستري محمد بن أحمد بن محمد بن عمر يعرف بالتستري .
- 875 بكر بن العلاء القشيري : بكر بن محمد بن العلاء بن محمد بن زياد القشيري ، أبو الفضل .
- 876 أبو علي محمد بن سليمان بن علي المالكي البصري القاضي .
- 877 أبو جعفر ابن قتيبة : أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة بن مسلم الدينوري الأصل البغدادي .
- 878 عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة بن مسلم الدينوري .
- ومن أهل مصر :
- 879 ابن القرطبي ، أبو إسحاق : محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة ابن داود بن سليمان .

- 880 الحُسَيْن بن أُيُوب بن سُلَيْمَانَ المَعْرُوف بِالصَّيْرَفِيِّ ، أَبُو عَلِيٍّ .
- 881 عَلِيٌّ بن جَعْفَرِ بن أَحْمَدِ القَاضِي أَبُو الحَسَنِ التَّلِبَّانِي .
- 882 مُحَمَّد بن سُلَيْمَانَ بن أَبِي الشَّرِيفِ : إِبرَاهِيم بن عَبْدِ اللَّهِ بن المَهَلَّبِ ، أَبُو بَكْرٍ القُضَاعِي .
- 883 أَبُو القَاسِمِ ابْنِ النَّحَّاسِ .
- 884 أَبُو بَكْرٍ بن فَهْدٍ .
- 885 أَبُو الذِّكْرِ مُحَمَّد بن يَحْيَى بن مَهْدِي التَّمَارِ ، مِنْ أَهْلِ أُسْوَانَ .
- 886 مَرْمَلٌ بن يَحْيَى بن مَهْدِي التَّمَارِ الأَسْوَانِي ، ( أَخُو السَّابِقِ ) .
- 887 أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هَارُونَ بن مُوسَى المَعْرُوفُ بِابْنِ الأَسْوَانِي ، أَبُو جَعْفَرٍ .
- 888 عَلِيٌّ بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَانَ بن أَبِي مَطَرٍ المَعَاظِرِي .
- 889 عَبْدِ اللَّهِ بن عَلِيٍّ بن أَبِي مَطَرٍ .
- 890 أَحْمَد بن عَبْدِ الرَّحْمَانَ بن القَاسِمِ بن حَيْشِ بن سُلَيْمَانَ بن بُرْدٍ ، أَبُو الحَسَنِ .
- 891 عُمَرُ بن مُحَمَّد بن أَبِي حُجَيْرَةَ ، أَبُو حَفْصِ القُرْطُبِيِّ الأَصْلُ ، وَلِزِمَ فُسْطَاطَ مِصْرَ .
- 892 وُلِدَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّد بن رَمْزَانَ بن شَاكِرِ الحِمَيْرِيِّ الزِّيَاتِ .
- 893 أَبُو مُحَمَّد عَبْدِ اللَّهِ بن أَحْمَدِ بن القَاسِمِ بن يُوْسُفِ بن مُوسَى الأَنْصَارِيِّ المَعْرُوفُ بِابْنِ مَلُولٍ .
- أَوْ مِنْ الشَّامِيِّينَ :
- 894 أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن عَلِيٍّ النَّابُلْسِيُّ مِنْ مَدِينَةِ الرُّمَّةِ .
- وَمِنْ أَهْلِ إِفْرِيقِيَّةِ :

- 895 محمد بن محمد بن وشاح أبو بكر ابن اللباد .
- 896 لقمان بن يوسف الغساني القيرواني ، أبو سعيد .
- 897 أبو الفضل الميمسي : العباس بن عيسى بن محمد بن عيسى بن العباس .
- 898 ربيع القطان ، أبو سليمان : ربيع بن سليمان بن عطاء الله .
- 899 أحمد بن سليمان بن عطاء الله ، أخو ربيع القطان ، أبو جعفر .
- 900 ربيع بن سليمان بن عطاء الله ، أخو ربيع القطان .
- 901 حمود بن سليمان بن عطاء الله ، أخو ربيع القطان .
- 902 سعيد بن سليمان بن عطاء الله ، أخو ربيع القطان .
- 903 عطاء الله بن سليمان بن عطاء الله ، أخو ربيع القطان .
- 904 محمد بن إبراهيم المعروف بالكثاني ، أبو بكر .
- 905 محمد بن عباس النحاس .
- 906 أبو عبد الله محمد بن مسروق النجار ، المعروف بابن الأضلع ، وبابن الأقرع .
- 907 عبد الله بن محمد بن رزقون العسال ، ابن أبي مريم ، يُعرف بالطيار ، أبو الحسن .
- 908 أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام بن تميم التميمي .
- 909 أحمد ( ويقال حمود ) بن إبراهيم ( أو ابن سعدون ) ، يعرف بالأزبسي ، ويقال ابن السرداني .
- 910 أبو قحطان ، قائد بن سعدون الأزبسي ، أخو أحمد ابن السرداني .
- 911 أحمد بن موسى التمار ، أبو جعفر من قبيلة تونس .
- 912 إبراهيم بن أبي حفص ، أبو إسحاق المعروف بأبي قنة .

- 913 محمد بن أبي المنظور عبد الله بن حسان ، أبو عبد الله ، ويقال أبو محمد  
الانصاري .
- 914 عبد الله بن سعيد بن محمد بن الحداد ، أبو محمد .
- 915 عبد الله بن أبي هاشم بن مسرور التجيبي مولاهم المعروف بالحجام ، أبو محمد
- 916 حبيب بن الربيع مولى أحمد بن سليمان الفقيه ، أبو القاسم وأبو نصر .
- 917 حبيب بن نصر ، أبو نصر ، مولى أحمد بن أبي سليمان .
- 918 إسحاق بن مسلم أبو إبراهيم مولى أحمد بن أبي سليمان .
- 919 أبو عبد الله محمد بن العباس بن الوليد الدهلي ، المعروف بدُعدُع .
- 920 محمد بن عبد الله المعروف بالمرقشاني .
- 921 أبو عبد الله محمد بن غلبون الصنهاجي ، من أهل باجة ، المعروف بالوقاد
- 922 عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق التونسي المعروف بالإباني .
- 923 تميم بن خيران بن تميم السري ، أبو محمد .
- 924 أبو يوسف ابن مسلم بن يزيد بن ربيعة الحضرمي .
- 925 ليث بن محمد بن صفوان ، أبو الحارث .
- 926 أبو البشر مطر بن يسار مولى بني كيسان .
- 927 محمد بن أحمد بن يونس أبو البشر السوسي .
- 928 محمد بن عبد الرحيم بن علي بن عبد ربه ، أبو عبد الله .
- 929 علاء بن محمد التدميري الاصل ، ينهب بالعصولة .
- 930 محمد بن صامت التونسي ، أبو عبد الله .
- 931 نصر السوسي أبو حبيب .

- عبد الله بن سعيد اللجام ، أبو محمد . 932
- يوسف بن عبد الله القفصبي التميمي . 933
- عبد الرحمان بن تمام القطان ، أبو القاسم . 934
- محمد بن عمرو الملاح ، أبو عبد الله . 935
- محمد بن إبراهيم بن أبي صبيح . 936
- موسى بن أحمد الغرابي السوسى . 937
- ميسرة أحمد بن نزار ، يكنى أبي جعفر . 938
- عبد الله بن إسماعيل البرقي ، أبو محمد . 939
- ميم بن أحمد ، يعرف بابن الشامة ، أبو علي . 940
- عتيق بن أبي صبيح الجزيري ، أبو بكر . 941
- الحسن بن نصر السوسى ، أبو علي . 942
- أبو الحسن الكاشي حسن بن محمد بن حسن الخولاني . 943
- عمر بن عبد الله بن يزيد المعروف بابن الإمام الصدفي ، أبو حفص . 944
- سُخُون بن أحمد بن ملول التُّنُوخي . 945
- عبد الله بن حمود السُّلَمي السُّوسى ، المعروف بابن الحقنة . 946
- إبراهيم بن أحمد السَّبَّاي ، أبو إسحاق . 947
- محمد بن مسرور العَسَّال ، أبو عبد الله . 948
- عُمر بن مسرور العَسَّال ، أبو حفص ( أخو السابق ) . 949
- أبو سليمان يونس بن مسرور العَسَّال ( أخوهما ) . 950
- عُمر بن محمد بن مسرور العَسَّال ، أبو حفص ( ابن السابق ) . 951



- 952 أحمد بن أبي رَزِين الخَيَاط .
- 953 قمود بن مُسلم القَابِسي  
ومن أقصى المغرب :
- 954 دَرَّاس بن إِسْمَاعِيل أبو مَيْمُونَة الفَاسِي .
- 955 خَيْر الله بن القاسم الفاسي .  
ومن أهل الأندلس :
- 956 محمد بن خالد بن وهب بن خالد بن داود بن جعفر، المعروف بابن الصغير  
أبو بكر التميمي القرطبي .
- 957 محمد بن يحيى بن عمر لُبَابَة أبو عبد الله القرطبي يُلَعَب بالبُوجُون .
- 958 أحمد بن عمر بن لُبَابَة أبو عمر ابن شيخ الفقهاء .
- 959 أحمد بن عِبَادَة بن عَلْكَدَة بن نُوح بن اليَسَع الرُّعَيْنِي ، أبو عمر القرطبي .
- 960 أحمد بن عبد الله بن فُطَيْس ، أبو القاسم القرطبي .
- 961 عَبْدُ اللهِ بن إدريس بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن خالد القرطبي ،  
أبو عثمان .
- 962 محمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي، المعروف بابن أبي عيسى  
القاضي ، أبو عبد الله .
- 963 أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى الليثي (أخو السابق) .
- 964 محمد بن أحمد ، ويقال أحمد بن عبد الله بن أحمد الأُموي السُّؤْلُوي ،  
أبو بكر .
- 965 محمد بن فضَّيْل بن هُدَيْل الحدَّاد ، أبو عبد الله .
- 966 محمد بن عبد الله بن عبد البرّ بن عبد الأعمى بن سالم المعروف بالكشكشاني،  
أبو عبد الله القرطبي .

- 967 أحمد بن دُحَيْم بن خَلِيل بن عَبْدِ الْجَبَّار بن حَرْب بن أَبِي حَرْب ، أبو  
عمر القرطبي .
- 968 أحمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى ، أبو عَبْدِ الْمَلِك القرطبي .
- 969 إسماعيل بن عمر بن نَاصِح المَخْزُومِي ، أبو الْقَاسِم القرطبي .
- 970 عَبْدُ اللَّهِ بن محمد بن يوسف الأَزْدِي المعروف بالقري ، أبو محمد القرطبي .
- 971 أحمد بن يحيى بن زَكْرِيَاء ، يُعْرَفُ بِابْنِ الشَّامَةِ ، أبو عُمَرَ القرطبي .
- 972 أحمد بن محمد بن مِسْوَر بن عُمَرَ بن مُحَمَّد ، أبو الْقَاسِم القرطبي .
- 973 محمد بن أحمد بن محمد بن مِسْوَر بن عُمَرَ بن محمد ، أبو بَكْر (ابن السابق) .
- 974 مِسْوَر بن أحمد بن محمد بن مِسْوَر بن عُمَرَ بن محمد ، أبو تَمَّام .
- 975 أحمد بن يوسف الطَّبْلَاطِي ، أبو الْقَاسِم القرطبي .
- 976 أحمد بن محمد بن عبد الملك بن أَيْمَن القُرْطُبِي ، أبو بَكْر .
- 977 فَرَج بن سَلَمَةَ بن زُهَيْر بن مَالِك بن سَرْحَانَ البَلَوِي ، أبو سَعِيد القرطبي .
- 978 إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن مَسْرُورَةَ ، أبو إِبْرَاهِيم التُّجَيْبِي .
- 979 أحمد بن مُطَرِّف بن عَبْدِ الرَّحْمَانَ بن قَاسِم بن عَلْقَمَةَ بن جَابِر بن بَدْر  
ابن المَشَاط ، أبو عمر الأَزْدِي .
- 980 أحمد بن أحمد بن مُطَرِّف بن عَبْدِ الرَّحْمَانَ بن قَاسِم بن عَلْقَمَةَ ابن المَشَاط  
( ابن السابق ) .
- 981 محمد بن عُيَيْبُودُون بن أَبِي العَمَر بن محمد بن قَهْد القرطبي ، أبو عبد الله .
- 982 عَبْدُ اللَّهِ بن محمد بن يُونُس بن أَبِي العَطَاف الأَحْدَب ، أبو مُحَمَّد  
القرطبي .

- 983 سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الشَّاعِرُ ، أَبُو عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ .
- 984 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مُفَرَّجِ الْقُرْطُبِيِّ ، أَبُو الْقَاسِمِ .
- 985 مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُفَرَّجِ الْقَاضِي ، (ابن السابق) .
- 986 مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّدْفِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْطُبِيُّ .
- 987 عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْقَاضِي بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ السُّعْدِيِّ ، أَبُو مَرْوَانَ الْقُرْطُبِيَّ .
- 988 الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، الْمَلَقَبُ بِزُونَانَ .
- 989 سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، أَبُو أَيُّوبِ الْمَعْرُوفِ بِأَبِي الْمَشْتَرَى .
- 990 أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، يُعْرَفُ بِابْنِ الْعَطَّارِ ، أَبُو عُمَرَ ، يُقَالُ لَهُ صَاحِبُ الْوَرْدَةِ .
- 991 أَبَانُ بْنُ عَيْسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ دِينَارِ بْنِ وَاقِدِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ مَالِكِ الْغَافِقِيِّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو الْقَاسِمِ .
- 992 يَوْسُفُ بْنُ سَمَوَّالِ الزَّقَاتِ (أَوْ الزِّيَاتِ) الْقُرْطُبِيُّ ، أَبُو عُمَرَ .
- 993 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْقُرْطُبِيِّ ، أَبُو الْقَاسِمِ .
- 994 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ أَبِي جَحِيْرَةَ الْقُرْطُبِيِّ .
- 995 أَصْبَغُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَصْبَغِ الصَّدْفِيِّ ، يُعْرَفُ بِالْحِجَارِيِّ ، أَبُو الْقَاسِمِ .  
الْقُرْطُبِيُّ .
- 996 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دَائِمٍ ، أَبُو مُحَمَّدِ الْقُرْطُبِيُّ .
- 997 مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دَائِمِ الْقُرْطُبِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .  
(أخو السابق) .
- 998 قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارِ ، مَوْلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

- 999 معاوية بن سعد أبو سفيان القرطبي .
- 1000 هاشم بن أحمد بن غانم بن خزيمه الغافقي ، أبو خالد القرطبي .
- 1001 يوسف بن عمرووس المنيني (نسبة إلى منية عجب) .
- 1002 محمد بن يزيد بن رفاعه ، أبو عبد الله الإلييري .
- 1003 محمد بن أحمد بن لبيب الإلييري .
- 1004 أحمد بن علاء بن عمرو بن نجيح الخولاني الإلييري .
- 1005 محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن خير الغزاري الإلييري .
- 1006 حريش بن إبراهيم الوادي آشي ، أبو اليسع .
- 1007 عبد الله بن أحمد مولى آل سعد بن معاذ ، من كورة إلبيرة .
- 1008 عثمان بن سعيد بن كليب ، أبو سعيد الإلييري .
- 1009 سعيد بن عثمان بن منازل الإلييري ، يعرف بابن الشقاق ، أبو عثمان .
- 1010 عثمان بن سعيد بن عثمان بن منازل الإلييري ، ( ابن السابق ) .
- 1011 أحمد بن واضح البجاني ، أبو القاسم .
- 1012 محمد بن جابر بن عبيدة البجاني ، أبو القاسم .
- 1013 عبد الملك بن ساخنج البجاني أبو مروان .
- 1014 عمر بن حفص البجاني .
- 1015 محمد بن زيدان البجاني .
- 1016 يوسف بن سليمان بن عبد الله بن وهب بن حبيب بن مطسر الميري ،  
يعرف بابن البطيني ، أبو عمر .
- 1017 أحمد بن عبد الله القيني ، من أهل ربه .

- 1018 أحمد بن عبد الله المعروف بابن عَمَامَة ، من أهل رَية .
- 1019 محمد بن تَمَام التَّريبي .
- 1020 عزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن عبد الواحد بن صبيح الملقبي،  
أبو هريرة اللخمي .
- 1021 محمد بن عبد الله بن طَووق الجبَّاني .
- 1022 محمد بن موسى المعروف بابن أبي عمران الجبَّاني .
- 1023 محمد بن نمر بن هارون المعروف بابن أبي خَيْثمة الجبَّاني .
- 1024 إبراهيم بن عبد الله بن سَالِح الجبَّاني .
- 1025 عبد الله بن إبراهيم بن خالد الأَزْجوني ، أبو محمد .
- 1026 عبد الله بن حمدين الجبَّاني .
- 1027 محمد بن حَارِث بن أبي سُفْيَان الجبَّاني .
- 1028 حَسَان بن عبد الله بن حسان الاستجبي ، أبو علي .
- 1029 محمد بن عمرو بن يوسف بن عمرو الاستجبي ، أبو عبد الله .
- 1030 محمد بن يعقوب بن عيسى المرادي الاستجبي ، أبو عبد الله .
- 1031 عيسى بن خَلْف بن أخت ابن أبي شبة الاشيلي ، أبو القاسم .
- 1032 محمد بن سعيد بن جُنَادَة الالْهَانِي الاشيلي .
- 1033 حَبَاب بن زكريا البَطْلَيْوَسِي ، أبو القاسم .
- 1034 محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن أصبغ بن يزيد الباجي .
- 1035 إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن أصبغ بن  
يزيد الباجي ، أبو إسحاق .

- 1036 عبد الله بن محمد بن إسحاق الباجي ، أبو محمد بن إبراهيم بن محمد .
- 1037 مُنذِر بن الحسن بن عبيد الله بن عثمان ابن أبي روح الكَلَاعِيّ الجزيري .
- 1038 خَلْف بن عبد الله بن مخارق الخولاني الجزيري .
- 1039 يوسف بن حِطَّان بن سليمان بن خالد الجزيري .
- 1040 أحمد بن عيسى المعافري الجزيري .
- 1041 وهب بن مَسْرَةَ بن مُفَرَّج بن حكيم التميمي الحَجَارِيّ ، أبو الحزم .
- 1042 عبد الله بن محمد بن خَلْف الزبائدي الحَجَارِيّ .
- 1043 أبو عبد الله الفِهْرِيّ التَّطِيلِيّ .
- 1044 عبد الله بن الحسين المعروف بابن السِّنْدِيّ ، أبو محمد .
- 1045 محمد بن دَلَيْف ، أبو عبد الله الوَشَقِيّ .
- 1046 طَيْب بن محمد بن هارون بن عبد الرحمان ، أبو القاسم .
- 1047 عبد الله بن مسعود المرسيّ الفقيه .
- 1048 عَرِيف مَوْلَى اللَّيْث بن فَضِيل المورقيّ ، أبو المَطْرَف .
- 1049 يوسف بن محمد بن عبد السلام ، فريشي .
- 1050 يوسف بن وَهْبُون الشُّذُونِيّ ، أبو عُمر .
- 1051 عبد الله بن يوسف البَلُوطِيّ الشُّذُونِيّ ، أبو محمد .
- 1052 وَهْب بن محمد بن محمود بن إسماعيل ، أبو الحَزْم الشُّذُونِيّ .
- 1053 هارون بن عَتَّاب بن بشر بن عبد الرحيم بن الحارث الفَافِقِيّ الشُّذُونِيّ ، أبو مُوسَى .
- 1054 هِشَام بن محمد بن أبي رَزِين الشُّذُونِيّ ، أبو رَزِين .

- 1055 على بن عيسى بن عبيد التُّجَيْبِي الطُّلَيْطَلِي ، أبو الحُسَيْن .
- 1056 محمد بن عبد الله بن عَيْشُون الطُّلَيْطَلِي ، أبو عبد الله .
- 1057 محمد بن عمرو بن سَعْدُ بن عَيْشُون ، أبو عبد الله الطُّلَيْطَلِي .
- 1058 محمد بن وَسِيم بن سَعْدُون الطُّلَيْطَلِي ، أبو بكر .
- 1059 محمد بن سَمِيُون الأَنْصَارِي الطُّلَيْطَلِي ، أبو عبد الله .
- 1060 محمد بن رَبَّاح بن صَاعِد الأَمْوِي الطُّلَيْطَلِي ، أبو عبد الله .
- 1061 مُعْطِي بن أحمد البَلَنْسِي ، أبو الفتح .
- 1062 محمد بن حُصَيْن البَلَنْسِي .
- 1063 جَعْفَر بن يُمْن البَلَنْسِي ، أبو جعفر .

### ﴿ طبقة أخرى ﴾

#### فمنهم ، من أهل الحجاز :

- 1064 أبو إسحاق : إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عثمان الدَيْنَوْرِي .
- 1065 أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، أبو بكر .

#### ومنهم من أهل العراق :

- 1066 أحمد بن أبي يَعْلَى : أحمد بن عبد الوهَّاب بن الحُسَيْن بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل البصري من آل حَمَّاد بن زيد .
- 1067 ابن جَمِيل البَصْرِي ، من آل حَمَّاد بن زيد .
- 1068 الأَبْهَرِي ، أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح بن عمر بن حفص بن عمر .
- 1069 الأَبْهَرِي ، أبو بكر ابن علوية .
- 1070 أبو الحسن المعروف بابن أم شَيْبَان : محمد بن صالح بن محمد بن صالح بن

- على بن يحيى بن عبيد الله .
- 1071 إبراهيم بن محمد بن أحمد بن سعيد الدينوري ، أبو إسحاق .
- 1072 إبراهيم بن محمد بن أحمد سليمان بن سعيد البصري ، أبو إسحاق .
- 1073 علي بن ميسرة القاضي ، أبو الحسن .
- 1074 عمر بن محمد بن أحمد المالكي ، أبو الحسين (الحسن)
- 1075 محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد الطائي المتكلم ، أبو عبد الله
- 1076 صاحب أبي الحسن الأشعري .
- 1077 أبو العلاء عبد العزيز بن محمد البصري .
- 1078 أبو العلاء الحسن بن محمد بن عباس البغدادي القاضي .
- 1079 علي بن محمد بن إبراهيم بن خشتام البصري ، أبو الحسن .
- 1080 أبو عبد الله بن عطية البصري .
- 1081 أبو إسحاق الطبري .
- 1082 أحمد بن محمد بن عمر الدهان البصري .
- 1083 أبو عبد الله الواسطي .
- 1084 أبو علي الدهان .
- 1085 محمد بن جعفر البصري المعروف بالخفاف .
- 1086 أبو حاتم الرازي .
- 1087 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمرو بن رجاء البصري .
- أحمد بن محمد بن جامع البصري .



- 1088 أبو عبد الله المالكي ، الملقَّب بِفُلُقُل .
- ومن أهل مصر :
- 1089 أبو بكر النِّعَالِي ، ويقال الصَّرَارِي : محمد بن سُلَيْمَانَ ، ويقال : محمد بن إسماعيل .
- 1090 عبد الرحمان بن عبد الله بن محمد الغافقي ، أبو القاسم الجَوْهَرِي .
- 1091 علي بن محمد بن ابراهيم بن هارون الحَضْرَمِي .
- 1092 الحسن بن عبد الله بن الحسين بن الأَفْطَس .
- 1093 حسن بن وليد بن نَصْر ، يعرف بابن العَرِيف ، أبو بكر القُرْطُبِي الأصل .
- 1094 عبد الوهاب بن الحسن بن علي بن داود بن سُلَيْمَانَ بن خَلْف المِصْرِي .
- 1095 أبو بكر ابن يزيد ، واسمه : خالد بن خالد بن يزيد المِصْرِي الأَزْدِي .
- 1096 محمد بن نَظِيف ، أبو عبد الله البَزَّاز .
- 1097 أبو علي حَسَن بن نَظِيف أخوه .
- 1098 عبيد الله بن نظيف .
- 1099 علي بن أحمد بن إسماعيل البَصْرِي البَغْدَادِي المُعْتَزَلِي سَكَن مِصْر .
- 1100 عبد العزيز بن عَلِي المَقْرِيء المَالِكِي المِصْرِي .
- 1101 أبو العباس أحمد بن سَهْل بن المَبَارَك المعروف بالقَطَّان .

ومن أهل إفريقية :

- 1102 أبو سعيد خَلْف بن عُمر ( ويقال : عثمان بن خَلْف ، وعثمان بن عمر ) المعروف بابن أَخِي هِشَام الرُّبَعِي الحِطَّاط القَيْرَوَانِي .

- 1103 أبو محمد عبد الله ابن أبي زيد ، واسم أبي زيد عبد الرحمان ، القَيْرَوَانِي .
- 1104 أبو إسحاق الجبنياني : إبراهيم بن أحمد بن علي بن مُسَلِّم البَكْرِي .
- 1105 أبو محمد عبد الله بن إسحاق المعروف بابن التَّبَّان .
- 1106 أبو إسحاق : إبراهيم بن عبد الله الزَيْدِي المعروف بالْقَلَّانِسي .
- 1107 أبو الحسن علي بن محمد بن مَسْرُور الدَّبَّاع .
- 1108 عبد العزيز بن رشيق مولى الرحمة .
- 1109 أبو القاسم شَبْلُون : عبد الخالق بن أبي سَعِيد ( خَلْف ) .
- 1110 أبو الأَزهْر عبد الوارث بن حسن بن أحمد بن مُعْتَب .
- 1111 حَيَّاشَة بن حسن اليَحْضَبِي .
- 1112 محمد بن حارث بن أسد الخُشَنِي ، أبو عبد الله .
- 1113 تَمِيم بن أحمد بن تَمِيم التَّمِيمِي ، ولد أبي العَرَب ، أبو العَبَّاس .
- 1114 أحمد بن أحمد بن تَمِيم التَّمِيمِي ، أخو السَّابِق ، أبو جَعْفَر .
- 1115 مَسْرَة بن مُسَلِّم بن ربيعة الحَضْرَمِي .
- 1116 إبراهيم بن يزيد المَكْنِي ( نسبة إلى مَكْنَة ) .
- 1117 محمد بن حَكْمُون الرَّبِيعِي ، أبو الحَكَم الزِّيَّات .
- 1118 علي بن أحمد المَعَاوِرِي .
- 1119 أحمد بن عبد الله المَهْرِي ، أبو جَعْفَر القَيْرَوَانِي .
- 1120 أبو عبد الله محمد بن خَلِيفَة السُّوسِي .
- 1121 عَمْرُون بن محمد بن عَمْرُون السُّوسِي ، أبو حَفْص .
- 1122 أبو الحسن ابن الخَصِيب : علي بن أحمد بن زَكْرِيَاء ، ويُعرف بابن زَكْرُون الطَّرَابُلِيسِي .

ومن أقصى المغرب :

فمن أهل بلدنا :

- عبد الرحيم بن مَسْعُود الكُتَامِي ، يُرَفَّ بِابْنِ أَلِي غَافِر . 1123
- عيسى بن علاء بن نَذِير بن أَعِين ، من أهل سَبْتَة . 1124
- أبو موسى عيسى بن سَمَاعَةَ القَاسِي . 1125
- موسى بن يحيى الصَدِّيقي ، من أهل فاس . 1126
- أحمد بن موسى بن يحيى الصَدِّيقي . 1127

ومن أهل الاندلس :

- أبو بكر ابن السَّليْم : محمد بن إسحاق بن مُنْذِر بن إبراهيم بن محمد بن السَّليْم ابن أبي عِكْرِمَة . 1128
- مُنْذِر بن إسحاق ابن السَّليْم أبو الحَكَم ، أخو السَّابِق . 1129
- أبو الوليد عبد الله بن مُحَمَّد بن إسحاق بن مُنْذِر ، ابن السَّليْم . 1130
- عَبِيد الله بن الوليد بن محمد بن يوسف أبو مَرْوَان المَعِيْطِي . 1131
- سُلَيْمَان بن أَيُّوب بن سليمان بن البُلْكَايش القرطبي . 1132
- أحمد بن سليمان بن أَيُّوب بن سليمان بن البُلْكَايش ، أبو عُمَرَ . 1133
- عبد الملك بن هُذَيْل بن عبد الملك بن هُذَيْل بن إسماعيل ، أبو مروان التَّمِيْمِي . 1134
- يحيى بن هُذَيْل بن عبد الملك بن هُذَيْل الشَّاعِر ، أبو بَكْر ، (أخو السَّابِق) . 1135
- عَبْد الله بن عَبَد الرِّحْمَان بن عبد الله الرَّحَالِي ، أبو بَكْر . 1136

- 1137 ابن القوطية : أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن .  
عيسى بن مزاحم .
- 1138 إسماعيل بن اسحاق بن إبراهيم القيسي ثم النصري ، أبو القاسم ابن الطحان  
القرطبي .
- 1139 إبراهيم بن عبد الرحمن النيسي ، أبو إسحاق .
- 1140 عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى ، أبو محمد القرطبي ، والد أبي  
عمر بن عبد البر .
- 1141 محمد بن عبد البر النمرى والد أبي محمد .
- 1142 محمد بن أحمد بن خالد بن زيد ، أبو بكر ابن الجباب القرطبي .
- 1143 أبو عبد الله محمد بن أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى
- 1144 أبو محمد عبد الله بن أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمان بن عيسى  
ابن دينار
- 1145 يحيى بن هلال بن زكرياء بن سليمان بن فطر القرطبي ، أبو زكرياء .
- 1146 عبد الله بن محمد الصابوني ، المعروف بابن بركة القرطبي ، أبو محمد .
- 1147 أبو بكر بن عبد العزيز بن يحيى ، المعروف بابن الحصار القرطبي .
- 1148 أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن يحيى الملقب باشتطيل القرطبي  
( أخو السابق ) .
- 1149 أبو عمر أحمد بن عيسى بن مكرم الغافقي القرطبي .
- 1150 أبو عثمان : سعيد بن عيسى بن مكرم الغافقي ، ( أخو السابق ) .
- 1151 أحمد بن محمد بن زكرياء بن وليد بن عبد الرحمان بن عبد الله المعروف بالرُّصافي

- 1152 أحمد بن هلال بن زيد العطار ، أبو عمر القرطبي .
- 1153 أحمد بن قزلمان المؤدب ، أبو عمر القرطبي .
- 1154 زكرياء بن يحيى بن زكرياء التميمي ، أبو يحيى القرطبي ، يعرف بان برطال .
- 1155 يحيى بن زكرياء التميمي ، ( والد السابق ) .
- 1156 محمد بن يحيى بن زكرياء التميمي ، أبو عبد الله ( ابن الذي قبله ) .
- 1157 أو عبيد الجبيري : قاسم بن خلف بن فتح بن عبد الله بن جبير ،  
الطرطوشي الأصل .
- 1158 محمد بن سعيد المصفرى أبو عبد الله ، ويقال محمد بن يحيى بن خليل  
المصفرى اللخمي .
- 1159 ابراهيم بن أحمد بن فتح ، مولى فهر ، أبو إسحاق ، يعرف بابن الحداد .
- 1160 عيسى بن محمد بن عيسى البجاني ، الأصبع يعرف بعيسون .
- 1161 محمد بن يحيى بن خليل اللخمي الحجاب ، يعرف بابن المصفرى ، أبو عبد  
الله القرطبي .
- 1162 محمد بن عبد الله بن أيمن البرزاز القرطبي ، أبو عبد الله .
- 1163 محمد بن نجاح بن عبد الرحمان بن علقمة بن منقوش القرطبي ، أبو القاسم .
- 1164 أحمد بن محمد بن يوسف المتافرى ، أبو القاسم يعرف بالقشيطلي .
- 1165 سعيد بن حمدون بن محمد المدني القيسي ، أبو عثمان .
- 1166 خطاب بن مسلمة بن محمد بن سعيد بن بشرى الإيادي ، أبو المغيرة القرموني .
- 1167 محمد بن خطاب بن مسلمة بن محمد بن سعيد ، أبو عبد الله ابن بشرى  
( ابن السابق ) .

- 1168 مَسْلَمَةَ بن محمد بن مَسْلَمَةَ ، أبو محمد يُعرف بالزَّاهِدِ .
- 1169 عَبْدُ الْقَادِرِ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَنْزَوَتِيِّ الرَّشَّانِيِّ ، أبو الْمَطَّرَفِ .
- 1170 عَتَابُ بن هَارُونَ بن عَتَابِ بن نَشْرِ بن الرَّحِيمِ بن نَشْرِ الْغَافِقِيِّ ، أبو أَيُّوبِ الشُّذُونِيِّ .
- 1171 إِبْرَاهِيمُ بن قَيْسِ الشُّذُونِيِّ ، أبو إِسْحَاقِ .
- 1172 سَعِيدُ بن يُونُسَ بن كَلْبِ بْنِ الْخَوْلَانِيِّ ، أبو عَثْمَانَ الشُّذُونِيِّ ، يُعرف بابن الْبَيْضَاءِ .
- 1173 سَعِيدُ بن أَحْمَدَ بن رُمُحَ الْخَوْلَانِيِّ ، أبو عَثْمَانَ الشُّذُونِيِّ .
- 1174 حَمْدُونَ بن سَعْدُونَ بن بَطَّالِ التُّجَيْبِيِّ الشُّذُونِيِّ ، أبو مِرْوَانَ .
- 1175 سَعْدُ بن مَرْشَدِ الْعَكِّيِّ الشُّذُونِيِّ ، أبو عُثْمَانَ .
- 1176 عَثْمَانُ بن سَعِيدِ بْنِ الْبِشْرِ بن غَالِبِ بن فَايِضِ اللَّخْمِيِّ ، أبو الْإِسْمَاعِيلِ الشُّذُونِيِّ .
- 1177 عَلِيُّ بن عُمَرَ بن حَفْصِ بن عُمَرَ بن نَجِيحِ بن عَيْسَى الْخَوْلَانِيِّ الْإِلْيَبِيرِيِّ ،  
أبو الْحَسَنِ .
- 1178 عَبْدُ اللَّهِ بن عَيْسَى بن أَبِي زَمِينِ الْمُرِّيِّ ، أبو مُحَمَّدِ .
- 1179 مُطَّرَفُ بن عَيْسَى بن أَيُّوبِ الْغَسَّانِيِّ الْإِلْيَبِيرِيِّ .
- 1180 سَائِمَانُ بن حُسَيْنِ الْحِجَّازِيِّ ، يُعرف بابن الطُّوبِيلِ .
- 1181 مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الْمَلِكِ الْخَوْلَانِيِّ النَّحْوِيِّ ، أبو عَبْدِ اللَّهِ .
- 1182 عَلِيُّ بن عَيْدِ اللَّهِ الْبَاهِلِيِّ الْبَجَانِيِّ ، أبو الْحَسَنِ .
- 1183 مُحَمَّدُ عَبْدُ اللَّهِ بن سَيِّدِ الْبَجَانِيِّ ، أبو عَبْدِ اللَّهِ .
- 1184 سَلَمَةُ بن الْفَضْلِ بن سَلَمَةَ الْبَجَانِيِّ ، أبو الْفَضْلِ .
- 1185 عُمَرُ بن مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمِ الْمَعْرُوفِ بابن الرَّفَاءِ الْبَجَانِيِّ .
- 1186 أَحْمَدُ بن مُوسَى بن أَحْمَدَ بن يُونُسَ بن مُوسَى بن مَهْمُو بن خَصِيبِ ،

يعرف بابن الامام .

- 1187 عيسى بن موسى بن أحمد بن يوسف بن موسى بن خَصِيب ، يُعرف بابن الامام ، أبو الاصْبَغ ( أخو السابق ) .
- 1188 إدريس بن عبيد الله بن ادريس ، أبو يحيى .
- 1189 عبد الله بن محمد بن أزهر الإِسْتِجِي ، أبو محمد .
- 1190 أحمد بن يوسف بن إسحاق بن إبراهيم ، أبو القاسم الإِسْتِجِي .
- 1191 محمد بن عبد الله بن قاسم الإِسْتِجِي ، أبو عبد الله .
- 1192 عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم بن خَلْف الثُّغْرِي ( ويقال القلمي ) ، أبو محمد يُعرف بالبَطْرُيُولِي .
- 1193 محمد بن القاسم بن حزم بن خَلْف الثُّغْرِي ، أبو عبد الله ( أخو السابق ) .
- 1194 عبد الرحمان بن عيسى بن محمد المعروف بابن مدْرَاج ، أبو المطرّف الطُّلَيْطَلِي .
- 1195 عبد الله بن عبد الوارث بن مَنْتِيل ، أبو الفَرَج الطُّلَيْطَلِي .
- 1196 عبد الرحمان بن تَمَام بن مَكْحُول الأَنْصَارِي ، أبو المطرّف الطُّلَيْطَلِي .
- 1197 تَمَام بن عبد الله بن تمام بن غَالِب المَعَاوَرِي ، أبو غَالِب الطُّلَيْطَلِي .
- 1198 عبد الله بن فَتْح بن فَرَج بن معروف بن أبي معروف التجيبي ، أبو محمد الطُّلَيْطَلِي .
- 1199 عبد الله بن محمد بن أبي عَلِي بن سَرِيعة ( ويقال سَرِيعة ) بن رفاعة بن محمد ابن سماعة اللخمي ، أبو محمد الباجي .
- 1200 محمد بن عبد الله بن أبي شَيْبَةَ ، أبو القاسم الإِسْبِيلِي .
- 1201 محمد بن حَسَن بن عبد الله بن مَذْحِج الزُّبَيْدِي ، أبو بكر .
- 1202 أحمد بن محمد بن حَسَن بن عبد الله بن مَذْحِج الزُّبَيْدِي ، أبو القاسم .

- 1203 محمد بن محمد بن حسن بن عبد الله بن مَذْحِجِ الزُّبَيْدِي ، أبو الوليد .
- 1204 يحيى بن شراحيل ، أبو زكريا ، من أهل بَلَنْسِيَةَ .
- 1205 مَفْضَلُ بن عَياش بن أيوب الخَوْلَانِي مولا هم الجَيَّانِي ، يعرف بابن الطَّوِيل .
- 1206 إبراهيم بن أحمد بن فتح مولى فِهر ، أبو إسحاق ، يعرف بابن الحَدَّاد .
- 1207 إدريس بن عبيد الله بن يحيى ، أبو يحيى القرطبي .
- 1208 عيسى بن العلاء ، أبو أَصْبَغِ التُّدميري .
- 1209 محمد بن عيسى بن حُسَيْن بن أبي السُّعد بن سَيِّد الدَّار بن يوسف التَّميمي .

### ﴿ طبقة أخرى ﴾

#### فمن أهل الحجاز :

- 1210 سليمان بن علي بن سليمان الجَبَّابِي الحِجَازِي ، أبو القاسم .
- 1211 أبو الفرج المكي .

#### ومن أهل العراق والمشرق، وأكثرهم أصحاب أبي بكر الابهري

- 1212 محمد بن الطَّيِّب بن محمد القاضي المعروف بابن الباقِلَانِي ، أبو بكر الملقب بشيخ السُّنَّة .
- 1213 علي بن عمر بن أحمد أبو الحسين بن علي بن القَصَّار البغدادي .
- 1214 إسماعيل بن 'الحسين بن علي بن عتاس ، أبو علي الصُّيرَفِي البغدادي .
- 1215 عبد الرحمان بن أحمد بن يزيد بن عبد السلام ، أبو سعيد الأَبْهَرِي .
- 1216 محمد بن عبد الله ، أبو جَعْفَرِ الأَبْهَرِي الصُّغِيرِ ، ويُعرف بابن الخِصَّاص ، وبالْمَوْتَلِي .



- 1217 محمد بن عبد المنعم بن عيسى بن محمد بن عيسى بن أبي حماد الـ سـيـدي ،  
أبو جعفر .
- 1218 أحمد بن محمد بن زيد ، أبو سعيد القزويني .
- 1219 أحمد بن محمد بن أبي موسى عيسى بن أحمد بن أبي موسى الهاشمي ، أبو بكر .
- 1220 محمد بن عبد الله أبو عبد الله ( من أصحاب الأبهري ) .
- 1221 عبيد الله بن الحسن ، أبو القاسم ابن الجلاب ، ( ويقال : أبو الحسين ) ، ويقال :  
عبد الرحمان بن عبيد الله .
- 1222 علي بن محمد البصري ، أبو تمام ، من أصحاب الأبهري .
- 1223 محمد بن أحمد بن عبد الله ، أبو بكر بن خوزيز مندَاد ( ويقال : خواز بندَاد ) .
- 1224 الحسين بن علي بن الحسين ، أبو عبد الله البصري ، من أصحاب الأبهري .
- 1225 أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفار البصري المقرئ .
- 1226 أحمد بن محمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت ، يُعرف بالمجبر  
البغدادي ، أبو الحسن .
- 1227 إدريس بن علي بن إسحاق بن يعقوب ، أبو القاسم المؤدب .
- 1228 أبو عبد الله الحنطلي الطبرسي .
- 1229 أحمد بن سعيد ، أبو الحسن العراقي .
- 1230 أبو الحسين بن محمد بن علي المالكي .
- 1231 أحمد بن عيسى بن عبد الله بن عبد الوهاب السعدي البغدادي .
- 1232 محمد بن أحمد بن عيسى ، أبو الفضل ، ( ابن السابق ) .
- 1233 الوليد أبو بكر بن مخلد النحوي ، أبو العباس السرّ قنططي ؛ ( أقام بالمشرق ) .

- 1234 أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دُونست البَرَّاز ، أبو عبد الله البَغْدَادِي .
- 1235 أبو الحُسَيْن بن فارس : أحمد بن فارس بن زكرياء اللُّغَوِي الرَّازِي .
- 1236 محمد بن عبد الله البصري ، من أصحاب الأبهري .

### ومن أهل الشام :

- 1237 عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز الدِمَشْقِي ، أبو الحسن ، من أصحاب الأَبْهَرِي .
- 1238 أبو الحسن : علي بن الحسن بن بُندَار الأَنْطَاكِي ، قاضي أدنّة .

### ومن أهل مصر :

- 1239 أبو عبد الله ابن الوشاء : محمد بن أحمد بن محمد بن عبيد بن موسى .
- 1240 الحسن بن عمر بن الحسن بن أبي إسحاق الغَافِقِي .
- 1241 رَجَاء بن عيسى بن محمد الأَبْهَرَانِي ، ويقال الأَبْهَرَانِي .
- 1242 أبو القاسم يحيى بن علي بن محمد بن إبراهيم الحَضْرَمِي .
- 1243 أبو مطرَ عَلِي بن عبد الله بن الحسن بن عَلِي بن عبد الرحمان المَعَاوِي الأَسْكَندَرَانِي .
- 1244 محمد بن عبد الله بن عَتَاب أبو عبد الله ، يُعْرَف بابن المَعْرَبِي الأَسْكَندَرَانِي .
- 1245 محمد بن أحمد بن العباس ، أبو الحسن الإخْمِي .
- 1246 الحسن بن عمر بن إبراهيم ، أبو محمد بن زكرياء العَرُوضِي .
- 1247 أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن أبي يزيد خالد الأَزْدِي ، يُعْرَف بالصَّوْفِي .

### ومن أهل افريقية :

- 1248 أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المَافري، المعروف بابن القَابِسي .
- 1249 أبو عبد الله الحُسين بن أبي العباس عبد الله بن عبد الرحمان الأجدابي .
- 1250 أبو محمد الحسن بن أبي العباس عبد الله بن عبد الرحمان الأجدابي ،  
( أخو السابق ) .

- 1251 أبو الحسن علي بن أبي العباس عبد الله بن عبد الرحمان الأجدابي، أخوهما .
- 1252 أبو عمر أحمد بن سعدي : أحمد بن محمد الأندلسي الأندلسي .
- 1253 أبو الحسن علي بن أحمد المواتي السُوسي ( نسبة إلى سوسة ) .
- 1254 أبو موسى عيسى بن القمودي الفقيه .

1255 أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي الأندلسي .

1256 أبو موسى ابن قيناس (?) .

1257 أبو علي ابن خلدون .

1258 أبو حفص عمر بن مثنى .

### ومن أقصى المغرب :

- 1259 أحمد بن خلف المسيلي ، أبو جعفر يُعرف بابن الخياط .
- 1260 عبد الله بن أئمن الزويزي قاضي أصيلا .
- 1261 أبو سعيد خلف بن مسعود الرُعيني ، يُعرف بابن أمية .
- 1262 أبو بكر محمد بن عيسى ، يعرف بابن زويج السبتي ، ويقال ابن زوَبعة .
- 1263 أبو مروان عبد الملك الكُوري من فقهاء فاس .
- 1264 يحيى بن تمام السبتي .

## ومن أهل الأندلس :

- 1265 أبو بكر محمد بن يَبْقَى بن محمد بن زَرْب بن يزيد القرطبي القاضي .
- 1266 محمد بن عُبَيْد الله بن الوليد القرشي المَعْنِيّ القرطبي ، أبو بكر .
- 1267 عبد الله بن محمد بن عُبَيْد الله بن الوليد المَعْنِيّ ، أبو مروان (ابن السابق).
- 1268 أبو عُمر أحمد بن عبد الملك الإشبيلي المعروف بابن المَكْوِي .
- 1269 عبد الله بن أحمد بن عبد الملك ابن المَكْوِي ، ( ابن السابق ) .
- 1270 أبو محمد الأَصِيلِي : عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن جَعْفَر .
- 1271 عيسى بن محمد بن عبد الرحمان ، أبو الأَصْبَغ القرطبي ، يعرف بابن الحَشَاء ،  
وبابن المعلم .
- 1272 أحمد بن سعيد بن إبراهيم التهمداني أبو عُمر المعروف بابن الهِنْدِي .
- 1273 محمد بن أحمد عبد الله المعروف بابن العَطَّار ، أبو عبد الله القُرْطُبِي .
- 1274 موسى الوَادِي : موسى بن أحمد ( ويقال : محمد ) بن سعيد بن الحسن اليَحْضُبِي  
القرطبي ، أبو محمد .
- 1275 أَسْبَغ بن الفَرَج بن فارس الطائفي ، أبو القاسم القُرْطُبِي .
- 1276 عبد الرحمان بن محمد بن يَحْيَى بن صَاعِد بن وَثِيق ، أبو المَطْرَف .
- 1277 أبو العاصي أُمَيَّةُ بن أحمد بن حمزة القُرْشِي المَرْوَانِي القرطبي .
- 1278 محمد بن أحمد بن محمد بن قَادِم بن زَيْد القرطبي ، أبو عبد الله .
- 1279 أحمد بن محمد بن عبد الله بن هَانِيء العَطَّار المعروف بابن اللبَّاد ، أبو عُمر .
- 1280 محمد بن وَاِزَع بن مُحَمَّد الضَّرِير ، أبو عبد الله القرطبي .
- 1281 أبو العباس ابن ذَكَوَان : أحمد بن عبد الله بن هَرْمَتَة بن ذَكَوَان بن عبد  
الله بن عبدوس .

- 1282 أبو حاتم : محمد بن عبد الله بن هرثمة بن ذكوان ، ( أخو السابق ) .
- 1283 حسن بن أبي حاتم محمد بن عبد الله بن هرثمة بن ذكوان ، أبو علي .
- 1284 ابن وافر : أبو بكر يحيى بن عبد الرحمن بن وافر القرطبي اليحصبي .
- 1285 الوزير ابن وافر الطيب ، ( ابن السابق ) .
- 1286 أبو المطرف عبد الرحمان بن محمد بن عيسى فطيس القرطبي .
- 1287 أبو عبد الله : محمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي زمنين المري ، إبيرى وأصله من العدو من نقرة .
- 1288 أبو عمر : أحمد بن يحيى بن سعيد ابن الحديد الطليطلي .
- 1289 أبو موسى : ابن أبي الحزم بن جهور المرشاني من أهل إنيجة .
- 1290 أبو بكر محمد بن موهب التجيبي الحصار المعروف بالقبري القرطبي ، جد أبي الوليد الباجي لأمه .
- 1291 أبو عثمان سعيد بن محسن الغاسل .
- 1292 أبو إسحاق : إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحضرمي المعروف بابن الشرقي .
- 1293 أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمان الكلابي الملقب بالقرطبي ، يعرف بابن الضحى ، أبو عمر .
- 1294 أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر المعروف بابن الحصار ، أبو العباس القرطبي .
- 1295 أحمد بن عبد الله بن الحسن القرطبي ، أبو عمر .
- 1296 وهب بن محمد بن محمود بن إسماعيل بن عبد الله بن يحيى الأموي ، أبو الحزم القرطبي .
- 1297 أبو المطرف عبد الرحمان بن محمد بن أحمد السرغيني المعروف بابن

- المشاط القرطبي .
- 1298 أبو العباس الباغاني : أحمد بن علي بن أحمد المقرئ ، الحافظ .
- 1299 أبو بكر ابن أبي العباس الباغاني ، ( ابن السابق ) .
- 1300 عبد الرحمان بن أحمد بن سعيد البكري المعروف بابن عجب ، أبو المطرف القرطبي .
- 1301 أبو عبد الله الحسن بن يحيى بن عبد الملك بن يحيى التميمي القرطبي .
- 1302 عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله الترسجالي ، أبو بكر .
- 1303 عبد الله بن محمد الصابوني ، المعروف بابن بركة القرطبي ، أبو محمد .
- 1304 أبو عبد الله محمد بن أبي الحسام طاهر بن محمد بن طاهر ، المعروف بالشهد القيسي التميمي .
- 1305 عيسى بن أبي العلاء أبو الاصبغ التميمي .
- 1306 أبو عبد الله ابن الجالطي : محمد بن قاسم بن محمد القراء الجالطي .
- 1307 يوسف بن محمد بن عمر بن يوسف بن عمرو الإستيحي ، أبو عمر .
- 1308 أبو عمر أحمد بن عبد الله الباجي .
- 1309 سعيد بن عبد الملك الجذامي أبو عثمان المعروف بالملاح ( ابن الملاح ) الإشبيلي .
- 1310 سعيد بن موسى بن يونس بن مهض الغساني الإلبيري ، أبو عثمان .
- 1311 أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن أسد الجهني الطليطلي .
- 1312 محمد بن عيسى المرزلي ، أبو عبد الله قاضي تطيلة .

- 1313 أبو حفص عمر بن عبادل الرُّعَيْنِي من كُورَة رَّيِّه .
- 1314 أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمرو المَنُورُوزِي الحَضْرَمِي .
- 1315 محمد بن علي بن محمد بن شِئْبِل (ويقال : الشَّيْبِل) بن بُكَيْر القَيْسِي التُّطَيْلِي .
- 1316 محمد بن شبل بن بكير القيسي ، أبو بكر ، ( جَدُّ السَّابِق ) .
- 1317 محمد بن يَمِيش بن مُنْذِر الأَسَدِي الطُّبَيْطِيُّ ، أبو عبد الله .
- 1318 سَعِيد بن كَنُوثِر الطُّبَيْطِيُّ .
- 1319 أبو الحَزْم خَلْف بن عِيسَى بن سَعْد الخَيْر بن أَبِي دِرْهَم الوَقْشِي .
- 1320 أبو القاسم عبد الرحمان بن عبد الله بن خالد بن مُسَافِر الأَهْمَدَانِي المعروف بالوَهْرَانِي وبالْبَجَانِي وبابن الخِرَاز .

### طَبَقَة أُخْرَى

#### فمنهم من أهل العراق :

- 1321 أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد بن الحسين بن هارون القاضي .
- 1322 أبو الحسن ( ويقال : الحسين ) : علي بن القاسم بن محمد بن إسحاق الطَّايِبِي البَصْرِي .
- 1323 المسدّد بن أحمد بن جعفر بن الحسين بن جعفر ... بن دُلَامَة بن الخَزْرَج البصري .
- 1324 أبو بكر محمد بن الحسن بن أحمد الفَارَقِي ، يُعْرَف بِابْنِ البَغْدَادِي .
- 1325 أبو ذَرَّ الهَرَوِي : عَبْدُ بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عُفَيْر .
- 1326 محمد بن إسماعيل النَّصِيبِي ، أبو بَكْر يُعْرَفُ بِالغُرَيْنِي .
- 1327 عَلِي بن محمد بن الحسن الحَرَبِي .

الشهرزوري : محمد بن منصور ، أبو بكر . 1328

### ومن أهل مصر :

أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن العباس بن فيهر البزار الفهري . 1329

أبو محمد بن الوليد بن سعد بن بكر الأنصاري الأندلسي الأندلسي . 1330

### ومن أهل إفريقية :

أبو بكر أحمد بن عبد الرحمان بن عبد الله الخولاني . 1331

أبو عمران الفاسي : موسى بن عيسى بن أبي حاج ، واسمه وليم بن الخير 1332

الفجومي .

أبو القاسم : عبد الرحمان بن علي بن محمد الكتاني المعروف بابن الكاتب . 1333

أبو القاسم : عبد الرحمان بن محمد الحضرمي المعروف بالبيدي . 1334

أبو القاسم : خلف بن أبي القاسم الأزدي المعروف بالبراذي ، ويكنى 1335

أيضا أبا سعيد .

أبو عبد الملك البوني : مروان بن علي القطان ، أندلسي سكن بونة . 1336

محمد بن عباس الأنصاري ، الأنصاري ، أبو عبد الله المعروف بالخواص . 1337

أبو محمد : عبد الله بن إسحاق السرتي (?) يعرف بان سمجان . 1338

صالح بن هبة الله البلوي أبو القاسم القيرواني . 1339

أبو عبد الله مكّي بن عبد الرحمان المنستيري القرشي . 1340

أبو علي حسن بن حمود المولى التونسي . 1341

محمد بن سفيان الهواري المقرري القيرواني ، أبو عبد الله ابن محمد . 1342

مخريز العابد : أبو محمد مخريز بن خائف بن أبي رزين التونسي ، المعروف بالعابد . 1343



- 1344 أبو محمد عبد الله العوفي القيرواني .
- 1345 أبو بكر عتيق السوسى القيروانى
- 1346 القاضى أبو الحسن أحمد بن عبد الرحمن المعروف بابن الحصار الصقلى .
- 1347 أبو بكر ، صقلى فقيه .
- 1348 أبو علي : حسن بن أبى طالب الزبات القروى .
- 1349 أبو بكر ابن أبى العباس فقيه صقلية .
- 1350 أبو علي : حسين بن سلمون المسبلى .
- 1351 أبو عبد الله بن البناء الصقلى .
- 1352 محمد بن محمد بن إدريس الزيات ، المعروف بابن الناظر ، أبو بكر القيروانى .
- 1353 أبو بكر ابن عبد الله بن أبى زيد ، ولد الشيخ أبى محمد .
- 1354 أبو عمرو عثمان بن العتاب القيروانى .
- 1355 أبو المنجى زيادة الله الطرأ بلسى .
- 1356 أبو الحسن على بن محمد المعروف بابن المنمر ( الهمر ) الطرأ بلسى .
- 1357 أبو الحسن ابن المثنى قاضى طرأ بلس .
- 1358 أبو بكر إسماعيل بن إسحاق بن عذرة الأبيدي .
- 1359 أبو محمد بن الكسراني القيروانى .

### ومن أقصى المغرب :

- 1360 عبد الرحيم بن أحمد الكتامى ، أبو عبد الرحمن المعروف بابن العجوز السبتي .
- 1361 عبد العزيز بن عبد الرحيم بن أحمد الكتامى . ( ابنه ) .
- 1362 عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد الكتامى . ( ابنه أيضا ) .
- 1363 عبد الكريم بن عبد الرحيم بن أحمد الكتامى ، ( ابنه ) .

يوسف بن حمود بن خلف بن أبي مسلم الصدفي القاضي أبو العجاج السبتي . 1364

أبو الفضل حمود بن يوسف بن خلف ، ابنه . 1365

### وهن أهل الأندلس :

عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون ، أبو بكر المخزومي ، والد الشاعر . 1366

(أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب) ابن زيدون الشاعر ولد السابق . 1367

أبو عبد الله محمد بن عمر المعروف بابن الفخار المعروف بالحافظ . 1368

أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد التنجيبي المعروف بابن حويل القرطبي . 1369

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد التنجيبي ابن حويل (ابن السابق) . 1370

أبو المطرف : عبد الرحمن بن هارون بن عبد الرحمن الأنصاري المعروف

بالقنازعي .

أحمد بن حاكم العاملي المعروف بابن اللبان القرطبي . 1372

يحيى بن حاكم العاملي ، أخو السابق . 1373

أبو سعيد عمران بن عبد ربه المفايري القرطبي . 1374

أبو محمد بن اشفاق : عبد الله بن سعيد بن محمد القرطبي . 1375

أبو محمد عبد الله بن يحيى بن دحون . 1376

أبو محمد حماد بن عمار الزاهد القرطبي . 1377

أبو القاسم بن نابل : يحيى بن عمر بن حسين بن محمد بن نابل القرطبي . 1378

عمر بن حسين ، أبو السابق . 1379

إبراهيم بن محمد بن نابل عم أبي القاسم ابن نابل ، أبو إسحاق . 1380

أبو علي الحسن بن أيوب الأنصاري المعروف بالحداد . 1381

- 1382 أبو عبد الله ابن الحذاء : محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن يعقوب بن داود التميمي .
- 1383 أبو عمر أحمد بن عفيف القرطبي .
- 1384 أبو عامر : محمد بن حفص بن الأشعث المعروف بابن الأريخة
- 1385 القاضي أبو المطرف ابن بشر المعروف بابن الحصار : عبد الرحمن بن أحمد ابن سعيد بن محمد بن بشر .
- 1386 أبو عبد الله محمد بن علي بن هشام بن عبد الرؤوف الأنصاري حاكم قرطبة .
- 1387 الليث بن جريش ، أبو الوليد القرطبي .
- 1388 أبو محمد مكي بن أبي طالب ، واسمه : محمد ، ويقال حموش بن مختار القيرواني .
- 1389 سليمان بن بينظر بن سليمان بن ربيع بن بينظر الكلبي ، أبو أيوب القرطبي .
- 1390 القاضي يونس بن الصفار ، أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث القرطبي .
- 1391 أبو المطرف عبد الرحمن بن سعيد بن جرج الإيبيري ، ثم القرطبي .
- 1392 أبو القاسم أحمد بن مختار بن سهر الرعيني .
- 1393 أبو مروان عبد الملك بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن الأصبغ القرشي الترواني المعروف بابن المش الحنط ( الحياط ) .
- 1394 أبو محمد عبد السهمن بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك المعروف بابن المش ، ( ابن السابق ) .
- 1395 أحمد بن إبراهيم بن أبي سفیان الغافقي ، أبو عمر القرطبي .
- 1396 عبد الرحمن بن أحمد بن نصر بن خالد أبو المطرف ، المعروف بابن الكبيش القاضي .

- 1397 أبو القاسم خَلْف بن البَشاء .
- 1398 أبو الوليد ابن هِشام القرطبي .
- 1399 أبو محمد الباجي القيرواني :
- 1400 حُمام بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن كُدَر القرطبي ، أبو بكر .
- 1401 خَلْف بن مروان بن أمية بن حَيَوَة الصَّخْرِي ( نسبة الى صخرة حَيَوَة غربي الأندلس ) .
- 1402 أبو محمد عبد الله بن محمد بن قيد ، المعروف بالطلّيطلي القرطبي .
- 1403 عبد الله بن عبيد الله بن الوليد المُعَيْطِي القرطبي .
- 1404 أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عصفور الحَضْرَمِي الاشبيلي ، أبو القاسم ، يعرف بابن عفيف .
- 1405 أبو بكر ابن زُهر : محمد بن مروان بن زُهر الإيادي الإشبيلي .
- 1406 سليمان بن بَطال ، أبو أيوب البَطْلَيْوْسِي ، يُعرف بالمتلّمس .
- 1407 عيسى بن معاوية الإشبيلي البُضْرِي .
- 1408 أبو الوليد إسماعيل بن محمد بن عَبّاد اللّخمي الإشبيلي .
- 1409 أبو عمَر الطَّنَمَنكي : أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عَلِي ، واسمه يحيى بن مُحَمَّد بن قنرطان المَعافِرِي .
- 1410 أبو الوليد ابن مُقْبِل : محمد بن عبد الله البَكْرِي من أهل مُنرسيّة .
- 1411 أبو القاسم المَهَلَب بن أحمد بن أسد بن أبي صَفْرَة التَّمِيمِي المرّي .
- 1412 محمد بن أحمد بن أسد بن أبي صَفْرَة ، أخو السابق .
- 1413 أبو محمد عبد الله بن سعيد بن لُبّاج الأُموي الشَّنَجِيالي .
- 1414 أبو الطيب سَعِيد بن أحمد بن يَحْيَى بن سَعِيد المعروف بالجديدي التُّجَيْبِي .

- 1415 أبو العباس أحمد بن أيوت ابن أبي الربيع الإلبيري .
- 1416 أحمد بن أدهم مولى بني مروان الجباني ، أبو بكر .
- 1417 يعيش بن محمد بن يعيش بن منذر الأسيدي ، أبو بكر الطلطي .
- 1418 أبو عمرو معوذ بن داود بن معوذ بن دلهاث الأزدية التكري .
- 1419 أبو عمر أحمد بن الحسين القاضي بدائية .
- 1420 سعيد بن سهل الشرفي الأشبيلي .
- 1421 أبو بكر عبيد الله القرشي التميمي القرطبي .
- 1422 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الباجي الأشبيلي .
- 1423 خلف بن سعيد بن أحمد بن محمد الأزدي أبو القاسم .
- 1424 محمد بن مغيرة بن عبد الملك بن مغيرة بن معاوية بن المؤمن القرشي ، أبو بكر المعروف بالأشبيلي .
- 1425 أبو بكر يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الملك القرشي العثماني الأشبيلي .
- 1426 خلف بن مسهله بن عبد الغفور الفقيه .
- 1427 أبو بكر يخلف بن أحمد بن خلف الرحوي الطلطي .
- 1428 إسحاق بن يحيى بن إبراهيم السرقسطي .
- 1429 عبد العزيز بن علي المقرئ المالكي المنصري .

### طَبَقَةُ أُخْرَى

#### فمن أهل العراق :

- 1430 أبو الفضل ابن عمرو : محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن عمرو  
البراز البغدادي .

- 1431 أبو العلاء عبد المُحْسِن بن مُحَمَّد البصري القاضى .
- 1432 القاضى . أبو الحَسَن عَلِي بن هَارون التَّمِيمِي البَغْدَادِي .
- 1433 أبو بَكْر مُحَمَّد بن المُوَئَلِّ البَغْدَادِي ، يُعرف بِغُلام الأَبَّ بَهْرِي .
- 1434 أبو الحَسَن عَلِي بن مُحَمَّد بن قَيْس البَغْدَادِي .

### ومن أهل مصر :

- 1435 أبو علي الحَسَن بن أحمد بن مُحَمَّد العبَّاسِي الهاشِمِي ، يُعرف بالمِيَاذِرِي .
- 1436 أبو القاسِم عَبْد الوَاحِد بن عَلِي الجِيَزِي .
- 1437 أبو حفص عمر بن أحمد بن عيسى المالكي .

### ومن أهل الشام :

- 1438 أبو الفضل مسلم بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحَسَن الدمشقي ، يُعرف بِغُلام عبد الوهاب .
- 1439 أبو العبَّاس أحمد بن مُحَمَّد بن قَيْس النَّسَّابِي الدمشقي .
- 1440 أبو المَجْتَبِي حَنْدَرَة بن علي بن ابراهيم الأَبَّ نَطَّابِي المَعْبَرِي المالكِي .

### ومن أهل إفريقية :

- 1441 أبو اسحاق التونسي : ابراهيم بن حَسَن .
- 1442 أبو الحَسَن : علي بن تَمَّام المعروف بابن بِنْت المَهْدِي ، ويعرف بالمَهْدِي .
- 1443 أبو القاسم السِّيُورِي : عبد الخَالِق بن عبد الوارث القيرواني .
- 1444 أبو مُحَمَّد القَحْصَبَلِي : عبد الله .
- 1445 أبو الطيب عبد المنعم بن إبراهيم الكِنْدِي ، المعروف بابن بِنْت خَلْدُون القيرواني ، ابن أخت أبي علي ابن خَلْدُون .
- 1446 أبو حفص عمر بن أبي الطيب ، المعروف بالمَطَّار القيرواني .

- 1447 أبو القاسم عبد الرحمان بن مُحرز القيرواني .
- 1448 أبو إسحاق بن منصور القفصيّ .
- 1449 أبو بكر محمد بن أبي القاسم اللبيدي .
- 1450 أبو حفص عمر بن ساور اللواتي الصّقلّي .
- 1451 محمد بن عبد الصّمد القيرواني .
- 1452 أبو الحسن بن سلّمون المنهدويّ .
- 1453 عبد الحق بن محمد بن هارون السّهمي القرشي ، أبو محمّد الصّقلّي .
- 1454 عبد الجليل بن مخلوف الصّقلّي ، أبو محمد .
- 1455 أبو محمد المعروف بابن صاحب الخمس الصّقلّي .
- 1456 أحمد بن محمد الجَزَار الصّقلّي ، أبو العباس .
- 1457 فتوح بن غزال الباغاني .
- 1458 أبو الحسن بن المخلوف التونسي (?) .
- 1459 أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد اللواتي المعروف بالخيرقي .
- 1460 أبو محمد بن سَمْحَان ، يعرف بالفقيه .
- 1461 عبد العزيز بن المنهدى الصّدينيّ المعروف بالشّقاشقي .
- 1462 أبو عثمان ابن أبي سوار من قلعَة حمّاد .
- 1463 أبو حفص عمر بن أبي الحسين ابن الصّابوني من أهل قلعة حمّاد .
- 1464 أبو القاسم بن أبي مالك .
- ومن أهل المغرب الأقصى:
- 1465 عثمان بن مالك الفاسي .
- 1466 الحسن القرشيّ الفاسي .

- 1467 حمزة بن يوسف بن الحرّار الفّاسيّ .
- 1468 عبد الرحمان بن اللّبان اليحصبي الفّاسيّ القاضي .
- 1469 أُوْب بن محمد فقيه المصّامدة .
- 1470 أبو القاسم بن عذرا الفقيه الجزولي .
- 1471 سليمان بن عذرا الفقيه الجزولي ، أخو السابق .
- 1472 توبات بن تيدي الفقيه المصموديّ .
- 1473 ملتاد بن بغير اللّمتوني .
- 1474 عبد الله بن ياسين الجزولي ، القائم بدعوة المرابطين .
- 1475 عبد العزيز بن عبد الرحيم بن أحمد بن العجوز الكتّامي السبتي .
- 1476 أبو القاسم عبد الرحمان بن عبد الرحيم بن أحمد بن العجوز ، أخو السابق .
- 1477 عثمان بن سعيد بن حمادة البصري الاصل ، سكن سبّنة .
- 1478 سعيد بن خاف الله بن إدريس بن سليمان البصري المعروف بالزّناجي ، أبو عثمان السبتي .
- 1479 قاسم بن محمد بن هشام الرّعيني المعروف بابن الماء موبني السبتي .
- ومن أهل الأندلس :
- 1480 أبو بكر بن محمد بن قاضي القضاة أبي العباس أحمد بن ذكوان .
- 1481 أبو المطرف عبد الرحمان بن أحمد بن مختار بن سهر الرّعيني القرطبي .
- 1482 أبو الحسن مختار بن عبد الرّحمان بن سهر الرّعيني القرطبي .
- 1483 أبو عبد الله محمد بن أبي سعيد بن أبي زغيل المعروف بابن الرقاق .
- 1484 سوار بن أحمد بن محمد عبد الله بن مطرف بن سوار ، أبو القاسم القرطبي .



- 1485 عبد الرحمان بن سوار بن أحمد بن محمد ( ابن السابق ) .
- 1486 محمد بن عبد الرحمان بن عقبة القرطبي .
- 1487 أبو القاسم محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي الحبرث الثقفى
- 1488 أحمد بن سعيد بن ذنيل الأُموي القرطبي ، أبو القاسم .
- 1489 عبد الرحمان بن أحمد بن العاصي ، المعروف بولد المطورة القرطبي .
- 1490 أبو عمرو بن عبد الرحمان ابن القرداجي القرطبي .
- 1491 أبو عمر أحمد بن عبد الله بن الدس (؟) الثعلبي .
- 1492 ابن سيد المعروف بابن سرحان المدرس .
- 1493 أبو بكر محمد بن معتب ( مغيث ) الطُلَيْطِيُّ .
- 1494 أبو محمد بن الرَّحْوِيِّ الطُّلَيْطِيُّ .
- 1495 محمد بن إسماعيل بن محمد بن فوزان السَّرْقُسْطِي ، أبو عبد الله .
- 1496 محمد بن أيوب بن بسام من أهل مالقة .
- 1497 أبو الحسن جابر بن بسام .
- 1498 أحمد بن محمد بن بذر ، من أهل مالقة .
- 1499 ابن أبي التَّهَيْمِ المَالْقِي .
- 1500 علي بن عطاء المَالْقِي .

### الطبقة العاشرة

#### فمنهم من أهل المدينة :

- 1501 أبو يعلى أحمد بن محمد العبدي البصري .
- 1502 أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الطيب الواسطي .

1503 أبو عبد الله محمد بن أبي الفَرَج المازَرِي المعروف بالذكي الصِقْلِي

ومن أهل مصر :

1504 أبو محمد التونسي ، وسكن مصر .

1505 يحيى بن حَمُود الانكندَرَانِي .

1506 محمد بن الفَرَج بن عبد الولي الأَنْصَارِي الطليطلي . يعرف بالصَّوْف .

ومن أهل إفريقية :

1507 أبو محمد عبد الحميد بن محمد المقرئ ، المعروف بابن الصائغ القيرواني .

1508 أبو اسحاق ابن منصور القفصي .

1509 أبو محمد عبد الله بن عبد العزيز التميمي ، يعرف بابن عزوز .

1510 أبو الحسن علي بن محمد الرُّبَعي ، المعروف باللُّخَمِي .

1511 أبو حنص عُمر القَمُودِي القيرواني .

1512 أبو سعيد القصار القيرواني .

1513 أبو الرجال المَكْنُفُوف القيرواني .

1514 مَكِّي المعروف بالليثاني ، أبو يحيى .

1515 أبو عبد الله محمد السَلَمِي القيرواني .

1516 أبو عبد الله محمد بن معاذ التميمي .

1517 أبو عمران موسى ، المعروف بالشعيري .

1518 أبو بكر بن أبي طاعة .

1519 أبو محمد عبد الله بن حسن الجيفيري المهدوي .

1520 أبو عبد الله محمد بن سَعْدُون بن علي بن بلال القَرِي .

- 1521 أبو بكر ويقال أبو عبد الله محمد بن يونس الصقلی .
- 1522 أبو الحسن علي بن عبد الجبار .
- 1523 أبو حفص عمر بن عبد العزيز ، يعرف بابن الحَكَّار الصقلی .
- 1524 ابن يرجوج الصقلی .
- 1525 أبو العباس : أحمد بن محمد الكلاعي .
- 1526 ابن القابله الصقلی .
- ومن أهل الأندلس :
- 1527 أبو الوليد الباجي : سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب .
- 1528 محمد بن سليمان بن خلف الباجي أبو الحسن ، ابن أبي الوليد .
- 1529 أبو عمر بن عبد البر : يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر .
- 1530 أبو عبد الله محمد بن عتاب بن محسن القرطبي .
- 1531 أبو عمر ابن القَطَّان : أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال القرطبي .
- 1532 أبو مروان ابن مالك : عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن مالك القرطبي ، أبو محمد .
- 1533 ابن أبي عبد الصمد : موسى بن هذيل ابن أبي عبد الصمد ، أبو محمد .
- 1534 سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج الأُموي ، أبو القاسم القرطبي .
- 1535 أبو مروان عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد ، ( ابن السابق ) .
- 1536 أبو الحسين : سراج بن عبد الملك بن سراج بن عبد الله .
- 1537 أبو زيد عبد الرحمان بن محمد بن عيسى بن محمد ، المعروف بابن الحشاه .
- 1538 أبو محمد عبد الرزاق بن عبد الرحمان بن خلف الصفار السَّقَّاط القرطبي .

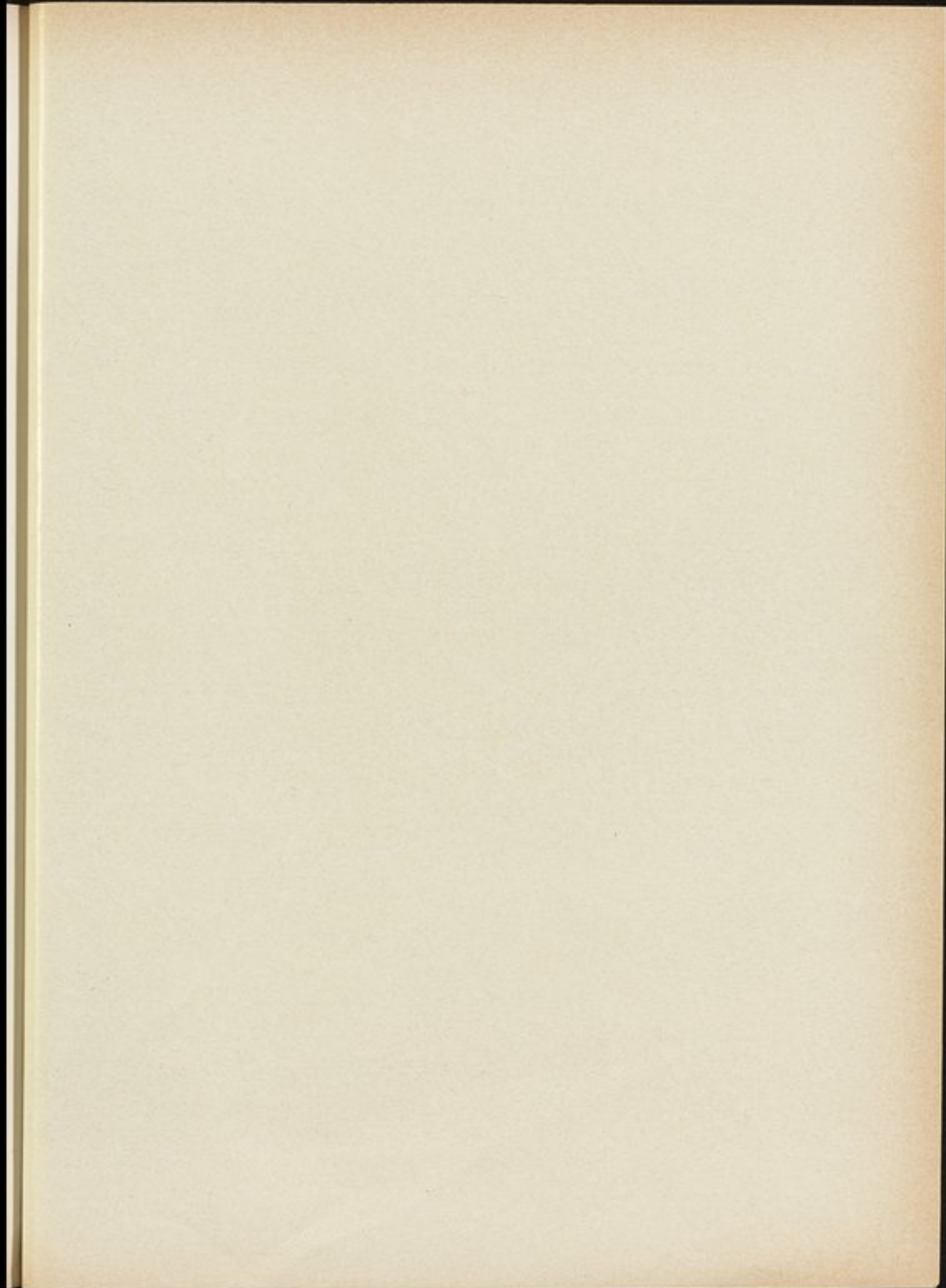
- 1539 عبد الرحمان بن سعيد المرواني ، يعرف بالطالوتي .
- 1540 أبو شآكر عبد الواحد بن محمد بن مؤهب التُّجِيبِي ، المعروف بابن القَبْرِي .
- 1541 أبو جَعْفَر أحمد بن محمد بن أحمد بن مَعِيْث الصَّدْفِي .
- 1542 أبو جَعْفَر أحمد بن قاسم بن محمد بن يوسف ، المعروف بابن أَرْفَع رأسه .
- 1543 أبو جَعْفَر أحمد بن سعيد بن غالب الأُمَوِي ، المعروف بابن اللُّؤْرَانِكِي .
- 1544 أبو جَعْفَر بَكْر بن مُوسَى بن أحمد ، المعروف بالكِنْدِي الجِيَانِي .
- 1545 أبو المطرّف عبد الرحمان بن مَسَلَمَة الطَّلِيْطَلِي .
- 1546 أبو عَلِيّ حُسَيْن بن عِيْسَى بن حُسَيْن المَالْتَقِي ، المعروف بِحَسُون .
- 1547 أبو عبد الله محمد بن موسى ( أو : أبو محمد عبد الله بن موسى ) ،  
المعروف بالشارقي الطُّلِيْطَلِي .
- 1548 أبو بكر عِيْسَى بن مُحَمَّد بن عِيْسَى الرُّعَيْنِي ، المعروف بابن صَاحِب الأَحْبَاس .
- 1549 أبو إِسْحَاق إبراهيم بن سَعِيد عثمان بن وَزْدُون السَّمِيرِي المَرِي .
- 1550 أبو عَمْر أحمد بن رَشِيْق التَغْلِبِي المَرِي .
- 1551 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عِيْسَى بن منظور القَيْسِي الإِشْبِيلِي .
- 1552 أبو حَفْص عُمَر بن حَسِين ( حَسَن ) الهَوْزَنِي الإِشْبِيلِي .
- 1553 أبو القَاسِم الحَسَن بن عُمَر بن حَسِين ( حَسَن ) الهَوْزَنِي ، ابن السابق .
- 1554 أبو الوَلِيد بن المَارِيَة المَيُورُقِي .
- 1555 أبو عبد الله محمد بن موسى بن عَمَّار الكَلَاعِي المَيُورُقِي .
- 1556 أبو بَكْر ابن الصَّائِغ الدَّانِي .
- 1557 أبو الحَسَن عَلِي بن خَلْف بن عبد الملك بن بَطَّال البَكْرِي ، يعرف بابن

المجام القُرطبي .

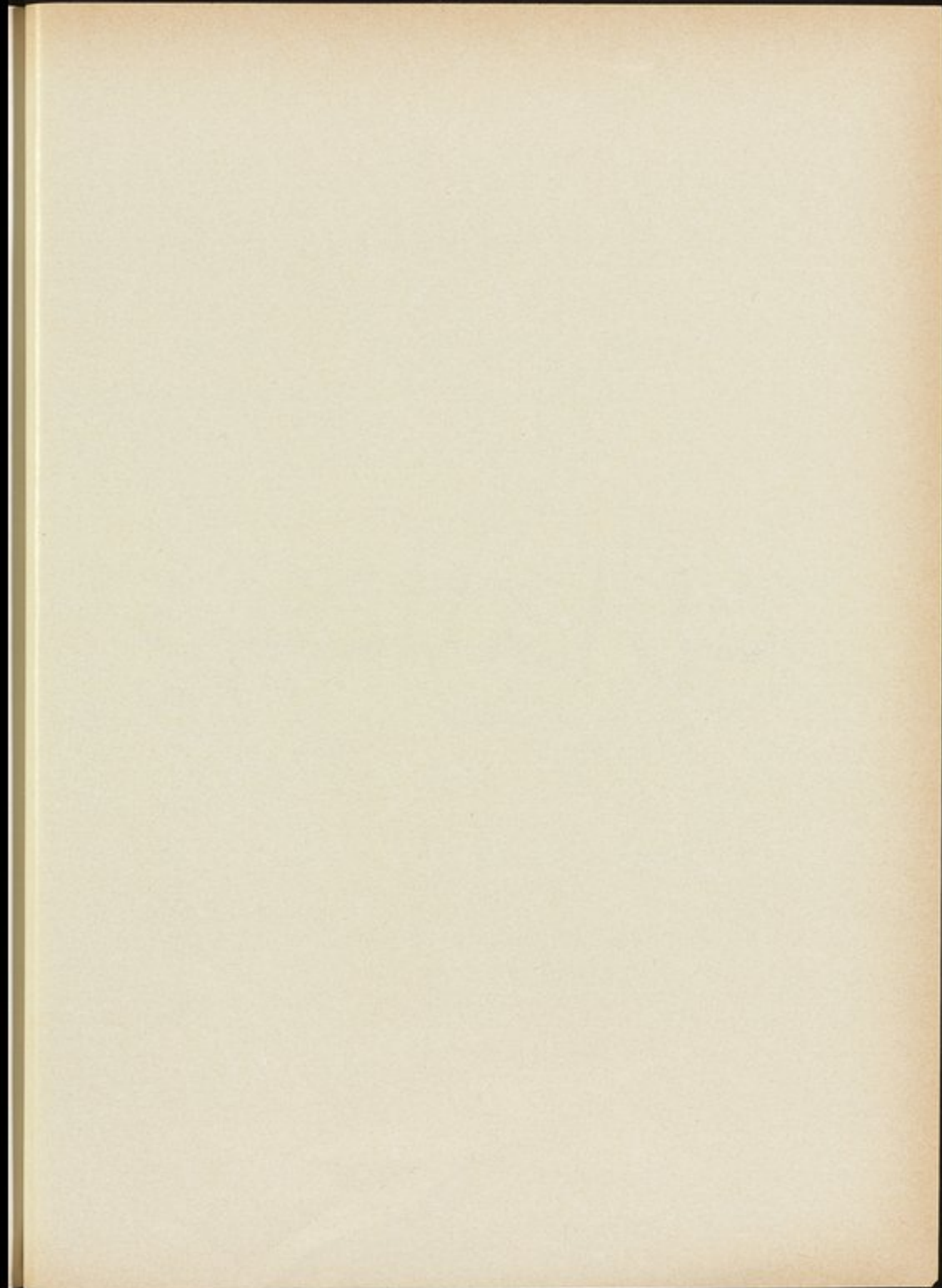
- 1558 أبو زكرياء يحيى بن محمد بن حسين الغساني ، المعروف بالقلبي القرناطي .
- 1559 أبو جعفر أحمد بن خائف بن عبد الملك بن غالب من أهل بيت القليبي القرناطي .
- 1560 إبراهيم بن مسعود بن سعيد الشجيري الإلييري ، أبو إسحاق .
- 1561 أبو عثمان سعيد بن خائف بن جعد ( جعفر ) الكلابي القرناطي .
- 1562 أبو عمر ابن هاني ، الإلييري .
- 1563 هشام بن وضاح ، أبو الوليد المرسي .
- 1564 أبو الربيع سليمان بن الربيع القيسي القرناطي .
- 1565 ابن حزب الله البنسي .
- 1566 أبو القاسم خلف بن بهلول ، المعروف بالبربري .
- 1567 هشام بن عمر بن سوار ، أبو الوليد الفاذازي ( الفزاري ) الجباني ، أبو الوليد .
- 1568 محمد بن الحبيب بن شماخ ، أبو عبد الله الغافقي .
- 1569 أبو عبد الله ابن فتوح بن موسى بن عبد الواحد البنتي .

— انتهى —





تَرْيِيبُ الْمَدَارِكِ

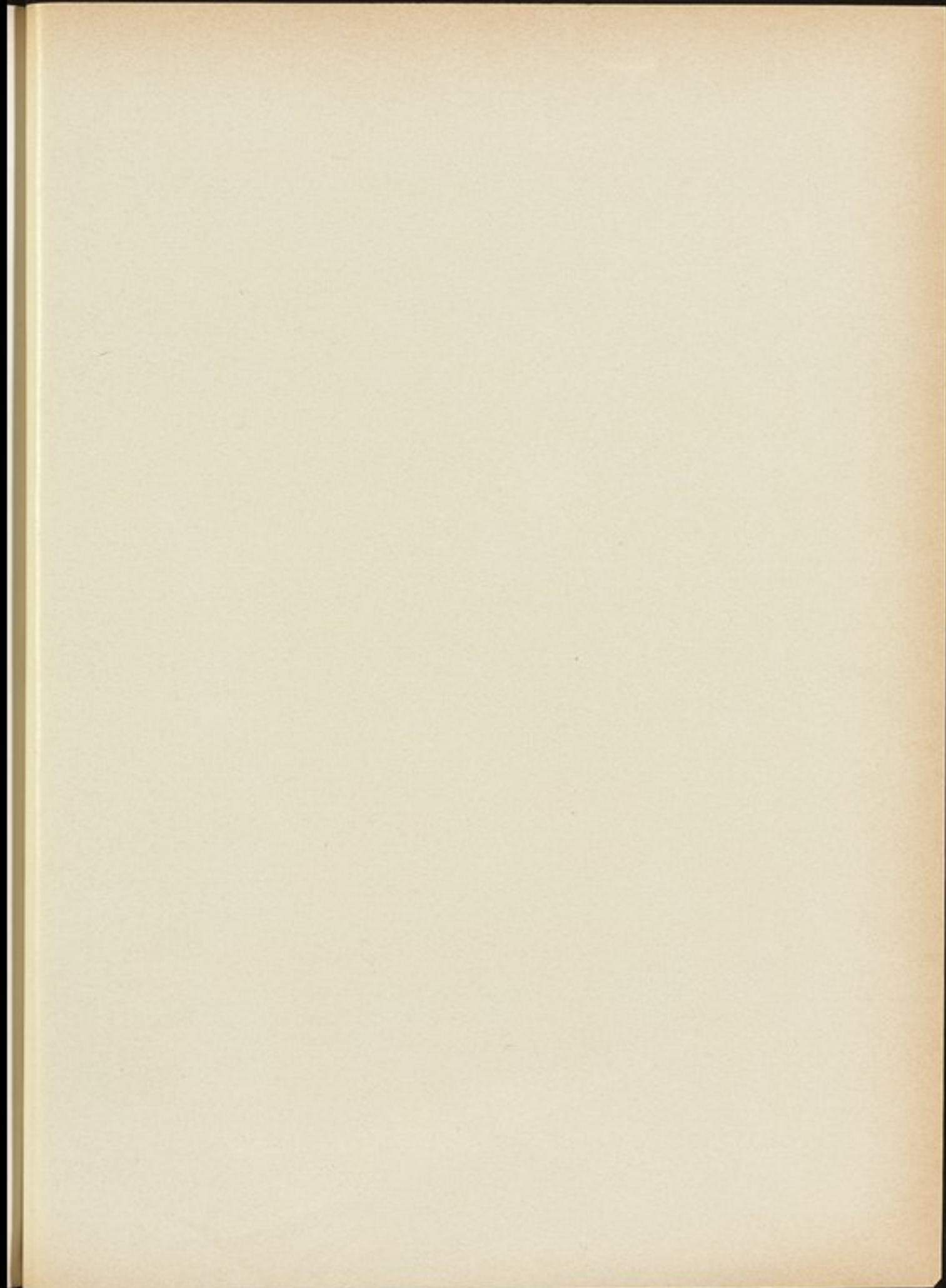




[ الجزء الاول ]

من

ترتيب المدارك حسب تقسيم المؤلف [



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \*

صلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي المصطفى الكريم وآله وصحبه وسلم تسليماً

قال الشيخ الفقيه القاضي العدل ، الراوية المحدث  
الحافظ ، الحافل الذكر ، الفطن الصالح ،  
العالم القدوة ، الجامع للعلوم أبو الفضل عياض  
بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي ، رحمه الله  
ورضى عنه وغفر له وتغننا به بمنه آمين

5

الحمد لله الذي أسبغ على عباده بفضلهِ نِعماً لا تحصى ، وقَدَّرَ على من شاء  
بعده أن يُطاع ويُعصى ؛ وَعَيَّنَ أهل الجَنَّةِ والنَّارِ بِقَبْضَتِي القِضَاءِ ، وَمَيَّزَ  
في ظهر آدمَ بَيْنَ طائفتي السعادة والشقاء .

10

ثم انتقى منهم ، لِيَتِمَّ عدله ، خَوَاصُّ وأَصْفِيَاءُ ، وجعل فيهم رُسُلًا  
وأَنْبِيَاءَ ؛ لِيُوضَّحَ بهم لمن أراد هدايته منْهَاجه ، وَيُقِيمَ على من صد عنه وصدف  
عن آياته حِجَابَه ، فبذلوا في ذات الله جدُّهم ، <sup>(1)</sup> ونصحو العباد جُهدهم ، إلى  
أن اختار الله لهم ما عنده ، وقضى كلُّ واحدٍ منهم ما كُتِبَ له من أثرٍ ومُدَّة .  
عليهم من صلوات الله مالا يحيط به حَصْرٌ ولا عِدَّة . <sup>(2)</sup>

15

(2-8) سيدنا .... بمنه آمين الحمد : خ ، سيدنا محمد وسلم الحمد : ت ، سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم (تسليماً كثيراً : ا ، ب) قال الفقيه الحافظ الامام القاضي أبو الفضل عياض .....  
اليحصبي رضى الله عنه ( وأرضاه : - ا ) : ب ، سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال  
الفقيه الحافظ الامام القاضي أبو الفضل عياض اليحصبي رضى الله تعالى عنه ونفع به آمين : ك  
(8) من شاء : خ ، ما شاء : ب ت ك ، وقدر عليه ما شاء : ا (9) وعين أهل : تصويب ،  
وعين بين : الاصول \* بقبضتي : ابخ ، بقبضتي : ت ك (12-11) رسلا وانبياء : ب ت خ ك ، رسلا  
وأوفياء : ا (12) هدايته . ا ب ت ك ، هداية : خ \* وصدف : ابخ ، وصدف : ت ك (13) ذات الله :  
ا ب خ ك ، ذاته : ت \* جدهم : اب ت ك ، حدهم : حانية خ ، جهدهم : خ .

لأنه (1) الجدة ، بالكسر : الاجتهاد في الامر .

(2) العدة ، بفتح العين : العدد والاحصاء .

1 ثم تَمَّسَ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَضْلَهُ ، وَخَتَمَ أَنْبِيَاءَهُ وَرَسَلَهُ بِأَرْجَحِهِمْ مِيزَانًا ،  
وَأَرْفَعَهُمْ مَكَانًا ، وَأَكْرَمَهُمْ أَخْلَاقًا ، وَأَطْيَبَهُمْ أَعْرَاقًا ، وَأَطْوَلَهُمْ فِي الْفَضَائِلِ بَاعًا ،  
وَأَكْثَرَهُمْ أُمَّةً وَأَتْبَاعًا . أَبِي الْقَاسِمِ سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ ، ﷺ كَمَا شَرَّفَ وَكَرَّمَ ؛  
فَجَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَزَايَلَ الْجَلَائِلَ الصَّعْبَةَ فِي إِرْشَادِ عِبَادِهِ ،  
5 حَتَّى أَقَامَهُمْ عَلَى سِوَاءِ مَحَبَّتِهِ ، وَأَخَذَهُمْ طَوْعًا وَكَرْهًا بِإِلْغِ حُجَّتِهِ ، وَسَاقَهُمْ  
فِي السَّلَاسِلِ إِلَى جَنَّتِهِ <sup>(1)</sup> ، وَدَخَلُوا فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا بِدَعْوَتِهِ ، فَأَنْجَزَ اللَّهُ بِهِ  
وَعْدَهُ ، وَعَبَدَ اللَّهُ تَعَالَى وَحْدَهُ ؛ وَخَصَّهُ بِخَيْرِ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ <sup>(2)</sup> ،  
فَأَزْرَوْهُ فِي إِقَامَةِ شَرْعِهِ فِي حَيَاتِهِ ، وَخَلَفُوهُ فِي حِيَاطَتِهِ وَحِمَايَتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ ؛  
نَصَّ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ عَلَى تَفْضِيلِهِمْ ، وَأَمَرَ بِالِاقْتِدَاءِ بِهِمْ ، وَتَوَعَّدَ عَلَى  
10 اتِّبَاعِ غَيْرِ سَبِيلِهِمْ ؛ بَوَّأَهُمْ دَارَ وَحْيِهِ وَمَأْرِزَ <sup>(3)</sup> دِينِهِ وَمُتَبَوِّأَ شَرْعِهِ ، وَمَنْهَبَطَ  
مَلَائِكَتِهِ وَمُهَاجِرِ نَبِيِّهِ ، وَمُنْزَلِ كِتَابِهِ ، وَمَجْتَمَعِ مَثْوَى رُسُلِهِ ، وَمَجْتَمَعِ الْخَيْرِ كُلِّهِ ؛  
كَهَفَ الْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ ، وَمَعَدَنَ الشَّرِيعَةَ وَالسُّنَّةَ ، وَسَرَّاجَ الْهَدْيِ الَّذِي بَنُوهُ  
ضَاءَتِ أَقْطَارُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ، وَيَنْبُوعَ الْعِلْمِ الَّذِي مِنْهُ اسْتَمَدَّتْ سَائِرُ الْأُودِيَةِ  
وَالْمَذَانِبِ . <sup>(4)</sup>

(1) فضله : ا ب خ ، بفضله : ت ك \* ورسله : ا ب ت خ ، ورسلمهم : ك (3) وكرم : ب  
ت خ ك ، - ا (4) الجلائل الصعبة في إرشاد : ا ب ت ك ، الجلائل في الصفة بإرشاد : خ . (6)  
به : ك ، - ا ب ت خ (7) وعبد الله تعالى : ا خ ، وعبد تعالى : ب ت ك (8) فأزروه : خ ،  
وآزروه : ا ب ت ك (9) وتوعد على : ت ك ، وتوعد في : خ ، وتواعد : ا ب (10) ومأرز :  
ا ، ومأوى : ت ك ، ومنار : خ ب \* ومتبوا : ا ت ك خ ، ومتوا : ب (11) ومجتهم مثوى : ا ، ومجتهم مثوى :  
ت خ ك ، ومجتهم : ب \* ومجتهم : خ ، ومجتهم : ب ت ك (13) منه استمدت : ا خ ،  
استمدت منه : ب ت ك :

- (1) الإشارة إلى حديث البخاري (4/80) : « عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل » .  
(2) الإشارة إلى الآية 110 من سورة آل عمران .  
(3) المأرز ، بوزن مجلس : الملجأ .  
(4) المذانب : جمع مذنب كمنبر ، وهو مسيل الماء .

ثم خلفهم في كل قرن بأتباع صدق وعادل ، وأخلاف هدي وفضل ، 1  
وأكثاف معرفة وعلم ، ومعادن خيرو حلم ؛ اختار منهم أئمة المسلمين ، ونصب  
منهم أعلاماً للدنيا والدين ، فبينوا للناس ما نُزِل إليهم ، وشرحوا لهم ما أشكل  
عليهم ، واتفقوا لما ثبت من السنن لديهم ، واعتبروا باستنباطهم وصحيح اجتهادهم  
حُكْمَ ما لم يُنص على عينه ، وقاسوا بما فهموا من الشرع حُكْمه في غيره ، ولم 5  
بزيغوا عن سنن التحقيق ، ولا أخذوا ببيِّنات الطريق ،<sup>(1)</sup> ولا حكّموا الآراء  
المُضَلَّة في الدين ، ولا انهملوا انهمال الملحدين ، ولا تنطعوا تنطع المعتدين ؛ بل  
تبعوا آثار من مضى قبلهم ، واقتنوا في التمسك بأصول الشريعة سبلهم ،  
ولم يضرهم خلاف من خلفهم من الفرق ، ولا شغب من لَج في هواه  
وغرق ؛ فالموثق من اقتفى آثارهم ، وغاير شُرود من شردوا بتابعهم ، وعلم 10  
أن الحق مع هذا النمط الذي هدي الله واقتدي بهداه ، ولم يُعرج على ناعق  
نعق وإن اختدع العقول بلهجة صداه.

جعلنا الله ممن اتبع فسليم ، واقتفى ما مر عليه السواد الأعظم بمنه .  
وبعد فلما تكررت رغبات الأصحاب ، شملنا الله وإياهم بسعادته ، لإمضاء

(2) أئمة المسلمين : ا ت ك ، أئمة للمسلمين : خ 3 فبينوا : ا ب خ ك ، بينوا : ت \* لهم :  
ا ب ت ك ، - خ (4) واتفقوا . . . لديهم : ب ت خ ك ، - ا \* واعتبروا باستنباطهم  
وصحيح اجتهادهم : ب ت ك خ ، واستقرأوا بصحيح اجتهادهم : ا (5) في غيره : ب ت ك خ ، - ا  
(6) بينيات : ا ب ت خ ، بنيات : ك (7-8) بل تبعوا . . . بالتمسك : ت ، بل قبلوا . . . بالتمسك :  
ب خ ك . بل يعيلوا آثار من طريقتهم وحججهم بالتمسك : ا (8) سبلهم : ب ت خ ك ، سبلهم :  
ا (10) وغاير : ت خ ك ، وغاير : ا ب \* شردوا واتباعهم : ب ت خ ك ، شردوا اتباعهم : ا  
(11) الله واقتدى : ا ب ت ك ، الله اليه واقتدى : خ (12) اختدع : ا ب ك ، اخترع : ت اختلع : خ  
(13) فسلم : ا ب خ ، فعلم : ت ك \* بمنه : ا ب ، - خ ت ك .

(1) بينيات الطريق ، هي الطرق تشعب من الجادة ، وهي الترهات .

(3) 1 ما كانت \* آنية اعتقدته، وتبيض ما غدت الهمة قد سودته، من كتاب

حاوٍ لأسماء أعيان المالكية وأعلامهم، وتبيين طبقاتهم وأزمانهم، وجمع عيون فضائلهم وآثارهم، وضمّ نشر فنون سيرهم وإخبارهم، تشتمل منفعة، وتجل معرفته، وتسترّب فوائده، وتستعذب مصادره وموارده؛

5 إذ هو فنٌ لم يتقدم فيه تاليفٌ جامع، ولا اختصُّ به تصنيفٌ رائع، يوصل

الطالب إلى الغرض، ويقف بالراغب على البغية، مع شدة حاجة المجتهد والمقلد إليه، وضرورة الفقيه والمتفقه إلى ما ينطوي عليه؛ إلا ما جمعه عبد

الله بن محمد بن أبي دليم القرطبي<sup>(1)</sup> من ذلك، ومحمد بن حارث القروي<sup>(2)</sup>،

مع تقدم زمنهما، وما اقتضبه الشيخ أبو إسحاق الفيروزا بادى<sup>(3)</sup> في موضع

10 ذكّرهم من مختصره<sup>(4)</sup>.

وكلُّ الكتب فما شفت غليلاً، ولا تَضُمّت من الكثير إلا قليلاً، على

أن ابن أبي دليم اتسع اتساعاً حسناً فيمن ذكّره من المغاربة من أتباع رُواة مالك

(1) لامضاء: بتخك، لا بصار: ا (2) غدت: بتك، عدت: اخ (4) وضم نشر: اخك،

وظلم شرت: (7) ويقف بالراغب: ابكخ، ويقف الراغب: ت \* المجتهد: ابكخ، المحتاج:

ت (8) الفقيه والمتفقه إلى: اب ت ك، الفقيه المتفقه على: الفقيه المعني إلى: خ \* إلا ما جمعه

اب ت ك، الاجتماع: خ (9) حارث: اب ت ك، الحارث: خ.

(1) يكنى أبا محمد. وتوفي سنة 51 هـ.

له «كتاب الطبقات فيمن روى عن مالك، وأتباعهم من أهل الأندلس»، يقول القاضي عياض: «وقد نقلنا منه الكثير في كتابنا هذا». وتأتي ترجمته عنده.

(2) محمد بن حارث بن أسد الخشني أبو عبد الله المتوفي سنة 361 هـ بقرطبة. له كتاب «طبقات الفقهاء»، و«الرواة عن مالك»، و«تاريخ الأفرقيين»، و«تاريخ فضاة الأندلس»، وتاريخ علماء الأندلس». وترجمته تأتي عند المؤلف.

(3) هو إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروزآبادي الشافعي، ويلقب بجمال الدين المتوفي سنة 478 هـ ببغداد. ترجم له ابن خلكان في وفيات الأعيان 5/1.

(4) القاضي عياض يشير إلى «طبقات الفقهاء» لأبي إسحاق الشيرازي المذكور، وهو مختصر يضم جملة من تراجم الفقهاء على اختلاف مذاهبهم، ومنهم طائفة من فقهاء المالكية. وقد طبع الكتاب ببغداد سنة 1356 هـ.

من المصريين والاندلسيين وطائفة من القرويين، واقتصر على ذكر تطبيقهم وأسمائهم<sup>1</sup>  
دون شيء من أخبارهم وبيان أحوالهم، ولم يجز لأحد من الحجازيين والمشرقيين  
ذكر أعلى جلاله مكانتهم وكثرة أعلامهم.

قال القاضي: ولم أزل منذ سميت همتي لمعرفة هذا الفن، وتحركت  
نيتي للاطلاع عليه، أستقرىء سبيل مسالكه، وأفحص عن وجوه<sup>5</sup>  
مداركه، وأقيد أثناء مطالعتي شوارده، وأجرد مدة بحثي جرائده، إلى  
أن اجتمع لي من ذلك بعد طول المباحثة الشديدة، والعناية التامة. والمطالعة  
المتواترة، ما وجدته بنيةً وغنيةً، وبسطاً لي في تجريدته أملاً ونيةً.  
ولم ألق أحداً ممن يُعنى بقوله، ويلتفت إلى حسن رأيه، ممن وقف  
على بُدٍ من أمره، أو انتهى إليه نبأ من ذكره، إلا قلقاً إلى تمامه،<sup>10</sup>  
شديد التعطش إلى كماله، محرضاً على صرف العناية إلى تحريرته وتهذيبه،  
راغباً في تقرب الفائدة بنظمه وتبويبه؛ والنفس تنصل بذلك وتُسوف،  
وتوالى القواطع والشواغل ينصرف عن ذلك وينصرف، إلى أن انبعثت  
الآن عزيمة مصممة للتفرغ لتأليفه، وترتيب مضمونه وتصنيفه.

(1) فيمن ذكره: اب ك خ، في ذكره: ت \* واسمائهم: اب ت خ، - ك (2) والمشرقيين  
إب ت ك، والمشاركة: خ (3) على جلاله مكانتهم: ب ت خ ك، على جلاله قدره مكانتهم: ا  
(5) نيتي: ا خ ك، نيتي: ب \* وأفحص: ك، وأنقض: خ، وأتمض: ب، وأمض: ا  
(6) مدة بحثي: ب ت خ ك، مدة محنتي: ا (8) وبسط لي في: ب ت ك خ، وبسط في: ا \* أملاً: اب ت ك خ،  
ملاً: ب \* في تجريدته: اب ت خ، تحريرته: ك (9) يعنى: اب ت ك، يعنى: ب خ (10) أو انتهى: ت، وانتهى  
: اب ك خ \* نبأ من: ب، وحسن: ت، ا، زمن ذكره: خ، وهن: ك، وغير واضحة في ا  
(11) كماله: اب ت ك، إكماله: خ \* تحريرته: ا ك، تجريدته: ب ت خ (12) يصرف...  
ويصدف: ت خ، تصدف... وتصرف: اب ك \* عزيمة مصممة: اب ت خ ك، عزيمة مصححة: ب  
(13) للتفرغ لتأليفه: ب خ ت، للتبرع بتأليفه: ا - ك.

1 فاستخرت الله تعالى على ذلك، واستعنته جل اسمه لتوطئة هذه المسالك،

وجمعت قراطيسي فنفضتها عما استودعتها ، وطالعتُ تعاليقي فوقفت على  
خَفَى أسرارها ، واستنبتُ محفوظاتي فأجدتني بشوارد اذكارها . فنظمت  
منشورَها . وفطنتُ شذورها ، ورَبَّتْ أعجازها وصدورها ، وأبرزته تأليفاً  
5 مفرداً في مضمونه ، بالغاً فيما قُصر عليه من أنواع هذا العلم وفنونه .

واقترضى النظر بين يدي الغرض تقديم مقدمات تمسُّ الحاجة إليها ، وتم  
الفائدة بالوقوف عليها، تشتمل على أبوابٍ في ذكر المدينة وفضلها، وتقديم علمائها  
و أهلها ، ووجوب الحجَّة باجماع أهلها ، رترجيح مذهب مالك بن أنس  
إمامها ؛ وتقصيت هذه الأبواب تقصياً يشفي الغليل ، وأنعمتها نظراً يقف  
10 بالمنصف على سواء السبيل.

ثم قفَّيته باقتداء الأئمة به ، وثناء العلماء عليه ونشر فضائله ، وما أضيف  
من السير إليه ، إلى سائر ما يحتاج إليه من معرفة تاريخه ونسبه ،  
وإتطُّع إليه من مجاري أحواله في معاشرته وأدبه ؛ واستوعبتُ في هذه الجملة.  
باختصار فنونها والاختصار على عيونها ، ما طالت به تواليفُ جمَّة ، وشحنت  
15 به مجلدات عدة ؛ إذ أَلَّف في فضائل مالك ومناقبه وأخباره جماعةً ، من  
الأئمة ، والسلف والخلف من فرق هذه الأمة .

فممن أَلَّف في ذلك وأطال :

( 1 ) تعاليقي : اب ت خ ، تأليفي : ك ( 4 ) وأبرزته : اب ت خ ، وأبرزته : ك ( 5 ) قصر : اب ت  
ك ، قص : خ ( 7 ) وفضلها : اب ت خ ، وفضائلها : ك ( 9 ) وأنعمتها : ات خ ك ، ونعمتها :  
ب ( 11 ) ثم قفَّيته : ب ت خ ك ، ثم أقفَّيته ( 12 ) السير : اب ت خ ، السر : ك ( 15 )  
ومناقبه : اب ت خ ، - ك ( 17 ) وأطال : ت ك ، فأطال : اخ ب .



القاضي أبو عبد الله التُّسْتَرِي (1) المالكى ، له في ذلك نحو ثلاث مجلدات . (1)

ومثل ذلك لأبي الحسن بن فهر المصري . (2)

ولأبي محمد الحسن بن اسماعيل الصَّرَاب . (3)

وألف (\*) في ذلك أيضا القاضي أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي . (4)

5

وأبو بشر الدولابي . (5)

وأبو العرب التميمي . (6)

والقاضي أبو الحسن ابن المُنتَاب . (7)

وأبو علاقة محمد بن أبي غَسَّان .

(1) نحو : ا ب خ - ت ك \* ثلاث : ب ت خ ك ، الثلاث : ا (2) المصري : ب ت خ ،  
وتحتمل « الحصرى » في ك ، البصرى : ا (3) أيضا : ا ب خ ، - ت ك \* الفريابي : ا ب  
ت ك ، الفريابي : خ (6 - 7) التميمي والقاضي أبو الحسن : ا ب ت ك ، التميمي القاضي وأبو  
الحسن : خ .

(1) محمد بن أحمد بن عمر التستري أبو عبد الله المتوفى سنة 453 هـ ، يقول القاضي عياض في  
ترجمته الآية : « كان عالما بذهب مالك شديد التعصب له ، وضع في مناقبه نحو  
عشرين جزءا ، وانتقلت في هذا الكتاب من أخبار مالك عيونها » .

(2) علي بن الحسن بن محمد بن العباس بن فهر المصري أبو الحسن ، ألف في فضائل مالك بن أنس  
اثني عشر جزءا .

(3) الحسن بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن الغمر الفسائي ، أبو محمد ابن الصراب المصري  
المتوفى سنة 362 هـ ، له كتاب « الرأفة عن مالك » .

والصراب نسبة إلى ضرب الدنانير والدرهم ، وكان أبو محمد هذا قد ولى الختم بدار الضرب .  
ترجم له في أنساب الشعماني 361 - 1 ، لسان الميزان 2 / 197 ، شذرات الذهب 3 / 140 .

(4) جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي أبو بكر المتوفى سنة 301 هـ ، له كتاب  
« مناقب الامام مالك » ، تأتي ترجمته عند المؤلف .

(5) محمد بن أحمد بن حماد بن سعد الانصاري ، أبو بشر الدولابي المتوفى سنة 320 هـ .

ترجمته في وفيات الأعيان 1 / 642 ، كتاب الأنساب 233 - ب .

(6) محمد أحمد بن تميم بن تمام التميمي أبو العرب المتوفى سنة 303 هـ ، له كتاب « فضائل مالك » ،  
تأتي ترجمته عند المؤلف .

(7) عبيد الله بن المنتاب بن الفضل بن أيوب البغدادي أبو الحسن ، ويعرف بالكرابيسي أيضا ،  
تأتي ترجمته .

- 1 وأبو إسحاق ابن شعبان . (1)
- والزبير بن بكتار القاضي الزُّبيري . (2)
- وأبو بكر أحمد بن محمد اليقطيني .
- وأبو نصر بن الحباب الحافظ . (3)
- 5 وأبو بكر ابن رازويه .
- والقاضي أبو عبد الله البركاني . (4)
- وأبو محمد ابن الجارود .
- والحسن بن عبد الله الزُّبيدي . (5)
- وأحمد بن مروان المالكي . (6)

(1) إسحاق بن شعبان : ب ت ك ، إسحاق بن عثمان : ا خ (4-5) الحافظ وأبو بكر : ب ت ك خ ، الحافظ الدمشقي وأبو بكر : ا (5-6) ابن رازويه والقاضي : ب ، ابن أبي دارويه والقاضي : ت ك ، ابن أبي زيد الدمشقي والقاضي : خ ، - ا (6) البركاني : ب ك ، المرتكبي : ا خ ت \* محمد بن الجارود : ب ت خ ك ، محمد الجارود : ا (8) بن عبد الله : ا ب ت خ ، بن عبيد الله : ك \* الزبيدي : ب خ ك ت ، الزبيري : ا .

(8) محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة يعرف بابن القروظي أبو إسحاق المتوفى سنة 355 هـ . له كتاب «مناقب مالك» ، وكتاب «شيوخ مالك» ، وكتاب «الرواة عن مالك» . ثاني ترجمته عند المؤلف .

(9) الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله المتوفى سنة 256 هـ . ترجم له ابن خلكان في الوفيات 1/236 ، وابن فرحون في الديباج 116 ، وثاني ترجمته عند المؤلف .

(10) محمد بن أحمد بن سهل البركاني ، ويقال البريكاني ، القاضي البصري ، ألف كتابا كبيرا في فضائل مالك وأخباره . ترجم له ابن فرحون في الديباج 242 . وصاحب شجرة النور الزكية صحيفة 78 .

(11) الحسن بن عبد الله بن مذحج الاشيلي أبو القاسم الزبيدي ، والد أبي بكر الزبيدي النحوي ، المتوفى سنة 318 هـ . له كتاب في «فضائل مالك» .

(12) أحمد بن مروان بن محمد المعروف بالملكي وبالحناش ، أبو بكر الدينوري المصري ، توفي سنة 298 هـ . ألف كتابا في «فضائل مالك» .

والقاضي أبو الفضل القشيري . (1)

وأبو عمر المغامي . (2)

وأحمد بن رشدين .

وأبو بكر محمد ابن صالح الأبهري . (3)

وأبو بكر ابن اللباد . (4)

وأبو محمد عبد الله بن أبي زيد . (5)

وأبو عمر ابن عبد البر الحافظ . (6)

والقاضي أبو محمد ابن نصر . (7)

(2) المغامي: ا ب ، المعاني: خ ، المقاصي: ت ك (3) ابن رشدين: ب ، ابن رشد بن جعفر: ت ك ، ابن رشد: خ ا (8) ، أبو بكر محمد بن نصر: خ ، أبو محمد بن نصر: ا ب ت ك ، أبو الوليد الباجي: حاشية خ .

- (1) بكر بن العلاء بن محمد بن زياد بن الوليد القشيري ، أبو الفضل البصري ثم المصري ، المتوفى سنة 344 هـ . له مؤلفات منها: « رسالة إلى من جهل محل مالك بن انس في العلم » . ترجمته في الديباج 100 ، وتأتي عند المؤلف .
- (2) يوسف بن يحيى بن يوسف بن محمد أبو عمر المغامي الأندلسي المتوفى سنة 288 هـ . له كتاب ، حسن في « فضائل مالك » . ترجمته في الديباج صحيفة 356 وشجرة النور الزكية 76 .
- (3) محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري ، أبو بكر البغدادي المتوفى سنة 395 هـ . ترجم له في الديباج 552 ، وشجرة النور الزكية 91 ، وتأتي ترجمته عند المؤلف .
- (4) محمد بن محمد بن وشاح ابن اللباد ، أبو بكر المتوفى سنة 333 هـ . له: كتاب « فضائل مالك بن انس » . ترجمته في الديباج 249 ، وتأتي عند المؤلف .
- (5) عبد الله بن (أبي زيد)؛ عبد الرحمان التنزي الفيرواني الشهير ، المتوفى سنة 386 هـ . له مؤلفات، منها: « كتاب الاقدياء بأهل المدينة » ، كتاب « اللب عن مذهب مالك » . الديباج 136 .
- (6) يوسف بن عمر بن عبد البر بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي ، أبو عمر المتوفى سنة 463 هـ . له مؤلفات جيدة منها: « الانتقاء في فضائل الثلاثة الائمة الفقهاء » ، « بني مالكا » ، وأبا حنيفة ، والشافعي . وفي الجزء الخامس بالامام مالك ذكر جماعة من أصحابه والآخرين عنه . ترجم له في الوفيات 2/458 ، الديباج 357 - 359 . وتأتي ترجمته عند المؤلف .
- (7) لعلة أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر بن أبيص الاموي القرطبي . ترجم له ابن الغرضي 2/90-91 .

1 وأبو عبد الله الحاكم النيسابوري .

وأبو ذرّ الهروي . (2)

وأبو عمر الطنمُنكي . (3)

وأبو عمّر بن حزم الصدفي . (4)

5 وابن الامام التّطيلي .

وابن حارث القروي .

وابن حبيب . (5)

والقاضي أبو الوليد الباجي . (6)

وأبو مروان ابن الأصبغ القرشي النقيب .

10 وأكثر تعويلي على كتابي التستري والنضراب ، وتتبعُ من غيرهما ما

فيه زيادة فائدة ، أو نادرة لم تقع فيهما ، وحذفتُ كثيراً مما أطلوا به من

كلامه في التفسير والجوامع والرجال ؛ إذ ليس من الغرض ، وله مظان

(10) تعويلي على : ا ب ت خ ، تعويلي فعلي : ك \* كتابي التستري : ب ت ، كتاب التستري : خ

ك ، كتاب ابن التستري : ا (11) زيادة فائدة أو نادرة : ا ب ت ، زيادة أو نادرة : خ ك (12)

كلامه في التفسير : ب ت خ ك ، كلامه في التفسير : ا \* والجوامع : ا ب ت ك ،

والجامع : خ .

(1) محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الحاكم النيسابوري ، المعروف بابن البيع ، أبو عبد الله

المتوفى سنة 405 أو سنة 403 هـ . ترجم له في وفيات الاعيان 613/1 .

(2) عبد ( ويقال عبد الله ) بن أحمد بن محمد بن عبد الله الهروي أبو ذؤ ، المتوفى سنة 435 هـ .

له مؤلفات ، منها : «فضل مالك بن أنس» . و «معجم شيوخه» . ترجمه في الديباج 217-218 .  
وتأني عند المؤلف .

(3) أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى المعافري المتوفى سنة 429 هـ له كتب منها : «فضائل

مالك» . و «رجال الموطأ» ، ترجم له في الديباج .

(4) أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصدفي القرطبي ، أبو عمر المتوفى سنة 350 هـ . ترجم له

ابن الفرضي 41/1 - 42 .

(5) عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون ، أبو مروان السلمي ، المتوفى سنة 238 أو سنة

239 هـ . له مؤلفات عدة ، منها : «طبقات الفقهاء والتابعين» . ترجم له في الديباج 154 - 156 .

(6) سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي ، المتوفى سنة 474 هـ . ترجم له في الوفيات

269/1 ، الديباج 120 فوات الوفيات 175/1 وصحف في سنة وفاته . وتأني ترجمته عند المؤلف .

أخرهن أليق به .

ثم أثبت بعد ذلك جريدة في أسماء مشاهير الرواة عن مالك وحملة الفقه والعلم عنه ، مختصة بالتعريف بهم ، ممرأة من تواريخهم وأخبارهم ، إذ قد اتسنا في أخبار الفقهاء منهم بعد هذا ، ومن عداهم فليس من عرضنا ذكرهم . ولم أقصد في هذه الورقات لاستيعاب كل من ذكرت له عنه رواية أو مجالسة أو سؤال ، إذ قد أو دعنا ذلك كتاباً آخر في جمهرة رواة مالك ، انطوى على أزيد من ألف وثلاثمائة راوٍ وتقصيتها من الكتب المؤلفة في ذلك ؛ إذ ألفت في ذلك كتب عدة .

ككتاب أبي الحسن الدارقطني الحافظ . (1)

10 وكتاب إسماعيل الضراب المصري .

وأبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي . (2)

وأبي إسحاق ابن شعبان القرطي .

وأبي الحسن بن أبي عمر البلخي .

وأبي عبد الله ابن الحارث القروي .

15 وأبي نعيم الاصبهاني ، (3) ومنهم من بلغ الألف ، ومنهم من قصر

دونها .

(1) هن أليق به : ب خ ، هو به أليق : ا ت ك . (2) مختصة : ا ب ت ك ، مختصرة : خ \* بالتعريف بهم : ب ت خ ك ، بالتعريف عنهم : ا (3) قد اتسنا : ب ت ك خ ، قد استغنى : ا (7) راوٍ تقصيتها : ب ت خ ك ، راوٍ وتقصيتها : ا (12) شعبان القرطي : تاج العروس ، شعبان القرطبي : ا ت خ ك ، شعبان ابن القرطبي : ب (14) ابن الحارث : ب خ ، ابن حارث : ت ا (10) قصر دونه : ب ك .

(1) علي بن عمر بن أحمد البغدادي أبو الحسن الحافظ المتوفى سنة 385 . وفيات الاعيان 417/1

(2) أحمد بن علي بن ثابت الحافظ المشهور المتوفى سنة 463 هـ . له مؤلفات كثيرة . منها :

كتاب «الرواة عن مالك» وتاريخ بغداد . وترجمته في الارشاد 246/1 . الوفيات 32/1 . رويات

الجنات 78/1 . مفتاح السعادة 210/1 .

(3) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الاصبهاني المتوفى سنة 365 هـ

1 ومن الأندلسيين :

أبو عبد الله محمد بن مفرج ، وعبد الله ابن أبي دليم ، وهما أقل عددًا .

وأبو محمد عبد الرحمان بن محمد البكري .

وفي كل واحد من هذه الكتب ما لم يذكره الآخر .

5 فتتبع ذلك جهدي ، وأضفت إليه ما شذ عنها وند فيما طالعت من كتب

أهل الحديث وغيرهم .

اقتصرنا في هذه الورقات على ذكر ألف اسم منهم ممن عرف اسمه

وصحت روايته وشهرت صحبه ، ورأينا أن لا نخلى هذا الديوان من هذا

القدر لتتم في بابه فوائده ، وتكمل في فقه معارفه .

10 وبعد هذا اطردت أغراض التأليف ، واتسقت طبقات التصنيف ؛ فابتدأنا

بذكر الفقهاء من أصحابه خاصة ، ثم أتباعهم طبقة طبقة ، وأخلافهم أمة بعد

أمة . إلى شيوخنا الذين أدركناهم ، وأئمة زماننا الذين عاصرناهم ، ممن

شهرت إمامته ، وعرفت معرفته ، أو ظهرت تواليفه ، ونقلت أقواله ، وامشك

فتاويه وآراؤه ، على حسب تقدم أزمانهم ، وتعاقب أوقاتهم .

15 فأنبأنا بأسمائهم ، وأعرَبنا عن ألقابهم وأنسابهم ، وقيدنا مهملها ، للتلايقع

(5) فتبع : ا ب ت خ ، فتتبع : ك \* وند : ا ، وندر : ب ك ، وقرر : ت خ \* فيما :

ب ت خ ك ، وفيما : ا (7) ألف اسم منهم : ب ت خ ك ، الفاظهم : ا . (9) لتتم ...

فوائده : ب ت خ ك ، ليتم ... فائدة : ا (12) زماننا : ا ب خ ، زماننا : ك ت (13) وقلت

أقواله : ا ب ت ك ، وتقلدت أقواله : خ (14) تقدم : ب ت خ ك ، تقديم :

ا \* أزمانهم : ا ت خ ، زمانهم : ك (15) وأعرَبنا : ب ت خ ك ، وعرفنا : ا :

== ترجم له ابن خلكان في الوفيات 32/1 ، والسبكي في الطبقات 7/3 والخسوارى في روضات

الجنات 57/1 .

(4) محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج القرطبي أبو عبد الله التسوفي سنة 380 هـ ترجم له

الضبي 38-39 . وابن فرحون 320 .

فيها تصحيف ، وأزحنا علة مشكلها ليأمنَ مَنْ اطَّلَعَ عليها من التحريف ؛<sup>1</sup>  
 فقد قال أبو إسحاق ابرهيم بن عبد الله التجيرمي :<sup>(1)</sup> أوَّلَى الاشياء بالضبط  
 أسماء الناس ؛ لأنه لا يدخلها قياس ، ولا قبلها ولا بعدها شيء يدل عليه  
 وقال علي بن المديني : أشدُّ التصحيف التصحيفُ في أسماء الرجال .

وقد قال ابن جريج : طلبتُ اسم جندع<sup>(2)</sup> بن ضمرة ثمانين سنين حتى عرفته .<sup>5</sup>  
 وكثيراً ما شاهدتُ وسمعتُ في بعضها من التصحيف الشنيع ما يقبح  
 ذكره ، ويشهد على الجاهل (\*) بها نقصه .

(5)

وقد غلب على السنة الفقهاء أحمد بن ميسر<sup>(3)</sup> بكسر السين ، وصوابه  
 بفتحها ، كذا قيده عبد الغني وغيره .

وكذلك أحمد بن المعذل كثيرٌ من يقوله بدال مهملة ، وصوابه بمعجمة .<sup>10</sup>  
 وقد ذكر الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في كتابه ، في رواة سحنون من  
 الأندلسيين : إبراهيم بن محمد بن ديان . ولا يعرف ذلك في الأندلسيين . وقد

(2) التجيرمي : ا التجريسي : تك ، التجريسي : خ (3) شيء يدل : ات خ ، ما يدل : بك  
 (5) جندع بن ضمرة : ب ت ك خ ، جندع بن حمزة : ا \* حتى عرفته : ات خ ك ،  
 حتى وجدته : ب ما (6) شاهدت : ب ت خ ك ، ما شهدت : ا (7) ويشهد : ب ت خ ك ،  
 ويشهر : ا \* نقصه : ب ت ك خ ، نقصه : ا (8) ميسر : ب ت ك خ ، سير : ا (10) بمعجمة :  
 ب ت ك خ ، معجمة : ا (12) ديان ولا : خ ، ريان ولا : ب ، زيان ولا : ت ك ، باز ولا :  
 ا \* في الأندلسيين : ا خ ، في الأندلس : ت ك ، بالأندلسيين : ب .

(1) ابراهيم بن عبد الله البغدادي أبو إسحاق التجيرمي ، نحوي لغوي ضليع ، كان حياً في حدود  
 سنة 400 ، وكلته هذه في تدريب الراوي للسيوطي 151 .  
 ترجم له السيوطي في بغية الرواة 181 ، واللفظي في إنباه الرواة 170/1 ، وياقوت في ارشاد  
 الأريب 277/1 .

(2) جندع ، بضم الجيم وفتح الدال (تاج الدرس 310/5) بن ضمرة بن أبي العاص الجندعي . ويقال  
 الضمري ، صحابي معروف . الاصابة 263/1 .

(3) أحمد بن ميسر بن محمد بن إسماعيل القرطبي أبو عمر المعروف بابن الأغبش المتوفى سنة  
 328 هـ الديباج 33 .

1 رده عليه أهل الصنعة ؛ والأشبه أنه ابن باز<sup>(1)</sup> ، وهو من جملة تلك الطبقة .  
وكذلك صنَع في أسماء كثيرة منهم وأنسابهم ، وذكّرهم في غير طبقاتهم .  
فأما تمييز المشبّه منها فمما لا يقف عليه إلا الحرير ولا يعرفه إلا الفطن  
بهذا الباب البصير .

5 ولقد بعث سحنون في محمد بن رزين<sup>(2)</sup> وقد بلغه أنه يروي عن عبد الله  
ابن نافع<sup>(3)</sup> ، فقال له : أأنت سمعت من ابن نافع ؟  
فقال : أصلحك الله ! إنما هو الزبيرى ، وليس بالصائع<sup>(4)</sup> .

فقال له : فلم دأست؟ ثم قال سحنون : ماذا يخرج بعدى من العقارب ؟  
فقد رأى سحنون وجوب يانها وإن كانا ثقتين إمامين ، حتى لا تخلط  
10 روايتهما وأقوالهما : فإن الصائع أكبر وأقدم وأثبت في مالك ، لطول صحبه  
له ، وهو الذى خلفه في مجلسه بعد ابن كنانة ، وهو الذى يحكى عنه

(1) من جملة : ا خ ، من جملة : ب ك ، من أجله : ت (2) منهم وأنسابهم : ا ب ك خ ،  
منهم في أسابهم : ت (3) فأما تمييز : ا ك ب ت ، فأما تعيين : خ \* المشبّه : ب ت ك خ ،  
المشبه : ا \* منها : ب ت خ ك ، - : ا \* فمما : خ ت ، فما : ب ك ، ما : ا (5) بن  
رزين : ب ت ك خ ، بن زياد : ا (6) له : ب ت ك خ ، - : ا (7-10) بالصائع فقال ..  
فإن الصائع : ب ت خ ك ، - : ا (7) فلم دلست : ا خ ب ، ولم دلست : ت ك (9)  
فقد رأى سحنون وجوب : ا ب ت ك ، فقد قال سحنون بوجوب : خ (10) روايتهما :  
ا ، روايتهما : ب ، روايتهما : ت ك .

- (1) إبراهيم بن محمد بن باز أبو إسحاق ، ويعرف بابن الغزاز القرطبي المتوفى سنة 247 هـ .  
(2) محمد بن رزين السوسي المتوفى سنة 224 هـ . تأتي ترجمته عند المؤلف ، وهناك قصته مع سحنون  
هذه .  
(3) عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي . أبو بكر المدني المتوفى سنة 210 هـ .  
تأتي ترجمته عند المؤلف .  
(4) عبد الله بن نافع الصائع مولى بني مخزوم . أبو محمد المدني المتوفى سنة 200 هـ . كان أميا لا  
يكتب ، قال : صحبت مالكاً أربعين سنة ما كتبت منه شيئا ، وإنما كان حفظاً أحفظه .  
الشيرازي 124 .



- 1 سُحْنُونٌ وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيُرْوَى عَنْهُ ، وَلَمْ يَسْمَعْ سَحْنُونَ مِنْهُ سَمَاعَهُ ، وَإِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ أَشْهَبٍ كَمَا نَذَرَهُ بَعْدُ ، وَوَفَاتَهُ سَنَةٌ سِتٌّ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً .
- وَالزُّبَيْرِيُّ مِنْ مَتَأَخَرِي أَصْحَابِ مَا لَكَ ، وَهُوَ شَيْخُ ابْنِ حَبِيبٍ ، وَسَعِيدِ ابْنِ حَسَّانٍ ، وَوَفَاتَهُ سَنَةٌ سِتُّ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ <sup>(1)</sup> .
- 5 وَكَثِيرًا مَا تَخْتَلَطُ رَوَايَتُهُمَا عِنْدَ الْفُقَهَاءِ حَتَّى لَا عِلْمَ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ بِأَنَّهُمَا رَجُلَانِ ، وَرَبْمَا جَاءَتْ رَوَايَةُ أَحَدِهِمَا مُخَالَفَةً لِرَوَايَةِ الْآخَرِ . فَيَقُولُونَ : فِي ذَلِكَ اخْتِلَافٌ مِنْ رَوَايَةِ ابْنِ نَافِعٍ عَنِ مَالِكٍ ؛ وَقَدْ وَهَمَ فِيهِمَا عَظِيمٌ مِنْ شَيْوِخِ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ بَعْدَ أَنْ فُرِقَ بَيْنَهُمَا . لَكِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ حَاطِبَ السَّمَاعِ هُوَ الزُّبَيْرِيُّ ، وَأَنَّهُ الْمَذْكُورُ فِي الْعُثْبِيَّةِ .
- 10 وَمِثْلُ ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ التُّونِسِيِّ <sup>(2)</sup> ، وَعَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ الْإِسْكَانْدَرَانِيِّ <sup>(3)</sup> ، كِلَاهُمَا مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ ؛ فَاضِلٌ مَشْهُورٌ ؛ فَالْأَوَّلُ الْفَقِيهَ شَيْخَ سَحْنُونَ وَغَيْرِهِ ، وَالْآخِرُ صَالِحٌ يَعْرِفُ بِالْمَحْتَسَبِ .
- وَقَدْ جَرَى ذِكْرُ ابْنِ زِيَادٍ مَرَّةً بَحْضَرَةً مِنْ يَفْهَمُ هَذَا الْبَابَ . فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَكٌّ أَنَّ الْفَقِيهَ الْمَشْهُورَ الْإِسْكَانْدَرَانِيَّ ، فَقُلْتُ لَهُ : هُمَا اثْنَانِ وَأَوْقَسَفْتُهُ عَلِيُّ مِنْ قَالَ ذَلِكَ .
- 15 فَمَعْرِفَةُ هَذَا مِمَّا يُضْطَرُّ إِلَيْهِ ، لِأَسِيْمَا إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا بَوْنٌ فِي الْعِلْمِ ، وَمَزِيَّةٌ فِي الْعَدَالَةِ وَالْمُضَلِّ .

(5) رَوَايَتُهُمَا : ب ، رَوَايَاتُهُمَا : خ ، رَوَايَتُهُمْ : ا ك ت (7) فِيهِمَا : ا ك ، فِيهَا : خ ب \* عَظِيمٌ مِنْ شَيْوِخِ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ : خ ، عَظِيمٌ مِنْ شَيْوِخِ الْأَنْدَلُسِيِّينَ : ا ك ، عَظِيمٌ أَهْلُ الْأَنْدَلُسِ : ب (14) الْفَقِيهَ الْمَشْهُورَ : خ ب ، الْفَقِيهَ الْمَذْكُورَ : ا ك (15) فَمَعْرِفَةُ هَذَا : ب ت خ ك ، فَمَعْرِفَةُ ذَلِكَ : ا (16) فِي الْعَدَالَةِ وَالْمُضَلِّ : ا خ ت ، فِي الْفَضْلِ وَالْعَدَالَةِ : ب .

(1) كَذَا ، وَكَانَتْ تَصْحِيفٌ . رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ 3 فِي الصَّحِيفَةِ قَبْلَهَا .

(2) عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ التُّونِسِيُّ الْعَبْسِيُّ أَبُو الْحَسَنِ الْمَتَوَفَى سَنَةَ 183 هـ . ثَانِي تَرْجَمْتُهُ عِنْدَ الْمُؤَلِّفِ .

(3) عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ الْإِسْكَانْدَرَانِيُّ ، يَعْرِفُ بِالْمَحْتَسَبِ . ثَانِي تَرْجَمْتُهُ عِنْدَ الْمُؤَلِّفِ .

1 ثم ذكرنا من مولدهم ، ووفاتهم ، وذكر مشائخهم ورواتهم ، وتصنيف  
 زمانهم ، وطبقاتهم ما انتهى إلينا علمه ، وصحَّ عندنا نقله ، لتعرف بذلك أوقاتهم ،  
 وتستبين في التقدم والتأخر درجاتهم ، ويتميز بذلك المتصل من المنقطع من رواياتهم .  
 وكثيرا ما يخلط الفقهاء هذا الباب ، فربما حكوا الرواية وأسندوها  
 5 عن المتقدم عن المتأخر إذا اشتبهت عليهم طبقاتهم ، ولم تتميز لهم أوقاتهم .  
 وقد شاهدتُ معظماً منهم ذكر عن ابن حارث الفقيه مسألة قال فيها  
 ابن حارث : وقد شاهدتُ أحمد بن نصر يفتي بذلك ، فعمل هذا الشيخ  
 أنه ابن نصر الداودي<sup>(1)</sup> المتأخر ، وطبقته بعد ابن حارث ، توفي ابن حارث  
 سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ، وتوفي الداودي سنة اثنتين وأربعمائة ، وإنما أراد  
 10 ابن حارث أحمد بن نصر بن زياد الهواري<sup>(2)</sup> المتقدم من أصحاب ابن  
 سحنون وابن عبدوس كاتب القاضي حماس ، ووفاته سنة سبع عشرة وثلاثمائة .  
 فلو عرف الشيخ - والله أعلم - أنهما اثنان ، وميز طبقتهما لما سقط هذا السقوط .  
 ولمندم المعرفة بهذا ما وهم جماعة فعدوا في الرواية عن مالك وأصحابه من لا تصح  
 له عنه رواية ، ولا جمعه معه زمن ، والله أعلم .

15 فقد ذكر الشيخ أبو اسحاق الشيرازي<sup>(3)</sup> أن أبا يحيى الوقار ممن سمع من مالك ،  
 وعنده في طبقة أصحابه ، ولم يذكر هذا أحد ممن جمع رواية مالك ، وإنما عدوه في أتباع  
 (3) وتستبين : خ ت ب ، وليستين : ك \* من رواياتهم : ب ، من رواياتهم : خ ك ت ، (4)  
 فربما : ا ب ت ، وربما : خ ك ت (10) بن زياد الهواري : ب ك ت ، بن زياد العمديني :  
 خ ا (11) القاضي حماس : ا ب ، القاضي ضمام : ك ت (15) الوقار ممن سمع : ت ، الوقار  
 سمع من : ب (16) عدوا في أتباع أصحابه : خ ك ب ، عدوه في رواية أصحابه : ت .

(1) ترجمته في الديباج 35 .

(2) ترجمته في الديباج 34 .

(3) في صحيفة 128 . وصحفه ناشر الكتاب إلى « الوقاد » ، وانظر الديباج 234 .

أصحابه ، وهو الصحيح والله أعلم .

وكذلك ذكر أبو اسحاق في أتباع أصحابه من يبعد عما ذكره غيره في أصحابه .

(6) وكذلك ذكر أبو اسحاق ابن شعبان \*<sup>(1)</sup> ابراهيم بن محمد بن باز الأندلسي في

رواة مالك ، وهو من اصحاب سحنون ، مولده بعد وفاة مالك بمدة ، وتوفي سنة

اربع وسبعين ومائتين .

وكذلك ذكر ابو بكر الخطيب على تقدمه وحفظه عبد الملك بن حبيب في الرواة

عن مالك ، وأدخل له حديثاً من المعنعن عنه ، وهو غلط عظيم ، لاسيما من مثله ، وعبد الملك

ابن حبيب انما رحل سنة ثمان ومائتين بعد موت مالك بنحو ثلاثين سنة ، وانما ولد

بعد موت مالك بستين على ما تراه في اخباره ان شاء الله تعالى .

وكذلك ما ذكره الشيرازي <sup>(1)</sup> ايضاً ان عبد الملك بن حبيب تفقه اولاً بيحيى ،

وعيسى ، وحسين بن عاصم ، وهو وهم ، هاؤلاء نظراؤه ، وانما تفقه اولاً بشيوخ هؤلاء

بالاندلس : زياد ، وصعصعة ، والغازي بن قيس ، ونظر انهم .

وكذلك ذكر عبد الله بن غافق <sup>(2)</sup> في طبقة سحنون ، وزعم انه سمع من علي بن

زياد ، وذلك باطل ، هو من اصحاب سحنون ، وليس من ذوي الأسنان منهم ، ومولده

بعد موت علي بن زياد بأزيد من عشرين سنة كما سند كره .

(2) في أصحابه من يبعد : ا ب ، في أصحابه من بعد : خ ك ، في اصحاب مالك من بعد : ت

(6) على تقدمه : ا ب ك ت ، على تقدمته : خ (7) من المعنعن عنه : ب ، عن المنيرة عنه : ك ،

عن المقضى عنه : خ ، على المقضى عنه : ا ، عن ... عنه : ت (8) عبد الله بن غافق : ا ت ،

عبد الله بن غافق : ب (13-14) زياد وذلك باطل : خ ، زياد باطل : ب ك ت .

(1) صحيفة 137 .

(2) صحيفة 133 .

1 وكذلك ذكر الرازي في استيعابه، واحمد بن عبد البر أن عيسى بن دينار سمع من مالك وأنه رحل مع زياد واقام بعده، وهذا كله وهم، وسنن ذلك كله في مكانه إن شاء الله تعالى مع أمثاله.

ثم ذكرنا بعد هذان فضائلهم ومناقبهم، وثناء الجلالة عليهم، وتوثيق المزكّين منهم، ومنازلهم من الزكاه والعدالة، ومراتبهم في العلم والرواية، ومن تكلم فيه منهم على قلبهم، وأبد منهم في اولى التّقدم والامامة، مع ما يحتاج اليه الناظر المجتهد ممن يعتد بخلافه واجماعه، ويضطّر اليه المتفقه والمقآد في معرفة من يدين بامامته واتباعه.

ودحضنا الدّلس عن قوم منهم، تحامل المتعصبون عليهم، أو تجمل اهل الرّيب بإضافتهم اليهم، وقد صح عنهم وعرف خلاف ذلك، بما سنجلبه إن شاء الله تعالى عنهم؛ إذ نزه الله تعالى اهل هذا المذهب عما خالط من الهوى سواهم من اهل المذاهب، وعصمهم من غلة الافتراق والتدابير؛ فليس في أئمتهم بحمد الله من صحّت عنه بدعة، ولا من، اتفق اهل التزكية على تركه لكذب أو جرحه. فان كان أبو خيثمة زهير بن حرب تكلم في أبي مضعب الزهري، ويحيى بن معين في إسماعيل بن أبي أونس، ويحيى بن بكير، فما ضرّهم ذلك؛ فقد خرج عنهم إمام المعدّلين صاحب الصحيح محمد بن إسماعيل البخاري، إذ لم ينسبهم الى كذب ولا ريبة.

(1) الرازي في استيعابه: ب ت ك، الرازي في استيفائه، خ (1-2) من مالك وأنه رحل: ات خ، من مالك ورحل: ب ك (2) في مكانه: ت، في مظانه: ب (3) مع أمثاله: ب خ ا، - ت (4) الجلة: ب، الاجلاء: ت \* المزكّن: ب، المزكّي: ات ك (5) من الزكاه: ب، في الذكاه: ات (7) ممن يعتد: خ، فيمن يعتد: ب ك، مما يعتد: خ (9) ودحضنا الدلس: ت ك، ورفضنا الدلس: ب (10) سنجلبه: ب ك، سنجليه: ت.

1 وان كان الساجي تعسف فيما نقله عن عبد الملك بن الماجشون في علله ، فالصحيح  
عنه ضد ذلك ، وهو المشهور من مذهبه حسبما أئيينه عند ذكر كل واحد  
منهم في موضعه .

5 وكذلك صنع يحيى بعبد الله بن عبد الحكم فلم يقلد في قوله ، وقد خالفه  
أبو حاتم الرّازي في ذلك وغيره .

كما أن قول القاضي أبي الوليد رحمه الله في القزويني : إنه مجهول ،  
لا يلتفت إليه . وكذلك قال في الصالحى .

فلو اعتنى رحمه الله بهذا الباب لعلم أن الصالحى هو أبو بكر محمد بن  
صالح الانبهرى ولما قال فيه هذا ، ولتبين حال أبى سعيد القزويني وجلالته  
وإمامته في العلم وحسن تصانيفه ، فصحح روايته ، ولم يرتب في نقله .

10 وكذلك ذكر في ابن خويز منداد<sup>(1)</sup> ، وهو في شهرته وكثرة تصانيفه  
بحيث لا ينكر ، أنه مجهول ، وقال : إن أحداً من أئمتنا البغداديين لم يذكره ،  
وهذا الشيرازي قد ذكره في كتابه<sup>(2)</sup> ، وهذا أبو محمد عبد الوهاب يحكي عنه  
ويقول فيه : وقال أبو عبد الله البصرى .

14 وأتأثبها المنصف متى اعتبرتهم مع غيرهم وجدتهم أصح يقينا ، وأمتن ديناً ،  
وأكثر أتباعاً ، وأزكى صحابة ، وأتباعاً ، حتى إن سيئاتهم حسنت سواهم ، وما ينتقد  
بعضهم على بعض لا يلتفت إليه من عداهم .

ولهذا قال سحنون رحمه الله تعالى : المدنى إذا لم يكن هكذا ، يريد في الدين  
وهدى يده ، لم يسو شيئاً ، أو كما قال .

(1) الساجي تعسف : ب ، الباجي تعسف : ا ت خ (8) أبو بكر محمد بن صالح : ب ك ت ،  
أبو بكر بن صالح : خ (9) أبى سعيد القزويني : ت خ ، سعد القزويني : ب (10) فصحيح :  
ب ك ، بصحيح : خ ت .

(1) محمد بن أحمد بن عبد الله ، ترجمته في الديباج 268 .

(2) صحيفة 142 . وحرف الناشر «خويز منداد» إلى «ابن الكواز» .

(7) 1 وفي كتاب الحكم المستنصر<sup>(1)</sup> إلى الفقيه أبي إبراهيم<sup>(\*)</sup> ، وكان الحكم ممن طالع الكتب وتقرر عن اخبار الرجال تقيراً لم يبلغ فيه شأوه كثير من أهل العلم ، فقال في كتابه : وكل من زاع عن مذهب مالك فانه ممن رين على قلبه . وزين له سوء عمله .

5 وقد نظرنا طويلاً في اخبار الفقهاء ، وقرأنا ما صنف من اخبارهم إلى يومنا هذا ، فلم نر مذهباً من المذاهب غيرهُ أسلم منه ؛ فان فيها الجهيمية والرافضة والخوارج والمرجئة والشيعة . إلا مذهب مالك رحمه الله تعالى . فإننا ما سمعنا ان احداً ممن تقلد مذهبه قال بشيء من هذه البدع ؛ فلاستمسك به نجاته إن شاء الله تعالى .

10 وقد مزق القرويون اسمعتهم من ابن ابي حسان ، وطرحوها على بابها لكلمة بدت منه لأمير افريقية ، حرضه بها على العصاة ، لا يبعد صوابها في بعض الأحوال ، كان الأولى بمثله غيرها ؛ لإمامته وفضاه وتقدمه ، ستأتي مستوعبة إن شاء الله .

15 ولهذا ما تتركوا الحمل عن محمد بن راشد و كان ثسقة من نمط سخنون ، وإليه كانت الرحلة معه ؛ لتساهل رى منه في المعاملة ، وترخص في العينة ، والأخذ برأي من لم ير الذريعة فتركوه . حتى إنه لامات لم ينظر سخنون في تركته ، وأسندها إلى حبيب صاحب مظالمه .

(6) فإن فيها : خ ، فإن فيهم : ا ب ت ، \* والرافضة : ب ، والرافضة : ت خ (14) بن راشد : ا ، رشيد : ب ت ك ، بن رشد : خ (15) رى منه : ا ب ك ت ، رثى منه : خ \* العينة : ا ب ك ت ، العتية : خ .

(1) بسميه عياض ايضاً : « الكتاب الحكيم » . ونرجة الحكم في جنوة لمقبس 13 ، وعند

ابن الفرضى 10 / 1 ، وغية الملمس 18 .

قال القاضي ابو الفضل رضى الله عنه :

ثم جمَعنا من أخبارهم وقصصهم، وفقر من سير حكامهم وقضاتهم، ونوادِر  
من فتاوي فقهاءهم وأئمتهم ، ما يحتاج الحكام إليه ، ولا غنى بالعلماء عنه ؛  
وأبَدنا من حكم حكامهم ، ورفائق وُعَاطهم ، ومناهج صلحائهم وزهادهم  
ما تُرجى برِكتِه ، ولا تخيب — إن شاء الله تعالى — مَنفعته .

وقد قال سُفيان بن عُيينة ، رحمه الله : عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة .  
وقال أبو حنيفة : الحكايات عن العلماء ومحاسنهم أحبُّ إلى من كثيرٍ من الفقه ؛  
لأنها آدابُ القوم . وقال بعضُ المشايخ : الحكايات جندٌ من جنود الله يُثبت  
بها قلوب أوليائه ، قال : وشاهدُه قوله تعالى : « وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ  
الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ » . (1)

وذ كسرنا من مَجْنِ ممتحنهم ، وبلايا مُبتليهم ما فيه مسلاة للممتحنين ،  
وأدلة على آيات قدمهم في الصالحين ؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم :  
« أشدُّهم ، يعني الناس ، بلاءُ الأنبياء ، ثم الصالحون ، ثم الأُممَل فالأُمَمَل » . (2)  
وإنما يُبتلى المرءُ على قدر إيمانه ؛ فإن كان إيمانه شديداً كان البلاءُ  
عليه أشدَّ ، حتى إن العبد يمشي على الأرض ، وما عليه خطيئة .  
وقال : « إذا أحبَّ الله عبداً ابتلاه لِيَسْمَعَ تَضَرُّعَهُ » . (3)

وذ كسرنا من بلدانهم وأوطانهم ورحالهم وقطانهم ؛ إذ كان ينبوع  
هذا المذهب بالمدينة ، فيها تفجَّر ، ومنها انتشر ؛ فكانت المدينة كلها على  
ذلك الرأي ، وتخرَج منها إلى جهاتٍ من الحجاز واليمن ، فانتشر هناك بِأبسى  
(18) فكانت المدينة : ب ت ك ، وكانت المدينة : خ (19) فانتشر هناك : ب ، فانتشر  
هناك : ك ت خ .

(1) الآء، 120 من سورة هود .

(2) الحديث في فيض القدير 1 / 519 .

(3) الحديث في فيض القدير 254/1

1 'قُرَّةُ الْقَاضِي' وَمُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةِ الْفَدَاكِيِّ ، وَأَمْثَالَهُمَا .

وَأَسْتَقَرَّ مِنْ بِلَادِ الْعِرَاقِ بِالْبَصْرَةِ ، فَغَلِبَ عَلَيْهَا بَابُنْ مَهْدِيٍّ وَالْقَعْنَبِيُّ وَغَيْرُهُمَا ،  
ثُمَّ بِأَتْبَاعِهِمْ مِنْ ابْنِ الْمَعْدَلِ وَيَعْقُوبَ بْنَ شَيْبَةَ ، وَآلَ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، إِلَى أَنْ دَخَلَهَا  
بَعْضُ الشَّافِعِيَّةِ فَتَشَارَكَ الْمَذْهَبَانِ جَمِيعًا بِهَا إِلَى وَقْتِنَا هَذَا ، وَكَانَ آخِرُ الْأُئِمَّةِ بِهَا  
5 مِنْ الْمَالِكِيِّينَ فِي زَمَانِنَا وَمُرْتَبَةُ شَيْوَخَانَا أَبُو يَعْلَى الْعَبْدِيُّ ، وَأَبَا مَنْصُورِ ابْنِ بَاخِي ،  
وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ صَالِحٍ ، فَدَخَلَ هَذَا الْمَذْهَبَ بَغْدَادَ وَغَيْرَهَا مِنْ بِلَادِ الْعِرَاقِ ،  
فَانْتَشَرَ بِهَا مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الْمَذَاهِبِ ، وَلَكِنَّهُ غَلِبَ وَفُشِيَ أَيَّامَ قَضَاءِ آلِ حَمَّادِ بْنِ  
زَيْدٍ ، وَانْقَطَعَ بِبَغْدَادَ ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُ بِهَا إِمَامٌ مِنْ نَحْوِ الْحَمْسِينَ وَالْأَرْبَعِينَ عِنْدَ وَفَاةِ  
أَبِي الْفَضْلِ ابْنِ عَبْدِوَسٍّ . ثُمَّ سَكَنَهَا ابْنُ صَالِحٍ بَعْدَ التَّسْعِينَ .

10 وَأَمَّا خُرَّاسَانُ وَمَاوَرَاءَ الْعِرَاقِ مِنْ أَرْضِ الْمَشْرِقِ فَدَخَلَهَا هَذَا الْمَذْهَبُ أَوْلًا  
يَحْيَى بْنَ يَحْيَى التَّمِيمِيَّ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ ، وَقُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ ، فَكَانَ  
(8) هُنَاكَ لَهُ أُئِمَّةٌ عَلَى مَرَّ الْأُزْمَانِ ، وَفُشِيَ بِقَزْوِينَ وَأَبْهَرَ وَمَا وَالِهَا (\*) مِنْ  
بِلَادِ الْجَبَلِ ، وَكَانَ آخِرَ مَنْ دَرَسَ فِيهِ بِنَيْسَابُورِ أَبُو إِسْحَاقَ ابْنَ الْقَطَّانِ ،  
وَوَغَلِبَ عَلَى تِلْكَ الْبِلَادِ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ وَالشَّافِعِيَّ .

15 وَدَخَلَ أَيْضًا مِنْ أُئِمَّةِ هَذَا الْمَذْهَبِ إِلَى بِلَادِ فَارَسِ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

(1) وَأَمْثَالُهُمَا : ب ، وَأَمْثَالُهُمَا : ب : (2) بِأَتْبَاعِهِمْ مِنْ : اب ت ك ، بِأَتْبَاعِهِمَا كَابِنْ  
: خ (3) وَآلِ حَمَّادٍ : خ ت ك : وَابْنِ حَمَّادٍ : ب (3-4) فَتَشَارَكَ : ت خ ، فَتَشَارَكَ الْمَذْهَبَانِ :  
ا ، فَتَشَارَكَ الْمَذْهَبَانِ : ب (4) بِهَا : ب ت ك ، فِيهَا : ا (6) فَدَخَلَ هَذَا ب ت ك خ : وَدَخَلَ :  
ا (7-8) فَلَمْ يَبْقَ : ا ب ت ك ، وَلَمْ : خ (10) مِنْ أَرْضِ الْمَشْرِقِ : ب خ ، مِنْ  
بِلَادِ الْمَشْرِقِ : ت ا (11-12) فَكَانَ هُنَاكَ لَهُ : ا ب ، فَكَانَ لَهُ هُنَاكَ : ت (12)  
وَأَبْهَرَ : ا ب ت خ - ك (13) دَرَسَ فِيهِ : ب ك ، دَرَسَ مِنْهُ : ت ، أُنْدَرَسَ مِنْهُ :  
ا \* ابْنِ الْقَطَّانِ : ب ت ك خ ، ابْنِ النَّظَّارِ : ا (15) وَدَخَلَ أَيْضًا مِنْ : ا ب ك ت ،  
وَدَخَلَ بِهَا أَيْضًا : خ .



1 البركّاني ، ولى قضاء الأهواز ، وانتشر عنه هذا المذهب .

وغلب على بلاد فارس مذهب داوود .

وأما الشام فكان بها من أصحاب مالك الوليد بن مسلم ، وأبو مسهر ،

ومروان بن محمد الطاطري ، وغيرهم ؛ وغلب عليها أولاً مذهب الاوزاعي ،

ثم دخلتها المذاهب .

5 وأما أرض مصر فأول أرض انتشر بها مذهب مالك بعد المدينة ،

وغلب عليها ، وأصفق أهلها على الاقتداء به ، إلى أن قدم عليهم الشافعي ،

فكان واحداً منهم ، معدوداً فيهم ، إلى أن أكثر عليه فتیان ابن أبي السّمح

من فقهاءهم ، وجرت بينه وبينه خطوبٌ اقتضت تحيزه مع أصحابه ، كما

10 سنذكره في موضع ذكره ؛ فسبع بها حينئذ مذهب الشافعي ، وكثر

أصحابه والمتعصبون له ، وقد انتشر في الآفاق ؛ ومذهب مالك في كل ذلك

ظاهرٌ بها غالب عليها إلى وقتنا هذا ؛ ودخلها أئمةٌ من أصحاب أبي حنيفة .

وأما إفريقية وما وراءها من المغرب فقد كان الغالب عليها في القديم

مذهب الكوفيّين إلى أن دخل عليُّ بن زياد ، وابن أشرس ، والبهلول بن

15 رّاشد ، وبعدهم أسدُ بن القرات ، وغيرهم ، بمذهب مالك ، فأخذ به

كثير من الناس . ولم يزل يفسو إلى أن جاء سُحنون فغلب في أيامه ،

(1) قضاء الأهواز : ا ب خ ، الاسوار : ك ت (7) واصفق : ب ، واطبق : ا ب خ

ك (8) معدوداً : ا ب خ ، - ت ك \* أن أكثر عليه : ا ت ، ان كثر عليه : ب

ك خ (10) الشافعي وكثر : ب خ ك ، الشافعي فكان وكثر : ا (11) في كل ذلك : ب ك

ت ، في ذلك كله : خ (12) بها غالب : ب ت خ ك ، فيها غالب : ا غالب عليها : ا ب ك ت ،

- خ (15) فأخذ به : ت خ ك ، فأخذ : ب .

1 وفُضَّ حلقُ المخالفين ، واستقرَّ المذهبُ بعده في أصحابه ، فشاع في تلك  
الاقطار إلى وقتنا هذا .

وكان بالقيروان قومٌ قلةٌ في القديم أخذوا بمذهب الشافعي ، ودخلها  
شيء من مذهب داود ، ولكن الغالب عليها إذ ذاك مذهب المدينة والكوفة ،  
5 وكان الظهور في دولة بني عبید لمذهب الكوفيين ، لموافقتهم إياهم في مسألة  
التفضيل ، فكان فيهم القضاء والرياسة .

وتشَرَّق منهم قومٌ تقمناً لسرَّاتهم ، واصطلياداً لديناهم ، وأخرجوا  
أضغانهم على المدنيين ، فجرت على المالكية في تلك المدة محنٌ ، ولكنهم  
مع ذلك كثيرٌ ، والعامَّة تقتدي بهم ، والناسيئ فيهم ظاهرٌ ، إلى أن  
ضعفت دولة بني عبید بها ، من لدن فتنة أبي يزيد الخارجي ، فظهروا  
10 وفشوا عليهم ، وصنّفوا المصنّفات الجليلة ، وقام منهم أئمةٌ جَلَّة طار ذكرهم  
بأقطار الارض ؛ ولم يزل الأمر على ذلك إلى أن خرجت القيروان وأهلها  
وجهاًتها ، وسائر بلاد المغرب مصفّقةً على هذا المذهب ، مجتمعة عليه ، لا  
يُعرف لغيره بها قائم .

15 وأما أهل الاندلس فكان رأيهم منذ فُتحت على رأي الاوزاعي إلى أن  
رحل إلى مالك زياد بن عبد الرحمن ، وقرئ عوس بن العباس ، والغاز بن  
قيس ، ومن بعدهم ، فجاءوا بعلمه ، وأبأنوا للناس فضله واقتداء  
(1) وفُضَّ حلقُ المخالفين : ب ت ك خ ، ورفض خلاف المخالفين : ا \* واستقر المذهب بعده :  
ب ت خ ك ، واستقر به المذهب : ا (7) لسرَّاتهم : ا ، لسرَّتهم : ب ت خ ك (8) على  
المدنيين : ب ، عن المدنيين : ا ت خ (10) عبید بها : ب ت خ ، عبید فيها : ا (11) وفشوا  
عليهم : ب ت خ ، وأفشوا علمهم : ا \* طار ذكرهم : ب ت ك ، صار ذكرهم : ا ت (12)  
خرجت القيروان : ب ت خ ك ، خرجت القيروان : ب ت (13) مصفّقة : ا ب ، مطبقة : ك  
خ ت \* مجتمعة : ب ت ك خ مجتمعة : ا ت (14) لغيره بها قسائم : ب ، لغيره به قسائم : ا ،  
لغيره قائم : ت ك (17) ومن بعدهم : ب ت ، ومن بعدهما : ك خ \* للناس فضله : ت ك ،  
لناس من فضله : ا .

- الأئمة به ، فعرف حقه ، وُدس مذهبُه ، إلى أن أخذ أمير الاندلس ، ١  
إذ ذاك هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن  
مروان النَّاس جميعاً بالتزام مذهب مالك . وصير القضاء والتبعا عليه ، وذلك  
في عشرة السبعين ومائة من الهجرة في حياة مالك رحمه الله تعالى ، وشيخ  
المفتين حينئذ صعصعة بن سلام إمام الاوزاعية ، وراوئتهم ، وقد لحق ٥  
به من أصحاب مالك عدّة ، فالتزم الناس بها من يومئذ هذا المذهب  
وحموه بالسيف عن غيره جملة ، وأدخل بها قوم من الرّحاليين والغرباء  
شيئاً من مذهب الشافعي ، وأبي حنيفة ، واحمد ، وداود ، فلم يمكّنوا  
من نشره ، فمات بموتهم على اختلاف ازمانهم ، الا من تدبّر به في  
نفسه ممن لا يؤبه لقوله ، على ذلك مضى امر الاندلس الى وقتنا هذا . 10  
(9) فبدأنا في كل طبقة بأهل المدينة ، ثم بين والآها من جزيرة (٤) العرب ،  
ثم بأهل المشرق ، ثم كررنا على المصريّين ومن والاهم من المغاربة ، وختمنا بأهل  
الاندلس ، إلا من نجد له من أهل تلك البلاد في تلك الطبقة اسما  
فتعنّى إلى ما بعده على الرسم .
- 15 وانتقينا أثناء ذلك من نواذر ظرفائهم وملح آدابهم ومحاسن شعرائهم ما  
ينشط النفس عند كسلها ، ويصقل عنها رين صدتها : فقد قال عليّ رضي الله  
تعالى عنه : سَلُوا النُّفُوسَ سَاعَةً ، فَإِنَّهَا تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ .
- (2) معاوية بن هشام بن عبد الملك : ا ت خ ك ، معاوية بن عبد الملك : ب 4 ( تعالى :  
ت ١ - ٥ ) حينئذ : ا ب خ ك ، يومئذ : ت ( 6 ) بها يومئذ : ا خ ، من يومئذ :  
ب ك ت . (9) بموتهم : ا ، لموتهم : ك (12) ومن والاهم : ب خ ، ومن وراهم :  
ا ت ك (15) وانتقينا أثناء ذلك : ب ك ت حاشية خ ، واقفينا إثر ذلك : خ ، واتبعنا أثناء  
ذلك : ا ب و محاسن شعرائهم : ب ت خ ك ، - ا .

1 وذكرنا ما يتَّجِله كل واحد منهم من المعارف ، وما أُضيف من الحِصال إليه  
ونَبَّهنا على الغالب من أنواع العلوم عليه ، وسَمَّينا من تآليف مؤلِّفيهم ، وإملاءات  
مصنِّفيهم ما لا غَمَى عنه ، وما يَبَّه المدفَّقه على الاقتباس منه .  
ولم نُألُ فيما جَمَعنا من ذلك تحريراً للاختصار لقنونه ، وتحريراً للاقتصار على  
5 فُصوصه وُعيونه ، وحذفاً للطرق والأسانيد ، وضَمّاً للتفاريق والأبائيد .  
واستصفيناه من كبار تصانيف المحدثين ، وأمّهات توالييف المؤرخين .

ككتاب أبي عبد الله البخاري (1)

وعبد الرحمن ابن أبي حاتم (2)

وابي الحسن الدارُقُطني

والزبير بن بكار القاضي

وابي بكر ابن حبان القاضي وكيع في تاريخ القضاة (3)

وكتب أبي جعفر الطبري (4)

10

(4) تحريراً . . . وتحرياً : ب ، تحرياً . . . وتحدياً : ك ت خ ، تحرياً . . . وتحرياً : ا  
(5) والابائيد : ا ب ت ك ، والتبائيد : خ (10-11) بكار القاضي وأبي بكر ابن حبان  
القاضي وكيع : تصويب ، بكار القاضي وأبي بكر القاضي وكيع : ب ، بكار وأبي بكر ابن حبان  
القاضي وكيع : ت ك خ ، بكار القاضي وأبي بكر ابن حبان القاضي وكيع : ا \* في تاريخ  
القضاة : ا ب خ ، - ت .

(1) محمد بن إسماعيل بن بن ابراهيم بن المنيرة البخاري ، أبو عبد الله المتوفى سنة 256 هـ . وقد اعتمد

القاضي عياض على كتابه « التاريخ الكبير » .

(2) عبد الرحمان ابن ابي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ، أبو محمد المتوفى سنة

327 هـ . له كتاب « الجرح والتعديل » .

(3) محمد بن خلف بن حبان ( وفي المنتبه للذهبي 83 : حبان ) بن صدقة بن زياد ، أبو بكر القاضي

المعروف بوكيع ، المتوفى سنة 306 هـ . وتاريخ القضاة له طبع بمصر سنة 1366 - 1369 هـ .

(4) محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري المتوفى سنة 310 هـ . له تاريخ الرجال من الصحابة

والتابعين

- 1 والصولي (1)
- وابن كامل (2)
- وكتب أبي عمر الكندي (3) .
- وأحمد بن يونس المصري في المصريين (4) .
- 5 ومن تاريخ أبي عمر الصدفى القرطبي .
- ومن كتب ألى عبد الله ابن حارث في القرويين والاندلسيين .
- ومن كتاب أبي العرب التميمي .
- وابى إسحاق الرقيق الكاتب (5) .
- وأبى علي ابن البصري في القرويين .
- 10 وتعالىق وجدتها بخط الشيخ أبى عمران الفاسي (6) في ذلك .
- وماوقع إلى من تاريخ أبى بكر بن أبى عبد الله المالكي (7) في القرويين .
- ومن تواريخ الاندلسيين ، ككتاب ألى عبد الملك بن عبد البر (8) ،
- (2) وابن كامل : خ وأبى كامل : ا ب ت ، (3) أبى عمر الكندي : ا ب خ ، أبى عمرو . ت
- (6) ومن كتب : ا ب ك ت ، ومن كتاب : خ ت (13) ومن تواريخ الاندلسيين ا ب ك ،
- ومن تاريخ الاندلسيين : ت ، ومن تواريخ الاندلس : خ .

- (1) محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولى ، أبو بكر المتوفى سنة 335 أو 336 هـ .
- (2) أحمد بن كامل بن شجرة بن منصور بن كعب القاضي ، أبو بكر المتوفى سنة 359 هـ . له كتاب «التاريخ» ، وكتاب «أخبار القضاة» .
- (3) محمد بن يوسف بن يعقوب بن حفص التجيبي الكندي ، أبو عمر المصري . وقد استفاد القاضي عياض من كتبه : « علماء ( أو أعيان ) موالى مصر » ، و « طبقات القضاة بمصر » .
- (4) أحمد بن يونس بن عبد الاعلى بن موسى الصدفى . أبو الحسن المتوفى سنة 302 هـ .
- (5) ابراهيم بن التاسم القيرواني ، له تصانيف في علم الاخبار والتاريخ . ومنها : كتاب «تاريخ افرقية والمغرب» في عدة مجلدات .
- (6) موسى بن عيسى بن أبى حجاج الفنجومي ، أبو عمران الفاسي المتوفى سنة 430 هـ .
- (7) هو كتاب «رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم وعبادهم وفسادهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم» . وقد طبع الجزء الاول منه بالفاخرة سنة 1951 طبعه سقيمة .
- (8) أحمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى أبو عبد الملك القرطبي المتوفى سنة 338 هـ . له «تاريخ الفقهاء والقضاة» . وقد ذكره القاضي عياض مراراً في المدارك .

١ وكتاب الاحتفال لابن عمر بن عفيف (١) ، والانتخاب لأبي القاسم ابن مفرج (٢) ، وكتاب القاضي أبي الوليد ابن القرضي ، (٣) وتواريخ أبي مروان ابن حيان (٤) ، والرازي (٥) ، وكتاب أحمد بن عبد الرحمن بن مطاهر (٦) في الطُّلُبِطِيِّينَ ، وسوى هذه الكتب ، ككتاب ابن أبي دُلَيْمِ المقدم ذكره ، ومما وقع إلى من كتاب أبي بكر الخطيب في البغداديين ، واوراقُ جُمعت للحكم المستنصر بالله ، وجدتها عليها خطه في كتاب في العراقيين ، ومما وقع من ذلك في كتاب الأمير أبي نصر (٧) ، وفي كتاب الشيخ أبي اسحاق ، وكتاب أبي عمر بن عبد البر في ذكر الائمة الثلاثة ورواتهم ، وغير هذا الكتب مما عسى ان يكون وقع من غرضنا فيها التافه السير ، إلى ما تلقناه من أفواه الرجال ، والتفتناه بفرط الاعتناء والاهتبال . ١٠

(٢) وتواريخ أبي مروان : ب ت ك خ ، وتاريخ أبي مروان : ا (٦) وجدتها عليها خطه : ا ، وجدت عليها خطه : ب ت ك خ . (١٠) والاهتبال : ب ت ك خ ، والامتنال : ا

(١) أحمد بن عفيف القرطبي أبو عمر المتوفى سنة ٤١٠ هـ . يقول القاضي عياض في ترجمته الآتية :

« ألف كتاب الاحتفال في علماء الاندلس . وعمل به كتاب ابن عبد البر » .

(٢) أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج القرطبي المتوفى سنة ٣٣٦ هـ . وكتابه « الانتخاب » نقل عنه القاضي

في المدارك .

(٣) عبد الله بن محمد بن يوسف الازدي أبو الوليد المعروف بابن القرضي المتوفى سنة ٤٠٣ هـ . وكتابه

الذي يشير إليه القاضي عياض هو : « تاريخ علماء الاندلس » . وقد طبع بمجرط سنة ١٨٩١ هـ .

(٤) حيان بن خلف بن حسين بن حيان أبو مروان القرطبي المتوفى سنة ٤٦٩ هـ .

(٥) أحمد بن محمد بن موسى بن بشير الرازي الكندي القرطبي أبو بكر المتوفى سنة ٣٤٤ هـ .

(٦) أحمد بن عبد الرحمن بن مطاهر الانصاري أبو جعفر المتوفى سنة ٤٨٩ هـ . له كتاب في تاريخ

فقهاء طليطلة وقضاةها .

(٧) هو الامير أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن ماسكولا المتوفى سنة ٤٧٥ هـ . علس

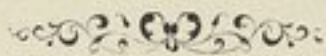
خلان في سنة وفاته . له كتاب : « الاعمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف من

الاسماء والكنى والالفاظ » .

وأنا أضرع إلى ذى العزة والجلال ، ألا يجعل حظي من هذا الكتاب 1  
مجرد التعب ، وواصل السهر والنصب ، وأن يحسن فيه النية ، ويكمل  
بعفوه عن زللنا المنه .

وجدير بمطالعه أن يحسن الظن ، وأن لا يبادر إلى التظن ، حتى يجيد  
النظر ، ويحقق ما أنكر ؛ فان تيقن بعدزلة أصلحها ، أو وجد مبهمه 5  
أو ضحها ، وأن يشكر ما كفيناه في جمعه من شغل الخاطر ، والفراغ  
للبحث والطلب المتواتر ، ويعذر فيما عساه يعثر عليه من زلل خفي أو  
ظاهر ؛ فالغالب على المرء التقصير ، والأمر الذي ارتكبه خطير ، ويُغتفر  
القليل الكثير .

10 وصلى الله على سيدنا محمد البشير النذير ، وعلى آله وسلم .



---

(1) أضرع : ب ت ك خ ، أفزع : ا (4) وجدير بمطالعه : ا ت ، وجدير لمطالعه :  
ب ك \* يجيد : ب ت ك خ ، يحدد : ا (5) ما أنكر : ت ك خ ، ما يشكر : ب \* مبهمه :  
ا ب خ ، مبهمه : ت ك (6) ما كفيناه : ا ، ما كفيته : ت (10) سيدنا : ب ت ، - ا  
ك \* وعلى آله وسلم : ب ، - ا ت ك .

باب ما ورد من الآثار في فضل المدينة

1

ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم لها

روى أنس بن مالك<sup>(1)</sup> أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم بارك لهم في مكيالهم ، وبارك لهم في صاعهم ، ومُدَّهم ، يعني أهل \* المدينة . (10)

5 وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ : « اللهم بارك

لنا في ثمارنا ، وبارك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في صاعنا ومدنا ، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليفتك ونبيك ، وإني عبدك ونبيتك ، وإنه دعاك لمكة ،<sup>(2)</sup> وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه »<sup>(3)</sup> .

وقال عمر بن الخطاب<sup>(4)</sup> لعبد الله بن عباس<sup>(5)</sup> : آنت القائل : لمكة خير

10 من المدينة ؟ فقال عبدُ الله : فقلت : هي حرم الله وأمنه ، وفيها بيته ،

(1) من الآثار : ت ك ط ، من الاثر : ا ب (2) لها : ا ت ك ط ، - : خ (4) مكيالهم . . .

لهم في : ب ت ك ، - ا ط ، مكيالهم وفي صاعهم : خ (5) هريرة رضي الله عنه . . . صلى : ت ،

هريرة عن النبي صلى : خ ، هريرة عنه صلى : ا ب ك ط (5 - 6) بارك لنا في ثمارنا . . . في

مدينتنا : ب ت خ ك ، بارك لنا في مدينتنا : ا ط (6) في ثمارنا : ب ت خ ك ، ثمارنا : الموطأ

(7) لمكة : ا ب خ ك ط ، - ت (9) ابن عباس : ب ت ك ، ابن عباس : ا خ ط

\* لمكة : ا ت ك مكة : - خ (10) فقال عبد الله : ا ب ط ، قال عبد الله : ك ت خ \*

قلت : ا ب ت ك خ ، - ط \* هي : الموطأ ، - ا ب ت ك خ ط .

(1) حديث أنس بن مالك في الموطأ 2/200 (مع تنوير الحوالك) ، والى هذه النسخة مستحسن الإشارة عند الاطلاق.

(2) - الإشارة إلى الآية 37 من سورة ابراهيم .

(3) اقتصر القاضي عياض على قسم الدعاء من الحديث . وقد ورد تاماً في الموطأ 2/200 ، وانظر تحقيق النصرة لأبي الفخر الرازي 17 .

(4) الحديث في الموطأ 2/205 ، وانظر وفاء الوفا لنور الدين السمرودي 1/252 .

(5) عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة المخزومي أبو الحارث صحابي شير مات سنة 6 هـ ، يروي عن النبي ص ، وعن عمر بن الخطاب ض . ترجم له ابن الأثير في اسد الغابة 3/240 ، وابن حجر



فقال عمر : لا أقول في حرم الله ولا في بيته وأمنه شيئاً ، ثم قال له عمر <sup>1</sup>  
كما قال أولاً ، فأجابه عبدُ الله بجوابه ، وأجابهُ عمرُ بمثلِ الاول . ثلاثَ  
مرّات ، ثم انصرف . أنا اختصرته .

وَرَوَى ابْنُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَى لَأْوَاءِ <sup>(1)</sup>  
الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيداً أَوْ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ » <sup>(2)</sup> ، وفي رواية : <sup>5</sup>  
« وَشَفِيعاً » .

وعن جابر بن عبد الله <sup>(3)</sup> قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَثًا وَيَنْصَعُ <sup>(4)</sup> طَيْبَهَا » ، وفي حديث  
أبي هريرة <sup>(5)</sup> : « تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ » <sup>(6)</sup> .

وفي حديث زيد بن ثابت : <sup>(7)</sup> « إِنهَا تَنْفِي الرِّجَالَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ <sup>10</sup>  
خَبَثَ الْفِضَّةِ » . وروى سفيان بن أبي زهير <sup>(8)</sup> قال : قال رسول الله صلى

(1) الله ولا في بيته وأمنه : اب ت ك ط ، الله وأمنه ولا في بيته : خ \* شيئاً : ب ت ك ط خ ، شيء : ا (2) بمثل  
الاول : ا ب ت ك ط ، بمثل هذا الاول : خ (5) إلا كنت : ا ب ت ط خ ، إلا كتب : ك  
\* شهيداً أو شفيعاً : ا ب ت ك ط ، شفيعاً أو شهيداً : خ (10) زيد بن ثابت : ا  
خ ب ك ط ، زيد بن ثابت : ت (11) سفيان بن أبي زهير : ب ك ت بخاري ، سعيد  
بن أبي زهير : ط ا .

- (1) لا واء المدينة : شدتها وضيق معيشتها .
- (2) هذا جزء من حديث ، وهو في الموطأ 200/2 - 201 بتمامه ، وانظر وفاء الوفا 27/1 .
- (3) حديث جابر في صحيح البخاري 21/3 ، والموطأ 201/2 .
- (4) هذه إحدى الروايات في هذه الكلمة . ونصح اللوت : صفار وضح . والمعنى : تنفى عنها  
الخبث من الناس ، أما الطيب فتجلى صفاء جوهره . وانظر لسان العرب ونهاية ابن الأثير  
(نصح ، بضع ) ، ووفاء الوفا 30/1 .
- (5) حديث أبي هريرة في صحيح البخاري 21/3 ، والموطأ 201/2 - 202 .
- (6) خبث الحديد : وسخه الذي تخرجه النار .
- (7) حديث زيد بن ثابت في صحيح البخاري 23/3 .
- (8) الحديث في صحيح البخاري 21/3 ، الموطأ 202/2 . وانظر تحقيق النصرة 13 ، ووفاء الوفا  
29/1 .

1 الله عليه وسلم : « تُفْتَحُ الْيَمَنُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبْسُونَ<sup>(1)</sup> فَيَتَحَمَّوْنَ بِأَهْلِيهِمْ وَ مَنْ أَطَاعَهُمْ ؛ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ » .  
 وذكر في فَتْحِ الْعِرَاقِ وَالشَّامِ مِثْلَهُ ، أَنَا اخْتَصَرْتُهُ .  
 وعن أبي هريرة ، رضى الله تعالى عنه ، عنه صلى الله عليه وسلم بمعناه ،  
 5 وقال : «والذي نفسى بيده لا يخرج احد منها رغبة عنها إلا خلف الله فيها  
 من هو خير منه»<sup>(2)</sup> .

وعن أبي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم: «على أنقاب<sup>(3)</sup> المدينة ملائكة  
 لا يدخلها الطاعون ولا الدجال»<sup>(4)</sup> .

قال مالك بن أنس: «المدينة محفوفة بالشهداء» ، وعلى أنقابها ملائكة  
 10 يحرسونها ، لا يدخلها الدجال ولا الطاعون ، وهى دار الهجرة والسنة ، وبها  
 خيار الناس بعد رسول الله ﷺ ، وهجرة النبي ﷺ وأصحابه ، واختارها  
 الله له بعد وفاته ، فجعل بها قبره ، وبها روضة من رياض الجنة ، ومنبر

(1) تفتح اليمن : ط ك ت ا ، بفتح اليمن : ب \* فيتحمون : ب ك ت بخارى ،  
 فيتحمون : ا ط (7-4) هريرة .... منه وعن أبي هريرة . . على أنقاب : ب ت ك خ ،  
 - : (4) هريرة رضى... عنه صلى : ت ك ، هريرة عنه صلى : ا ب خ ط \* بمعناه وقال : ب  
 ت ك ط ، بمعناه قال : خ (5) أحد منها رغبة عنها : خ ، منها أحد رغبة عنها : ت ك ط ،  
 أحد رغبة عنها : ب (9) بالشهداء : ك ب خ ، بالشهوات : ط ، ياض في : ت (12) الله له بعد :  
 ا ب ط خ ، الله بعد : ت ك \* قبره وبها : ب ت ك خ ، قبره بها : ا ط .

(1) بس الابل وأيسها : زجرها وساقها . والمعنى تفتح اليمن والعراق والشام ، فيسرع الناس إليها  
 بأهليهم وأقاربهم طلباً للنعيم والرفه ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون .  
 (2) الحديث في الموطأ 2/202 برواية الزبير بن العوام . وفيه اختلاف يسير في الكلمات مع هنا .  
 (3) أنقابها : طرقها وفجأها .  
 (4) الحديث في الموطأ 2/204 .

1 رسول الله ﷺ ، وليس ذلك لشيء من البلاد غيرها .

وفي رواية : « ومنها تبعت أشراف هذه الأمة يوم القيامة » .

وهذا كلام لا يقوله مالك عن نفسه ؛ إذ لا يُدرَك بالقياس .

وقال حماد بن واقد الصَّقَّار<sup>(1)</sup> لملك : يا أبا عبد الله ! أيما أحب إليك :

المقام ها هنا أو بمكة ؟ فقال : ها هنا ، وذلك أن الله تعالى اختارها لنبيه

ﷺ من جميع بقاع الأرض ، ثم ذكر حديث أبي هريرة في فضلها .

وقال جعفر بن محمد : قيل لملك : اخترت مقامك بالمدينة و تركت

الريف والخصب ، فقال : وكيف لا أختاره . وما بالمدينة طريقاً إلا سلك

عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجبريل عليه السلام ينزل عليه من عند

10 رب العالمين في أقل من ساعة .

قال أبو مُضْعَب الزُّهْرِيّ : قيل لملك : لم صار لأهل المدينة لين

القلوب ، وفي أهل مكة قساوة القلوب ؟ فقال : لأن أهل مكة

أخرجوا نبيهم ، وأهل المدينة آؤوه .

وقال محمد بن مسامة<sup>(2)</sup> : سمعت مالكا يقول : دخلت على التمهدي

---

(1) ذلك لشيء من البلاد : ب ، ذلك بشيء من البلاد : ا ط خ ، ذلك في البلاد : ك ت

(2) أشراف هذه الأمة : ا ب ت ك خ ، أشراف الناس : ط (4) حماد بن واقد الصقار لملك :

ب ك خ ، حماد بن واقد لملك : ط ا ، أحمد بن واقد الصقار لملك : ت (5) لنبيه صلى :

ا ب ت ط ك ، للنبي صلى : خ (6) جميع بقاع الأرض : ا ب ت ط ك ، جميع البقاع :

خ \* حديث أبي هريرة : ا ب ت ك ط ، الحديث لأبي هريرة : خ (8) وكيف لا :

ا ب ت ط ك ، كيف لا : خ \* إلا سلك عليها : ب ت ك ، إلا وسلك عليها : ا ط (9)

وجبريل عليه السلام ينزل : ا ت ط ك خ ، وجبريل عليهما السلام ينزل : ب .

---

(1) حماد بن واقد العيشي أبو عمر الصقار البصري . قال البخاري : منكر الحديث . الخلاصة 79 .

(2) قول محمد بن مسامة هذا ، نقله كله السهري في وفاء الوفا 33/1 عن «المدارك» .

1 فقال : أو صني ، فقلت : أوصيك بتقوى الله وحده ، والعطف على أهل  
بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخيرانه ؛ فإنه بلغنا أن رسول الله  
عليه وسلم قال : المدينة مهاجري ، ومنها مبعثي ، وبها قبري ،  
وأهلها جيراني وحقيق على أمتي حفظي في جيرانى ؛ فمن حفظهم في كنت  
5 له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة ، ومن لم يحفظ وصيتي في جيرانى سقاه  
الله من طينته الحبال (1) .

### باب الآثار في اختصاص المدينة بفضل العلم والإيمان والسنة والقرآن

(11) (\*) روت عائشة رضی الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

10 فُتِحَتِ المَدَائِنُ بِالسَّيْفِ ، وَافْتَتِحَتِ المَدِينَةُ بِالقُرْآنِ (2) .

وعن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه

(1) فقلت : ا ب ت ك ط ، فقال : خ (3) وبها قبري : ب ت ط ك ، وفيها قبري :  
خ (4) وحقيق على ... في جيرانى : ا ب ت ك ط ، - خ (5) ومن لم يحفظ وصيتي :  
ب خ ك ط ، - خ (6) الله من طينة الحبال : ا ب ت ط ك ، الله طينة الحبال : خ (7)  
بفضل العلم : ا ب ت ك ط ، بفضل أهل العلم : خ (9) عائشة رضی الله تعالى عنها : ك ،  
عائشة رضی الله عنها : ت ، - ا ب خ ط (10) بالسيف : ا ب ت ط ك ، بالسن : خ

(1) الحبال : ما يسيل من جلود أهل النار ، وطينة الحبال : عصارة أهل النار .

(2) في تحقيق النصرة 18 : «وذكر ابن النجار تعليقا عن أم المؤمنين عائشة رضی الله عنها قالت» ،  
ثم ذكر الحديث . وهو في ميزان الاعتدال 330/1 ، ولسان الميزان 436/2 برواية ذؤيب  
ابن عمارة السهمي عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة . قال ابن حجر - تفلأ عن الذهبي :  
هذا منكر مما انفرد به ذؤيب ، ثم أعقبه ابن حجر بقوله : وهذا الحديث معروف بمحمد بن  
الحسن بن زباله عن مالك ، وهو متروك متعم ، وكان ذؤيب إنما سمعه منه فدلسه عن مالك .

وسلم : المدينة قبة الإسلام ، ودار الإيمان ، وأرض الهجرة ، ومبدأ الحلال والحرام . (1)

وروي كثير بن عبد الله عن أبيه عن جدّه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «إن الدين ليأرز إلى المدينة» ، وفي رواية : «الحجاز» كما تأرز الحية إلى جحرها (2) ، وليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل . إن الدين بدأ غربياً ، وسيعود غربياً ؛ فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدى من سنتي (3) .

وعن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «لنحازن الإسلام إلى المدينة كما يحوز السيل الدمن» .

وعن أبي هريرة عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : «لاتقوم الساعة حتى يأرز الإيمان إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها» . قال أبو مضعب الزهري في هذا الحديث :

والله ما يأرز إلا إلى أهله الذين يقومون به ، ويشرعون شرائعه ، ويعرفون

(5) الأروية من : ب ت ك ، الأرية من : ط ، الأرية من : ا ، الألفية من : خ : (8) وعن عائشة : ا ب ت ط ك ، - خ \* تعالى : ت ك ، - ا ب خ ط (9) لينحازن : مسند احمد (73/4) ، ليحازن : ا ب ط ، ليحازن : ت ، لينحازن : خ (10) عليه الصلاة والسلام : ت ، عليه السلام : ا ب خ حاشية ط ، صلى الله عليه وسلم : ط \* أنه قال : ا ك خ ط ، - ب ت (12) الزهري : ا ت ك ط ، - خ ب (13) إلا إلى أهله : ا ب ت ط ، إلا أهله : خ ك .

(1) الحديث في الجامع الصغير 164/6 (مع فيض القدير) عن أبي هريرة برواية «ومتبوا الحلال» . وفي وفاة الوفا 15/1 استناداً إلى حديث رواه الطبراني : «ومبوا» .

(2) يأرز : يلجأ . والحديث في صحيح البخاري 213 . ومسند أحمد 286/2 - 422 . عن أبي هريرة .

(3) الحديث - كما يرويه كثير بن عبد الله - في صحيح الترمذي (مع العارضة) 96/10 - 97 .

وكثير هذا منهم بالكذب (الخلاصة 273 ، وتهديب التهذيب 421/8 - 422) . والأروية ، بضم الهمزة وكسرهما : أنهي الوعول ، وهي تيمس الجبل .

1 تأويله ، ويقومون بأحكامه .

وما ذاك من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدحاً للأرض والدُّور ، وما ذاك  
إلاّ مدحاً لأهلها ، وتنبياً على ان ذلك باقٍ فيهم ، زائلٌ عن غيرهم حين  
يُرفع العلم ، فيتخذُ الناس رؤساءً جهالاً ، فيُسالون فيقولون بغير علم  
5 فيضلون ويضلون .

قال ابن أبي أُويس : سمعت مالكا يقول في معنى الحديث :  
« بدأ الاسلام غربياً وسيعود غربياً كما بدأ » ، أي يعود إلى المدينة  
كما بدأ منها .

باب فضل علم اهل المدينة وترجيحه على علم

غيرهم واقتداء السلف بهم

10

قال زيد بن ثابت :

إذا رأيت أهل المدينة على شيء فاعلم أنه السنة .

قال ابن عسّر :

لو أن الناس إذا وقعت فتنة ردّوا الأمر فيه إلى أهل المدينة ، فإذا اجتمعوا  
15 على شيء ، يعنى فعلوه ، صلح الأمر ؛ ولكنّه إذا نَمَقَ ناعقٌ تبعه الناس .

(2-3) مدحا ... مدحا : ا ب ت خ ك ، قدحا ... قدحا : ط (3) وتنبها على أن : ت ،  
وتنبها أن : ب ك خ ، وتنبها أي ذلك : ا ط (3-4) حين يرفع : ب ت ك ط ، حتى يرتفع : خ ،  
حتى يرفع : ا ب (4) رؤساء جهالا : ا ب ت ط ك ، روما حفصا لا : خ (6) قال ابن : ا  
ب ك ط ، وقال ابن : ت (7) غربيا كما بدأ أي : ا ت ط ك خ ، غربيا أي : ب (9)  
وترجيحه : ا ب ت ك ط ، وترجيحهم : خ (14) فيه إلى : م ب ت ط ك ، فيها إلى : خ (15)  
يعني : ا ب ت ط ك ، يعنوه : خ .

قال مالك :

كان ابن مسعود يُسأل بالعراق عن شيء فيقول فيه ، ثم يَقدم المدينة  
فيَسأل فيجد الامر على غير ما قال ؛ فإذا رجع لم يحطَّ رحلَه ، ولم يدخل  
بيته ، حتى يرجع إلى ذلك الرجل فيخبره بذلك .

قال :

وكان عمر بن عبد العزيز يكتب إلى الأمصار يعلمهم السنن والفقه ،  
ويكتب إلى المدينة يسألهم عما مضى ، لعله يعمل بها عندهم .  
وكتب إلى أبي بكر ابن حزم أن يجمع له السنن ويكتب بها إليه ،  
فتوفى . وقد كتب له ابن حزم كتابا ، قبل أن يبعث بها إليه .

قال مالك :

والله ما استوحش سعيد بن المسيب ولا غيره من أهل المدينة لقول قائل من الناس ،  
ولولا أن عمر بن عبد العزيز أخذ هذا العلم بالمدينة لشككته كثير من الناس .

وقال عبد الله بن عمر بن الخطاب :

كتب إلى عبد الله . يعني ابن الزبير ، وعبد الملك بن مروان ، كلاهما  
يدعوني إلى المشورة . فكتبت إليهما : «إن كنتما تريدان المشورة ، فعليكما  
بدار الهجرة والسنة .»

(2) ابن مسعود : ا ب ت ط ك ، ابن سعيد : خ \* يسأل بالعراق : ا ب ت ط ك ، يسأل من  
بالعراق : خ \* عن شيء : ا ب ت ك خ ، على شيء : ط (3) فيسأل ... الامر : ا ب  
ت ك ط ، فيسأل ... الامير : خ \* رحله : ب ، راحلته : ا ت ط ك ، رحله : خ \*  
يدخل بيته : ب ت خ ، يدخل إلى بيته : ا ط ك (4) إلى ذلك الرجل : ا ب ط ك خ ،  
إلى الرجل : ب (7) يسألهم عما : ب ت ط ك خ ، ويألهم : ا \* لعله يعمل بها : ب خ ،  
ويعملون بها : ا ت ط ك (8) ابن حزم : ا ب ت ط ك ، ابن حزام : خ (9) كتب : ا ب  
ت ط . كتابا : ط خ \* بها إليه : ا ب خ ط ك ، فيها إليه : ت (15) فكتبت إليهما : ا ب ت  
ك ط ، فكتبت لهما : خ .

1 وقال رجل لابي بكر ابن عمرو بن حزم في أمر : « والله ما أدري كيف أصنع في كذا » ؟ فقال أبو بكر : يا بن أخي ! إذا وجدت أهل هذا البلد قد أجمعوا على شيء فلا تشكّن فيه أنه الحق .

وقال الشافعي : إذا وجدت مُعتمداً من أهل المدينة على شيء ، فلا يكن في قلبك منه شيء .

وقال الشافعي أيضا : أمّا أصول أهل المدينة فليس فيها حياة من صحتها . قال ابن نافع : كان مالك يرى أن أهل الحسرمين إذا بايعوا لزمّت البيعة أهل الإسلام .

قال مالك : كان ابن سيرين أشبه الناس بأهل المدينة في ناحية ما يأخذ به . قال أبو نعيم : سألت مالكا عن شيء ، (\*) فقال لي : إن أردت العلم فأقم ، يعني بالمدينة ؛ فإنّ القرآن لم ينزل على القرأت . قال الشافعي : رحلت إلى المدينة فكتبت بها اختلافهم ، زاد في رواية : « في الجدة » .

قال مسعر : قلت لحبيب بن أبي ثابت : أئنا أعلم بالسنة ، أو بالفقه ؟ أهل الحجاز ، أم أهل العراق ؟ قال : أهل الحجاز .

(1) بن عمرو بن حزم : ا ب خ ، بن عمرو بن حزم : ت ط ك (1-2) أمر والله ما أدري كيف أصنع : ب ك ط ، أمر والله لا أدري كيف أصنع : ا . أمر والله ما أدري ما أصنع : ت ، في أمور الله كيف نصنع : خ (2) أخي : ا ب ت ك ط ، - خ (2-3) أهل هذا البلد : ب ت ك ، - خ ا (3) على شيء : ا ب ت ك ط ، - خ (6) فيها حيلة من صحتها : ا ب ت ك ط ، - خ (9) الناس بأهل المدينة : ا ب ت ك ط ، الناس بالمدينة : خ \* يأخذ به : ا ب ت ك ط ، يوخذ منه : خ ، وغير واضح في : ب . (11) فإن القرآن : ا ب ت ك ط ، فإن العلم : ب (12) قال الشافعي : ت ط ك ، قال الشعبي : ا ب خ (12-13) في الجدة : ا ب ط خ ، في الحد : ك ت (15) الحجاز أم : ا ب ط ك ت ، الحجاز أو : خ .



1 وقال الشافعي : كل حديث ليس له أصل بالمدينة ، وإن كان منقطعاً  
ففيه ضعف .

وقال مالك ، رحمه الله ، في إثر ذكر التشهد في الوصية : هو الذي  
أدركت عليه الناس بهذه البلدة ، فلا تشك فيه فهو الحق .

5 قال عبد الله بن عمر : بعث عمر بن عبد العزيز نافعاً إلى مصر  
يعلّمهم السنن .

قال مجاهد وعمرو بن دينار وغيرهما من أهل مكة : لم يزل شأننا  
متشابهاً متاظراً حين خرج عطاء بن أبي رباح إلى المدينة ، فلما رجع إلينا  
استبان فضله علينا .

10 رسالة مالك إلى الليث بن سعد <sup>(1)</sup> في هذا

«من مالك بن أنس إلى الليث سعد ، سلام عليك ، فإني أحمد الله إليك  
الذي لا إله إلا هو . أما بعدُ عصمنا الله وإياك بطاعته في السر والعلانية ،  
وعافانا وإياك من كل مكروه . اعلم رحمك الله أنه بلغني أنك تفتي  
الناس بأشياء مخالفة لما عليه جماعة الناس عندنا ، وبلدنا الذي نحن فيه .  
(3) الوصية هو : ا ب ك ط ، الوصية هكذا : ت ، الوصية وهو . خ (4) فلا تشك :  
ا ط ، فلا يشك : ت ك خ ، وغير واضحة في : ب (5) بن عبد العزيز : ا ب  
ط خ ، - ك ت (7) شأننا : ب ت خ ك ط ، شاس : ا (8) حين خرج : ب خ ،  
حتى خرج : ا ت ك ط \* إلى المدينة : ا ب ت ك خ : للمدينة : ط (9) علينا : ا  
ب ت ط ك ، - خ (11) عليك : ا ب خ ط ، عليكم : ب ت ك (13) أنه بلغني : ا ب ت  
ط ك ، - خ (14) بأشياء : ا ب ت ك ط ، في أشياء : خ \* جماعة الناس : ا ب ت ك ط ،  
جماعة من الناس : خ \* وبلدنا : ا ب ت ك خ ، في بلدنا : ط .

(1) الليث بن سعد بن عبد الرحمن القهقي مولاهم ، أبو الحرث المصري الامام المتوفى سنة 175 هـ .  
ترجمته في الجرح والتعديل 177/2/3 ، الوفيات 554/1 ، تهذيب التهذيب 459/8 ، الخلاصة 275 .

1 وأنت في إمامتك وفضلِك ، ومنزلتِك من أهل بلدك ، وحاجة من قبلهم إليك ،  
واعتمادهم على ما جاءهم منك ، حقيقٌ بأن تخاف على نفسك ، وتتبع ما ترجو  
النجاة باتباعه ؛ فإن الله تعالى يقول في كتابه العزيز : « وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ  
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ » (1) . الآية ، وقال تعالى : « فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ  
يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ » (2) الآية ؛ فانما الناس تبع لأهل  
المدينة ، إليها كانت الهجرة ، وبها نزل القرآن ، وأحل الحلال وحرم  
الحرام ؛ إذ رسول الله ﷺ بين أظهرهم ، يحضرون الوحي والتنزيل ،  
ويأمرهم فيطيعونه ، ويسن لهم فيتبعونه ، حتى توفاه الله واختار له ما عنده ،  
صلوات الله عليه ورحمته وبركاته .

10 ثم قام من بعده أتبع الناس له من أمته ممن ولى الأمر من بعده ،  
فما نزل بهم من علموا أنفذوه ، وما لم يكن عندهم فيه علم سألوا عنه ثم  
أخذوا بأقوى ما وجدوا في ذلك في اجتهادهم وحدائق عهدهم ، وان  
خالقهم مخالف ، أو قال أمراً غير أقوى منه وأولى ، ترك قوله ، وعمل بغيره .  
ثم كان التابعون من بعدهم يسلكون ذلك السبيل ، ويتبعون تلك السنن .

(1) بلدك : ا ب ت ط ك ، بلدهم : ب خ (3) العزيز : خ ، - ا ب ت ك ط (3-4) من المهاجرين  
والانصار : ك - ا ب خ ط (5) فيتبعون أحسنه : ا ب ت ك ط ، - خ \* الآية : ب ت ط خ ك ،  
- : ا (8) فيطيعونه : ب ت ك ط خ ، فيطيعونه : ا (9) عليه : ا ب ت ك ط ، - خ (10) من بعده :  
ا ب ت ط ك ، - خ \* ممن ولى الأمر من بعده : ا ت ب ك ط ، ممن رأوا الأمر من : خ (11)  
سألوا عنه : ا ب ت ط ك ، سألوا عنه : خ (12) بأقوى : ا ت ك ب ، أقوى : خ  
(12-13) وإن خالفهم مخالف : ب ت ك خ ا ، وإن خالف من خالف : ط (14) ذلك  
السبيل : ت خ ، تلك السبيل : ب ا ك ط .

(1) الآية 100 من سورة التوبة .

(2) الآية 18 من سورة الزمر .

1 فإذا كان الامر بالمدينة ظاهراً معمولاً به لم أرَ لاحدٍ خلافه ، للذي  
 في أيديهم من تلك الوراثة التي لا يجوز لاحد اتحاليها ولا ادعاؤها .  
 ولو ذهب أهل الامصار يقولون : هذا العمل الذي ببلدنا ، وهذا الذي  
 مضى عليه من مضى منا ، لم يكونوا من ذلك على ثقة ، ولم يكن لهم من  
 ذلك الذي جاز لهم .

5 فانظر — رحمك الله — فيما كتبتُ إليك فيه لنفسك ، واعلم أنني  
 أرجو أن لا يكون دعائي إلى ما كتبت به إليك إلا النصيحة لله تعالى وحده ،  
 والنظر لك والظن بك ، فأزل كتابي منك منزاه ، فإنك إن فعلت تعلم أنني  
 لم آلك نصحا .

10 وقفنا الله وإياك لطاعته وطاعة رسوله في كل أمر وعلى كل حال . والسلام  
 عليك ورحمة الله وبركاته .

وكتب يوم الاحد لتسع مضين من صفر . أتينا بها على وجهها لسرد  
 فوائدها ، وهي صحيحة مروية .

وكان من جواب الليث على هذه الرسالة: (1)

(1) به لم أر: ا ب ط ك ت ، به أو لاحد: خ (1-2) خلافه للذي في أيديهم: ا ب ت ك خ ،  
 خلافا للذي بأيديهم: ط (2) من تلك الوراثة: ا ت ك ط ب ، من ذلك الوراثة: خ \* اتحاليها  
 ولا: ا ب ت ك ط ، اتحاليها ولو: خ (4) مضى منا: ب ت ك خ ط ، مضى هنا: ا (5)  
 جاز لهم: ا ت خ ك ط ، كان لهم: ب (6) إليك فيه: ا ب ك ، إليك به: ط ، إليه فيه:  
 خ (7) دعائي: ا خ ط ، دعائي: ك ت \* تعلى وحده: ب ت ك خ ط ، تعلى ذكره:  
 ا (8) منزله: ا ب ت خ ط ، منزلة: ك (9) نصحا: ا ب ت ك ط ، ناصحا: خ (10)  
 وعلى كل حال: ا ت خ ك ط ، — ب (11) وبركاته: خ ، — ك ت ب ط ا (14) على هذه  
 الرسالة: ب ت ك خ ، عن هذه المسألة: ا ط .

(1) اختصر القاضي عياض رسالة الليث هذه ، وهي - تكاملاً - في اعلام الموقعين 43/2 - 45 .

1 « .... وأنه بلغك عنى أني أفني بأشياء مخالفة لما عليه جماعة الناس عندكم ،  
وأنه يحق على الخوف على نفسى لا اعتماد من قبلى على ما أفينهم به ، وأن  
الناس تبع لاهل المدينة ، إليها كانت الهجرة ، وبها نزل القرآن . \* (13)

وقد أصبت بالذي كتبت به من ذلك إن شاء الله ، ووقع منى بالموقع  
الذي لا أكره ، ولا أحد أشد تفضيلا منى لعلم أهل المدينة الذين مضوا ،  
ولا آخذ بفتياهم منى ، والحمد لله .

وأما ما ذكرت من مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ،  
ونزوا القرآن عليه بين ظهرائى أصحابه ، وما علمهم الله منه ، وأن  
الناس صاروا تبعاً لهم فكما ذكرت .

19 أنا اختصرت هذه ، وأتيت منها بموضع الحاجة .

باب ما جاء عن السلف والعلماء في وجوب

الرجوع الى عمل أهل المدينة ، وكونه عندهم

حجة وإن خالف الأثر .

(2) بحر : ب ت ك خ ط ، لحق : ا \* على : ا ب ت ك ط ، - خ \* لاعتماد : ا ب ت ك ط ، لا  
اعتماد : - \* على ما أفينهم : ب خ ، بما أفينهم : ت ك ، بما أفينهم به : ط (2 - 3) وأن الناس تبع :  
ا ب ت ك خ ، وإنما الناس تبع : ط (4) ووقع .... بالموقع : ب ت ك ، ووقع ... بالموقع : ا ط ،  
ووضع ... بالموضع : خ (5) ولا أحد : ا ب ت خ ، ولا أحد : ك (6) ولا آخذ : ا ب ك ط ،  
ولا أخذت : ، ولا أخذوا : خ \* بفتياهم : ا ت خ ط ب ، بفتواهم : ك (7) وأما ما ذكرت :  
ب ت خ ك ، وأما ما ذكرته : ا ، وما ذكرت : ط (8) منه : ت ب ك ا ط ، - خ (9) تبعاً لهم : ا ب ت ك  
ط ، لهم تبعاً : خ (10) أنا اختصرت : ب ت ك خ ط ، - ا \* وأتيت : ا ب ت ط خ حاشية ك ،  
وانت . ك (12) عمل : ا ب ت ك ط - خ (12 - 13) عندهم حجة : ب ت خ ، حجة عندهم :  
ا ط ك (13) اثر : ا خ ط ، الاكثر : ب ت ك .

رُوى أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال على المنبر : أخرج بالله  
عز وجل على رجل روى حديثاً العمل على خلافه .

قال ابن القاسم وابن وهب : رأيت العمل عند مالك أقوى من الحديث .  
قال مالك : وقد كان رجال من أهل العلم من التابعين يحدثون بالآحاد ،  
وتبلغهم عن غيرهم فيقولون : ما نجهل هذا ، ولكن مضى العمل غيره .  
قال مالك : رأيت محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم<sup>(1)</sup> ، وكان قاضياً ،  
وكان أخوه عبد الله<sup>(2)</sup> كثير الحديث ، رجل صدق ، فسمعت عبد الله  
- إذا قضى محمد بالقضية قد جاء فيها الحديث مخالفاً للقضاء - يعاتبه ، يقول  
له : ألم يأت في هذا حديث كذا ؟ فيقول : بلى . فيقول له أخوه : فما بالك  
لا تقضى به ؟ فيقول : فأين الناس عنه ؟ يعني ما أجمع عليه من العمل بالمدينة ،  
يريد أن العمل به أقوى من الحديث .

قال ابن المعدل : سمعت إنساناً سأل ابن الماجشون : لم رويت الحديث ثم  
تركتموه ؟ قال : ليُعلم أنا على علم تركناه .  
قال ابن مهدي<sup>(3)</sup> : السنة المتقدمة من سنة أهل المدينة خير من الحديث .  
وقال أيضاً : إنه ليكون عندي في الباب الأحاديث الكثيرة فأجد أهل العرصة  
على خلافه فيضعف عندي ، أو نحوه .

(1) رضى الله عنه : ب ت ك خ ط ، - ا \* تلى : ك ، - ا خ ب ت ط \* أخرج : ب ت ك  
خ ، - ط ا (2) عز وجل : ا ب ت ك خ ، - ط \* روى : خ ب ت ك ط ، وروى : ا  
(5) وتبلغهم : ا ب ت ك ط ، تبلغهم : خ (8) إذا : ا ب ت ك ط ، - خ \* قد جاء ...  
الحديث : ب ت ك خ ، قد جاء ... بالحديث : ا ط (10) عليه من العمل بالمدينة : ا ب خ ،  
عليه من العلماء بالمدينة : ت ك ، عليه من أهل المدينة : ط \* به : تصويب ، بها : ا ت ب خ ط  
ك (13) ليُعلم : ا ب ت ط ك ، لتعلم : خ (15) إنه : ا ب ت ط ك ، - خ \* يكون : ت  
ك خ ، يكون : ب (15-16) ، عندي ... فيضعف : ب ت خ ك ا ، - ط (16) العرصة : ا  
ب ط ت ك ، الفرصة : خ .

(1) محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم النجاري أبو عبد الله قاضي المدينة المتوفى سنة 132 هـ .

إحلامة 280 .

(2) عبد الله بن أبي بكر بن حزم أبو عبد الله المتوفى سنة 135 هـ . إحلامة 163 .

(3) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان أبو سعيد البصري المتوفى سنة 198 هـ . إحلامة 199 .

1 وقال ربعة: ألفٌ عن ألفٍ أحبُّ إلىَّ من واحدٍ عن واحدٍ ؛ لأنَّ واحداً  
عن واحدٍ يتزرع السنَّة من أيديكم . قال ابن أبي حازم : كان أبو الدَّرَداءِ  
يُسألُ فيجيبُ ، فيقال له : إنه بلغنا كذا وكذا بخلاف ما قال ، فيقول : وأنا  
قد سمعته ، ولكنه أدركت العملَ على غير ذلك .

5 قال ابن أبي الزناد : كان عمر بن عبد العزيز يجمع الفقهاء ويسألهم  
عن السنن والأقضية التي يعمل بها فيبثها ، وما كان منها لا يعمل به الناس  
ألقاه وإن كان مخرجه من ثقة .

وقال مالك : انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة كذا في  
نحو كذا وكذا ألفاً من الصحابة ، مات بالمدينة منهم نحو عشرة آلاف ، وباقيهم  
10 تفرق في البلدان ، فأيهما أحرى أن يتبع ويؤخذ بقولهم ، من مات عندهم  
النبيُّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه الذين ذكرت ، أو من مات عندهم واحدٌ  
أو اثنان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؟

قال عبيد الله بن عبد الكريم الرازي : قبض رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن عشرين ألف عين تطرف .

---

(1) أحب إلى من : ا ب خ ت ك ، خير من : ط (1-2) عن واحد ... عن واحد : ب  
ت ط ك خ ، - (2) يتزرع : ا ك ط ، يتزرع : ب ت خ \* السنَّة : ا ب ت ك ط ، الناس :  
خ \* أيديكم : ب ت ك خ ط ، أيديكم : ا (7) ألقاه : ب خ ك ، ألقاه : ا ط ، ألقاه : ت (8)  
انصرف : ت خ ط ك ا ، أشرف : ب (10) في البلدان : ا ب خ ك ط ، بالبلدن : ت \* فأيهما :  
ب ت ك ، فأيهما : ا ط خ (12) صلى الله عليه وسلم : ت ك ، صلى الله عليه : ط ، عليه السلام :  
ب ا خ (13) قال : ا ب خ ط ك ، وقال : ت \* عبيد الله : ب ت خ ك ، عبد الله : ا ط \*  
قبض : ب ت ك خ ، في قبض : ا ط .

باب بيان الحجّة باجماع أهل المدينة فيما هو ،  
وتحقيق مذهب مالك رحمه الله في ذلك

- اعلموا ، أكرمكم الله ، أن جميع أرباب المذاهب من الفقهاء والمتكلمين  
وأصحاب الاثر والنظر (\*) إلب واحد على أصحابنا في هذه المسئلة . محطّرن (14)  
لنا فيها بزعمهم ، مُحْتَجُونَ علينا بما سَنَح لهم ، حتى تجاوز بعضهم حدّ التعصب  
والتشنيع إلى الطعن في المدينة وعدّ مثالبها ، وهم يتكلمون في غير موضع -الاف:  
فمنهم من لم يتصوّر المسألة ولا تحقّق مذهبنا ، فتكلموا فيها على تخيين  
وحدس : ومنهم من أخذ الكلام فيها ممن لم يحقّقه عَنَّا ؛ ومنهم من أحالها  
وأضاف لنا ما لا نقوله فيها ، كما فعله الصيرفي والحاملي والغزالي ، فأوردوا عَنَّا في  
المسئلة ما لا نقوله ، واحتجوا علينا بما يُحتج به على الطاعنين على الإجماع . 5  
وها أنا أفصل الكلام فيها تفصيلاً لا يجد المنصف إلى جحدده بعد تحقيقه  
سبيلاً ، وأبين موضع الاتفاق فيه والخلاف إن شاء الله تعالى . 10

فاعلموا أن إجماع أهل المدينة على ضربين : ضرب من طريق النقل والحكاية  
الذي تأثره الكافة عن الكافة ، وعملت به عملاً لا يخفى ، ونقله الجمهور عن الجمهور  
عن زمن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وهذا الضرب منقسم على أربعة أنواع : 15

(1) بيان : ا ب خ ك ط - ت (2) رحمه الله : ب ت خ - ك ط \* في ذلك : ا ب ت ط ك - خ  
(4) الاثر والنظر : ا ت ك خ ط ، النظر والاثر : ب \* إلب : ا ت ب ط حاشية ك ،  
الف : ك خ (5) سنج لهم : ب ت ك خ ، نحتج عليهم : ا ط (7) تحقّق : ت ك ،  
حقق : ا ب خ ط ك (8) ممن : ا ب ت ط ك ، ممن : خ \* أحالها : ا ب ت ك ،  
أجلها : خ (9) فأوردوا عَنَّا : ا ب ت خ ك ، أوردوا علينا : ط (10) واحتجوا علينا : ا ب ت  
ك ط . واحتجوا لنا : خ \* بما يحتج : ب ت خ . نحتج : ا ط (12) فيه : ا ب ط ك خ ،  
- ب \* تعالى : ت ك . - ب خ ط ا (14) تأثره : ا ب خ ك ط وتأثره : ت (15) زمن :  
ب ت ك ، - خ ط ا \* صلى . . وسلم : ب ت ك ، عليه السلام : ا خ ط .

## 1 أولها :

إما نقل شرع من جهة النبي صلى الله عليه وسلم ، من قول أو فعل ، كالصاع والمد ، وأنه عليه الصلاة والسلام كان يأخذ منهم بذلك صدقاتهم وفطرتهم ، وكالأذان والاقامة ، وترك الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة ، وكالوقوف والأجاس .

فقلهم لهذه الأمور من قوله وفعله ، كقلهم موضع قبره ومسجده ، ومنبره ومديته وغير ذلك مما علم ضرورة من أحواله وسيره ، وصفة صلاته من عدد ركعاتها وسجداتها ، وأشبه هذا .

أو نقل إقراره عليه الصلاة والسلام لما شاهده منهم ولم يقل عنه إنكاره . كقل عهدة الرقيق وشبه ذلك ؛ أو نقل تركه لأمر وأحكام لم يلزمهم إياها مع شهرتها لديهم وظهورها فيهم ، كتركه أخذ الزكاة من الحضراوات مع علمه عليه السلام بكونها عندهم كثيرة .

فهذا النوع من إجماعهم في هذه الوجوه حجة يلزم المصير إليه ، ويترك ما خالفه من خبر واحد أو قياس ؛ فإن هذا النقل محقق معلومه موجب للعلم

(3) عليه الصلاة والسلام : ب ت ك ، عليه السلام : ا ط خ (4) وكلاذان : ا ب ت ط ك ، كلاذان : خ (6) الامور : ب ت ك خ ط ، - : ا (8) ركعاتها وسجداتها : ب ت ك خ ط ، ركعات وسجدات : ا (9) الصلاة و : ب ت - : ا خ ك ط ✕ شاهدها منهم : ا ب ت ط ك ، شاهدها منهم : خ ✕ عنها ب ت ط ك ، - : خ (10) الرقيق : ا ط ك ، الدقيق : ب ت خ (11) من الحضراوات : ا ب ت ط ك ، مع الحضراوات : خ (13) حجة : ا ب ت ك ط ، - : خ ✕ إليه : ب ت ك خ ، إليهم : ا ط ✕ ويترك : ا ب ت ط ك ، وترك : خ (14) او قياس : ا ب ت ط ك ، وقياس : خ (7) : فإن هذا النقل : ا ط ك ، فإن هذا الفعل : ت ، فإن هذا النوع : خ .



القطعي ، فلا بُدَّ لما توجه غلبة الظنون ؛ وإلى هذا رجع أبو يوسف وغيره <sup>1</sup>  
من المخالفين ممن ناظر مالكا وغيره من أهل المدينة في مسألة الأوقاف ، والمدّ  
والصّاع ، حين شاهد الثقل وتحققه .

ولا يجب لمنصف أن ينكر الحجّة بهذا ، وهو الذي تكلم عليه مالك عند  
أكثر شيوخنا ؛ ولا خلاف في صحة هذا الطريق وكونه حجة عند العقلاء . <sup>2</sup>  
وتبليغه العلم يدرك ضرورة ، وإنما خالف في تلك المسائل من غير أهل المدينة من  
لم يبلغه النقل الذي بها .

قال القاضي أبو محمد عبد الوهاب : ولا خلاف بين أصحابنا في هذا ، ووافق  
عليه الصّيرفي وغيره من أصحاب الشافعي ، حكاه عنه الأبهري .

وقد خالف فيه بعض الشافعية عنادا ، ولا راحة للخالف في قواه : إن ما <sup>10</sup>  
هذا سيئه فهم وغيرهم من أهل الآفاق من البصرة ، والكوفة ، ومكة سواء ؛  
إذ قد نزل هذه البلاد ، وكان بها جماعة من الصحابة ونقلت السنن عنهم ، والخبر  
المتواتر من أي وجه وردّ لزم المصير إليه ، ووقع العلم به ، فصارت الحجّة في النقل ؛  
فلم تختص المدينة بذلك ، وسقطت المسألة . وهذه من أقوى عندهم .  
فنقول لهم : كذلك نقول لو تصوّرت المسألة في حق غيرهم ، لكن لا يوجد <sup>11</sup>  
مثل هذا النقل كذلك عند غيرهم ؛ فإن شرط نقل التواتر تساوي طرفيه  
ووسطه وهذا ، موجود في أهل المدينة ونقلهم ، الجماعة عن الجماعة ، عن

---

(1) توجهه : ا ت ك ط خ ، يوجب : ب \* غلبة : ا ت ط ، غاب : خ ، عليه : ب (3) بهذا  
: ا ب ل ك خ ط ، هذا : ت (4) وهو الذي : ا ب خ ت ط ، وهذا الذي : ك \* هذا الطريق :  
ا ب ت ك ط ، هذه الطريقة : خ (8) الأبهري : ا خ ط حاشية ك ، الأمدى : ك (13)  
فلم تختص : ا ب ت ك خ ، فتختص : ط (17) صلى ... وسلم : ب ت خ ، - ا ط ك \*  
أو العمل : ا خ ب ك ط ، والعمل : ت \* وإنما ينقل : ب ت خ ك ، وأما نقل : ا ط .

(15) 1 النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم أو والعمل في عصره وإنما ينقل أهل البلاد غيرها عن  
 جماعتهم حين يرجعون الى الواحد أو الاثنين من الصحابة، فرجعت المسألة إلى خير الآحاد.  
 وبالحري أن تُفرض المسألة في عمل أهل مكة في الأذان، وتعلمهم المتواتر  
 عن الأذان بين يدي النبي عليه السلام بها، لكن يعارض هذا آخر القائلين من  
 5 رسول الله صلى الله عليه وسلم، والذي مات عليه بالمدينة.

ولهذا قال مالك لمن ناظره في المسألة: ما أدري ما أذان يوم ولا ليلة، هذا  
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذن فيه من عهد، ولم يحفظ عن أحد  
 إنكاراً على مؤذن فيه.

### النوع الثاني:

10 إجماعهم على عمل من طريق الاجتهاد والاستدلال.

فهذا الذرع اختلف فيه أصحابنا: فذهب معظمهم إلى أنه ليس بحجة،  
 ولا فيه ترجيح، وهو قول كبار البغداديين، منهم ابن بكير، وأبو يعقوب  
 الرآزي، وأبو الحسن ابن المتاب، وأبو العباس الطيالسي، وأبو الفرج القاسمي، وأبو  
 بكر الأبهري، وأبو التمام، وأبو الحسن ابن القصار، قالوا: لأنهم بعض  
 15 الأئمة، والحجة إنما هي بجموعها، وهو قول المخالفين أجمع.

وإلى هذا ذهب القاضي أبو بكر ابن الطيب وغيره، وأنكر هؤلاء.

(2) حين: خ، حتى: اب ط ت ك \* أو الاثنين: اب ت ك ط، والاثنين: خ (2-4)  
 خبر... بين يدي: اب ت ط ك، - خ (3) المتواتر: ات ك ط، التواتر: ب (4)  
 بها: ات ك ط، - خ (5) ولهذا: اب ت ك ط، ولهذا: خ (6) ما أدري ما أذان:  
 ب ت، ما أدري أذان: اك ط، - خ (9) النوع الثاني: ات ط خ ك، الضرب  
 الثاني: ب (11) فهذا النوع: اب ت ك خ، وهذا النوع: ط (12) كبار البغداديين:  
 ب ت ك خ، كثير من البغداديين: اط (14) ابن القصار: اب ت ك خ، ابن  
 الصغار: ط.

أن يكون مالك يقول هذا ، وأن يكون مذهبه ، ولا أئمة أصحابه . 1  
وذهب بعضهم الى أنه ليس بحجة ، ولكن يرجع به على اجتهاد غيرهم  
وهو قول جماعة من متفقيهم . وبه قال بعض الشافعية ، ولم يرتضه القاضي  
أبو بكر ، ولا محققو أئمتنا وغيرهم .

5 وذهب بعض المالكية الى أن هذا النوع حجة كالنوع الأول ، وحكوه  
عن مالك : قال القاضي ابن نصر : وعليه يدل كلام أحمد بن المعدل ، وأبي  
مصعب ، وإليه ذهب القاضي أبو الحسن بن أبي عمر ، من البغداديين ، وجماعة  
من المغاربة من أصحابنا ، ورأوه مقدماً على خبر الواحد والقياس ؛ وأطبق  
المخالفون أنه مذهب مالك . ولا يصح عنه كذا مطلقاً .

10 قال القاضي أبو الفضل رحمه الله تعالى :

ولا يخلو عمل أهل المدينة مع اخبار الآحاد من ثلثة أوجه :  
أما أن يكون مطابقاً لها ، فهذا أكد في صحتها ان كان من طريق  
النقل ، أو ترجيحها ان كان من طريق الاجتهاد بلا خلاف في هذا ؛ اذ لا  
يعارضه هنا الا اجتهاد آخرين وقياسهم عند من يقدم القياس على خبر  
الواحد .

15

وإن كان مطابقاً لخبر يعارضه خبر آخر ، كان عملهم مرجحاً لغيرهم ، وهو

(1) ولا أئمة : ا ب ت خ ك ، والائمة : ط (2) به : ا ب ت ك ط ، عليه : خ  
(5) كالنوع : ا ب ت ك ط ، كلوجه : خ \* وحكوه : ب ت خ ك ، وذكره : ا ط (6)  
ابن نصر : ا خ ط ، أبو نصر : ب ت ك (7) عمر : ا ب ت ك ط ، عمرو : خ (8) ورأوه : ا  
خ ط ك ، ورآه : ب ت (10) رحمه الله : ب ت خ ، رضي الله عنه : ا ب ط \* تعالى : ا ب ت  
ط ك ، - خ (11) يخلو عمل ... مع أخبار : ا ب ط ك ، تخلو أخبار ... مع أخبار : ت  
تخلو دن أهل المدينة مع بني : خ \* أوجه : ا ب ت ط خ ، وجود : ك (13) ترجيحها : ك ،  
ترجيحها : ا ب ت ط خ \* بلا خلاف : ب ت خ ك ، فلا خلاف : ا ط .

1 أقوى ما تُرجَّح به الأخبار إذا تعارضت ، وإليه ذهب الأستاذ أبو إسحاق  
الإسفرائيني<sup>(1)</sup> ومن تابعه من المحققين ، من الأصوليين والفقهاء ، من المالكية وغيرهم .  
وان كان مخالفاً للأخبار جملة ، فإن كان إجماعهم من طريق النقل تُسرك  
له الخبر بغير خلاف عندنا في ذلك ، وعند المحققين من غيرنا على ما تقدم ، ولا  
5 يجب عند التحقيق تصور خلاف في هذا ، ولا التفات إليه ؛ إذ لا يترك القطع  
واليقين لغلبة الظنون ، وما عليه الاتفاق لما فيه الخلاف ، كما ظهر هذا للمخالف  
المنصف فرجع . وهذه نكتة المسألة ، كسألة الصاع ، والمد ، والوقوف ، وزكاة  
الخضروات ، وغيرها .

وان كان إجماعهم اجتهاداً قُدِّم الخبر عليه عند الجمهور ، وفيه خلاف كما تقدم  
10 بين أصحابنا .

فأما إن لم يكن ثمَّ عمل بخلاف ولا وفاق ، فقد سقطت المسألة ، ووجب  
الرجوع إلى قبول خبر الواحد ، كان من تقالم أو نقل غيرهم ، إذا صح ولم  
يعارض ، فإن عارض هذا الخبر الذي نقلوه خبراً آخر نقاه غيرهم من أهل  
الآفاق ، كان ما نقلوه مرجحاً عند الأستاذ\* أبي إسحاق وغيره من المحققين ؛  
15 لزيادة منزلة مشاهدتهم قرائن الأحوال ، وتقدمهم لنقل آثار الرسول - عليه

(2) تعارضت : ا ت ك ط ، تعارضتا : ب ، تعارضا : خ (3) جملة : ب ت ك خ ، بجملتها : ا ط  
(5) ضد التحقيق : ب ت خ ك ، عند المحققين : ا ط (6) لغلبة : ا ب ت ك خ ، لغايات : ط \*  
فيه الخلاف : ا ب ت خ ك ، فيه من الخلاف : ط (9) الحبر عليه : ا ت خ ط ب ، حبر  
الواحد عليه : ك (10) بين أصحابنا : ا ب ت ط ك ، من أصحابنا : خ \* ثم عمل : ب  
ت خ ، لهم عمل : ا ط ك (12) إذا صح : ا ب ط ك ، إذا صح : خ ت (13) خبر آخر : ا ب  
ت ط ك ، خبراً آخر : خ (14) الآفاق كان : ا ب خ ك ط ، الآفاق فان : ت (15) وتقدمهم  
لنقل : ب ت ك ، وتقدمهم لنقل : ا ط . وتقدمهم لنقل : خ .

(1) إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهرا ، أبو إسحاق الإسفرائيني الفقيه الشافعي الأصولي  
المتكلم ، المتوفى سنة 418 هـ ، وفیات الاعيان 4/1 ، طبقات الشيرازي 106 .

السلام - وأنهم التجمُّ الغفير ، عن التجمُّ الغفير ، عنه .  
 وكثُر تحريف المخالف فيما نقل عن مالك من ذلك سوى ما قدمناه ؛  
 فحكى أبو بكر الصيرفي <sup>(1)</sup> وأبو حامد الغزالي <sup>(2)</sup> أن مالكا يقول : لا  
 يعتبر إلا إجماع أهل المدينة دون غيرهم . وهذا ما لا يقوله مالك ولا أحد من  
 أصحابه . وحكى بعض الأصوليين من المخالفين أن مالكا يرى إجماع الفقهاء  
 السبعة بالمدينة <sup>(1)</sup> إجماعا ، ووجه وقوله بأنه لعلمهم كانوا عنده أهل الاجتهاد في  
 ذلك الوقت دون غيرهم . وهذا ما لم يقله مالك ولا روى عنه .

وحكى بعضهم عنا أن لا تقبل من الأخبار إلا ما صحبه عمل أهل  
 المدينة . وهذا جهل أو كذب ، لم يفرقوا بين قولنا برَد الخبر الذي في  
 مقابله عماهم ، وبين ما لا تقبل منه إلا ما واقفه عملهم ؛ فإن احتجوا  
 علينا في هذا الفصل برَد مالك حديث البيهقي بالخيار الذي رواه هو وأهل  
 المدينة بأصح أسانيدهم ، وقول مالك ، في هذا الحديث بعد ذكره له في موطنه <sup>(2)</sup> :

(1) عنه : ب ت خ ط ك - ا (2) قدمناه : ا ب خ ك ط . قدمنا : ت (4) إلا إجماع :  
 ب ت خ ط ، إلا بإجماع : ا ك \* يقوله مالك ولا : ب ت ، يقوله هو ولا : ا خ ط ك (5)  
 من المخالفين : خ ب ت ك ، عن المخالفين : ا ط . (6) إجماعا : ب ت خ ط ك ، إجماع :  
 ا \* لعلمهم : تصويب ، لعلمه : ا ب ت خ ك ط (7) وهذا ما لم : ا ب ت خ ك ، وهذا لم :  
 ط (8) لا تقبل : ا ب ت خ ك ، لا نقول : ط \* صحبه : ا ب ت خ ط ، صحبه : ك (9)  
 برَد الخبر : ا ك ط ، نرد الخبر : ب ت خ (9-10) في مقابله : ا ب ط خ ، في مقابله : ت ك  
 (10) ما لا تقبل : ك ، من لا نقبل : ا ب ط (12) بعد ذكره له : ب ت خ ، بعد  
 قوله له : ا ك ط .

(1) محمد بن عبد الله الفقيه الشافعي المتوفى سنة 330 هـ ، وفيات الأعيان 1/380 طبقات الشيرازي 91 .

(2) محمد بن محمد بن أحمد الشافعي المتوفى سنة 507 هـ ، وفيات 1/403 - 404 .

(1) هم : سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وأبو

بكر ابن عبد الرحمن - وبعضهم يذكر سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بدل أبي

بكر ابن عبد الرحمن - وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وخارجة بن زيد بن ثابت ،

وسليمان بن يسار . وهم جميعا من فقهاء السبعين ، وقد ذكرهم أبو إسحاق الشيرازي

( من 24 31 ) .

(2) في باب « بيع الخيار » من الموطأ 2/79 ، بلفظ « المتبايعان » .

٤ « وليس لهذا عندنا حدٌ محدود ، ولا أمر معمول به فيه »؛ وهذه المعارضة  
أعظم تهاويلهم وأشنع تشايعهم ، قالوا : وهذاردٌ للخبر الصحيح إذا لم يَجْرِبِ  
عليه عمل اهل المدينة ، حتى قد انكره عليه أهل المدينة ، وقال ابن أبي ذئب<sup>(1)</sup>  
فيه كلاما شديدا معروفا<sup>(2)</sup> .

٥ فالجواب أنه إنما ابتليتم بسوء التأويل ، فان قول مالك هذا ليس مراده  
به ردُّ البيعين بالخيار ، وانما أراد بقوله ما قال في بقية الحديث ، وهو  
قوله : « إلا بيع الخيار » ، فأخبر أن بيع الخيار ليس له عندهم حد لا يتعدى ،  
إلا قدر ما تختبر فيه السلعة ، وذلك يختلف باختلاف المبيعات ، فيرجع فيه  
إلى الاجتهاد والعوائد في البلاد وأحوال المبيع وما يراد به .

١٠ بهذا فسر قوله 'محققو أئمتنا رحمهم الله' ، وانما ترك العمل بالحديث  
بغير تأول التفرق فيه بالقول وعقد البيع ، وان الخيار لهما ماداما متراوطين  
ومتساومين ، وهذا هو المعنى المفهوم من المتفاعلين ، وهما المتكلفان للأمر  
الساعيان فيه ، وهذا يدل أنه قبل تمامه ، ويعضده قوله : « لا يبيع احدكم على  
بيع أخيه<sup>(3)</sup> » ، وهذا أيضا في المتساومين ، فقد سماه يباعا قبل تمامه وانعقاده .

(1) فيه : الموطأ ، - ا ت ب خ ك ط (2) أعظم تهاويلهم : ب ك ، أبيع تهاويلهم : ا ، أبيع  
تفاويلهم : ط \* إذا لم يجر : ب ، إذا لم نجد : ط ، إذا لم يجد : ك (5) ابتليتم بسوء : ا  
ك ط ، ابتيتم من سوء : ك \* مرادة : ا ب ك ت خ ، مرادا به : ط \* حد لا : ك ط ، حد  
ولا : ا ب خ ت (8) يرجع فيه : ا ب ت خ ك ، يرجع فيها : ط (10) وإنما : ب ت ك خ ،  
وأما : ا ط .

(1) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ، أبو الحارث القرشي النسفي سنة 158 او (170) هـ . طبقات

الشيرازي 40 ، وفيات الأعيان 574/1 .

(2) قوله المعروف هو : «... لم يأخذ بحديث «البيعان بالخيار» فيستتاب في الخيار، وإلا ضربت عنقه.

ذكره ابو يعلى في طبقات الحنابلة 1/351 ، 316 .

(3) الموطأ ( مع شرح الزرقاني ) 3/338 .

وقال بعض أصحابنا : الحديث منسوخ بقوله في الحديث الآخر : « إذا 1  
 اختلف المتبايعان فالقول ما قال البائع ويراد أن » . (1) ولو كان لهما الخيار لما  
 احتاجا إلى تخالف وتخاصم ، وقد يكون قول مالك على طريق الترجيح لأحد  
 الخبرين بمساعدة عمل أهل المدينة لما خالفه كما تقدم ، وقد قال بحديث  
 البيهقي بالخيار والعمل به كثير من أصحابنا : ابن حبيب وغيره . 5

ومما ذكره المخالفون عن مالك أنه يقول : إن المؤمنين الذين أمر الله  
 باتباعهم هم أهل المدينة ؛ ومالك لا يقول هذا ، وكيف يقول هذا وهو يرى  
 أن الإجماع حجة .

ومما عارض به المخالفون أن قالوا : إذا سلمنا باب النقل الذي ذكرتم  
 فما فائدة ذكر الإجماع والعمل ، ومتى حصل النقل من جماعة منهم يحصل العلم 10  
 بخبرهم ، ويجب الرجوع إليه وان خالفهم غيرهم .  
 فما فائدة ذكركم الإجماع مع الاتفاق على هذا ؟ .

فالجواب أنا نقول : إذا نقل البعض فلا يخلو الباقيون ، (إما) أن يؤثر عنهم خلاف  
 أولا يؤثر ، فان لم يؤثر فهو ما أردناه ، وان علم الخلاف ، فإن كان من  
 القليل لم يلتفت إليه ولم تقدر مخالفة القليل في الإجماع النقل . 15

وقد اختلف في مخالفة القليل في الإجماع الاجتهادي (\*) - على ما قرره (17)

(3-2) لما احتاجا : ب ت ط ك خ ، لم يحتاجا : ا (5) البيهقي : ا ب ت خ ، البيهقي .  
 ط ك \* ابن حبيب : ا ت خ ط ك كابن حبيب : ب \* وغيره : ا ت ك ط  
 خ ، - ب (6) ذكره : ط ك خ ت ب ، ذكر : ا (10) والعمل ومتى حصل : ب ت  
 ك خ ، والعمل مرتضى حصل : ا ط (11) إليه : ك ط ، إليهم : ا ب ت خ (15) قدح  
 مخالفة : ك ط ، قدح مخالفة بالقليل : ا (16) في الإجماع : ا ك ، للإجماع : ب ت ط خ .

1 أرباب الأصول الذي شرطه في التحقيق إطباق المجتهدين.

وأما التقليل فيحتاج فيه إلى عدد يوجب لنا العلم ، فإذا خالف فيه القليل نسب إليه الغلط والوهم ؛ إذ القاطع بنقل التواتر وصحته يبطل خلافه وأما إن كان الخلاف من جماعة آخرين وجمهور ثان متواتر أيضا ، فقد قال القاضي أبو محمد عبد الوهاب (1) : هذا نقل متعارض لا يكون حجة وليست مسألتنا .

قال القاضي أبو الفضل رضي الله عنه :

وعندي أن تصور هذه النازلة يستحيل ؛ إذ النقل المتواتر موجب العلم الضروري إذا جاء على شروطه ، ولا يصح أن يعارضه تواتر آخر ؛ لأنه كان يقضي أن أحدهما باطل محال ، وهذا ما لا يصححه العقل .

ولا يصح كونهما جميعا حقا ، ولا كونهما جميعا باطلا ، فسقط السؤال كرامة ، إلا أن يكون النقل المتواتر المتعارض في نازلتين متعنتين ، أو حالين مختلفين ، أو وقتين متغايرين ، فيحكم فيهما بحكم الدليلين الصحيحين المتعارضين ، وينظر إلى الجمع بينهما إن أمكن ويُقصر كل واحد منهما على نازلته وبابه ، أو يرجع إلى التاريخ والحكم بالنسخ ، وغير ذلك من وجوه الحكم في التعارض والترجيح ، وموضع بسطه أصول الفقه .

(1) أرباب : اب ، أصحاب : ت خ ط ك \* إطباق المجتهدين : ا ك ط ، إطباق ملاء المجتهدين : ب ت خ (2) التقليل فيحتاج فيه : ا ط ك خ ت ، النقل فانما يحتاج فيه : ب (3) إليه الغلط : ك ط ب ، إلى الغلط : ا ت خ (4) آخرين : ا ك ت خ ط ، أخرى : ب (6) مسألتنا : ب ط ك خ ت ، بمسألتنا : ا (8) يستحيل بك ا ب ت خ ، مستحيل : ط (13) حالين مختلفين : ك ب ط ت خ ، حالين مختلفتين : ا \* فهما : ب ، فيها : ا ط ك ، بها : ت خ .

(i) هو عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد بن الحسين القاضي البغدادي المالكي ، أبو محمد .  
تأني ترجمته .



قالوا : فإذا تقرر ما بسطتموه ، رجّع الحكم إلى نقاهم وتواتر خبرهم 1  
وعملهم ، وبه الحجة ، فما معنى تسميته إجماعاً .

قلنا : معناه إضافة الثقل والعمل إلى الجميع ، من حيث لم يتقل أحدٌ منهم ،  
ولا عمل بما يخالفه .

فان قيل : فقد أحلتكم المسألة ، وصرتُم من إجماع إلى اجتماع على نقل 5  
بقول أو عمل ؟

فالجواب : أن موجب الكلام لنا في هذه المسألة مخالفةُ العراقيين وغيرهم  
لنا في مسائل طريقها النقل والعمل المستفيض ، اعتمدوا فيها على اخبار آحاد ،  
واحجّ أصحابنا بنقل أهل المدينة وعملهم ، المجتمع عليه المتواتر ، على ترك تلك  
الأخبار لما قدمناه . 10

فان قالوا : فقد قال الله تعالى : « فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ  
إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ » ، (1) وهذا ردٌّ إلى غير الرسول . بل إلى عمل قوم  
من أمته .

قلنا : بل ما ردّدناه إلا إلى الرسول ؛ إذ تقرر عندنا بالنقل المتواتر أن ذلك  
العمل هو سنة الرسول ﷺ ، وعمله ، وإقراره . 15

قال القاضي ابو الفضل رضي الله عنه :

فاما قول من قال من أصحابنا: إن إجماعهم من طريق الاجتهاد حجة ، فحجّته مالهم  
من فضل الصّحبة والمخالطة والملابسة والمساءلة ، ومُشاهدة الأسباب والقرائن ؛ ولكل

(5) إلى اجتماع : ا ب ط ت خ ، إلى إجماع : ك (8) فيها : ا ك ت خ ط ، - ب  
(9) المتواتر : ا ط ك ت خ ، والتواتر : ب (12) عمل : ب ط ك ت خ ، عضل : ا (15)  
العمل : ك ت خ ب ط ، - ا رسول صلى : ط ب ت خ ا ، رسول الله : ك (17) قول :  
ك ا ب ت خ ، - ط (18) ولكل : ا ب ت خ ك ، وكل : ط .

(1) الآية 59 من سورة النساء .

1 هذا فضلٌ ومزيةٌ في قوة الاجتهاد ، وقد قال أصحابنا ومخالفونا : إن تفسير الصحابي الراوي لأحدٍ مُحْتَمَلِي الخبر أولى من تفسير غيره ، وحجةٌ يُترك لها تفسير من خالفه ، لمشاهدته الرسول ، وسماعه ذلك الحديث منه ، وفهمه من حاله ، ومخرَج ألفاظه ، وأسباب قضيته ، ما يكون له به من العلم بمراده مما ليس عند غيره ، فرجع تفسيره لذلك . فكذلك اجماع اهل المدينة بهذا السبيل ، واجتهادهم مقدّم على غيرهم ممن نأت داره ولم يبلغه إلا مجرد خبر معرّي من قرائنه ، سلب من أسباب مخارجه .

ولهذا ما رجح الشافعي أحاديث شيوخ الصحابة على حديث أسامة في الدماء ، قال : لأن ابن عمر وعبادة والمشيجة أعلم برسول الله ﷺ من أسامة ، ولهذا رجح بعض الأصوليين والفقهاء قياس الصحابي على قياس غيره ، ولذلك رجح كثيرٌ منهم عمل الصحابي بالحديث إذا رواه ، (\*) على غيره من حديث لم يعمل به راويه ، وقد قال الشافعي مرة : إجماع أهل المدينة أحب إلى من القياس ، وهذا قولٌ بأن إجماعهم حجةٌ في وجه ، بخلاف إجماع غيرهم الذي لاخلاف من أحد أنه لا تأثير له في الأحكام ، إلا ما حكى عن بعض الأصوليين من أن إجماع أهل الحرميين والمصريين حجةٌ كما قدمناه ، وما رجح به أهل الاصول في تعارض الأخبار بعمل أهل مكة والمدينة .

وهذا ، أكرمكم الله ، منتهى الكلام في هذا الباب ، ولباب العقول

(2) وحجه يترك : ب ت خ ك ، وحجته يترك : ا ط (3) مشاهدته : ا ب ط ت خ ، لمشاهدة : ك (4) قضيته : ا ك ط ، قصته : ب ت خ (6) واجتهادهم : ا ب ت خ ، واجتماعهم : ط ك (7) سلب : تصويب ، سلباً : ك ت ، سلوباً : ط (10) الصحابي : ك ، الصحاب : ا ط ت خ ب (14) من : ا ط ك ، - ب ت خ (15) والمصريين : ا ك ب ت خ ، والمصريين : ط (16) رجح به : ا ب ت ك خ ك ، رجح له : ط .

والألباب ، و"منزَع" في المسألة من التحقيق والتدقيق يشهد له كُـلُّ منصفٍ ١  
بالصواب .

### باب في ترجيح مذهب مالك والحجة في وجوب تقليده وتقديمه على غيره من الأئمة

قال القاضي أبو الفضل رضي الله عنه :  
٥ رأينا البداية به قبل الخوض في هذا مأسَةً إلى تقديم "مقدِّمة" وتمييد  
قاعدة لموجب التقليد ، عليها يَبْنِي الكلام فيما قصدناه .  
فأقول :

اعلموا - وفقنا الله وإياكم - أن "حكم" المتعبَّد بأوامر الله تعالى ونواهيه ، المنشَرع  
بشريعة نبيه ، عليه السلام ، طلب معرفة ذلك ، وما يَتَعَبَّدُ به ، وما يَأْتِيهِ ويذره ،  
١٠ ويجب عليه ويحرم ، ويباح له ويرغَب فيه ، من كتاب الله وسنة نبيه ،  
فهما الأصْلان اللذان لا تعرَفُ الشريعة إلا من قبلهما ، ولا يَتَعَبَّدُ الله  
إلا بعلمهما ، ثم إجماع المسلمين مرَّتب عليهما ، ومُسْتَدٌّ إليهما ؛ فلا يصح  
أن يوجد وينعقد إلا عنهما ، إما من نصٍّ عرفوه ثم تركوا نقله ، أو من  
اجتهاد مبني عليهما ، على القول بصحة الإجماع من طريق الاجتهاد .  
١٥

وهذا كله لا يتم إلا بعد تحقيق العلم بذلك ، والطُّرُق والآلات الموصلة  
إليه ، من نقلٍ ونظرٍ ، وطلب قبله ، وجمعٍ ، وحفظٍ ، وعلم ما صحَّ من  
السنن واشتهر ، ومعرفة كيف يتفهم ، وما به يتفهم من علم ظواهر الألفاظ ،

(3) باب في ترجيح : ط ب ت خ ا ، - ك (7) يَبْنِي : ك خ ت يَبْنِي : ب ، يعني :  
ا ط (9) اعلموا : ك ت خ ، اعلم : ط ب ا (12) ولا يتعبَّد : ب ت خ ، ولا يعبد : ا ك ط  
(15) مبني : ب ت ك خ ا ، بني : ط (18) يتفهم ... يتفهم من : ك ، يفهم ... يفهم من : ا  
ط ، يتفهم من : ب .

1 وهو علم العربية واللغة، وعلم معانيها ومعاني مراد الشرع ومقاصده، ونص الكلام وظاهره وفحواه. وسائر مَنَاحِيهِ، وهو المعبر عنه بعلم أصول الفقه، وأكثره يتعلق بعلم العربية ومقاصد الكلام والخطاب، ثم مأخذ قياس ما لم يُنصَّ عليه على ما نص، بالتنبية على عَيْتِهِ أو بتشبيها له.

5 وهذا كله يحتاج إلى مهلة، والتعبُّد لازم لحينه.

ثم الواصل إلى هذا الطريق، وهو طريق الاجتهاد والحكم به في الشرع، قليلٌ وأقلُّ من القليل بعد الصدر الأول والسلف الصالح، والقرون المحمودة الثلاثة.

10 وإذا كان هذا، فلا بد لمن لم يبلغ هذه المنزلة من المكلفين أن يتلقَى ما تعبَّد به و كَسَلَفَه من وظائف شريعته ممن ينقله له، ويعرفه به، ويستند إليه في نقله وعلمه وحكمه، وهو التقليد، ودرجة عوام الناس بل أكثرهم هذا. وإذا كان هذا، فالواجب تقليد العالم الموثوق به في ذلك، فإذا كثر العلماء فالأعلم.

15 وهذا حَظُّ المقلِّد من الاجتهاد لدينه، ولا يترك المقلد الأُعلم ويعدل إلى غيره، وإن كان مشتغلاً بالعلم؛ فيسأل حينئذ عما لا يعلم حتى يعلمه. كما قال الله تعالى: «فاسألوا: أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» (1)، وأمر النبي ﷺ بالافتداء بالخلفاء بعده وأصحابه، وقد بعث النبي، صلى الله عليه وسلم، أصحابه في الناس ليفقهوهم في الدين، ويعلموهم ما كتب عليهم، وحضَّ

(1) معانيها ومعاني مراد: ا ط ت خ، معانيها ومعاني موارد: ب، معانيها وعلم موارد: ك \* ومقاصده ونص الكلام: ا ب ط ت خ، ومقاصد الكلام ونصه وظاهره: ك (4) أو بتشبيها له: ا ك ت خ، أو بتشبيها له: ط، أو شبيها: ب (12) الموثوق به في ذلك: ك ط ت خ، الموثوق بذلك: ا ب (15-16) لا يعلم حتى يعلمه كما: ط ك خ ت ب، لا يعلمه كما: ا (16) الله: ا ك ت خ - ط ب (17-18) صلى الله عليه وسلم: ا ب ت خ ك، عليه السلام: ط.

(1) الآية 43 من سورة التحل.

الله تعالى كافتهم لتفتر « من كل فرقة منهم طائفة » لِيَتَفَقَّهُوا (\*) في (19) 1  
الدين وَلِيُنذِرُوا قومهم إذا رجعوا إِلَيْهِمْ (2) .

وإذا كان هذا الامر لازماً لأبداً منه ، وكان أولى من قلده العامي  
الجاهل ، والمبتدئ المتعبد ، والطالب المسترشد والمتفقه في دين الله ، وأحق  
بذلك ، ففقهائها أصحاب رسول الله ﷺ الذين أخذوا عنه العلم ، وعلموا 5  
أسباب نزول الأوامر والنواهي ، ووظائف الشرائع ، ومخارج كلامه عليه  
السلام ، وشاهدوا قرائن ذلك ، وشافهوا في أكثرها النبي عليه السلام ، واستفسروه  
عنها ، مع ما كانوا عليه من سعة العلم ومعرفة معاني الكلام ، وتنوير القلوب ،  
وانشراح الصدور ؛ فكانوا أعلم الأئمة بلا مِرْيَة ، وأولاهم بالتقليد ، لكنهم لم  
يتكلموا من النوازل الا في اليسير مما وقع ، ولا تفرعت عنهم المسائل ، ولا 10  
تكلموا من الشرع الا في قواعد ووقائع ، وكان أكثر اشتغالهم بالعمل بما علموا ،  
والذب عن حوزة الدين ، وتوطيد شريعة المسلمين ، ثم بينهم من الاختلاف في  
بعض ما تكلموا فيه ما يبقى المقلد في حيرة ، ويوجهه الى نظر وتوقف ،  
وإنما جاء التفريع والتشيج وبسط الكلام فيما يتوقع وقوعه بعدهم ؛ فجاء  
التابعون فنظروا في اختلافهم ، وبنوا على أصولهم ؛ ثم جاء من بعدهم من 15  
العلماء من أتباع التابعين . والوقائع قد كثرت ، والنوازل قد حدثت ، والفتاوى  
في ذلك قد تشعبت ، فجمعوا أقوال الجميع ، وحفظوا فيقهم ، وبحثوا عن  
اختلافهم واتفاقهم ، وحذروا انتشار الأمر ، وخروج الخلاف عن الضبط ،

(3) الامر : ك ت خ ، أمراً : ا ب ط (4) والمبتدئ : ا ب ت خ ك ، أو المبتدئ :  
ط (5) وسلم الذين : ط ك ، وسلم بالافتداء الذين : ا ب ت خ (7) قرائن ذلك :  
ك ت خ ا : ط (12) وتوطيد : ك ت خ ، وتوطية ا ب ط (18) الامر : ب ط ك ت خ ، الامم : ا .

(1) الآية 122 من سورة التوبة .

1 فاجتهدوا في جمع السنن وضبط الاصول ، وسئلوا فأجابوا ، وبنوا القواعد ،  
 ومهدوا الاصول ، وفرعوا عليها النوازل ، ووضعوا للناس في ذلك التصانيف  
 وبوبوها ، وعمل كل واحد منهم بحسب ما فتح عليه ، ووفق له ؛ فاتمى إليهم  
 علم الاصول والفروع ، والاختلاف والاتفاق ، وقاسوا على ما بلغهم ما يدل  
 5 عليه أو يشبهه. رضى الله عن جميعهم ، ووفاهم أجر اجتهادهم .

فالتعين على المقلد العامي وطالب العلم المبتدىء ، أن يرجع في التقليد لهاؤلاء  
 لنصوص نوازله ، والرجوع فيما أشكل من ذلك إليهم لاستغراق علم الشريعة  
 ودورها عليهم ، وإحكامهم النظر في مذاهب من تقدمهم ، وكفائتهم ذلك لمن جاء بعدهم .  
 لكن تقليد جميعهم لا يتفق في اكثر النوازل وجمهور المسائل ،  
 10 لاختلافهم باختلاف الاصول التي بنوا عليها ، ولا يصح أن يُقلد المقلد من شاء  
 منهم على الشهوة والبخت ، أو على ما وجد عليه أهل قطره وآله .

فحفظه هنا من الاجتهاد النظر في اعلمهم ، وتعرف الاولى بالتقليد  
 من جعلهم حتى يركن العامي في أعماله إلى فتواه ، ويعتمد في تعبداته  
 على ما رآه ؛ وينصب العامي الأعم من ملتزمي مذاهب هاؤلاء منصبه ، ولا  
 15 يحل له أن يعدو في استفتائه من لا يرى مذهبه ؛ فقد قال بعض المشايخ: ان

(2) للناس في ذلك : ا ب ت خ ط والرجوع : ا ت ط خ ك ، - في ذلك للناس : ك  
 (4) والاختلاف والاتفاق : ط ك ب ت خ ، والاتفاق والاختلاف : ا (5) أو يشبهه :  
 ب ت خ ، ويشبهه : ك ، وشبهه : ا ط (7) والرجوع : ا ت ط خ ك ، - ب (10)  
 ولا يصح : ط خ ، ولا يصلح : ا ب ت ك (11) والبخت : ب ت ، والبحث : ا خ  
 ط ك (12) فحفظه : ب ت خ ، وحفظه : ا ط \* وتعرف : ب خ ، ويعرف ا ت ط  
 ك \* بالتقليد : ا ب ت ط ك. في التقليد : خ (14) ما رآه : ا ت ط ك. ما رواه : ب  
 خ \* ملتزمي مذاهب : ا ت ط ك ، ملتزم مذهب : ب ، ملازم مذاهب : خ (15) من لا  
 يرى : ب ت ك ط ، من لم يربخ ، من لا يدبر : ا .

الامام لمن التزم تقليد مذهبه كالنبي ، عليه السلام ، مع أمته ، لا يحل له 1  
مخالفته . وهذا صحيح في الاعتبار ، وبما بسطناه وشرطناه يظهر صوابه لأولى  
البصائر والأبصار .

وكذلك يلزم هذا طالب العلم في بدايته في درس ما أصله الائتم من  
هاؤلاء وفرعه ، وحفظه ما ألقه وجمعه ، والاهتداء بنظره في ذلك والميل 5  
حيث مال معه ؛ إذ لو ابتدأ الطالب في كل مسألة يطلب الوقوف على الحق  
منها بطريق الاجتهاد عسر عليه ذلك ، إذ لا يتفق له (\*) إلا بعد جمع خصاله .  
وتناهي كماله ، وإذا كان بهذه السبيل استغنى عن تقليد أرباب المذاهب ،  
وكان من المجتهدين بنفسه . فسبيله أن يقلد من يُعرفه أن هذا هو الحق ،  
حتى إذا أدرك من العلم ما قَبِضَ له ، وحصل منه ما قسم الله له ، وأفلح 10  
وكان فيه محل للنظر والاجتهاد ، انتقل الى ذلك وأدرّكه .

فاذا تقرر هذه المقدمة فنقول :

قد وقع اجماع المسلمين في أقطار الأرض على تقليد هذا النمط ، واتباعهم ،  
ودرس مذاهبهم دون من قبلهم ، مع الاعتراف بفضل من قبلهم وسبقه وزياد  
علمه ، لكن للعلل التي ذكرنا ، وكفاية ما نخلوه واثقوه من ذلك كما قدمنا . 15

(2) وبما : ب خ ، ومما : ت ك ، وربما : ا ط ✕ وشرطناه : ا ب ك ط خ ، - : ت (4)  
بدايته في : ا ط ك ، بدايته من : ت ، بداية في : ب خ (6) حيث مال معه : ا ب ت خ ،  
معه حيث ما : ا ط ك (8) وإذا : ا ب ت ك خ ، - ط (9) بنفسه . ا ب ط خ لنفسه : ت ك ،  
✕ يعرفه أن هذا : ا ب ت ك ط ، يعرف فإن هذا : خ (10) قسم الله له : ا ب ط خ ك ،  
قسم له : ت (11) محل للنظر : ا ، محل للنظر : ك ، محل : النظر : ط ✕ وأدرّكه :  
ب ت خ ك ، وادركه : : ط ، وادركه : ا (12) هذه : ا ت ط ك ، - خ ب (14) مذاهبهم :  
ا ت ط خ ك ، مذهبهم : ب (15) واثقوه : ب ك ، واثقوه : ا خ ط ، واثقوه : ت .

1 ثم اختلفت الآراء والهمم في تعيين المقلد منهم بحسب ما اعتقدوا فيه أنه هو الأعلم والأولى بالاتباع ، إما من اعتقاد اعتقدوه ، أو انتشار ذكركم وثناهم سمعوه ، أو من أتباع له اعتقدوه وأتبعوه ، أو من تقليد لأبائهم أو أهل بلادهم نشأوا عليه وألفوه .

5 فكان المقلدون المقتدى بمذاهبهم ، أصحاب الاتباع في سائر الاقطار والبقاع قبل كثرة :

مالك بن أنس بالمدينة ، وأبو حنيفة (1) والثوري (2) بالكوفة ، والحسن البصري (3) بالبصرة على تقدم منه ، والأوزاعي (4) بالشام ، والشافعي (5) بمصر ، وأحمد بن حنبل (6) بعده ببغداد ؛ وكان لأبي ثور (7) هناك أيضا أتباع .

10 ثم نشأ ببغداد أبو جعفر الطبري ، وداود الأصبهاني (8) ، فألفا الكتب ، واختارا

(1) اختلفت : ا ب ك خ ط ، اختلفت : ت \* والهمم في تعيين : ا ب ت ط ك ، والهمم في تقليد المعين في تقليد : خ \* ما اعتقدوا : ا ب خ ط ك ، اعتقدوه : ، (2) بالاتباع : ا ب خ ط ك ، فالاتباع : ت \* أو انتشار : ا ت خ ط ك ، وانتشار : ب (3-4) بلادهم نشأوا عليه : ا ب ت ط ك ، بلادهم نسبوا عنه : خ (5) المقتدى : ب ك خ ت ، المقلدون : ا ط (6) قبل كثرة مالك : ب ك خ ، قبل كثرة أتباع مالك : ا ، قبل شهرة : ت \* وأبو : ب ت ك ، وأبي : ا خ ط (8) على تقدم منه : ت ك ط ، على تقدم منهم : ا - ب خ (9) بعد : ا ب ت ط ك ، - خ (10) أيضا أتباع : ا ب ت ط ك ، - خ (11) فألف ... واختارا : ا ب ت ط ك ، فالف ... واختار : خ .

- (1) النعمان بن ثابت بن زوطا بن ماء الامام الاعظم العتومي سنة 150 هـ .  
(2) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي الامام الجليل المتوفى سنة 161 هـ .  
(3) الحسن بن يسار (أبي الحسن) البصري ، أبو سعيد من جلة فقهاء التابعين بالبصرة المتوفى سنة 110 هـ .  
(4) عبد الرحمان بن عمرو بن محمد (ضم الياء وكسر الميم ، وبينهما حاء ساكنة) الأوزاعي أبو عمرو امام أهل الشام المتوفى سنة 157 هـ .  
(5) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع أبو عبد الله الامام ، المتوفى سنة 204 هـ .  
(6) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد ، أبو عبد الله الامام ، المتوفى سنة 241 هـ .  
(7) ابراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي الفقيه البغدادي ، أبو ثور المتوفى سنة 270 هـ .  
(8) داود بن علي بن خلف الاصبهاني أبو سليمان المعروف بالفاخري الامام الزاهد الشهير ، المتوفى سنة 270 هـ .



في المذاهب على رأى أهل الحديث ، وأطرح داودُ منهما القياس ، وكان لكل واحد منهما أتباع .

وسرت جميع هذه المذاهب في الآفاق ؛ فغلبَ مذهب مالك على الحجاز والبصرة ومصر ، وما والاها من بلاد إفريقية والاندلس وصقلية والمغرب الأقصى ، الى بلاد من أسلم من السودان الى وقتنا هذا ، وظهر بغداد ظهوراً كبيراً ، وضعف بها بعد أربعمئة سنة ، وضعف بالبصرة بعد خمسمئة سنة ، وغلب من بلاد خراسان على قزوين وأبهر ، وظهر بنيسابور أولاً ، وكان بها وبغيرها له أئمة ومدرسون سنذكر منهم بعد في طبقاتهم من ألهم الله اليه ، وكان يبلاد فارس ، وانتشر باليمن وكثير من بلاد الشام .

10 وغلب مذهب أبي حنيفة على الكوفة والعراق وما وراء النهر ، وكثير من بلاد خراسان الى وقتنا هذا ، وظهر بإفريقية ظهوراً كثيراً الى قريب من أربعمئة عام ، فانقطع منها ، ودخل منه شيء ما وراءها من المغرب قديماً بجزيرة الأندلس وبمدينة فاس .

---

(1) في : ا ت ك خ ط ، - ب \* رأى : ا ب ت ط خ ، آراء : ك (1-2) داود منهما : ا ب ت ك ط ، داود منها : ط ، داود منتهى : خ (3) وسرت : ا ب ت ك ط ، وميزت : خ (4) على الحجاز : ا ب ت ط ك ، أهل الحجاز : خ (4-5) والمغرب الأقصى : ا ت ط ك ، والمغرب إلى أقصى : خ ، والمغرب إلى : ب (5) من السودان : ا ب ت خ ك ، من بلاد السودان : ط (6) كبيراً : ب خ ، كثيراً : ا ت ط ك \* بها : ب ت ك ، - ا خ ط (7) قزوين : ا ب ت ط ك : نزين : خ (8) أولاً : ا ب ط خ ، - ت ك (5 7) وكان بها وبغيرها له : ب ، وكان لها وبغيرها أئمة : ت ك ، وكان بغيرها له : خ (8) ألهم الله اليه : ا ب ت ط ك ، ألهم الله إلا اليه : خ (10) وغلب مذهب : ا ب ت ، وغلب على مذهب : خ ط ك (11) هذا : ا ط ك ت ب ، - خ (12) قديماً بجزيرة : ت خ ب ك ، قريباً بجزيرة : ط ، قريباً من جزيرة : ا .

1 وغلب مذهب الأوزاعي على الشام وعلى جزيرة الأندلس أولاً . إلى أن غلب عليها مذهب مالك بعد الماتيين ، فانقطع منها .  
وأما مذهب الحسن والثوري فلم يكثر أتباعهما ولم يطل تقليدهما ، وانقطع مذهبهما عن قريب .

5 وأما الشافعي فكثر أتباعه وظهر مذهبه ظهور مذهبي مالك وأبي حنيفة قبله ، وكان أول ظهوره بمصر ، وكثر أصحابه بها مع المالكية ، ثم بالعراق وبغداد ، وغلب عليها وعلى كثير من بلاد خراسان ، والشام ، واليمن ، إلى وقتنا هذا ، ودخل ( ما ) وراء النهر وبلاد فارس ، ودخل شيء منه بلاد إفريقية والأندلس بأخرة بعد الثلاثمائة .

10 وأما مذهب أحمد بن حنبل فظهر ببغداد ، ثم انتشر بكثير من بلاد الشام وغيرها ، وضعف الآن .

(21) وأما أصحاب الطبري وأبي ثور ، فلم يكثرُوا ولا طالت مُدَّتُهُمْ .<sup>(\*)</sup> وانقطع أتباع أبي ثور بعد ثلاثمائة ، وأتباع الطبري بعد أربعمئة .

وأما داود فكثر أتباعه ، وانتشر ببغداد وبلاد فارس مذهبه ، وقال به قوم قليل بإفريقية والأندلس ، وضعف الآن .

(1) وعلى جزيرة: ا ب ت ك ط ، وإلى جزيرة: خ \* أولاً: خ ب ت ك - ا ط (2) منها: خ - ا ب ت ط ك (3) يكثر... يطل تقليدهما: ا ب ت ط ك . يكن... يطل تقليدهما: خ (6) وكثر: ب ت ك ط خ ، وأكثر: ا \* أصحابه: ا ت خ ط ك ، أتباعه: ب (7) ثم بالعراق: ا ب خ ط ، وبالعراق: ت ، غير واضحة في ك \* وبغداد: ا ب ت ك ، وبغداد: خ (8) ودخل: ا ب ت ك ، - خ \* فارس: ا ب ت ك ، فارس: خ (9) شيء منه بلاد إفريقية: تصويب ، شيء منه من بلاد إفريقيا: خ ، شيء إفريقية: ب ت ك ، ودخل سنة ستين بلاد إفريقية: ا \* بأخرة: ب ك خ ، بأخرة: ا ، فأخرة: ت (12) وأبي ثور: ا ب ، وأبو ثور: خ ، والثوري: ت ك (15) وضعف: ب ت ك خ ، فضعف: ا .

فهاؤلاء هم الذين وقع إجماع الناس على تقليدهم مع الاختلاف في أعيانهم،  
1 واتفق العلماء على اتباعهم والافتداء بمذاهبهم، ودرس كتبهم والتفقه  
على مآخذهم، والبناء على قواعدهم، والتفريع على أصولهم، دون غيرهم ممن  
تقدمهم أو عاصروهم، للعلل التي ذكرناها.

5 وصار الناس اليوم في أقطار الدنيا إلى خمسة مذاهب: مالكية،  
وحقنية، وشافعية، وحنبلية، وداودية، وهم المعروفون بالظاهرية.

فحق على طالب العلم، ومريد تعرف الصواب والحق، أن يعرف أولاهم  
بالتقليد، ليعتمد على مذهبه، ويسلك في التفقه سبيله.

وها نحن نبين أن مالكا، رحمه الله تعالى، هو ذلك، لجمعه أدوات

10 الإمامة، وتحصيله درجة الاجتهاد، وكونه أعلم القوم. بل أهل زمانه، وإصفاق  
أهل وقته على شهادتهم له بذلك وتقديمه، وهو القدوة والناس إذ ذاك ناس  
والزمن زمان؛ ثم للأثر الوارد في عالم المدينة التي هي داره، وانطلاق  
هذا الوصف والإضافة على السنة الجماهير له، وموافقة أحواله الحال الذي  
أخبر في الحديث عنه، وتأويل السلف الصالح له أنه المراد به.

15 ونفصل الكلام في ذلك ونبسطه في فصلين:

(1) فهاؤلاء: ا ب ت ك، وهاؤلاء: خ \* هم: ب ك خ، - ات \* الناس على: ت ك،  
الناس دليهم على: ا خ (4) تقدمهم: ات ك، تقدم منهم: خ (5) الدنيا إلى خمسة: ا  
ب ت ك، الأرض إلى خمس: خ \* مذاهب ا ب ك خ، - ت (8) ليعتمد: ا خ، ليعمل:  
ب ك (9) تعالى: ت ك، - ا ب خ \* أدوات: ب ت ك، إداوة: خ (10) درجة: ب خ  
ت ك، وجه: ا \* واصفاق: ا ب خ، وإطباق: ت ك (11) وتقديمه: ا ب ت ك  
وبتقديمه: خ (13) والإضافة: ا ب ت ك، والاقامة: خ \* له: ب خ، - ت ك، عليه:  
ا \* الذي: تصويب، التي: ا ب ت ك خ (14) الصالح: ا ب ت ك، - خ \* له:  
ب خ، - ات ك (15) ونفصل: ا ب، وتفصيل: ت ك \* ونبسطه ب خ، وبسطه: ات ك.

1 أولهما 'مُعْتَمِدُهُ النُّقْلَ وَالْأَثَرَ ، وفي ذلك ترجيحان :

والثاني مَسْلُكُهُ الِاعْتِبَارَ وَالنَّظَرَ ، وفيه ثلاثة ترجيحات : فإتينا في  
ترجيح مذهبه وعظيم قدره في العلم ، وعلو منصبه - إلى خمس حجج كلها  
أتينا فيها ، بملغ الوسع ، بما يقطع العذر ، ويكاد ينتهي بعضها إلى  
5 مندرك القطع .

### الفصل الاول :

اعلموا - وفقكم الله - أن ترجيح مذهب مالك على غيره وإنافة منزلته  
في العلم ، وسمو قدره من طريق النقل والأثر ، لا ينكره إلا معاند أو وقاصر  
لم يبلغه ذلك مع اشتباره في كتب المخالف والمساعد .

10 وهما نحن نقرر الكلام في ذلك في محلين : أولهما أولاً بالتقديم ،

وهو الأثر المشهور الصحيح المروي في ذلك عن الرسول - عليه السلام - من  
حديث الثقات ، منهم سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن أبي  
صالح ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « يوشك أن يضرب  
الناس أكباد الإبل في طلب العلم » . وفي رواية : « يلتمسون العلم ، فلا

(1) أولهما: ا ب ت ك. أحدهما: خ \* معتمده: ب ا خ حاشية ك، ما اعتمده: ت (2) مسلكه:  
ا ب ك ، مسلك : ت \* ثلاثة : ا ، ثلاث: ب ت ك خ (3) وعظيم: ب ت ك ا ، عظيم: خ  
\* وعلو منصبه : ا ت ك ، ومنصبه : ب خ (4) أتينا : ا ب ت ك ، أتينا : خ (5)  
مندرك القطع : ا ب ت ك ، مدارك العقل : خ (7) اعلموا : وفقكم : ب ، اعلموا  
وفقك : ك ت ، اعلم وفقكم : ا ، اعلم وفقك : خ \* منزلته : ب ت ك ا ، منزله: خ  
(9) مع : ا ب ت ك ، على : خ (10) وهما نحن نقرر : ا ب ت ك ، وهما عن  
تفسير : خ \* محلين : خ ، حجتين: ا ب ت ك ، \* أولاهما : ب ت ك خ ،  
وأولاهما: ا (11) المشهور الصحيح : ا ب ت ك ، الصحيح المشهور: خ \* عن الرسول عليه:  
ا ب ت ك ، عنه عليه : خ (12) أبي الزبير عن : ا ب ت ك ، - خ .

يجدون علماً أعلم، وفي رواية: «أفقه من عالم المدينة»، (1) وفي رواية: «من عالم بالمدينة»، وفي بعضها: «آباط الإبل»، مكان «أكباد الإبل». وقد رواه غير سفيان عن ابن جريج بمثل حديث سفيان، منهم المحاربي موقوفاً على أبي هريرة، ومحمد بن عبد الله الأنصاري مسنداً، وهو ثقة مأمون.

وهذا الطريق أشهر طرقه، ورجال هذا الطريق رجال مشاهير ثقات، خرج عن جميعهم البخاري ومسلم وأهل الصحيح.

ورواه أيضاً المقبري عن أبي هريرة بلفظ آخر، حدث به القاضي أبو البختري: وهب بن وهب، عن عبد الأعلى بن عبد الله، عن المقبري، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا تنقضي الساعة حتى يضرب الناس أكباد الإبل من كل ناحية إلى عالم المدينة يطلبون علمه»، إلا أن أبا البختري ضعيف عندهم، وقد رواه النسائي أيضاً، وخرجه في مصنفه عن علي بن محمد عن محمد بن (\*) كثير عن سفيان عن أبي الزناد عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «تضربون أكباد الإبل، وتطلبون العلم فلا تجدون عالماً أعلم من عالم المدينة».

قال النسائي: هذا خطأ، والصواب: أبو الزبير عن أبي صالح.

(1-2) وفي ..... بالمدينة: اخ حاشية ك، - بت أصل ك (3) غير: اب ت ك، عن: خ \* ابن: اب ت ك، - خ (4) المحاربي ... على: اب ت ك، البخاري .. عن: خ (5) ثقة: اب ت ك، ثبت: خ (9) البختري: اب ت ك، البخر: خ (10) صلى الله ... وسلم: بت ت ك، عليه السلام: ا (12) أن أبا البختري: اب ت ك، أن البخر: خ \* رواه: اب ت ك، رآه: خ (13) عن محمد: اب ك، - ت خ \* صلى الله .. وسلم: ت ك، عليه السلام: اب (16) أبو: اب ت ك، ابن: خ \* أبي: اب ت ك، على ابن: خ .

(1) الحديث بهذا السند في صحيح الترمذي (مع العارضة) 152/10 - 153، وهو في مسند أحمد 299/2، وتاريخ بغداد 306/5، 377/6، 17/13، مع اختلاف في الرواية قليل.

1 ورواه أيضا أبو موسى الأشعري عن النبي - عليه السلام - بلفظ آخر حدث به معن بن عيسى عن أبي المنذر التميمي : زهير قال حدثنا عبد الله بن عمر عن سعيد بن أبي هند ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرج ناس من المشرق والمغرب في طلب العلم ، فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة » ، أو « عالم أهل المدينة » .

وذكر ابن حبيب حديثاً يُسنده عن أبي صالح ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لا تنقطع الدنيا حتى يكون عالم بالمدينة تُضرب إليه أكباد الإبل ، ليس على ظهر الدنيا أعلم منه » . قال سفيان بن عيينة من غير طريق واحد : زرى أن المراد بهذا الحديث مالك بن أنس (1) وفي رواية : هو مالك بن أنس .

ومثله عن ابن جريج (2) ، وعبد الرزاق (3) عن سفيان أنه قال : كنت أقول : هو ابن المسيب ، حتى قلت : كان في زمان ابن المسيب سليمان وسالم وغيرهما ، ثم أصبحت اليوم أقول : إنه مالك ، وذلك أنه عاش حتى لم يبق له نظير بالمدينة .

(2) حدثنا عبد الله : ا ب خ حاشية ك ، - ت (3) بن أبي هند : ا ب ت ك . بن هند : خ (4) في طلب : ا ب ك ت ، طالبين : خ (7) الدنيا : ا ب ت ك ، الارض : خ (12) روى : ب ت ك خ ، ... ا \* أنه قال كنت أقول هو : ا ب ت ك ، أنه كان يقول هو : خ .

- (1) في صحيح الترمذي 10 / 153 : « وروى عن سفيان بن عيينة . سئل من عالم المدينة ؟ قال : إنه مالك بن أنس . وقال اسحاق بن موسى : سمعت ابن عيينة يقول : هو العمري عبد العزيز بن عبد الله من ولد عمر بن الخطاب ، الزاهد » .
- (2) في تاريخ بغداد 6 / 377 : « ... قتلت لسفيان : أركان ابن جريج يقول : زرى أنه مالك بن أنس ؟ فقال : «إنما العالم من يخشى الله ، ولا نعلم أحداً كان أخشى لله من العمري يعني عبد الله بن عبد العزيز العمري » . هكذا سماه الخطيب ، ومرو عن الترمذي أنه «عبد العزيز بن عبد الله العمري» .
- (3) حكاية الترمذي في صحيحه ( مع المارضة ) 10 / 153 .

وهذا هو الصحيح عن سفيان ، رواه عنه الثقات والأئمة : ابن مهدي ،  
ويحيى بن معين ، وعلى بن المدني ، والزبير بن بكار ، وإسحاق بن أبي  
إسرائيل ، وذؤيب بن عمارة السهمي<sup>(1)</sup> وغيرهم ، كلهم سمع سفيان  
يقول في تفسير الحديث إذا حدثهم به : « هو مالك ، أو أظنه ، أو أحسبه ،  
أو أراه ، أو كانوا يُروونه » .

قال ابن مهدي : يعنى سفيان بقوله : « كانوا يُروونه » التابعين .  
قال القاضي ابو عبد الله التستري : هو إخبار عن غيره من نظرائه ،  
أو ممن هو فوقه ، وان منزلته كانت في نفوسهم هذه المنزلة ، لما شاهدوه  
من حالته التي تشبه ما أخبر به في الحديث ، قال : وقد جاءت هذه الأحاديث  
بلفظين ، أحدهما : « لا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة » ، والآخر :  
« من عالم بالمدينة » ، ولكل واحد منهما معنى صحيح .

فأما قوله من عالم بالمدينة ، فإشارة إلى رجل بعينه يكون بها لا غيرها ،  
ولا يعلم أحداً انتهى إليه علم أهل المدينة وأقام بها ، ولم يخرج عنها ولا  
استوطن سواها في زمان مالك مُجمَعاً عليه إلا مالكا ، ولا افتي بالمدينة وحدث

(2-3) أمي إسرائيل : ا ب ت ك ، بني إسرائيل : خ (3) بن عمارة : ب ، غمارة :  
ا ت ك ، غامة : خ (5) أو أراه : ا ت خ ك ، - ب (7) التستري : ب ت ك ، التستري :  
ا ، البكري : خ (8) منزلته : ا ب ك خ ، منزلتهم : ت (9) به في الحديث : ا ت ك خ ،  
به الحديث : ب (10) بافظين : ا ب ت ك ، بلفظ : خ \* والآخر : ا ب ، والاخري :  
ت خ ك (12) قوله من عالم : ا ت ك ، قوله عالم : خ (13) انتهى إليه علم أهل المدينة : ا ت ك  
انتهى إليه أعلم من المدينة : خ ، انتهى إليه عالم أحسن : ب (14) مجعاً : ك ت ب ، مجعماً :  
ا \* ولا أفتي : ا ب ت ك ، والا أفتا : خ \* وحدث : ا ب ك ، وحدثه : ت خ .

(1) ذؤيب بن عمارة بن عمرو بن عبد الله السهمي المتوفى سنة 225 هـ . لهم فيه كلام تجده في ميزان

الاعتدال 1 / 330 . ولسان العيزان 2 / 430 .

1 نيفاً وستين سنة أحد من علمائها ، يأخذ عنه أهل المشرق والمغرب ،  
ويضربون إليه أكباد الإبل غيره .

وأما رواية : « عالم المدينة » أو « أهل المدينة » فقد ذكر محمد بن  
إسحاق المخزومي أبو المغيرة أن تأويل ذلك : ما دام المساهون يطلبون العلم  
5 فلا يجدون أعلم من عالم المدينة ، كان بها أو غيرها ؛ فيكون على هذا  
سعيد بن المسيب ، لأنه النهاية في وقته ، ثم بعده غيره ممن هو مثله من  
شيوخ مالك ، ثم بعدهم مالك ، ثم بعده من قام بعلمه وصار أعلم أصحابه  
بمذهبه ، ثم هكذا ، ما دام للعلم طالبٌ ، ولمذهب أهل المدينة إمام .

ويجوز على هذا أن يقال : هو ابن شهاب في وقته وفنه ، والعمرى في  
10 وقته وفنه ، ومالك في وقته وفنه ، ثم إذا اجتمعت اللفظتان اختص مالك  
بقوله : « من عالم بالمدينة » ، ودخل في جملة علماء المدينة باللفظة الأخرى .

وقال بعض المالكية : إذا اعتبرت كثرة من روي عن مالك من  
العلماء ممن تقدمه أو عاصره أو تأخر عنه ، على (\*) اختلاف طبقاتهم واقطارهم  
وكثرة الرحلة إليه ، والاعتماد في وقته عليه ، دلّ بغير مرية أنه المراد  
15 بالحديث : إذ لم نجد لغيره من علماء المدينة ، ممن تقدمه أو جاء بعده ، من  
الرواة والآخذين إلا بعض من وجدنا له .

وقد جمع الرواة عنه غير واحد ، وبلغ بهم بعضهم في تسمية من

(3) أو أهل : ا ت خ ك ، وأهل : ب (5) من عالم المدينة : ب ت ك ، من عالم بالمدينة :  
ا ، من المدينة : خ (11) ودخل : ب ت ك خ ، وداخل : ا \* باللفظة الأخرى : ا ك  
ت ب ، باللفظ الآخر : خ (15) إذ لم نجد : ب ت ك ا ، إذ لم يجد : خ \* لغيره : ب  
ت ك خ ، غيره : ا \* تقدمه : ب ت ك خ ، تقدم قبله : (16) والآخذين : ت  
ك ، الآخذين : ب من الآخذين : خ ، والآخذين : ا \* إلا : ا ك ت ، - خ  
ب \* من : ا ت ك خ ، ما : ب (17) بهم ا ب ت ك ، به : خ .



علم بالرواية عنه، سوى من لم يعلم ألفَ زاو، واجتمع لي من مجموعهم زائد<sup>1</sup>  
على الف وثلاثمائة راو، وتدل كثرة قصدهم له على كونه أعلم أهل وقته؛  
وهو الحال والصفة التي أنذر بها عليه السلام؛ وكذلك لم يسترب السلف أنه  
هو المراد بالحديث. و وعد هذا الحديث من معجزاته وآياته — عليه السلام،  
مما أخبر به من الكائنات فوَقعت كما أخبر به — عليه الصلاة والسلام .<sup>5</sup>  
وقال القاضي أبو محمد عبد الوهاب ما معناه : انه لا يَنازعنا في هذا  
الحديث أحدٌ من أرباب المذاهب ؛ إذ ليس منهم من له إمامٌ من أهل  
المدينة فيقول : المراد به إمامي ، ونحن ندعي أنه صاحبنا بشهادة السف  
له ، وبأنه إذا أطلق بين أهل العلم : « قال عالم المدينة ، وإمام دار الهجرة »  
فالمراد به مالك عندهم ، دون غيره من علمائها ، كما إذا قيل : الكوفي ،<sup>10</sup>  
فالمراد به أبو حنيفة دون سائر فقهاء الكوفة .

قال القاضي أبو الفضل ، رضى الله عنه : فوجه احتجاجنا بهذا الحديث  
بأنه مالك من ثلاثة أوجه :

أحدها : تقليد السلف بأن المراد بالحديث هو ، حسبما نقلناه عنهم ، وما  
كانوا ليقولوا ذلك إلا عن تحقيق ، ولا ليذيعوه بهوى وهم المبرِّون من<sup>15</sup>  
(1) لي : ب ت ، - ا خ ك \* زائد : خ ، زائدا : ا ب ت ك (2) ألف وثلاثمائة :  
ا ب خ ، الالف وثلاثمائة : ك ، ألف والثلاثمائة : ت \* راو : ب خ ك ، - ا ت \* وتدل :  
ا ت ك خ ، فدل : ب \* على : ا حاشية ك ، - ب ت خ أصل ك (3) وهو الحال : ا ب ت ك ،  
وهذا مجال : خ (4) الحديث : ب ت ك خ ، الخبر : ا (5) فوَقعت : ا ب ت ك ،  
فوضعت : خ \* الصلاة و : ا ك ، - ب خ ت (6) امامي : ا ك ، إمامه : ب ت خ (13) بأنه :  
ب ت ، من أنه : ا ك خ (14) أحدها : ا ب ك ت ، الاول : خ \* بأن : ا ب ت ط ك ، أن :  
خ \* بالحديث : ا ب خ ط ك ، بالسلف : ت (15) ليذيعوه : ا ب ت خ ك ، ليذيعونه : ط \*  
المبرِّون ا ب ت ط ك ، المبرِّون : خ .

١ ذلك ، مع تنافس الأقران وما جُبِلَتْ عليه القلوب من قِلَّةِ الإنصاف للأمثال ، فكيف بضدِّ هذا .

الوجه الثاني :

٥ أنك إذا اعتبرت ما أوردناه ونورده من شهادة السلف الصالح بأنه أعلم من على ظهر الأرض ، وأعلم من بقي ، وأعلم الناس ، وإمام الناس ، وعالم المدينة ، وإمام دار الهجرة ، وأمير المؤمنين في الحديث ، وأعلم علماء المدينة ؛ وتعويلهم عليه ، واقتدائهم به ، وإجماعهم على تقديمه ، وطالعت مثل ذلك فيما نُورده من أخباره ، ظهر وبان أنه المراد بالحديث ؛ إذ لم تحصل هذه الأوصاف لغيره ، ولا اطبقوا على هذه الشهادة لسواه .

10 الوجه الثالث :

هو ما نبه عليه بعض الشيوخ من أن طلبه العام لم يضربوا أكباد الإبل من شرق الأرض وغربها إلى عالم ، ولا رحلوا إليه من الآفاق رحلتهم إلى مالك ، لما اعتقدوا فيه من تقديمه على سائر علماء وقته ، ولو اعتقدوا ذلك في غيره لما لوا إليه

١5 فالناس أكيس من أن يمدحوا رجلاً \* من غير أن يجِدُوا آثار إحصان  
الترجيح الثاني في هذا الفصل ، من طريق النقل .

(١) جبِلت : ا ب ت ط ك ، حملت : خ \* قلة : ا ب ت ط ك ، ثقلة : خ (2) بضد : ا ب ت ط ك ، بعد : خ (4) ونورده : ا ب ط خ ، - ك ت (5) بقي : ب ت خ ط ك ، بغى : ا (5-6) الناس وإمام الناس وعالم : ا ت خ ط ، الناس وعالم : ب ، الناس وإمام الناس بغى وعالم : ك (7) واقتدائهم : ت ، واقتداؤهم : ا ب ط خ ك \* تقديمه : ا ب ت ط ك ، تقليده : ح (8-9) إذ لم تحصل : ا ت ك خ ط ، إذ لا تحل : ب (9) ولا أطبقوا ... لسواه : ا ت ط خ ك ، ولا أطلقوا... على سواه : ب (11) هو : ا ب ت ك خ ، - ط (13) لما اعتقدوا : ا ب ت ط ك ، لا اعتقدوا : ح (14) لعالموا إليه : ب ك ت خ ، لما أنوا إليه : ا ط (15) فالناس... إحصان : ا ب ت ط ك ، - خ \* يمدحوا : ا ب ك ، يحمدا : ت ط

والمعتمد فيه مجرد تقليد السلف وأئمة المسلمين وعلمائهم في المسألة ،<sup>1</sup>  
 بالاعتراف لمالك رحمه بأنه أعلم وقته وإمامه ، وأعلم الناس ، وأعلم علماء  
 المدينة ، وأشباه هذا من شهادتهم له بذلك ، واعترافهم به ، وتقليدهم إياه ،  
 واقتدائهم به ، على رسوخ كثير منهم في العلم ، وترجيحهم مذهبه على مذهب  
 غيره ، مما سنورده في بابي ثنائهم عليه ، واقتدائهم به بعد هذا عند ذكرنا \*<sup>5</sup> (24)

شماله ومناقبه ، وهما بابان متسعان .

وسنورد هنا لمعاً من ذلك تومياً إلى ما وراءها إن شاء الله تعالى .

من ذلك :

قال ابن هرزمز .<sup>(1)</sup> شيخه فيه : إنه عالم الناس .

وقال سفيان بن عيينة<sup>(2)</sup> لما بلغه وفاته : ما ترك على الأرض مثله ،<sup>10</sup>

وقال : مالكٌ إمامٌ ، ومالكٌ عالمٌ أهل الحجاز ، ومالكٌ حجةٌ في زمانه  
 ومالكٌ سراج الامة ، وما نحن ومالك ؟ إنما كنا نتبع آثار مالك .

وقال الشافعي : مالك أستاذي ، وعنه أخذت العلم ، وما أحدٌ آمنٌ عليّ

(1) والمعتمد فيه : ب ت ط ك ، والمعتمد في : خ \* مجرد : ت ط ك ، - ا خ ب (2)  
 بالاعتراف : ت خ ، وبالاعتراف : ك ، والاعتراف : ا ط \* بأنه أعلم : ا ب ت ط ك ، بأنه  
 أعرف : خ \* وأعلم الناس : ا ت ط خ ك ، - ب (3) من شهادتهم : ا ب ت ط ك ، في  
 شهادتهم : خ (4) على رسوخ كثير : ا ب ت ط ك ، على من شيوخ كثيرة : خ (5)  
 مما : ا ب ت ط ك ، فيما : خ \* بابي : ت خ ك ب ، باب : ا ط (5-6) عليه واقتدائهم ...  
 هنا : ا ب ت ط ك ، - خ (6) تومياً إلى ما وراءها : ب ت ط ك ، نومي بذلك من  
 وراءها : خ (9) قال ابن : ا ب ت ط ك خ ، قول ابن : حاشية ط \* شيخه : ا ت ط ك  
 خ ، نظن (?) : ب (10) لما بلغه : ا ب ت ط ك ، لما بلغ : خ (12) إنما كنا : ا ب ت ط ك ،  
 إنما كنا : خ (13) وعنه : ا ب ت ط ك ، وعليه : خ \* أخذت : ت خ ، أخذنا : ا ط ب ك  
 \* آمن : ا ب ت ط ك ، من : خ .

(1) عبد الرحمان بن هرمز الهاشمي مولاهم . أبو داود المدني الاخرج المتوفى سنة 117 هـ .

(2) سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي . أبو محمد الكوفي المتوفى سنة 198 هـ .

١ من مالك ، وجعلت مالكا حجة بيني وبين الله ، وإذا ذكر العلماء فمالك  
 النجم الثاقب ، ولم يبلغ أحد مبلغ مالك في العلم ، لحفظه وإتقانه وصيانيته؛  
 وقال : العلم يدور على ثلاثة : مالك ، والليث ، وسفيان بن عيينة .  
 وحكى عن الأوزاعي أنه كان إذا ذكره قال : عالم العلماء ، وعالم أهل  
 المدينة ، ومفتي الحرمين .

وقال بَقِيَّةُ بن الوليد<sup>(١)</sup> : ما بقى على وجه الأرض أعلم بسنة ماضية  
 ولا باقية منك يا مالك .

وقال أبو يوسف<sup>(٢)</sup> : ما رأيت أعلم من ثلاثة ، فذكر مالكا وأبا حنيفة  
 وابن أبي ليلى .

١١ وقال ابن مهدي<sup>(٣)</sup> ، وسئل عن مالك وأبي حنيفة : مالك أعلم من  
 أستاذ أبي حنيفة .

وقدّمه ابن حنبل على الأوزاعي ، والثوري ، والليث ، وحماد ،<sup>(٤)</sup>  
 والحكم في العلم ، وقال : هو إمام في الحديث والفقہ ، وسئل عن يريد  
 أن يكتب الحديث وينظر في الفقه ، حديث من يكتب ؟ وفي رأي من  
 ينظر ؟ فقال : حديث مالك ، ورأي مالك .<sup>(٥)</sup>

١٥ (١) مالكا: ابنت طك ، مالك : خ (٢) الثاقب: ابنت طك، الثاقب: خ (٤) عالم العلماء : ابنت  
 طك ، عالم المدينة : خ (٧) منك : ابنت طك، منه : خ (٨) مالكا وأبا حنيفة : ابنت ك ،  
 مالك وأبي حنيفة: خ ط (٩) وابن أبي ليلى: ابنت طك ، وأبي ليلى : خ ب (١١) أستاذ أبي :  
 ابنت ك ، استاذي أبي: خ ب ط (١٥) حديث مالك ورأي: ابنت خ طك ، حديث ورأي: ت .

(١) بقية بن الوليد بن صابر بن كعب ، أبو محمد الكلابي المحمدي المتوفى سنة ١٩٦ هـ .

(٢) يعقوب بن إبراهيم بن حبيب أبو يوسف صاحب الامام أبي حنيفة . توفي سنة ١٨٣ هـ .

(٣) ذكره ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل صحيفة ١٦ .

(٤) حماد بن زيد بن درهم الأزدي ، أبو اسماعيل البصري الحافظ المتوفى سنة ١٩٧ ، أو ١٧٩ هـ .

(٥) مقدمة الجرح والتعديل صحيفة ١٦ .

- 1 وقال يحيى بن سعيد القَطَّان : (1) مالكٌ إمامٌ يُقْتَدَى به .
- وقال ابن مَعِين : (2) مالكٌ من حُجَجِ الله على خَلْقِهِ ، إمامٌ من أئمة المسلمين ، مُجْمَعٌ على فضله .
- وقال أيوب بن سُويد : (3) مالكٌ إمامٌ دارِ الهجرة .
- 5 وقال له أبو جَعْفَرِ المنصور : (4) إنه أعلمُ أهلِ الأرض .
- وقال سعيد بن الحدَّاد : كان مالكٌ من الرُّاسخين في الإسلام ، أرسخُ في العلم من الجبال الرُّاسيات .
- وقال حميد بن الأسود : (5) كان إمامُ الناسِ عندنا بعدَ عمر ، زيد بن ثابت ، وبعده عبدُ الله بن عمر .
- 10 قال عليُّ بن المَدِينِي : (6) وأخذَ عن زيدٍ مِمَّنْ كان يَتَّبِعُ رَأْيَهُ أَحَدٌ وَعِشْرُونَ رجلاً ؛ ثم صارَ علمُ هاؤُلاءِ إلى ثلاثة : ابنِ شِهَابٍ ، (7) وُبُكَيْرِ ابنِ عبدِ الله ، (8) وأبي الزَّنادِ ؛ (9) وصارَ علمُ هاؤُلاءِ كلِّهم إلى مالكِ بنِ أنسٍ .
- وقال أسد بن الفُراتِ : (10) إن أردتَ الله والدارَ الآخرةَ فعليكُ بمالكِ بنِ

(2) مالك من حجج : ا ت ط ك ب ، مالك حجج : خ (5) وقال له : ا ك ب ، وقاله : خ - ت ط \* إنه أعلم ... الأرض : ا ب ت ك ، - خ (6) أرسخ : ب ، راسخ : ا خ ت ك ط (8) عندنا : ا ب ت ط ك ، عند : خ \* عمر زيد : ا ب ت ك ط ، عمر بن زيد : خ (10) المديني : ا ب ت ط ك ، المدني : خ (13) فعليك فليك بمالك بن : ا ب ط ك ، فعليك عليك بابن : خ .

- (1) يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي الاحول ، أبو سعيد القَطَّان البصري الحافظ المتوفى سنة 198 هـ .
- (2) يحيى بن معين بن عوف النبطاني ، أبو زكرياء البغدادي الحافظ المتوفى سنة 233 هـ .
- (3) أيوب بن سويد السبائي الحنظلي أبو مسعود الرملي المتوفى سنة 182 هـ .
- (4) عبد الله بن محمد بن علي أبو جعفر المنصور الخليفة العباسي المتوفى سنة 158 هـ .
- (5) حميد بن الأسود بن الأشقر الكرايسي ، أبو الاسود البصري .
- (6) علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيع التميمي ، أبو الحسن ابن المديني المتوفى سنة 234 هـ .
- (7) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري أبو بكر المدني المتوفى سنة 124 هـ .
- (8) بكير بن عبد الله بن الأشج الغزومي مولاهم ، أبو عبد الله المدني المتوفى سنة 127 هـ .
- (9) عبد الله بن ذكوان الاموي ، أبو عبد الرحمان المدني المتوفى سنة 127 هـ .
- (10) اسد بن الفرات بن سنان أبو عبد الله المتوفى سنة 213 هـ او 214 هـ .

1 أنس .

وقال حماد بن زيد : دخلت المدينة ومنادياً ينادي : لا يفتى الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يحدث إمامك بن أنس .  
وقد استوعبنا هذه الشهادات والاعتراف بعد هذا .

5 وقد اعترف له بالعلم والإمامة يحيى بن سعيد شيخه ، والأوزاعي ،  
والليث ، وابن المبارك ، (1) وجماعة من هذا النمط ، ومن بعدهم كالبخاري ،  
ومحمد بن عبد الحكم ، (2) وأبي زرعة الرازي ، (3) ومن لا يعدّ كثرة .  
وكذلك ذكرنا في الباب الآخر اقتداء السلف وأهل عصره من العلماء  
وسائر الناس به ، ونحن نذكر هنا شيئاً من ذلك .

10 قال سعيد بن منصور : (4) رأيت مالكا يطوف وخلفه سفيان الثوري ،  
كلما فعل مالك شيئاً فعله ، يقتدي به .

---

(2) وقال : ب ، قال : ا ت ط ك خ \* ومنادياً : ب ت ك ، ومناد : ط ، ومنادي : ا خ  
(3) ولا يحدث : ب ، ويحدث : ا ب ت ط ك (4) استوعبنا : ا ب ت ك ط ، استوعب : خ  
\* الشهادات : ا ب ط ك ، الشهادة : ت ، الكهات : خ (5) والامامة : ا ب ت ك ، والامامة :  
خ ط (6) النمط : ا ب ت ك ط ، - خ (7) عبد الحكم : ا ت ط خ ك ، عبد الملك : ب \*  
وأبي زرعة : ب ط ك خ ، وأبو زرعة : ا ت \* ينعذ : ا ب ك ط ، ينص : ت ، يعد : خ  
(8) عصره : ا ب ط خ ، العصر : ت ك (9) به : ا ب ت ط ك خ ، - (10) مالكا : ا ب ت ط  
ك ، مالك : خ (11) شيئاً : ا ب ت ط ك ، شيء : خ \* يقتدي به : ا ب ت ط ك ، يقتدي به : خ .

- 
- (1) عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي مولاهم المروزي . ابو عبد الرحمن المتوفى سنة 181 هـ .  
(2) محمد بن عبد الحكم الفقيه المصري المتوفى سنة 268 هـ .  
(3) عبد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ الغزومي مولاهم المتوفى سنة 264 هـ .  
(4) سعيد بن منصور بن شعبة الحراساني ، ابو عثمان المتوفى سنة 220 هـ .

قال ابن أبي أويس : (1) كان الناسُ كُلُّهم يُصدِّرون عن رأي مالك ،  
وكان للأمير عنده رجل يسأله ، وكذلك للقاضي والمحتمسب .

وسأل رجل ابن عيينة عن الضحية بالليل ، فقال له سفيان : لا بأس بذلك .  
فقال له ابن وهب : فإن مالكا قال : لا يُضحى بليل ، وقرأ : « في أيام  
مَعْلومَات » ، (2) ، فنأذى سفيان بالرجل وقال : إن هذا أخبرني عن مالك  
أنه قال : لا يُضحى بليل .

وقال حميد بن الأَسود : ما تقلد أهل المدينة بعد زيد بن ثابت كما  
تقلدوا \* قول مالك .

(25)

وقال عتيق بن يعقوب : ما أجمع أحد بالمدينة بعد موت النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، إلا على أبي بكر وعمر ، ومات مالكُ وما نعلم أحداً من أهل  
المدينة إلا أجمع عليه ؛ وسَطَّالع بعد هذا في هذا الباب بقية ما يشابه  
ما ذكرنا إن شاء الله .

الفصل الثاني في ترجيحه من طريق الاعتبار والنظر ، وفيه ثلاثة اعتبارات :

(1) ابن أبي أويس : اخ ب ط ك ، ابن أوس : ت (2) للقاضي : اب ط ك خ ،  
القاضي : ت (4) فإن مالكا : ات ط ك ، ان مالكا : ب خ \* بيل : اب ط خ ، بالليل :  
ت ك \* وترأ : اب ط خ ك ، فقرأ : ت (6) انه قال : ط ك ، انه لا : ب ت اخ (7)  
حميد : اب ت ك ، احمد : ط خ \* بن . . . تقلد : اب خ ك ط . - ت (9) اجمع :  
اب ط خ ، اجمع : ت ك (10-9) بعد موت . . . المدينة : اب ط خ ك ، - ت  
(10-9) صلى . . . وسلم : اب ط خ ت ، عليه السلام : ك (11) وسَطَّالع : ط ك . وسَطَّالع :  
اخ ، وسَطَّالع : ب ، وسَطَّالع : ت \* هذا في : ب ط اخ ، - ك ت \* ما يشابه ما : اط ،  
ما يشابه ما : ب ت ك ، بقية شأنه مما : خ (12) إن شاء الله : اط ك ت ، - ب خ (13) وفيه :  
اب ط ت ك ، فيه : خ \* ثلاثة : اط ك ، ثلاث : ب ت خ .

(1) عبد الحميد بن عبد الله بن عبيد الله بن ابي اويس بن مالك الاصمعي ، ابو بكر المدني ، ابن

اعت الامام المتوفى سنة 202 هـ .

(2) الآية 28 من سورة الحج .

1 الاعتبار الأول :

أَنْ يُبَيِّنَ جَمَعَ مَالِكٍ لِدَرَجَاتِ الاجْتِهَادِ فِي الدِّينِ ، وَحَوْزَهُ  
خِصَالَ الكَمَالِ فِي العِلْمِ ، وَبَلُوغَهُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ المَنْزِلَةَ الَّتِي لَمْ يَلْفِهَا  
أَحَدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ المَقْلِدِينَ ، قَاصِداً بِذَلِكَ مَقْصِدَ الحَقِّ ، غَيْرَ رَاكِبٍ إِلَى  
التَّعَصُّبِ ، بَاطِحاً بِالصِّدْقِ ، وَمُقْتَصِداً فِيمَا أَذْكَرُهُ مِنْ ذَلِكَ ، غَيْرَ مُسْتِيحٍ  
عَرِضٍ أَحَدٍ مِنَ الأُمَّةِ وَقَادَةَ الخَلْقِ ؛ وَهَهُنَا مَعَارِكُ النِّزَاعِ وَالعِتْلَاجِ ،  
وَمِثَارُ العِنَادِ وَالجَّجَاجِ .

فَأَقُولُ وَاللَّهِ المَسْتَعَانُ :

لَا خَفَاءَ عَلَيَّ مُنْصِفٍ بِنِصْفِ مَالِكٍ مِنَ الإِمَامَةِ فِي عِلْمِ الشَّرِيعَةِ وَعِلْمِ  
10 الكِتَابِ وَالسُّنَنِ ، وَأَنَّهُ إِمَامٌ لِلمُسْلِمِينَ وَأَعْلَمُهُمْ فِي وَقْتِهِ بِنَسَبِ مَاضِيَةٍ وَبَاقِيَةٍ ،  
وَأَمِيرٌ لِلمُؤْمِنِينَ فِي الخَدِيثِ ، ثُمَّ العِلْمِ بِالاختلافِ وَالاتِّفَاقِ ؛ وَهَذَا كُلُّهُ مِمَّا  
لَا يُنْكَرُهُ مُخَالَفٌ وَلَا مُؤَالِفٌ ، إِلا مِنْ طَبَعِ عَلِيٍّ قَلْبِهِ التَّعَصُّبِ ، وَأَنَّهُ  
القُوَّةُ فِي السُّنَنِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَلَّفَ فَأَجَادَ التَّأْلِيفَ ، وَرَتَّبَ الكُتُبَ  
وَالأَبْوَابَ ، وَضَمَّ الأَشْكَالَ ، وَصَنَعَ مِنْ ذَلِكَ مَا اتَّخَذَهُ المُؤَلِّفُونَ بَعْدَهُ  
15 قَدْوَةً وَإِمَاماً إِلَى وَقْتِنَا هَذَا فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ ؛ هَذَا مَعَ صُعُوبَةِ الإِبْتِدَاءِ ،  
وَخَيْرَةِ الإِخْتِرَاعِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي غَرِيبِ الخَدِيثِ ، وَشَرَحَ فِي مَوْطِنِهِ

الاعتبار : ت ، - ا ب خ ط ك (2) نبين : ب ت ك . يتبين : ا ط خ (3) ذلك كله  
المنزلة: ا ب ك ، ذلك المنزلة: ت ، كل المنزلة: ط ، كلمة المنزلة: خ (4) أحد: ا ب ت ط ك ،  
أحدا: (5) بائحا بالصدق ا ط ، قائما بالصدق : ب ت ك ، بإيجاب لصدق : خ \* ومقتصدا :  
ب ت ك ، مقتصدا : ا ط ، ومقتصدا : خ (6) الحق : ب ت ط ك ، الحق : ا خ (9)  
بمنصب .. في : ا ب ط ك ، منصب ... من : ت ، بنصف .. في : خ (11-12) مما  
لا : ط ، ما لا : ا ب ت خ ك (12) ولا مؤالفا : ا ب ت ط ك ، ولا موافق : خ  
\* على قلبه التعصب : ب ت خ ك ، عليه التعصب : ا ط (13) وهو اول : ا ب ت ك ، واه  
أول : ط \* فأجاد : ا ب خ ط ك ، - ت \* الكتبت : ا ب ت ط ك ، الكتاب : خ  
(14) اتخذه: ب ت خ ك ، يجده: ا ط .



- الكثير منه ، وقد قال الأعمى : (1) أخبرني مالك أن الاستجمار هو 1  
الاستطابة ، ولم أسمعه إلا من مالك . وله في تفسير القرآن كلامٌ كثير  
وقد جُمع ، وتفسير برويه عنه بعض أصحابه ؛ وقد جمع أبو محمد مكي (2)  
مصنفاً فيما روى عنه من التفسير والكلام في معاني القرآن واحكامه مع  
تجويده له ، وإحسانه ضبط حروفه ، وقد ذكره أبو عمرو المقرئ (3) في كتابه في 5  
طبقات القراء المتصدرين ، وذكر روايته عن نافع (4) .  
قال البهلول بن راشد (5) وغيره : ما رأيت أنزع بآية من كتاب الله من  
مالك بن أنس ، مع معرفته بالصحيح والسقيم ، والمعمول به من الحديث والمتروك ،  
وميزه للرجال ، وصحة حفظه وكثرة نقده ، الى ما يؤثر عنه من الكلام في غير  
ذلك من العلوم ؛ كرسالته إلى ابن وهب (6) في الرد على أهل القدر ، وكقوله : 10  
جالستُ ابنَ هُرْمُزٍ ثلاثَ عشرةَ سنةً ، ويروى ست عشرة سنة في  
علمٍ لم أبته لأحد من الناس (7) .

(1) هو : ط ك همي : ا ب ت خ ، (3) وقد جمع : ا ب ت ك ، قد جمع : ط خ \* يرويه :  
ا ب خ ، رواه : ت ك ، يروي : ط \* أبو محمد : ا ب ط ت ك ، - خ (5) المقرئ :  
ا ب ط ك ، الصيرفي : ب ، المغربي : خ (6) وذكر روايته : ا ب ت ك ط ، وذكروا  
رواياتهم : خ (7) من كتاب الله : خ ، - ا ب ت ط ك (9) وميزه للرجال : ب ك  
ط ، وميزه الرجال : ا ب ت (10) كرسالته إلى ابن : ب ت خ ك ط ، كرسالته لابن : ا (11)  
ثلاث عشرة سنة ويروي : ا ب ت ط ك ، ثلاث عشرة ويروي : خ \* ست : ا ب ت ط ك ، ستة : خ .

- (1) عبد الملك بن قريش (مصنفاً) بن اصمغ ، أبو سعيد اللخمي المعروف المتوفى سنة 216 هـ .  
(2) مكي بن أبي طالب بن حموش بن محمد ، أبو محمد القيرواني المتوفى سنة 437 هـ .  
(3) عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد ، أبو عمرو الداني المقرئ المعروف في زمانه بابن الصيرفي  
المتوفى سنة 444 هـ .  
(4) انظر طبقات القراء لابن الجزري 2/ 35-36 .  
(5) أبو عمرو القيرواني المتوفى سنة 182 أو 183 هـ .  
(6) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد المصري المتوفى سنة 127 هـ .  
(7) قال أبو بكر الزبيدي في طبقات التحوين 20 : « يرون أن ذلك من علم أصول الدين وما  
يرد به مقالة أهل الزينغ والضلالة »

1 قال : وكان من أعلم الناس بالرد على أهل الأهواء ، وبما اختلف فيه الناس .

وقال المهدي : (1) أخبرني بعض نقاد المعتزلة من القرويين قال : أتيت مالك بن أنس ، فسألته عن مسألة من القدر بحضرة الناس ، فأوماً إلى أن اسكت ، فلما خلا المجلس قال لي : سل الآن ، وكبره أن يجيني بحضرة الناس ، قال : فزعم المعتزلي أنه لم يبق له مسألة من مسائلهم إلا سأله عنها ، وأجابته فيها ، وأقام الحجة على بطلان مذهبهم ، حتى نفذ ما عند المعتزلي وقام عنه . وتأليفه في الأوقات والنجوم ، وإشارته إلى ماخذ الفقه وأصوله التي اتخذها أهل الأصول من أصحابه معالم اهدوا بها ، وقواعد بنوا عليها . وغيره ممن ذكرنا لم يجمع هذا الجمع ، ولا وصل هذا الحد مع استقلالهم بالفقه \* ، ووصفهم بالعلم ، ولكن فوق كل ذي علم عليم ، مع الثقة التامة ، والتقوى ، وشدة التحري في الحديث والفتيا .

وبهذا الوجه احتج الشافعي على محمد بن الحسن (2) في ترجيح علم مالك على علم أبي حنيفة ، حين تناظرا في ذلك ، فقال له الشافعي : (3) الانصاف تريد أم المكابرة ؟ قال : الانصاف .

(1) وكان من أعلم : ا ب ت ك خ ، وكان أعلم : ط \* وبما اختلف : ا ب ط ك ، وما اختلف : خ ، ولا اختلف : ت (4) مسألة من : ا ت ط ك ، مسألة في : ب خ (7) وقام عنه : ب ت خ ك ط ، وقام عليه : ا (8) والنجوم : ا ب خ ك ط ، وفي النجوم : ت (11) استقلالهم : ا ب ط خ ، اشتغالهم : ت ك (12) والفتيا : ا ب ت خ ك ، والفتوى : ط .

(1) محمد بن عبد الله أبي جعفر المنصور ، أبو عبد الله التوفي سنة 169 هـ .

(2) محمد بن الحسن بن واقد الشيباني أبو عبد الله التوفي سنة 189 هـ .

(3) المناظرة ، باختلاف يسير ، في مقدمة الجرح والتعديل 12-13 .

قال الشافعي : ناشدتك الله ! مَنْ أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَنَاسِخِهِ وَمَنْسُوخِهِ ؟ 1  
قال محمد بن الحسن : اللهم صاحبكم .  
قال الشافعي : ناشدتك الله ! فَمَنْ أَعْلَمَ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قال له : اللهم صاحبكم .

قال الشافعي : فَمَنْ أَعْلَمَ بِأَقْوَالِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ 5  
قال : اللهم صاحبكم .

قال الشافعي : فلم يبقَ إلا القياس .  
قال محمد : صاحبنا أقيس .

قال الشافعي : القياس لا يكون إلا بهذه الأشياء ، فعلى أي شيء  
تقيس ؟ ثم قال الشافعي : ونحن ندعى لصاحبنا ما لا أدعونه لصاحبكم . 10  
وفي رواية : وصاحبنا لم يذهب عليه القياس ، ولكن كان يتوقى ويتحرى ، ويريد التأسى بمن تقدّمه .

فرحم الله الشافعي ومحمد بن الحسن ، فلقد أنصفا ، والذي قاله الشافعي  
هو حق اليقين : فإن الاجتهاد والقياس والاستنباط إنما يكون على الأصول ؛  
فمن كان أعلم بالأصول كان استنباطه أصح ، وقياسه أحق ، وإلا فمتى 15

(1) ناشدتك : ت ط ، ناشدتك : ا ك ب خ (3-1) من أعلم .. الشافعي : ا ب ط خ ك ، - ت  
(3) ناشدتك الله : ت ط ب ، ناشدتك الله : ا ك ، - خ (4-3) صلى ... وسلم : ا ب خ  
ط ك ، - ت (7-5) فمن أعلم ... الشافعي : ا ب ط خ ك ، - ت (9) الشافعي : ب  
ت ك ط خ ، - ا (12-11) كان يتوقى ويتحرى ويريد : ا ت ط ك ، كان يريد : ب خ (14)  
الاجتهاد والقياس : ا ت ط ك ، فإن القياس والاجتهاد : ب خ (15) أعلم بالأصول : ا ت ط  
ك ، أعلم بها : خ ب .

1 اختلّت معرفته بالأصول، قاس على اغترار، وبنى على شفا جرف هار .  
 وقد اجتح بهذه الحكاية الإمام أبو اسحاق الشيرازي على الخراسانيين  
 في اقتصارهم في النظر على المسائل القياسات المسماة عندهم بالطبليات ،  
 لتتبع الكلام فيها ، ومدّ أنفاس الجدل بين اهلها . واذا كان باتفاق  
 5 ما قاله الشافعي ، وهو قول جماهير العلماء : إن الاجتهاد لا يصح ، ولا  
 القياس، إلا لمن جمع آلائه ، من علم الكتاب والسنة ، وأحكم ذلك على ما  
 يجب ، ثم جمع إلى ذلك من آلات الاجتهاد ، وفهم الألفاظ والمعاني وتصريفها  
 ما لا غنى له عنه ، ثم عرف مواضع الإجماع والاتفاق، ومسائل الخلاف  
 والنزاع ؛ فمتى اختل على العالم شيء من ذلك . كان خطأ من إمامته ،  
 10 وتقصاً من كماله ، ولم يصح له الاجتهاد ، ولا ساغ له النظر في الدين ،  
 إلا باجماع ذلك . ومتى أحل بهذه القواعد فلا يحل له الاجتهاد في الدين  
 ولا الفتوى بين المسلمين ، ولا القياس على ما لم يبلغه .

وقد تقرر استقلال مالك بهذه الأصول ، على السنة المؤلف والمخالف ،  
 ولا يلتفت إلى متعصب نعت آخر الزمان بما أراد به الغرض منه في الاجتهاد،

(1) بالأصول: اب ت ط ك ، بالأصل: خ (2) أبو اسحاق: ب ت ط خ ، أبو الحسن: ا (3) القياسات:  
 ا خ ب ط ك ، القياسية: ت \* بالطبليات: ت خ ا ك ب ، بالطبليات: ط (4) إن الاجتهاد:  
 ا ت ط ك خ ، والاجتهاد: ب (5-6) الاجتهاد لا يصح ولا القياس: ب خ ، الاجتهاد والقياس  
 لا يصح: ا ، الاجتهاد لا يصح والقياس: ت ط ك (6) آلائه: ب ، آله: ت ك ، الآلة:  
 ط خ ، غير واضحة في: ا \* وأحكم: ا ب ت ط ك ، وإحكام: خ (8) غنى له: ا ب  
 ت ط ك ، غناه له: خ (9) خطأ من: ب ا ط ك ، غضا من: ت خ (10) ولم يصح:  
 ا ت ط ك ، ولم يتم: خ ب (10-11) ولا ساغ له ... يحل له الاجتهاد: ب ت ط خ ك ،  
 - ا (10) في الدين: ا ت ط ك خ ، في ذلك: ب (11) ومتى أحل بأحد: ا ك ط خ ،  
 ومتى اختل بأحد: ت ، وأما بجمله بأحد: ب (13) السنة: ا ب ت ط ك ، السنة: خ \*  
 المؤلف والمخالف: ك ب ت خ ، المخالف والمؤلف: ا ط .

وما غَضَّ إلا من نفسه ، مع تصريحه عنه بأنه أعلم علماء المدينة ، وأمير المؤمنين في الحديث . هذا وإمامه الشافعي 'يَكْذِبُ هَجْرَ قَوْلِهِ ، وَالسَّلْفُ الصَّالِحُ وَأُمَّةُ الْهُدَى وَأَعْلَامُ الْعُلَمَاءِ مِمَّنْ ذَكَرْنَا ، وَمِمَّنْ سَنَذْكُرُهُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - يَخَالِفُهُ ، وَيَشْهَدُ بِتَهافتِهِ فِيمَا قَالَ وَجْهَلِهِ .

ثم نَظَرْنَا إِلَى الْأُمَّةِ الْمُقَلِّدِينَ فِي عَصْرِهِ ، فَلَمْ نَجِدْ وَاحِدًا مِنْهُمْ جَمَعَ مِنْ ذَلِكَ مَا جَمَعَ ، وَلَا اضْطَلَعَ بِهَذِهِ الْأَصُولِ كَمَا اضْطَلَعَ .

أما أبو حنيفة والشافعي فَيُسَلِّمُ لِهَذَا حَسَنَ الْإِعْتِبَارِ ، وَتَدْقِيقُ النَّظَرِ وَالْقِيَاسِ وَجُودَةِ الْفِقْهِ وَالْإِمَامَةِ فِيهِ ، لَكِنْ لَيْسَ لِهَذَا إِمَامَةً فِي الْحَدِيثِ وَلَا مَعْرِفَةً بِهِ وَلَا اسْتِقْلَالَ بِعِلْمِهِ ، وَلَا يَدَّ عِيَانَهُ وَلَا يُدْعَى لِهَذَا ؛ وَقَدْ ضَعَّفَهَا فِيهِ أَهْلُ الصَّنْعَةِ ، وَهَذَا (1) أَهْلُ الصَّحِيحِ لَمْ يُخْرِجَا عَنْهُمَا مِنْهُ حَرْفًا ، وَلَا لِهَذَا فِي أَكْثَرِ الْمُسْتَفَاتِ ذَكَرَ ، وَإِنْ كَانَ الشَّافِعِيُّ مُتَّبِعًا لِلْحَدِيثِ وَمَفْتَشًّا عَنِ السَّنَنِ ، لَكِنْ بِتَقْلِيدِ غَيْرِهِ ، وَالْإِحْتِمَالِ عَلَى رَأْيِ سِوَاهُ ، وَالْإِعْتِرَافِ بِالْعَجْزِ عَنِ مَعْرِفَتِهِ ؛ فَقَدْ كَانَ يَقُولُ لَابْنُ مَهْدِيٍّ (\*) وَابْنُ حَنْبَلٍ : أَنْتُمَا أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ مِنِّي ، فَمَا صَحَّ عِنْدَكُمَا مِنْهُ تُعَرِّفَانِي بِهِ لِأَخْذِهِ بِهِ ؛ وَهَذِهِ دَرَجَةٌ تَقْصُرُ عَنِ دَرَجَةِ الْاجْتِهَادِ الْعَلِيَّةِ ،

(27)

(1) مع تصريحه عنه : ا ط ك ت ب ، مع نص محمد عنه : خ \* أعلم علماء : ت ب ط ك خ ، أعلم أهل : ا (2) وإمامه ... يكذب : ا ب ط ك ، وإمامة ... تكذب : ت خ (3-2) والسلف الصالح : ا ب ت ط خ ، - ك (4) تلى : ب خ ، - ا ب ط ك (5) في عصره : ا ت ط ك خ ، في غيره : ب (6) الاصول : ا ب ت ط ك ، الاحوال : خ (7) أما أبو : ا ب ط ك خ ، وأما : ت (8) ولا يدعيانه : ب ك ت خ ، ولا يدعيانه : ا ط (11) متبعا للحديث : ا ب ك ط ، متبعا للحديث : خ متبعا الى الحديث : ت \* عن السنن : ب ، على السنن : ا ت ط ك خ (13) مني : ا ب ط ك خ ، - ت (14) تقتصر عن : ا ت ط ك ، تغض من : ب خ .

(1) هكذا في الاصول .

١ وأين يجد المجتهد في كل حين إماماً في الحديث . إذا لم يتَّبِعْ فيه، أو في علم القرآن إذا لم يستقل به . يسأل هل لنازلته التي ينظر فيها أصلٌ فيهما أم لا ؟ ولا سبيل إلى إنكار إمامتها في الفقه جملة .

٢ وللشافعي في تقرير الأصول ، وتمهيد القواعد ، وترتيب الأدلة والمآخذ ، وبسطه ذلك — ما لم يسبقه إليه من قبله وكان فيه عليه عيالا (١) كل من جاء بعده . مع التفنن في علم لسان العرب ، والقياس بالخبر والنسب : وكلُّ مُيسَّر لما أُخلق له .

٣ كما أن أحمد وداود من العارفين بعلم الحديث ، ولا تُنكر إمامة أحد منهما فيه ، لكن لا تُسلم لهما الإمامة في الفقه ، ولا جودة النظر في مأخذه ، ولم يتكلما في نوازل كثيرة كلام غيرهما ، وميلهما مع المفهوم من الحديث ، لكن داود نهج اتباع الظاهر ، ونفى القياس ، فخالف السلف والخلف ، وما مضى عليه عمل الصحابة فمن بعدهم ، حتى قال بعض العلماء : إن مذهبه بدعة ظهرت بعد المائتين ، وحتى أنكر ذلك عليه إسماعيل القاضي (٢) أشد إنكار

(١) يجد : ا ب ت خ . نجد : ك . تجد : ط \* إماما : ا ب ت ك خ ، أما : ط \* علم : ب ت ك ط خ ، — ا (٢) فيهما أم : ا ب ط ك خ ، فيه أم : ت (٣) في الفقه : ا ب خ ، — ت (٤) وللشافعي : ا ب ط ك . وللشافعي : ت خ \* في تقرير : ا ب ط ك ت ، في تقرئ : خ (٥) وكان فيه عليه : ب ك ت ط ، وكان عليه فيه : خ ، وكان فيه : ا \* عيالا : ب ا ك ط خ ، عيال : ت (٦) لا يسلم لهما : ا ب ت ط . لا تعلم : خ \* مأخذا : ا ب ت خ ط . مأخذا : ك (٧) وميلهما مع المفهوم : ب ت ك ، وميلهما مع المفهوم : ط ، وميلهما المفهوم : ا ، وميلهما مع المفهوم : خ (٨) ونفى القياس فخالف : ا ب ط ك خ ، ونفى القياس من مخالف : ت (٩) ذلك عليه : ا ك خ ب ، عليه ذلك : ت ك .

(١) هكذا في الأصول .

(٢) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الجهضمي المتوفى سنة ٢٨٢ .

وإذا لم يقل بالقياس — وهو أحد أركان الاجتهاد فيما يجتهد ، فعلام — 1  
 فيما لم يُنص عليه — يعتمد ، وليس تقصير من قصر منهم في فن بالذي  
 يسقط رتبته عن الآخر ، ولكل واحد منهم من الفضائل والمناقب ما حشيت  
 به الصحف ، وثقاه السلف والخلف ، لكن تقص ركن من أركان الاجتهاد  
 يخلُّ به على كل حال ، والله ولي الإرشاد . 5

### الاعتبار الثاني :

الالتفات إلى مأخذ الجميع في فقههم ، ونظرهم على الجملة في علمهم ، إذا  
 هبط في آحاد النوازل وشعب الوقائع لا يدرك سوا به إلا المشتغل بالعلم ،  
 وتبين ذلك لغيره يطول ، ولا يدرك إلا في أمد تنقضي فيه الأعمار وتمر  
 السنون ، وحسب المبتدئ أن يُلَوِّح له بتلويح يفهمه اللبيب ، ويقضي منه 10  
 بترجيح مصيب ، وهو أنا قد ذكرنا خصال الاجتهاد ثم مأخذه .  
 وترتيبه على ما يوجبه العقل ويشهد له الشرع :

تقديم كتاب الله تعالى على ترتيب وضوح أدلته ، من نصوصه ، ثم  
 ظواهره ، ثم مفهوماته .

ثم كذلك بسنة رسول الله ﷺ على ترتيب متواترها ، ومشهورها ، 15  
 وآحادها .

(1) وإذا لم يقل : ا ب ت ط ك ، إذ لم يقل : خ \* فيما يجتهد فعلام فيما : ك خ ،  
 فيما يجتهد فعلى ما فيما : ا ، فيما يجتهد فعلى فيما : ط ، فيم يجتهد وعلى م فيما :  
 ت (3) رتبته : ا ب ك ط خ ، مرتبته : ت \* عن : ت ك ، من : ا ب ط خ  
 \* ولكل : ا ت ط ك ، وكل : ب خ (5) الارشاد : ب ت خ ، الرشاد : ا ط ك (7-8) إذا  
 هبط : ا ط ، اذ تخصصه : ب ت خ ك (8) في آحاد : ب ت ك ط ، في أحد : خ \*  
 المشتغل : ا ط ك ، المستقل : ب ت خ (9) وتبين : ت ، وتبين : ا ب ك ط خ (10) وغضى : ب  
 ت ك خ ، وتقضى : ط ا (13) تقديم : ا ب ط خ ، بتقديم : ت ك \* ترتيب : ا ب ت ك  
 ط خ ، - ت (15) سنة : ا ت ط ك ، سنة : ب خ .

1 ثم ترتيب نصوصها ، وظواهرها ، ومفهومها ، على ما تقدم في الكتاب .  
ثم الاجماع عند عدم الكتاب ومتواتر السنة .

وبعد ذلك — عند عدم هذه الأصول — القياس عليهما ، والاستنباط  
منهما ، إذ كتاب الله مقطوع به (1) .

5 وكذلك ما تواتر من سنة نبيه ﷺ .

وكذلك النص المقطوع به ، فوجب تقديم ذلك كله .

ثم الظواهر .

تم المفهوم منها ، لدخول الاحتمال في معناها .

ثم أخبار الآحاد يجب العمل بها والرجوع إليها عند عدم الكتاب  
10 والتواتر ، وهي مقدمة على القياس ، لإجماع الصحابة على الفصلين (2) ، وتركهم  
نظر أنفسهم متى بلغهم خبر ثقة عن النبي ، عليه السلام ، وامثالهم مقتضاه دون  
خلاف منهم في ذلك .

ثم القياس آخرأ ، إذ إنما يُلجأ إليه عند عدم هذه الأصول في النازلة ،  
فيستنبط من دليلها ، ويعتبر الأشباه منها ، على ما مضى عليه عمل الصحابة ومن  
15 بعدهم من السلف المرضيين ، وعلم من مذهبهم أجمعين .

(3) عليهما ... منهما : ا ط ، عليها ... منها : ب ت ك خ (5) صلى ... وسلم : خ ، - ا  
ب ت ط ك (6) المقطوع به : ت ، مقطوع به : ا ب ط خ ك (9) إليها : ا ط ب ك خ ، - ت  
(10) والتواتر وهي : ا ب ط ك ، والتواتر لها وهي : ت خ (11) متى بلغهم : ب ت ك  
ط خ ، ومتى بلغهم : (11-13) ا خبر ثقة ... إليه عند : ا ت ط خ ك ، - ب (11) عليه السلام :  
ا ب ت ك خ ، صلى الله عليه وسلم : ط \* مقتضاه : ب ت خ ، لمقتضاه : ط ، بمقتضاه : ا  
ك (12) في ذلك : ا ت ك ط ، - ب خ (13) ثم : ا ب ط ك خ ، - ت \* إذ إنما : ا  
ب ط ك ت ، إذا إنما : خ (14) الأشباه منها : ا ب ت خ ، الأشبه بها : ط ك .

(1) قال نص القرآن بالتواتر ، ومن هنا جاء نصه القطع ، وكذلك القول في نص متواتر السنة . أما  
مآبهما فيلحقها الاحتمال وليست قطعية .

(2) كذا في الأصول .



- وانت إذا نظرت لأول وهلة منازع هائل الأئمة ، وتقرير ما أخذهم  
 في الفقه ، والاجتهاد في الشرع ، وجدت مالكا - رحمه الله تعالى - ناهجا (\*) في  
 هذه الأصول مناهجها ، مرتبا لها مراتبها ومدارجها ، مقدما كتاب الله ، ومرتبيا  
 له على الآثار ، ثم مقدما لها على القياس والاعتبار ، تاركا منها لما لم  
 يتحمله عنده الثقات العارفون بما تحملوه ، أو ما وجد الجمهور والجم الغفير  
 من أهل المدينة قد عملوا بغيره وخالفوه . ولا يلتفت إلى من  
 تأول عليه بظنه في هذا الوجه سوء التأويل ، وقوله ما لا يقوله  
 بل ما يصرح أنه من الأباطيل ؛ ثم كان من وقوفه عن المشكلات  
 وتحريه عن الكلام في المعوصات ، ما سلك به سبيل السلف الصالحين . وكان  
 يرجح الاتباع ، ويكره الابتداع ، والخروج عن سنن الماضين .  
 ثم سلك الشافعي سبيله وبسط ما أخذه في الفقه وأصوله ، لكن خالفه في  
 أشياء أداها إليها اجتهاده ، وثقوب فطنته ، ولم يخلصه من دركها عدم استقلاله  
 بعلم الحديث والآثر ، وتزحزحه عن الانتهاء في معرفته ؛ ثم ما جرى بينه  
 وبين بعض المالكية بمصر ، وحمله عليه ، حتى تميز عنهم - بعد أن كان  
 معدودا فيهم ، وواحدا من جملتهم ، فبان بأصحابه وتلاميذه ، وصرح من  
 (1) وأنت إذا : ب ك ت ط خ ، وإذا : ا \* مأخذهم : ا ب ت ك ، ومأخذهم : ط ، ما  
 أخذهم : خ (3) مناهجها : ا ب ط ، مناهجها : ت ك ، مناهج : خ \* مراتبها ومدارجها : ا ب  
 ت ط ك ، مدارجها ومراتبها : خ (4) على الآثار : ا ب ت ط ك ، على الأثر : خ \* لها : ا  
 ب ك ط خ ، - ت (5) يتحمله عنده الثقات : ك ا ، تحمله عنده الثقات : ب ، يتحمله عنده  
 الثقات : خ ، يتحمله الثقات : ت ط \* أو ما : ا ب ت ط ك ، وما : خ (7) عليه بظنه : ا ب ت خ ك ، عليه ما ظنه :  
 ط \* سوء : ب ت ك خ ، بسوء : ط \* ما لا : ا ب ت ط ك ، بما لا : خ (8) بل ما يصرح أنه : ب خ ، بل  
 يصرح أنه : ت ك ، بل ما يصرح : ا ط \* عن المشكلات : ا ت ك ، في المشكلات : ب خ ط (9) عن  
 الكلام : ا ب ت ط ك ، من الكلام : خ (12) أداها اليها : ا ك ط خ ، أداها إليه : ت ، أداها  
 إليه : ب \* وثقوب : ا ب ت ك ، وتقرب : خ ، وتقوى : ط (13) الانتهاء : ا ب ط ك خ ،  
 الانتهاء : ت (15) من جملتهم : ا ت ط ك خ ، منهم : ب \* فبان بأصحابه : ب ت ك خ ،  
 وأعيان أصحابه : ا ، من أعيان أصحابه : ط .

1 حنيذ بالخلاف والرد على أكبر أساتيدهم ، كما سنذكره في أخباره بعد هذا -- إن شاء الله تعالى -- في قصته مع فتیان بن أبي السَّمح ، وتعصبه عليه ، وامتحان ذلك الآخر بعدُ به ، ودخول التنافر بينه وبين جماعتهم منذ ذلك بسببه .

### فصل

5 وأما أبو حنيفة فإنه قال بتقديم القياس والاعتبار على السنن والآثار ، فترك نصوص الأصول ، وتمسك بالمعقول ، وآثر الرأي والقياس والاستحسان ، ثم قدّم الاستحسان على القياس ، فأبعد ما شاء .

10 وحدث بعضهم استحسانه : أنه الميل إلى القول بغير حجة ، وهذا هو الهوى المذموم والشهوة ، والحدث في الدين والبدعة ، حتى قال الشافعي : من استحسَن فقد شرَّع في الدين ، ولهذا ما خالفه أصحابه : محمد ، وأبو يوسف في نحو ثلث مذهبهم ، إذ وجدوا السنن تخالفهم فيما تركه لما ذكرناه عن قصد ، لتغليبه القياس وتقديمه ، أو لم تبلغه ولم يعرفها ؛ إذ لم تكن من مشقَّف علومه ، وبها شتت المشنعون عليه ، وتهافت الجراء على ذم البراء بالظن إليه ؛ ثم ما تمسك به من السنن فغير مجتمِع عليه ، وأحاديث ضعيفة ومتروكة .

(2) تعلق : ت ك ط خ ، - ا ب \* في قصته : ط ، من قصته : ا ب ت ك خ (3) بعد به : ا ب خ ، بعده به : ط ، - ت ك \* ذلك : ا ب ت ك خ ، ذاك : ط \* بسببه : ا ب ط خ ك ، بسببه : ت (4) فصل : ا ت ك ط خ ، - ب (5) والآثار : ا ب ت ط ك ، والآثار : خ (8) الهوى : ا ب ط ك خ ، الهوى : ت ، الهواؤ : خ (9) والحدث : ا ب ت ك ط ، واللحد : خ (10) ولهذا ما خالفه : خ ب ت : ولهذا خالفه : ك ، ولهذا ما خالفه : ا ط (11) وجدوا : ا ب ت ك ط ، وجد : خ \* فيما تركه : تصويب ، مما تركها : ا ط ك خ ب ، - ت \* عن قصد : ا ب ت ط ك ، عن قصد : (12) أو لم تبلغه : ب ك ت خ ، ولم تبلغه : ا ط \* ولم يعرفها : ا ب ت ط ك ، ولم يعرفوا : خ \* إذ لم تكن : ا ط ، إذ لم يكن : ب ت ك خ \* من مشقَّف : ا ب ت ك ط ، من منتف : خ (13) الجراء : ا ب ت ط ك ، المجلاء : خ \* على ذم البراء بالظن : ا ت ط ك ، على لعز البراء بالظن : ب ، ذم البداء بالظن : خ (14) تمسك : ا ط ب ك ت ، تماسك : خ \* مجتمع عليه : ت ط ، مجتمع عليه : خ ك ، مجتمع عليها : ا ب .

وَبِسَبَبِ هَذَا تَحَزَّبَتْ طَائِفَةٌ أَهْلَ الْحَدِيثِ عَلَى أَهْلِ الرَّأْيِ ، وَأَسَاءَ وَافِيهِمْ <sup>1</sup>  
الْقَوْلُ وَالرَّأْيُ ؛ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : مَا زِلْنَا نَلْعَنُ أَهْلَ الرَّأْيِ وَيَلْعَنُونَنَا  
حَتَّى جَاءَ الشَّافِعِيُّ فَمَزَجَ بَيْنَنَا ، يَرِيدُ أَنَّهُ تَمَسَّكَ بِصَحِيحِ الْآثَارِ وَاسْتَعْمَلَهَا ،  
ثُمَّ أَرَاهِمُ أَنَّ مِنَ الرَّأْيِ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَوُجِّهْتُ أَحْكَامَ الشَّرْعِ عَلَيْهِ ، وَأَنَّهُ  
قِيَاسٌ عَلَى أَصُولِهَا ، وَمُنْتَزَعٌ مِنْهَا ، وَأَرَاهِمُ كَيْفِيَةَ انْتِزَاعِهَا وَالتَّعْلُقِ بِعَلَلِهَا <sup>5</sup>  
وَتَنْبِيهِاتِهَا ، فَعَلِمَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ أَنَّ صَحِيحَ الرَّأْيِ فَرَعٌ لِلْأَصْلِ ، وَعَلِمَ  
أَصْحَابُ الرَّأْيِ أَنَّهُ لَا فَرَعَ إِلَّا بَعْدَ أَصْلٍ ، وَأَنَّهُ لَا غِنَى عَنِ تَقْدِيمِ السُّنَنِ  
وَصَحِيحِ الْآثَارِ أَوْلَى .

ونحو هذا في هذا الفصل: قولُ ابن وهب: الحديث مَضَلَّةٌ إلا للعلماء،

10 وَأَوْلَى مَالِكٌ وَاللَّيْثُ لَضَلَمْنَا .

وَأَمَّا أَحْمَدُ وَدَاوُدُ، فَإِنَّهُمَا سَلَكَا اتِّبَاعَ الْآثَارِ ، وَنَكَبَا عَنِ طَرِيقِ الْإِعْتِبَارِ ،  
لَكِنَّ دَاوُدَ غَلَا فِي ذَلِكَ ، فَتَرَكَ الْقِيَاسَ جَمَلَةً ، وَأَحَدَثَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مِنَ  
الْقَوْلِ بِالظَّاهِرِ مَا خَالَفَ فِيهِ أُمَّةَ الرُّومَةِ ، فَخَانَهُ التَّمَسُّكُ بِرُبْعِ أُدْلَةِ الشَّرِيعَةِ ،  
وَأَعْرَضَ عَمَّا حَضَّتْ عَلَيْهِ مِنَ الْاجْتِهَادِ وَالْإِعْتِبَارِ ، وَسَمَّى مَالِمٌ يَجِدُ فِيهِ نَصًّا  
وَلَا ظَاهِرًا ، عَفْوًا ، وَأَطْلَقَ عَلَى بَعْضِهِ الْإِبَاحَةَ <sup>(\*)</sup> ، وَاضْطَرَبَتْ أَقْوَالُ أَصْحَابِهِ

15 (29)

(2) نلعن : ا ب ت ك ط ، للعز : خ \* ويلعنونا : ا ب ط ك ، ويلعنونا : ت ، ويلعنونا :  
خ (3) بيننا : ا ب ت ط ك ، بينهما : خ (4) وتبني ، ا ب ت ك ، وتبنا : خ ، وتنبني : ط  
(5) انتزاعها والتعلق : ا ب ت ط ك ، انتزاعها والتعلل : خ (6) للاصل : ا ب ت ط ك ،  
الاصل : خ (8) الآثار : ا ت ط ك خ ، الاثر : ب (9) قول : ا ب ت ط ك ، قال : خ  
(12) لكن : ب ت ط ك خ ، ولكن : ا \* فترك : ا ت ط ك ، وترك : ب خ (13) الامة : ا ب  
ت ك ط ، الائمة : خ \* برقع أدلة الشريعة : ط ك ب ، برقع أدلة الشريعة : ا ت ، برقع الادلة  
الشريعة : خ (14) حضت : ا ب ط ك خ ، مضت : ت (15) ولا : ا ط ، - ت ب ك خ .

1 في ذلك لضيق المسلك فيه ، قتهافت مذهبه ، واختل نظره ، وجاء من اتباع  
الظاهر بمقالات يَمَجُّ الكثيرَ منها السمعُ ، وينكره العقل .

وقال أحمد : الخبر الضعيف عندي خير من القياس ، وبديةُ العقل  
تُتكر هذا ، فلا خيرَ في بناء على غير أساس .

5 وهذا - أكرمكم الله - اعتبارٌ في التفضيل نبيلٌ ، يُدُلُّ المنصف على السالك  
منهم نَهَجَ السَّيْلِ .  
الاعتبار الثالث :

يحتاج إلى تأمل شديد ، وقلب سليم من التعصب سديد ، وهو الالتفات  
إلى قواعد الشريعة ومجامعها ، وفهم الحكمة المقصودة بها من شارعها .  
فنقول : 10

إن أحكام الشريعة أو امر ونواهي تقتضي حثاً على قُرب ومحاسن ،  
وزجراً عن مناكر وفواحش ، وإباحة لما به صلاحُ هذا العالم ، وعمارةُ  
هذه الدار ببني آدم ؛ وأبوابُ الفقه ، وتراجمُ كتبه . كلها دائرةٌ على هذه

(1) مذهبه واختل نظره : اتطك ، اختل مذهبه : بخ ب (2) يمجج : اب ت ط ك ، ينجج : خ  
\* وينكره : اب ت ط ك ، وينكر : خ \* العقل : اب ت خ ، - ط ك (3) أحمد  
الخبر : اب ت ط ك ، أحمد عندي عكسه الخبر : خ (4) هذا فلا خير : اب ك خ ط :  
ذلك فلا خير : ت (5-6) وهذا أكرمكم الله . . نهج السيل : اب ت ك خ ، - ط  
(5) وهذا أكرمكم : اب ت ك ط ، وكذا أكرمكم : خ \* نبيل : اب ت ط ك ،  
الليل : خ (6) منهم نهج : ب خ ط ، منه منهج : ات ، منه نهج : ك \* السيل : اب  
ت ك خ ، - ط (8) سديد : ب ، شهيد : ات ك ط خ (11) ونواهي تقتضي حثاً : اب  
ت ط ك ، ونواهي تقتضي حثاً : خ \* قرب ومحاسن : اب ط خ \* قرب من محاسن : ك  
ت (12) عن مناكر : اب ك خ ، على مناكر : ب ، عن منكرات : ط \* صلاح : خ ،  
مصالح : ات ك ط (12-13) وعمارة هذه الدار : اب ط ك خ ، وعمارة هذا العالم : ت .

الكلمات ، وسنشير إلى رموز في كليات هذه القواعد ، لِيَتَّبِعِينَ لِلنَّاطِرِ مَنْ 1  
اتَّبَعَ فِيهَا مَعْنَى الشَّرْعِ الْمُرَادِ ، أَوْ خَالَفَ فِيهَا فَتَكَبَّ عَنِ السَّدَادِ ، وَحَادَ  
عَنْ سَبِيلِ الرَّشَادِ ، وَأَنَّ مَالِكاً - فِي ذَلِكَ كَلَهُ - أَهْدَى سَبِيلاً ، وَأَقْوَمُ  
قَبِيلاً ، وَأَصَحُّ تَفْصِيحاً وَأَصْيلاً ، فنقول:

- 5 أولُ مُتَكَلِّمٍ فِيهِ مِنْ أَبْوَابِ الطَّهَارَةِ الَّتِي صَرَحَ صَاحِبُ الشَّرْعِ بِأَنَّهَا  
شَطْرُ الْإِيمَانِ ، <sup>(1)</sup> وَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِالطَّهَارَةِ مِنَ الْحَدَثِ وَالْحَبْثِ ، وَحَصَّ ذَلِكَ  
بِالْمَاءِ بِقَوْلِهِ : «مَاءٌ لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ» <sup>(2)</sup> وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا . <sup>(3)</sup>  
فأبو حنيفة الذي يرى أنه تجزيء الطهارة من الحدث بالنيذ المستنبذ في  
السفر عند عدم الماء ، مع حكم أكثر العلماء بنجاسة ما يبلغ من الأنبذة  
هذا الحد وتحريمه ، ويجزيء عنده من النجاسة بكل نيذ ومائع من <sup>10</sup>  
خل ومُرِّي <sup>(4)</sup> وعسل ولبن ، ويجزيء منها عنده وعند الشافعي في أحد قوليهِ  
بكل ماء مضاف ومتغير بالإضافة ، ولو كان بقطران وما أشبهه ، ما لم

(1) لِيَتَّبِعِينَ لِلنَّاطِرِ مَنْ اتَّبَعَ فِيهَا : ا ب . ت ك ط ، لِيَسْتَبِينَ لِلنَّاطِرِ مَنْ مَعْرِفَتِهَا : خ  
(2-3) السداد وحاد عن طريق الرشاد وان : ا ب ك ط ، السداد وحاد وان : ت السداد  
وقاد وأن : خ (3) في ذلك كله : ا خ ك ت ب ، في كله ذلك : ط (5) من  
أبوابه : ا ب ت ، من أبواب الفقه : ك ، من أبواب : ط خ \* التي : ا ت ب ك خ ،  
الذي : ط (8) الذي يرى : ا ب ط ك خ ، ... ت \* أنه تجزيء : ا ب ط خ ، أنها  
تجزيء : ت ك \* المستنبذ : ا ت خ ، المشتد : ب ، المستنبذ : ط ، - ك (8-9) في السفر : ا ت  
ط ك ب ، - خ (9) ما يبلغ : خ ، ما يبلغ : ا ب ت ط ك (10) وتحريمه : ا ب ط ، ت ك خ  
\* وتجزيء : ت ط ، ويجزيء : ب ك خ ا \* بكل : ا ب ط ت ك ، ليس : خ \* ومائع  
: خ ، في مائع : ا ب ت ك ط (11) ولبن ويجزيء منها : ب ك ا ، ولبن وتجزيء منها :  
ط ، ولبن وتجزيء عنده : ت خ .

(1) صحيح مسلم / 1 / 80 .

(2) الآية 11 من سورة الاقال .

(3) الآية 48 من سورة الفرقان .

(4) المرى بوزن درى : ما يؤتم به ، وبعضهم يرى أنه ماء الخفلات التي تستعمل لتشهي الطعام .

وانظر شرح الاحياء 2 / 323 .

1 يغلب على أجزائه ما أصابه (1) .

أتراهما رأيا للفظ التطهير والتنظيف قدرا ، وقد زاد العضو تلوثا بذلك  
وقدرا ، أم جعلنا لتخصيص الماء حكماً ، أو لوصفه بالتطهير معنى ؟  
كذلك اشتراط الشافعي وأحمد القلتين (2) فيما تحل فيه النجاسة ، وحديثهما  
ليس بثابت ، (2) وتقديرهما تخمين وحديث غير متفق ولا مستقر لهما  
قول عليه ، وأنه ان نقص منه كوز أثرت فيه النجاسة ، ومتى حلت نجاسة  
قليلة في كيزان كثيرة كانت كلها نجسة ما دامت متفرقة ، فإذا اجتمعت في  
بركة صارت طاهرة ، وأنه إن غرف من ماء قدر قلتين بإناء نجس كان  
ما في الإناء طاهراً ، وباقي القلتين نجساً وسوسة في هذا الباب ، بعيد  
10 كله عن مدرك الصواب ، حتى قال عظيم من أصحابه : اشتراط القلتين مثار  
الوسواس (3) .

كذلك داود في اقتصاره في النهي عن البول في الماء الدائم على مجرد  
ظاهره ، فلا يفسده عنده ، ولا يواقع النهي إلا من بال فيه ، وأن من بال في  
التطهير والتنظيف : ا ب ت ط ك ، التنظيف والتطهير : خ (4) تحل فيه النجاسة :  
ا ت ط خ ك ، يحمل منه من النجاسة : ب (4-5) وحديثهما ليس ... فيه النجاسة : ب  
ت ك ط خ ، - ا \* وحديثهما : ب ت ك ، وحديثها : ط ، وحديثهما : خ (5) وتقديرهما  
: ب خ ك ، وتقديرهما : ت ، وتقديرها : ط (5 6) لهما أول عليه : ب ت ط  
ك ، ولا مستقر لهما غيرا : خ \* نقص منه كوز : ط ب ك ، نقص منهما كوز : ت ،  
خفص منه كون : خ (7) اجتمعت : ا ب ت ك خ ، جمعت : ت (8) بركة صارت طاهرة :  
ا ب ت ك ط ، بركة كانت طاهرة : خ \* بإناء : ا ط ك ت خ ، إناء : ب (10-11) حتى  
قال عظيم من أصحابه : ب ت ط ك ، حتى عظيم من أصحابه قال : ا ، حتى قال عظيم  
من أصحابنا : خ (10) مثار الوسواس : ا ب ت ط ك ، مثال الوسواس : خ (12) اقتصاره في النهي :  
ب ط ت ك ، اقتصاره النهي : ا ، اقتصاره على النهي : خ \* الدائم : ا ب ت ط ك خ ،  
الراكد : حاشية ا .

(1) انظر شرح الاحياء 2 / 323 .

(2) انظر شرح الاحياء 2 / 325 .

(3) القائل هو النزالي ، انظر الاحياء ، وشرحه 2 / 329 .

كوز وصبه فيه ، أو أحدث فيه ، أو بال بقربه فسأل إليه بوله ، غير داخل 1  
في الشَّهْبِ عنده ، ولا يفسد الماء شيء من ذلك إلا بتغييره .

أليس يعلم على القطع ، أن هذا صد عن مراد الشارع وقطع ؟

كذلك فهم من تخصيص بعض الأعضاء بالوضوء ما تقدم من معنى

التنظيف والتحسين الذي هو معنى الوضوء ؛ إذ تلك الأعضا ، من الوجه 5

واليدين والرأس والرجلين ، هي الظاهرة من ابن آدم غالباً ، والتي تحتاج

إلى التنظيف والتحسين أبداً ؛ أما اليدان والرجلان فلما يعانى بها من الأعمال

التي تُعقِبُ الأوساخ والأدناس ، وتُلاقِي من الأمور التي يَنْتِجُ عنها \* الدَّرَنُ (30)

والأَقْدَارُ ؛ وانظر من لا يهتبل بالوضوء بالماء والطهارة من (أهل) البوادي

وأجلاف الأعراب ، واسوداد القَدَرِ برَواجِيهِ وبراجِمِهِ ، وتراكم الدنس 10

الحوالي جَوْنًا بكَوَعِهِ وَرُسُغِهِ .

وكذلك الوجه سَمَةٌ ابن آدم ومُحْيَاهُ ، وصورته التي كرمه الله بها

وسيمَاهُ ، وهو نَصَبٌ لَفْحِ الهَوَاجِرِ ، ومُثَارٌ نَقَعِ الأَقْدَامِ والحوافر ،

وفيه مَسَامٌ تَقْدِيفٌ بأوساخها ، من قَدَي عَيْنِ ، ومخاط أنف .

(1) فسأل إليه : ا ب ت ط ك ، فسأل فيه : خ (2) ولا يفسد الماء : ط ، ولا مفسد للماء :

ا ب ت ك خ \* إلا بتغييره : ا ت ط ب ، إلا بتغييره : خ ك (3) على القطع : ا ت ط ك

خ ، بالقطع : ب (4) الأعضاء بالوضوء : ا ط ت ك ، أعضاء الوضوء : ب خ \* ما تقدم :

ب ت ك ا ، بما تقدم : ط ، منها القدم : خ (6-7) والتي تحتاج إلى التنظيف : ا ب ت ط ك ،

والذي يحتاج إلى الشك : خ (7) بهما : ا ب ت ط ك ، بهما : خ (8) التي ينتج : ا

ك ط ، التي تنتج : خ ، الذي تنتج : ت ، التي يعقب : ب \* الدرَنُ : ا ت ب ك خ ،

الرزق : خ (10) واسوداد : ا ت ط ك خ ، من اسوداد : ب (12) نصب لفح الهواجر :

ب ت ك ، لفح الهواجر : ا ط ، نصب بهم : خ \* الأقدام : ب ت ط ك خ ، حاشية ا

، الأقدار : ا (13) قذى عين : ا ب ط ك خ ، غذاء عين : ت .

1 وبصاق فم ، وكل يحتاج إلى تنظيف ، فُشرع لجميعها الغسل والتكرار ، ولما كان الرأس مستوراً غالباً شرع فيه المسح اكتفاء بدهنه بالماء لإزالة شعثه ولا أن غسله عند كل حدث مما يشق ويهلك .

فهل وفي الشافعي بعهدة هذا الأصل إذا اكتفى بصب الماء عن ذلك ،  
5 وبالمسح على شعرة أو ثلاث من جميع الرأس ؟ وأبوحنيفة في الاقتصار على الناصية ؟ والثوري في الاقتصار على شعرة ؟ .

ولا يُعترض على ما مهدناه بكون التيمم بدلاً من الوضوء عند عدم الماء ، ولا تنظيف فيه ولا تحسين ، بل الضد من ذلك .

فاعلم أن هذا ليس عجيب في الشريعة لمن عدم الماء للظهور ، وهو متكرر  
10 وشاق في السبرات ، وكانت الصلاة دونه مع تباديه قد تركزن إليها النفس لجها الدعة ، وخشى اتخاذها ذلك عادة ، جعل الشرع التيمم تيمماً على أنها لا تسبح إلا بطهارة ولتبقى النفس على استعمالها ، وشرع مالا يُعتمد من وجه الأرض ، وخفف حاله في بعض الأجزاء وفي كمال حكم ، والله أعلم وهو الموفق .

(1) إلى تنظيف : ت ك ب خ ، إلى أن ينظف : ا ط (2) شرع فيه المسح : ب ت ط ك ، شرح المسح : خ ، لم يشرح فيه الغسل : ا \* اكتفاء : ب ت خ ك ، اكتفى : ا ، واكتفى : ط \* لا زالة شعثه : ا ب ط خ ، لان الله شعثه : ك ت (4) بعهدة : ا ب ط ك خ ، بعهدة : ت \* عن ذلك : ا ب ت ط ك ، على ذلك : خ (5) شعرة أو : ا ب ط ك خ ، شعرات أو : ت (6) على شعرة : ا ت ك ط خ ، شطرة : ب (7) بكون التيمم : ا ط ب ت ك ، يكون للتيمم : خ \* بدلاً من : ا ب ت خ ك ، بدلاً عن : ط (9) اسر عجيب : ت ك ، يس عجيباً : ب ، ليس بديعاً : خ ، ليس بعجيب : ا ط \* في السبرات : ط ، في السفيرات : ا ب ت ك ، في التيسرات : خ (10) قد : ا ب ت ط خ ، فقد : ك النفس : ا ب ك خ ط ، النفوس : ت \* لجها الدعة : ا ب ت ك ، لجهة الدعة : ط ، لجه البدعة : خ (11-12) بطهارة ولتبقى : ا ب ت ك ط ، بالطهارة ولتبقى : خ ، (13) أعلم وهو : خ ، - ا ب ط ت ك .



- وكذلك قال عليه الصلاة والسلام : « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ » (1) .
- وأبو حنيفة والثوري يريان أن طهارة الصلاة تُجزى بغير نية، وهي مُفتتح  
أجل القُرْبَات ، وفرقا بينها وبين التيمم بغير حجة ، إلا بخيالات لا تقوم على  
قدم ، وسوى إلا وُزاعِي في الجميع ، فلم يُوجبها .
- ثم نرتقى إلى أجل القُرْبَات المقرونة بكلمتي الشهادة، وهي الصلاة والزكاة؛ فأبو  
حنيفة يُجزىء عنده من الصلاة أقل ما يُجزىء في كل مذهب ، وهي رياضة النفوس  
الجامحة ، وصقالة القلوب الصّدية ، ومظان الخشوع والمناجاة ، وسر العبودية المحضة .  
ويرى التحيل في إسقاط الزكاة ، بعد وجوبها عند رأس الحول ، بنقلتها عن  
ملكه ظاهراً بما يواطىء عليه غيره ليصرفها عليه بعد الحول ، وهي طُهرة  
الأموال ، ودليل صحة الإيمان ، كما قال عليه السلام : « الصدقة برهان » (2) .
- وسد خلة (3) الضمفاء ، ونهَى الشرع عن التحيل فيها بالتفريق والتجميع ،  
ونهى عن الخداع والخلافة .

فهل وفقى القائل بهذا في هاتين القاعدتين بعهدتها ، أو طابق عمله المعنى  
الموضوع له في الشرع وحكمها ؟

(1) الصلاة و : ت ك ، - ا ب ط خ (2) أن : ا ب ت ك ط ، - خ \* مفتتح : ب ت  
ك ، منهج : ا ط ، تنتج : خ (3) وفرقا : ب خ ، وفرق : ا ت ك ط \* بخيالات :  
ب ط خ ، بخيالات : ا ت ك (4) قدم : ا ب ت ك خ ، ساق : ط (5) نرتقى : ب ت  
ك خ ، يرتقى : ا ط \* الشهادة : ا ت ، التوحيد : ب ط خ ، - ك (6) من الصلاة :  
ب ت ك خ ط ، في الصلاة : ا (7) الجامحة : ب ا خ ط ، الجامحة : ك ت (9-10) بنقلتها  
عن ... بعد الحول : ا ب ط ك خ ، - ت (10) طهرة : ا ب ك ، طهارة : خ ت ط  
(14) المعنى الموضوع : ا ب ك ط ، المعنى الموضوع : خ ، المعنى بموضوعه : ت .

(1) الحديث في صحيح البخاري (مع فتح الباري 1 / 9) .

(2) في شرح الأبي على صحيح مسلم 3 / 107 - 108 ، نقل عن القاضي عياض : « وقيل إنها

(الزكاة) تركي صاحبها أي تطهره وتشهد بصحة إيمانه، قال تعالى : « خذ من أموالهم صدقة

تطهرهم (سورة التوبة 103) الآية ، وقال صلى الله عليه وسلم : «الصدقة برهان» ؛

لأنه لو لا صحة إيمانه لم يخرجها » .

(3) الخلة ، بالفتح : العاجبة .

4 كذلك نهى عن شرب الخمر ، وعلل ذلك بإيقاع العداوة والبغضاء ، والصِّدِّ عن ذكر الله وعن الصلاة (2) .

وقد فهمت الصحابة الأُول ورود الآية في المعنى فحملوه على العموم ، وقال النبي عليه السلام : « كل مُسْكِرٍ خَمْرٌ » ، وكل خمرٍ حرام (3) .

5 فمن فرَّق من الكوفيين بين نبي العنب ومطبوخه ، وسائر المسكرات ، وأباحها ما لم تبلغ بشاربها عدم التمييز ، خالف الأصلين ، وخرم قاعدة الشرع في الفصلين .

ثم نظرت في الفروج ، فتبين قطعاً أن حكمة الله في تحصيلها ، (فلذا) وضع أعظم الحدود وأشدّها مؤثراً الفواح على ما أيسر له منها ، بالنكاح والملك على الوجوه التي قيدها الشرع لصالح هذا الخلق ، وبقاء التمييز والتعارف لهذا النسل . (4)

10 (31) فمن رأى أن الاستئجار على الزنا مسقط للحدود الموضوعة فيه ، وأن الزاني

---

(3) الأول : ا ب خ ، لأول : ك ط ، أول : ت \* في : ب ط ت ك ، - ا خ \*  
فحملوه : ا ت ط ك خ ، محولة : ب (4) التبيسي : ا ب ط ك خ ، - ب \* خمر وكل  
خمر : ا ب ط خ ، - ت ك (5) من الكوفيين : ا ب ت ط ك ، من ذلك : خ \* نبي : ا ب ك  
ط خ ، - ت (6) عدم : ا ب ت ط ك ، حد : خ (6-7) الشرع في الفصلين : ط ، الشرع في  
الفصلين : ا ت ك ، الشرع في لفصلين : ب خ (8) فتبين : ا ب ط ك ، فتبين : خ فتبين :  
ت (9) وأشدّها : ا ب ت ط ك ، وأشدّها : خ \* مؤثر : ب ت ك خ ، المؤثر : ا \* له  
منها .. والملك : ا ب ت ط ك ، لها بالملك والنكاح : خ (10) لصالح : ا ب ت  
ط ك ، لصالح : خ .

---

(1) في الآيتين 90 ، 91 من سورة المائدة .

(2) رواية النسائي في السنن 2 / 325 : « كل مسكر حرام ، وكل مسكر خمر » ، و « كل

مسكر خمر ، وكل مسكر حرام » .

ورواية البخاري ( الصحيح مع فتح الباري 8 / 50 ، 10 / 435 ) : « وكل مسكر حرام » .

بأجيرته للخدمة لأحد عليه ، وكذلك اللائط بالذكران ، وهو أفحش الفواحش 1  
لأحد فيه ، بل يُعزَّر على قوله وقول أهل الظاهر - فقد ناقض موضوع الشرع  
وحلَّ رباط هذا الأصل .

كذلك حرم الله الدماء والأعراض أشدَّ التحريم ، وفرض على المتعمدين فيها  
العَدَّ والعذاب الأليم ، وحمى حمى الأموال على أربابها إلا بحقها ، وحدَّ 5  
القطع على سارقها ، وقتل على المحارب بسببها .

فهل قوله أيضاً باسقاط الحدَّ عن سارق كل رطب من الأَطعمة ، حتى لو  
أقيت قطرة عسل أو ماء في جُب ذهب فسرقه سارق لم يُقطع لأجلها ؟  
وكذلك إسقاطه ذلك عن سارق كل ما أصله الإباحة من الجواهر الخطيرة ،  
ومستخرجات المعادن الثمينة ، ومُلْتَقَطَات البحر النفيسة ، وإسقاط الحدَّ عن النَّبَاشِين 10  
لا "كفان الموتى - فاتح" غلق الصيانة للأموال ، ومسهل التوصل إلى التعمد  
على الكثير منها دون خوف كبير نكال ، لا سيما على مذهبه ومذهب داود  
في تخفيف التعرير ، واقتصارهما من ذلك على الخفيف اليسير .

وكذلك قوله : إن من تَمَدَّى على ثياب رجل فأفسدها ، أو شياهه  
فذهبها وطبخها ، فقد صارت له أموالاً ومالكها ، ولزمت ذمته قيمتها لربها 15

(1) بأجيرته : ا ب ط ك خ ، بأجيرته : ت \* اللائط : ا ب ت ك ط ، اللببط :  
خ (2) موضوع : ا ب ت ط ك ، موضع : خ (4) الدماء : ب ت ك خ ، الزنا :  
ا ط \* المتعمدين : ا ب ، المتعدين : ط ت ك ، المتعمدين : خ (5) والعذاب : ا  
ب ت ط ك ، والقذف : خ (7) الحد عن : ا ت ط ك ، الحد على : ب خ (10)  
واسقاط الحد : ا ب ت ط خ ، واسقاط القطع : ك (10-11) النباشين لا كفان : ب خ ،  
النباش عن أكفان : ا ت ك ، النباش عن الكفن للموتى : ط (13) واقتصارهما : ب ،  
واقتصارهم : ا ت ك ط ، واقتضائهما : خ \* الخفيف : ا ت ط ك ، - ب \* أو  
شياهه : ا ب ت ط ك ، أو شياهه : خ .

1 على رغبته مع وجود عينها ، وإن كان عديماً حتى يجد ، غير مُراعٍ نهى  
الشرع عن العدوان ، والتماذي على اغتصاب الأموال ، وتسويغ إخراجها  
من أيدي أربابها دون أمان .

ثم جعل الله القصاص حياةً وردعاً للمُعْتَدِينَ .

5 وأبو حنيفة يقول : إن من قتل الخلائق بغير مَحْدَد الحديد ، من التحريق  
والنغريق ، والتخنيق ، وسقى السم ، وغير ذلك من أنواع الاجترار والظلم ، لا  
يُقْتَصُّ منه . فقد اجتث هذا الأصل ، وبسط أيدي المجرمين على أشنع ضروب  
القتل ، آمنين من القصاص على هذا الفعل .

وكذلك الأعراس حُصِنَتْ حَوَزَتُهَا وصِنَتْ حُرْمَتُهَا بحدود المُفْتَرِينَ؛

10 فالشافعي الذي لا يرى الحد بالتمريض المفهوم والحفي ، يرى أن جماعة من  
الفُسَّاق المجاهرين ، عددُ شهود الزنا فأكثر ، اوجاءوا مجيء الشهادة مجالس  
الحكام ، وصرَّحوا بقذف أفضل الأنام ، لم يلزمهم حدٌ لمقامهم هذا المقام .  
فهل يعجز كلُّ فاسق جريء ، عن هتك عرض كل مسلم بريء ، بأنواع

التعاريف القبيحة ، أو بأداء الشهادة مع أمثاله على رهوس الملاء بالقواحش

15 الصريحة ، وهم يتوصلون ، وإن لم تُقبل شهادتهم بأمانهم من الحد ، إلى

تمزيق الأدم الصحيحة ؟

---

(1) وجود عينها : ا ب ت ط ك ، وجود غيرها : خ \* حتى يجد : ا ب خ ، حين  
يجدها : ط ك ، — ت (5) يقول : ا ب ت ط ك ، يرى : خ \* بغير محدد :  
ط خ ، من غير محدد : ت ك ، بغير مجرد : ا ب (10) والحفي : ا ، والحفي :  
ب ط ك خ ت (11) شهود الزنا : ا ب ط خ ، شهود الرأي : ك ت (13) جريء : عن :  
ا ب ت ط ك ، بريء : خ (16) تمزيق : ا ب ت ط ك ، تميز : خ .

ولا خفاء أن بحكمة الله في نصب الحكم والقضاء ، تحقيق الحق وإبطال الباطل ١  
 بحكم الدلائل الظاهرة ، وقطع المنازعة والمشاجرة بين المتخاصمين ، وحكمهم  
 بذلك ماض ، وبواطن الأمور إلى الله تعالى ، ومن خادع الله فإنما يخادع  
 نفسه ، ومحال تغيير حكم البشر في الباطن حكم الله تعالى وحكمته  
 لقوله عليه السلام : « إنا معشر الأنبياء إنما نحكمم بالظواهر ، والله ٥  
 يتولى السرائر » ، ويُروى : « والله يتولى البواطن » ، وفي رواية : « إنما  
 أمرت أن أحكم بالظاهر ، والله يتولى السرائر » (١) . وقد قال عليه السلام (٢) :  
 « لعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض ، فأقضي له على نحو ما أسمع  
 فمن قضيت له بشيء من حَقِّ أخيه فلا يأخذ منه شيئاً ، فإنما أقطع له قطعة

(١) خفاء أن : ا خ ، خفاء في أن : ط ، خفاء بأن : ت ك \* في نصب : خ ت ،  
 منصب : ا ب ك ط (٢) بين المتخاصمين : ا ط ، — ب ت خ ك (٣) ماض : ا ب  
 خ ت ك ، نافذ : ط حاشية ا \* خادع : ا ب ك ، خدع : ت ، يخادع : خ (٤)  
 تغيير : ا ك ، تغير : ب ت ط خ (٥) وحكمته لقوله عليه السلام . . . السرائر وقد : ا ط ،  
 — ب ت ك خ (٣) فلا يأخذ . . . شيئاً : ا ك ط خ ، — ب ت .

(١) هكذا انفردت النسختان ا ط من « ترتيب المدارك » بإيراد هذا الخبر على أنه حديث . وربما  
 أشعر بهذا أيضا ، قول السندي في حاشيته على سنن النسائي ٢ / 307 : إن رسول الله عليه  
 وسلم ، أمر - في أول الأمر - أن يحكم بالظاهر ، ويكل سرائر الخلق إلى الله تعالى كسائر  
 الأنبياء عليهم السلام .

وقد أنكر النقاد وروده بهذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم (انظر : التلخيص الحبير  
 لابن حجر 305 ، المقاصد الحسنة للسخاوي 44 ، الدور المنتشرة للسيوطي 22 ، موضوعات  
 على القاري 25 ، الفوائد المجموعة للشوكاني 3 ، كشف الحقا للعجلوني 1 / 192)  
 ولكنهم بعد معترفون بصحة معناه ، وبأن أحاديث ، علت الثقة بها عن مستوى الريبة .

تشهد له ، حسبما نوضحه في الحديث التالي .  
 (٢) الحديث في الموطأ ( تنوير الحوالك 2 / 106 ، الزرقاني 3 / 384 ، البخاري مع فتح الباري  
 13 / 153 ، مسلم مع شرح النووي 7 / 258 ، الأبي 5 / 8 ، كتاب الام للشافعي 6 / 202  
 سنن النسائي 2 / 307 ) عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وبدايته في رواية :  
 « إنما أنا بشر وإنه ياتيني الحُصم فلعل بعضهم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب أنه صادق  
 فأقضى له » الخ .

والذين يوزن رأيهم في الكشف عن أسرار التشريع الإسلامي قد أدركوا - منذ

فأبو حنيفة الذي يرى أن قضاء القاضي بشهادة شهداء الزور في نكاح امرأة ، أو انتقال ملك ، يُحلّ للمشهود له الراشي لهم على

(2) قضاء : ا ب ط ك ، — ت خ (3) لهم : ا ب ت ك ط — خ .

= الزمن البعيد - أن الاحكام الشرعية تجري على الظاهر من أفعال البشر وأقوالهم . وأن منغيبات الأمور متروكة لله الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور .  
ومن هنا وجدوا في هذا الحديث ، وفيما يشبهه شواهد عضدتهم وأيدت مداركهم ؛ فقد قال الشافعي ( الام : 6 / 199 ) « تولى الله السرائر وعاقب عليها ، ولم يجعل لاحد من خلقه الحكم إلا على العلانية » . وقال أيضا معقبا على حديث أم سلمة هذا ( الام : 6 / 202 ) : « في هذا الحديث دلالة على أن الائمة إنما كلفوا القضاء على الظاهر ... وأن الحكم على الناس يجب على نحو ما يسمع منهم مما لفظوا به ... وأن النبي ص قضى بما سمع ، وكلهم فيما غاب عنه الى أنفسهم ... لأن الله استأثر بعلم الغيب » . وأورده النسائي في السنن 2 / 307 تحت عنوان « باب الحكم بالظاهر » ، وحكى ابن عبد البر - فيما حكاه عنه ابن حجر في التلخيص الحبير ( 305 ) ، وعنه البخاري في المقاصد الحسنة ( 44 ) - الاجماع على « أن أحكام الدنيا على الظاهر ، وأن أمر السرائر الى الله » . وفي شرح النووي على صحيح مسلم ( 7 / 259 ) ، وعنه السيوطي في تنوير الحوالك 2 / 106 ) : معنى الحديث التنبيه على حالة البشرية وان البشر ، لا يعلمون من الغيب وبواطن الأمور شيئا ، إلا ان يطلعهم الله تعالى على شيء من ذلك ، وانه يجوز عليه ( النبي ) في أمور الاحكام ما يجوز عليهم ، وانه إنما يحكم بين الناس بالظاهر والله يتولى السرائر » .

وقال أيضا في ايضاح معنى الحديث : « إني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق عن بطونهم » ( النووي 5 / 22 ، فتح الباري 8 / 54 ، شرح الأبي على مسلم 3 / 5 ، 1 - 196 ) : معناه أنني أؤمر ان أحكم بالظاهر والله يتولى السرائر ، كما قال صلى الله عليه وسلم : « فإذا قالوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا يحقها وحسابهم على الله » ( شرح النووي 1 / 255 ، الأبي 1 / 105 - 108 ، فتح الباري 1 / 144 ، 12 / 244 ) . وفي الحديث : « هلا شقت على قلبه » ( سنن ابن ماجة 2 / 239 ، مسند الامام اجد 5 / 200 ، شرح الاحياء 1 / 155 ) .

فخرج من هذا ان الصيغة التي انكر النقاد صدورها عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والتي أقاموا لصحة معناها الشواهد المتعددة من صحاح أحاديثه ، قد عرفت - قبل القاضي عياض ويده - كلاما للناس ولم تعرف حديثا

وقد عقب القاضي عياض - حسب نقل الأبي عنه ( 3 / 196 ) - على الحديث : « إني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس » الخ بقوله : اي إنما أؤمر ان أحكم بالظاهر كما قال : « فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم » ، فجاء بعض تلك الصيغة من كلامه ، ولم يوردها حديثا .

الشهادة وطء ذلك الفرج، وأكل ذلك المال سرا وعلنا ظاهرا وباطنا، وهو (\*) 1 (32)  
يعلم تحريمه عليه، وباطل نسبته إليه (3).

وكذلك قال - فيمن غصب جارية، فادعى أنها مانت، فحكم عليه بقيمتها،  
ثم اظهرها - إنها قد طابت وحلت له؛ وكذلك لو تحيلت امرأة عنده بشاهدي  
زور على طلاق زوجها، ففضى، بذلك القاضي حل لها غيره من الأزواج  
ولو كان أحد الشاهدين (3).

فأين هذا - وفقكم الله - من مراد الشرع، ومقصده بتغليظ الزجر  
عن استحلال الفروج بغير حقها والمنع؛ هل يتعذر على الفساق بهذا، الوصول  
الى شهواتهم فيمن امتنع عليهم من المحصنات، أو حُظر عليهم من الشهوات؟  
نسأل الله توفيقاً يعصم ولا يصم، برحمته.

وهذه - وفقكم الله - خمس ترجيحات كملها توجب اليقين، وتوضح الحق  
المبين، وترغم آناف المتعصمين، وحسب الناظر في هذا الاعتبار الاخير حُسن التأمل  
أولاً، وإجمال التأول آخرًا، فلم نرم فيه التسبب لغض أحد من الأئمة، ولا التسلق على

(2) نسبه: ا ت ك ط، تسيه: ب (3) أنها: ا ت ط ك، - ب خ (7) ومقصده: ب ت  
ك خ، ومقصوده: ا ط \* الزجر: ب ت ك خ، الرجم: ا ط (8) على الفساق بهذا الوصول:  
ا ب ت ط ك، الفساق هذا للوصول: خ (9) أو حُظر: ا ب ط، أو حُضر: ت ك، أو  
حصن: خ (11) الاخير: ا ب ت ك ط، الآخر: خ (12-13) التأمل... واجمال التأول: ا ب  
ت ط ك، التأول... واحتمال التأويل: خ (13) نرم به التسبب لغض أحد من الأئمة: ب ك،  
يرم به التسبب لغض من الأئمة: ا، نرم فيه التسبب الى بغض احد من الأئمة: خ، نرد به  
السبب والتقص لاحد من: ط، نرمًا به التسبب بغض احد من الأئمة: ت \* التسلق: ا  
ب ت ط ك، التسلق: ط، التسلا: خ.

== وسعة علم القاضي وتحريمه في النقل تجعلنا نميل الى أن هذه الفقرة أقبحها بعض القراء على كلامه  
في ترتيب المدارك. وربما كان لنا في أفراد السحتين ا ط بها ما يستدنا.  
بقي ان نشير هنا الى ان السخاوي في المقاصد الحسنة 41 قد أساء فهم قول النووي  
(5 / 22) فنسب إليه ما لم يقله، وقد تبعه في هذا، على القارى في موضوعاته (25)، والمجلوني في  
كشف الحفاء، 1 / 392.

(3) انظر شرح الزرقاني على الموطأ 3 / 385.

1 عرض سلف الأمة ، لكننا عرفنا الحق وأهله ، ولم نُنكر لكل واحد مع ذلك ، تقدّمه وفضله ، والسعيد من عدت عثراته .

« ومن ذا الذي يعطى الكمال فيكمل »

ونحن ، بعد هذا ، نسرّد أخبار مالك ؛ رحمه الله ، وسيره ، وجملة تاريخه 5 وخبره ، باباً باباً حسبما سبق الوعد به ؛ ونبدأ بالترتيب بذكر نسبه ، ثم نأتي بطبقات أصحابه تشرى ، وبأعلام أهل مذهبه عصابة بعد أخرى ، والله المستعان على تحقيق ما أطلق على ألسنتنا من ذلك وأجرى ، لا إله غيره .

باب في نسب مالك بن أنس الأصبجى رحمه الله تعالى ونفع به .

قال القاضي : قال إسماعيل بن أبي أُويس ، فيما حكاه عنه الزُّبير بن 10 بَكَار القاضي وغيره<sup>(1)</sup> : إنه مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غَيّمان بن خُثَيْل بن عمرو بن الحارث ، وهو ذ وأصبح . كذا هو غَيّمان بالغين المعجمة المفتوحة ، والياء الساكنة بائنتين من أسفل ؛ وذكر ذلك غير واحد ، وكذا قيده الأمير أبو نصر ابن ماكُولاً<sup>(2)</sup> ، وحكاه عن إسماعيل بن أبي أُويس ؛ وخُثَيْل بنخاء معجمة مضمومة ، وثناء مثلثة مفتوحة ، وياء بائنتين 15 من أسفل ساكنة . هذا هو الصحيح ، وكذا قيده الأمير أبو نصر ابن ماكُولاً وأتقنه و ضبطه ، وحكاه عن محمد بن سعد<sup>(3)</sup> عن أبي بكر ابن أبي أُويس .

(1-2) لكل واحد مع ذلك : ا ب ت ك ط ، مع ذلك لكل واحد : خ (4) نسرّد : ا ب ت ك ط ، نشرح : خ \* رحمه الله : ت ، - ا ب ط ك خ (6) أهل مذهبه : ا ب ت ط ك ، أهل المدينة : خ (8) تعالى ونفع به : ك ، - ا ب ت ط خ \* قال القاضي : خ ، - ا ب ت ك ط (14) من أسفل : ا ب ت ك خ ، - ط \* ابن ماكُولاً : ط ، - ا ب ت ك خ .

(1) وذكره ابن سعد في الطبقات 5/63 ، في ترجمة مالك بن أبي عامر جد الامام .

(2) علي بن هبة الله بن جعفر ، أبو نصر المتوفى سنة 475 هـ على خلاف .

(3) طبقات ابن سعد 5/63



- وقال أبو الحسن الدارَ قَطِينِي<sup>(2)</sup> وغيره : جُشَيْلٌ بالجيم ، وحكاه عن الزُّبير .  
 1 وأما من قال عثمان بن حنبل أو ابن حنبل فقد صحف .  
 وأما ذو أصبَح<sup>(3)</sup> فقد اختلف في نسبه اختلافاً كثيراً ؛ فقال الزبير :  
 ذو أصبَح بن سُوَيْد بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن  
 زيد بن سدد بن حمير الأصغر ابن سبأ الأصغر ابن كعب بن كسَّهف<sup>(5)</sup>  
 الظلم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معارية بن جشم بن عبد  
 شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن أبي بن زهير بن الغوث بن أيمن بن  
 الهَمَيْسَع بن حمير بن سبأ الأكبر ، وهو عبد شمس . وإنما سُمي سبأ  
 لأنه أول من سبى وغزا القبائل ، ابن يعرب بن يشجب بن قحطان .  
 10 وقال غيره : ذو أصبَح الحرث بن عوف بن مالك بن زيد بن شداد بن  
 زُرْعَة ، وهو حمير الأصغر ابن سبأ الأصغر ، بن حمير الأكبر بن  
 سبأ الأكبر بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

(1) عن الزبير : ط ك ، ابن الزبير : ا ب خ ت (2) ابن حنبل : خ ب ت ، — ا ط ك (4)  
 سويد بن عمرو : ا ب ط ، أسود بن سعد : ت خ ك (5) بن سدد : ك ، بن سدد : ا ، بن  
 شداد : ت ط ، بن مدد : ب ، بن سدد : خ (6) بن سهل : ا ب ت ك ط ، بن سهل : ب  
 خ (6-8) عبد شمس بن وائل . . . عبد شمس وإنما : ا ب ط ك خ ، — ت (7) ، بن  
 أيمن : خ الجهرة بن عريب : ا ب ك ط ، \* بن زهير بن الغوث بن الهَمَيْسَع : الجهرة ،  
 زهير بن أيمن الهَمَيْسَع : ا ب ط ، زهير بن الهَمَيْسَع : ت ك خ (8) بن حمير : ا ت ك خ  
 ط ، — ب (10) الحارث : تاج العروس الوفيات الانساب ، — ا ب ت ط ك خ \* بن شداد :  
 ا ب ت ط ك خ الانساب ، بن سدد : تاج العروس (11) بن سبأ الأكبر : ا ط ك ، — ب ت خ .

(2) علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي ، أبو الحسن التوفي سنة 385 هـ له كتاب المختلف

وزوايته في «أحاديث الموطأ» له المطبوع ص 7 : «جشيل» بالخاء . ولله تصحيف

(3) نسب ذي أصبَح في جبهة الانساب لابن حزم 498 ، وفيات الاعيان 1 / 556 . أساب السعدي

41 . ا . تزيين المالك للسيوطي 2 - 3 ، وانظر طبقات ابن سعد 5 / 63 .

1 وقيل : ذو أصبح بن مالك بن زيد بن عوف بن سعيد بن عفير بن مالك  
ابن زيد بن سهل .

وقيل : هو ابن مالك بن زيد بن الغوت بن سعد بن عوف بن نبت بن  
ابن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم  
ابن عبد شمس .

وقيل : هو ابن عوف بن مالك بن زيد بن عامر بن ربيعة بن نبت  
ابن مالك بن زيد بن كهلان بن يشجب .

ويقال : ذو أصبح ويخصب ابنا مالك بن زيد بن حمير .  
هذا ما ذكر في نسب ذي أصبح من الخلف ، ولاخلاف في أنه من ولد  
10 قحطان .

(33) وقد اختلف في نسب قحطان ورفع ، وهل (\*) هو من ولد إسماعيل  
أم لا ؟ اختلفا كثيرا لا ينحصر ، وليس من غرضنا فلنعدده .

قال القاضي أبو الفضل رضي الله عنه :

لم يختلف العلماء بالسيرة والخبر والنسب في نسب مالك هذا ، واتصاله

(1) بن عمير : ا خ ، بن عمير : ب ت ك ، بن عدى بن مالك : ط (2) بن سهل :  
ب ط ت ك خ وفيات ، بن مسهل : ا (3) هو ابن مالك : ا ط ك ، هو مالك ب ت خ  
(4-3) عوف بن نبت بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو : ب خ ، عوف بن عدى  
بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو : ا ط وفيات ، عوف بن مالك بن زيد بن سهل بن  
عمرو : ك وفيات ، عوف بن مالك بن سهل بن عمرو : ت (3) بن عوف : ا ب خ ط ، -  
ت ك \* بن نبت : ب ت ط ك خ ، - (4) معاوية بن : وفيات ، - ا ب ت ك ط خ (8)  
ويخصب : ا ك خ ط الجمهرة ، ويخصب : ت ، وتحطب : ب (9) خلاف في أنه : ا ط ،  
خلاف أنه : ب ت خ ك ، (11) وهل هو : ب ت ك خ ، هل هو : ا ط \* من ولد : ا ت ط  
ك ، من أولاد : ب خ (12) أم لا : ا ك ط خ ، - ب ت \* كثيرا : خ ، - ا ب ت ك  
ط \* فلنعدده : ب ، فعدده : ا ت ك ط خ .

بذى أصبح، إلا ما ذكر عن ابن إسحاق وبعضهم ، من أنه مولى لبني تيم ،<sup>1</sup>  
 وسنين ونهم من قال ذلك ، والعلّة التي من أجلها تطرّق الوهم إليهم .  
 وأما أبو عبد الله محمد بن حمدويه الحاكم المعروف بابن البيع ، فقد غلط  
 غلطا شديعا لاخفاء به ، ولا قاله أحد قبله ولا بعده ، وغلط في هذا تخطيطا  
 كثيرا فقال :

5

مالك بن أنس الإمام هو :

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر ، وهو الحارث ابن غيثان  
 بن خثيل بن عمرو بن الحارث بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله  
 من ولد تيم بن مرة يلقي رسول الله ﷺ عند مرة بن كعب . فعجبت  
 له كيف اتفق هذا الغلط ، ومن أين تطرّق له . ثم قال في باب آخر: إنه<sup>10</sup>  
 من خوّلان . فأين هذا من ذلك ؟ وكلاهما خطأ .

وأما من زعم أنه مولى تيم فدخل الوهم عليه إذ وجدته ينتمي إليهم  
 ويحسب في عدادهم ، بسبب حلفه معهم ، وإلا فنسبه في ذي أصبح صحيح ، ذكر  
 ذلك غير واحد من زعماء قريش ونسأبها ، وغيرهم من أهل العلم ؛ كمحمد بن

(1) من أنه : ا ك ت ط خ ، لين أه : ب \* لبني : ب ت ك ط خ ، بني : ا \* تيم : ا  
 ب ط ك ، تيم : ت خ (2) اليهم : ا ب ت ط ك ، إليها : خ (3) حمدويه : ب ت  
 ك ، حمدونه : ا ، حمدون : ط ، عبدويه : خ \* بابن البيع : ت خ ، بأبي البيع :  
 ط ، بأبي الربيع : ا ك حاشية ط (4) خفاء به : ا ب خ ت ك ، خفاء فيه : ط (6-7)  
 الامام .... بن أنس : ا ط خ ، - ب ت ك \* الحارث : ب ت ط خ ك ، الحارث :  
 ا (8) عبيد الله : ا ، عبد الله : ب ت ط ك خ (9) يلقي رسول الله : ا ب ت ط ك ،  
 يلتقي برسول الله : خ \* فعجبت له : ب خ ، فعجب له : ا ت ط ك (10) ومن أين : ت ،  
 أو من أين : ا ب ط ك خ (12) وأما من : ط ، وأما وهم من : ا ب ت ك خ \* يتم فدخل :  
 ا ب ت ط ك ، لتيم فأدخل : خ \* ينتمي : ا ب ط ك خ ، ينتمي : ت (13) عدادهم : ا ب  
 ت ك خ ، عددهم : ط \* بسبب : ك ت خ بحسب : ا ب ط \* نسبه في ذي : ا ب ط ، نسبه في  
 ذي : خ ت ك \* صحيح : ا ب ت ك خ ، صميم : ط (14) ونسأبها : ا ب ت خ ك ، ونسأبهم : ط .

1 عمران الطلحي، وعبد الملك بن صالح، ومصعب بن ثابت الزبيدي، وعامر  
 ابن عبد الله الزبيدي، وأبي بكر العمري، وابنه طلحة، وأبي مصعب الزهري،  
 وابني أبي أويس، وخليفة بن خياط المصفرى، والواقدي والبخاري، وابن أبي  
 خيشمة وأحمد بن صالح، والزبير ابن بكير القاضي، ومن بعدهم من  
 الحفاظ؛ كالدارقطني، وأبي عبد الله التستري القاضي، وأبي محمد  
 الضراب، وأبي القاسم الجوهري، وأبي القاسم اللاكائي، وأبي نصر ابن  
 ماکولا، ومن لا يتعد كثرة، بل كل من ذكر نسبه .  
 ولم يتابع أحد منهم ابن إسحاق على قوله ممن جاء بعده، بل بينوا  
 وجه وهمه .

10 قال عامر بن عبد الله الزبيدي، وذكر نسب مالك بن أنس: أمّا إنهم  
 من العرب من اليمن، ذوو قرابة بالنضر بن يريم .  
 وقال الدراوردي: قال لي أبو سهيل بن مالك: نحن قوم من ذى  
 أصبح ليس لأحد علينا ولا عهد .  
 وقال أبو مصعب<sup>(1)</sup>: مالك من العرب صليبة، وحلفه في قریش  
 في بني تميم بن مرة .

قال محمد بن عمران لمن سأله عنه: هو رجل من العرب من حمير، من

(2) العمري: ا ب ط خ، اليعمري: ت ك \* وأبى مصعب الزهري: ا ب ت ط ك .  
 (3) خياط: ا ب ت ك ط، حناط: خ (7) يتعد: ا ب ت ك، يعد: خ ط (8) وجه:  
 ا ب ت ط ك، وجهة: خ (10) نسب: ا ت خ ط ك، بيت: ب (11) ذوو: ط، ذوى:  
 ب ت ك، ذى: ا خ \* بالنضر بن يريم: ت ب ا، بالنظر بن يريم: ط، بالنظر بن  
 يديم: خ، بالنظرين يريم: ك (12) أبو سهيل: ا ب ت ط خ، أبو سهل: ك \* من ذى:  
 ط ت خ ك، من ذوى: ا ب (14) صليبة: ت ك خ، صلبة: ا ط، صميعة: ب (16) هو:  
 ا ب ت ك ط، - خ .

(1) ذكره ابن عبد البر في «الافتاء» ص 10 .

أَنْفُسَهُمْ ، مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ نَسَبٌ ، إِلَّا أَنْ أُمَّهُ مُوَلَاةٌ لِعَمِّي عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .  
1 وقال أبو بكر العَمَرِيُّ السَّالِمِيُّ : مَالِكٌ مِنَ الْعَرَبِ ، صَحِيحُ النَّسَبِ ،  
مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، لِأَمْوَالِهِمْ .

5 وقال مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ : بَنُو الصَّبَّاحِ الَّذِينَ كَانَ الْمَلِكُ  
فِيهِمْ ، بَنُو عَمِّ مَالِكٍ .

قال الفِرْيَابِيُّ : سَأَلْتُ مُصْعَبًا عَنْ مَالِكٍ فَقَالَ : عَرَبِيٌّ شَرِيفٌ ، كَرِيمٌ فِي  
مَوْضِعِهِ مِنْ ذِي أَصْبَحَ ، بَطْنٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ بَنِي أِبْرَهَةَ بْنِ الصَّبَّاحِ .  
وقال أحمد بن صالح : مَالِكٌ مِنْ ذِي أَصْبَحَ ، صَحِيحُ النَّسَبِ .

وقالت ابنة طَلْحَةَ : مَالِنَا عَلَيْهِ عَهْدٌ وَلَا وِلَاءَ ، تَعْنِي جَدَّ مَالِكٍ .

10 وَلَمَّا قَدِمَ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينَةَ قَالَ : مَا هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ؟ فَنَسَبُوا  
لَهُ مَالِكًا ، فَقَالَ : هَذَا بَيْتُ الْيَمَنِ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَفْتَاهُ .

وقال عبد الملك بن صالح الهاشمي : مَالِكٌ بْنُ أَنَسٍ مِنْ ذِي أَصْبَحَ .  
وجاء أبو المهاجر إلى عثمان بن عبيد الله التيمي ، أو غيره ، يشتكي بأبي عامر  
جَدَّ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَكَانَ أَبُو الْمُهَاجِرِ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ لِلتِّمِيِّ : أَلَا تَعْذِرُنِي  
15 مِنْ مَوْلَاكَ ؟ قَالَ : لَيْسَ لِي بِمَوْلَى ، هُوَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ .

(1) عبيد : ب ك ط ، عبد : ا ط (2) من العرب : ا ب ك ط خ ، - ت \* صحيح : ب  
ك ت خ ، صريح : ا ط (4) عبد الله : ا ك خ ت ، عبيد الله : ب ط \* الزبيري : ا ب  
ط ك خ ، الزهري : ت (6) الفريابي : ا ب ت ط ك ، الفرياني : خ (7) بني أبرهة : ب ،  
تيمي إبراهيم : ا ت ط ك ، بن أبرهة : خ (9) صحيح النسب : ا ب ت خ ك ، صحيح صميم  
النسب : ط (10) ابنة طلحة : ا ط خ ك ، بنت طلحة : ب ت \* عليه عقد : ا ب ط ك ت ،  
عنده عد : خ (11) عبيد الله : ب ت ك ا ، عبد الله ط خ \* هاهنا : ا ب ك ط خ ، ههنا : ت  
(14) عبيد الله : ا ب ت ط ك ، عبد الله : خ \* أو غيره : ا ت ك ط ، أو غير : خ ، -  
ب (15) جد مالك : ا ب ت ك ط ، وجد مالك : خ \* للتيمي : ا ت ك - ، للتيمي : ط خ  
(16) ليس لي بمولى : ط ب ت ، ليس لي مولى : ا خ ، ليس بمولى : ك .

1 باب العلة في انتقاء مالك وآله إلى تيم بن مرة من قریش  
وذكر نسب أمه (\*) (34)

قال أبو عمر بن عبد البر الحافظ (1) : لا أعلم أن أحدا أنكر أن  
مالكا ومن ولده كانوا حلقاء لبني تيم بن مرة من قریش ، ولا خلاف  
5 فيه إلا ما ذكر عن ابن إسحاق ، فإنه زعم أنه من مواليهم (2) .  
قال (3) : وروى عن ابن شهاب أنه قال : حدثني نافع بن مالك  
مولى التميمين .

قال : وهذا عندنا لا يصح عن ابن شهاب .

قال الإمام القاضي أبو الفضل - رضى الله عنه : قول ابن شهاب  
10 هذا في صحيح البخاري (4) أول كتاب الصيام ، وتصرف المولى في لسان  
العرب بمعنى الحليف والناصر وغيرهما معروف ، فلعله ما أراد ابن شهاب (5) ،  
ولذلك قال عبد الملك بن صالح الهاشمي : مالك من ذى أصبح مولى  
لقريش .

وقال الزبير بن بكار : عداؤه في بنى تيم بن مرة .

وقد روى عن مالك أنه لما بلغه قول ابن شهاب هذا قال : ليته لم يبرو 15

(1) العلة : اب ت ط خ ، - ك (3) أعلم أن أحدا : اب ت ط ك ، أعلم أحدا : ب خ  
(5) أنه من مواليهم : اب ت ط ك ، أنهم مواليهم : ب خ (7) مولى التميمين : ب خ  
البخاري ، مولى التيمي : اب ت ط ك (9) الامام : اب ت ط ك ، - خ (10) كتاب : ت ط  
ك خ ، - اب \* المولى : اب ت ط خ ، المولى : ك (11) الحليف : ب ت ك خ ، الحلف :  
ب ت \* والناصر : خ ط ب ، والناصر : اب ت . (12) ذى أصبح : ب خ ط ، ذوى أصبح :  
اب ت ك (14) وقال : اب خ ك ط ، قال : ت (15) هذا : اب ت ، - خ ك ب ت \* قال ليته : اب  
ب ت ك ط ، فقال ليته : خ .

(1) الانتقاء ، ص 11 .

(2) قال ابن عبد البر في الانتقاء : « وهذا هو السبب لتكذيب مالك لعمد بن إسحاق وطمع عليه » .

(3) الانتقاء ، ص 11 .

(4) الجز 3 ص 25 ، ونظفه : « أخبرني ابن أبي أنس مولى التميمين » .

(5) قول الامام : « ليته لم يبرو عنا شيئا » الآتي يمد تأويل القاضي عياض هذا .

قال أبو سهيل عم مالك : نحن قومٌ من ذِي أُصْبَحَ ، قدم جَدُّنا المدينة  
فتزوج في التَّيْمِيَّينَ ، فكان معهم فنسب إليهم ، ومثله قولُ ابنِ عمران  
التيمي القاضِي الذي تقدم : ما بيننا وبينه نسبٌ ، إلا أن أمه مولاةٌ لعَمِي  
عثمان بن عبيد الله .

وقال الرِّبِّيعُ بن مالك (2) أخو أبي سهيل عن أبيه : قال لي عبدالرحمن  
ابن عثمان بن عبيد الله التيمي ابن أخي طلحة ، ونحن بطريق مكة : يا مالك!  
هل لك إلى ما دعانا إليه غيرك فأيتناه ، أن يكونَ دُمنا دمك ، وهُدْمنا  
هدمك (3) ما بلِّ بَحْرٌ صَوْفَةٌ (4) . فأجبتُهُ إلى ذلك .

وقال عبدُ الله بن مصعب : قدم مالكُ بن أبي عامرِ المدينة متظلماً من  
بعضِ الولاةِ باليمن ، فمال إلى بعضِ بني تميم بن مُرَّة ، فعاقده وصارَ معهم .

(2) سهيل : ب ك ط خ ت ، سهل : ا \* عم : ا ت ك خ ط ، عن : ب (3) فنسب إليهم : ب  
خ ، فنسبنا إليهم : ا ت ط ك \* ومثله قول : ا ب ت ط ك ، ومثلهم معهم : قول خ (4) الذي  
تقدم : ت خ ا ب ك ، - ط \* وبينه : ا ب ت ط ك ، وفيه : خ (5) عبيد الله : ا ب ت  
ط ك ، عبد الله : خ (6) بن مالك : ا ت ط خ ك ، أبو مالك : خ \* سهيل : ا ب ت خ  
ط ، سهل : ك (7) عبيد الله : ا ك ط ب ، عبد الله : ت \* التيمي : ا ب ط ك ت ، التيمي : خ  
(8) هل لك إلى : ا ب ت ط ك . هلم إلى : خ .

(1) ذكره ابن عبد البر في الانتقاء ص 14 .

(2) ذكره ابن سعد في الطبقات 5 / 63 - 64 .

(3) يعني : أن تكون يدا واحدة في الصرة تضبوط لنا وتضبط لكم .

(4) صوف البحر : البخار المنتشر فوقه والذي يشبه الصوف ، واحدة صوفة . وهو يوجد كما وجدت  
الحرارة . ومن هنا جاء معنى التأيد في قولهم : «ما بلِّ بحر صوفة لما فيه من التعليق على متجدد  
دائم الحدوث .

1 وقد روي أن مالك بن أبي عامر لم يُجب عبد الرحمن بن (عثمان بن) عبيد الله إلى الحلف الذي دعاه إليه، وقال له: لا حاجة لي به، والأولُ أصح وأشهر. وذكر أن أبا عامر تحالف مع عثمان بن عبيد الله في الجاهلية وقدما معاً إلى المدينة، وقيل: إن أبا عامر إنما حالف في الجاهلية عبداً لله ابنُ جدعان.

وقال ابن أبي أويس: نحن أصبحيون حلفاء لبني تميم، فتنتمى إلى قريش. أحب إلينا من اليمن.

فبالسبب الذي تقدم لهم من الالتفاف بتميم، إماماً بالحلف على الأشهر والصحيح، أو بالصهر، اتسبوا للتميمين، فظن ابن إسحاق ومن لم يحقق الأمر أنهم مواليتهم؛ إذ لم يكن لهم نسب معروف فيهم.

10 وأما أمه فقال الزبير هي العالقة بنت شريك بن عبد الرحمن بن شريك الأزدية.

وقال ابن عائشة: أمه طليحة مولاة عبيد الله بن معمر، وقد تقدم قول ابن عمران.

باب ذكر آل مالك وبنيته وبنيه

ذكر القاضي بكر بن العلاء القشيري أن أبا عامر بن عمرو جد

(1) أن مالك... لم: اب ت ط ك، عن مالك... أنه لم: خ \* (1-2) بن عبيد الله: اب ط ك، بن عبد الله: ت، أمي عبد الله: ت، أمي عبد الله: خ (2) لي به: ب ت ك خ، له به: ا، لي بها: ط (3) أبا: اب ت ك خ، - ط \* بن عبيد: اب ت ط ك، بن عبد: خ (4) معاً إلى المدينة: اط، معاً المدينة: ت ك خ ب (6) وقال: اط، قال: ب ت ك خ (8) فبالسبب: اب ط ك، فالسبب: ت خ \* الالتفاف: ب ك، الانتماء: ا، الالتفات: ت خ، الانتساب: ط \* يتيم: ب ت ك، لیتيم: اط، - خ (9) اتسبوا: اب ت ك خ، - ط \* للتميمين: اط، تيممين: ت ك خ ب (11) شريك بن عبد... شريك: اب ت ك، - خ ط \* طليحة: اب خ ط، طليحة: ت ك (16) بن عمرو: اب ت ط ك، بن أحمد: خ.



أبي مالكٍ رحمه الله ، من أصحاب رسول الله ﷺ ، قال : وشهد المغازي 1  
كلها مع النبي ، ﷺ ، خلا بندراً .

وابنه مالكُ جدُّ مالكٍ ، وكنيته أبو أنس ، من كبار التابعين ، ذكر  
ذلك غير واحد ؛ يروي عن عمر ، وطلحة ، وعائشة ، وأبي هريرة ،  
وحسان بن ثابت ؛ وكان من أفاضل الناس وعلماهم ، وهو أحد الأربعة 5  
الذين حملوا عثمان ليلاً إلى قبره وغسلوه ودفنوه ؛ وكان  
خديناً لطلحة ، يروي عنه بنوه : أنس ، وأبو سهيل نافع ، والربيع .  
مات سنة ثنتي عشرة ومائة (1) .

وذكر أبو محمد الضراب : أن عثمان رضي الله عنه ، أغزاه

إفريقية ففتحها .

10

وروى التستري محمد بن أحمد القاضي : أنه كان ممن يكتب  
المصاحف حين جمع عثمان المصاحف ، وكان عمر بن عبد العزيز يستشيرهم ،  
وقد ذكر ذلك مالك في جامع موطنه .

قال أبو القاسم اللالكائي الحافظ : كان لأبي أنس مالك (\*) ابن (35)

أبي عامر أربعة بنين ، أحدهم : أنس أبو مالك الفقيه ؛ قال غيره : وبه 15  
كان يُكنى ، روى عنه ابنه مالك .

قال الضراب : وقد روى ابن شهاب عنه . وقاله ابن أبي حاتم (2) ،

(1) وشهد : ا ب ت ط ك ويشهد : خ (2) مع النبي : ا ب ك ، مع رسول الله : ط  
(8) عشرة : ا ت ط ك ، عشر : ب خ (14) اللالكائي : ا ب ط ، الالكائي : ت ك ،  
الالكائي : خ (15) ابن أبي عامر : ا ك ط ب ت ، ابن عامر : خ \* أبو مالك : ب ك  
ط خ ت ، ابن مالك : ا (17) وقاله : ب ت ط ك خ ، وقال : احاشية ط .

(1) ترجمه له الخرجي في الخلاصة 314 ، وأرخ وفاته سنة 94 هـ .

(2) في الجرح والتعديل 1/1 / 286 - 287 .

1 يرويه عن أبيه .

قال أبو اسحاق ابن شمعان : رَوَى مالِك عن أبيه عن جده عن عمر  
حديث الغسل واللباس .

قال ابن وهب : سئل مالك عن أبيه فقال : كان عمي أبو سهيل ثقة .  
5 قال أبو مُصعب : كان أبو مالك بن أنس مُقعداً ، وكان له قَصْرٌ  
بالجُرُف يُعرف بقصر المُقعد .

قال غيره : وكان يَعِيش من صنعة التُّبَل .

قال اللالكائي : والثاني : نافع أبو سهيل (1) رَوَى عنه مالك  
أيضاً ، وإسماعيل ، ومحمد ابنا جعفر بن أبي كثير ، والدراوردي ، وغيرهم .  
10 قال الامام ابو الفضل رضي الله عنه : وقد رَوَى عنه ابن شهاب أيضاً .  
والثالث : أويس ، وهو جدُّ أبي أويس إسماعيل ، وأبي بكر ، وسيأتي  
ذكرهما ، وسماه غيره أوساً مكبراً ، ووهم : روى عن أبيه أيضاً .  
وزعم الضراب أنه روى عنه ابن شهاب أيضاً .

والرابع : الربيع ، قال إسماعيل : (2) جالسته ، قال أبو حاتم : (3) لم يرو عنه  
15 العلم . قال أبو القاسم الجوهري : لم يرو عنه إلا سليمان بن بلال ، وذكر  
التستري لابي بكر الأوسى عنه رواية ، وذكر أيضاً ابنه مالك بن  
الربيع ، وفيه نظر .

(1) يرويه : ب ت ا ك ، يسروي : ط خ (8) اللالكائي : ا ب ، اللالكائي : ط ،  
اللايكائي : ت ك ، الامالكي : خ (14) قال أبو حاتم : ب ت ك ط خ . وقال أبو حاتم :  
ا (16) الاوسي ب ك ت ، الاوسي : ا ط خ .

(1) ترجم له ابن حجر في تهذيب التهذيب 409/10 ، الخرجي في الخلاصة 343 .

(2) هو ابن ابي اويس . والخبر في التمديل والتجريح 468/2/1 - 469 . وتاريخ البخاري 249/1/2 .

حيث ترجمة الربيع بن مالك عم الامام .

(3) الجرح والتعديل 468/2/1 - 469 .

- 1 وقد روى أربعتهم عن أبيهم مالك بن أبي عامر .  
وقد خرج أهل الصحيح: البخاري ومسلم، ومن بعدهم، عن مالك ابن أبي عامر ، وأبي سهيل ابنه كثيراً .
- قال أبو إسحاق ابن شعبان : عمومة مالك ثلاثة : نافع ، والنضر ، ويسار . قال الضراب : كان لمالك عم يقال له النضر ، وبه كان يعرف مالك 5  
أولاً ، كان يقال له مالك ابن أخي النضر ، فما لبث إلا يسيراً حتى قال : الناس : النضر عم مالك ، وقاله محمد بن طلحة . والا شهر أن النضر الذي كان يعرف به مالك أولاً ، ثم صار يُعرف به ، أخ لمالك ، كذا ذكر أحمد بن صالح ، والأصح والأعرف في أعمام مالك الاول .
- 10 قال مالك : كان لي أخ في سن ابن شهاب ، فألقى ابي يوماً علينا مسألة ، فأصاب أخي واخطأت ، فقال لي أبي : ألهتك الحمام .  
وكان لمالك ابنان : يحيى ومحمد ، وابنة اسمها فاطمة ، زوج ابن أخته وابن عمه إسماعيل بن أبي أويس .
- قال ابن شعبان : يحيى بن مالك يروى عن أبيه نسخة ، وذكر أنه روى الموطأ عنه باليمن ، وروى عنه محمد بن مسلمة .  
15 وابنه محمد قدم مصر ، وكتب عنه ، وحدث عنه الحارث بن مسكين ،

(1) روى اربعتهم: ا ب ت ط ، روا اربعتهم: خ ، رواوا اربعتهم: ك (2) وقد خرج أهل...  
بن أبي عامر : ب ت ا ط ك ، - خ وأبي (3) سهيل: ا ب ت ك ط ، وأبو سهيل: خ (4)  
قال ابو اسحاق ابن: ا ك ط ، قال اسحاق بن : ت ، قال ابن شعبان : ب خ (5) وبه كان :  
ا ب ط ك خ ، به كان : ت (8) صار يعرف به : ا ب ت ك خ ، صار لا يعرف به : ط (8-9)  
ذكر احمد : ا ب ت ك خ ، ذكره احمد : ط (14) نسخة : ا ب ت ك خ ، نسخه: :  
ط (15) وروى : ط ك خ ا ، روى : ت ب \* محمد بن مسلمة : ا ط ب ، همام  
بن مسلمة : ت ك خ (16) وكتب: ب خ ت ك ، فكتب: ا ط \* وحدث عنه:  
خ ، حدث عنه : ك ت ، حديث الحارث : ا ط ، - ب .

1 و زيد بن بشر .

قال أبو عمر بن عبد البرّ : كان لملك أربعة من البنين : يحيى ، ومحمد ،  
وحادة ، وام البهاء ؛ فأما يحيى وأم البهاء فلم يوص بهما إلى أحد ، وأوصى  
بالآخرين إلى إبراهيم بن حبيب ، رجل من أهل المدينة .

5 وقال ابن شعبان : حبيب ، وهو السلال ويعرف بباين ، وكان  
وصيه مع داود بن أبي زئير ، ولعل إبراهيم ولد حبيب هذا والله أعلم .  
وقد ذكره في الرواة عنه وكناهه أبي إسحاق . وذكر أيضا إسحاق بن  
إبراهيم بن حبيب يعرف بباين ، وذكرهم الثلاثة في المدنيين ، فانه أعلم .  
وأرى قوله إسحاق وهم ، وأنه : أبو إسحاق .

10 وقال قاسم بن أصبغ : إبراهيم بن حبيب ثقة من أصحاب مالك ،  
وهو وصيه .

قال الزبيرى : كانت لملك ابنة تحفظ عنده ، يعنى الموطأ ، وكانت

(1) وزيد بن بشر : خ ت ك ب - ا ط (3) وحمادة : خ ط ب ، وحماد : ا  
ت ك \* وأم البهاء فاما ... وأم البهاء .. إلى احد : ب ت ط ك ، وام أبيهما  
فأما يحيى وام أبيهما .... إلى احد : ا ، وام أبيهما فلم يوص إلى احد : خ (5-6)  
وهو ... وصيه : ا ت ك ط خ ، - ب (5) وهو اللال : خ ت ك ، وهو الهلالى :  
ا ط \* باين : خ ، باين : ت ط ك ، ، بأيمن : ا \* وكان : ا ط خ ، وانه  
كان : ت ك (6) ابي زئير : ا ، ابي زئير : ك ، ابي زئير : ط ، ابي زيد : ب ،  
ابى زهير : خ \* وامل إبراهيم : ا ت ك ط خ ، وامل بن إبراهيم : ب \* والله : ا ب خ ،  
فانه : ت ط ك (7) ذكره في : ا ب ط ك خ ، ذكره في : ت \* وكناه : خ ط ا ،  
كناه : ب ، - ت ك \* بأى : خ ب ط ، ابن : ا ت ك \* بأبى إسحاق : ا ت ك ط ب .  
سخون : خ (7-9) وذكر أيضا .... ابو إسحاق : ا ب ت ك خ ، - ط (8) يعرف :  
ا ط ، - ب ت ك خ \* باين : ا ت ك ط خ ، باين : ب \* في المدنيين : ا ت ك خ ط ، في  
المرتين : ب (9-10) ارى قوله ... وهم وانه إسحاق وقال : ا ب ك ، وارى قوله ... وهم  
قال : ت ، والله واره انه ابو إسحاق : خ \* وانه ابو إسحاق : ا ب ك خ ، - ت (12)  
الزبيرى : ا ت ط ك خ ، الزهري : ب .

- تَقَفْ خَلْفَ الْبَابِ ، فَذَا غَلَطَ الْقَارِيءُ نَقَرَتِ الْبَابَ ، فَيُفْطِنُ مَالِكٌ فَيَرُدُّ<sup>1</sup> عليه . وكان ابنه محمد يحيى ، وهو يُحَدِّثُ ، وعلى يده بَاشِقٌ<sup>(1)</sup> ونَعْلٌ كيسانية<sup>(2)</sup> ، وقد أرخى سراويله عليه ، فبَلَنْتِ مَالِكٌ إِلَى أَصْحَابِهِ وَيَقُولُ :  
 إِنَّمَا الْأَدَبُ أَدَبُ اللَّهِ ، هَذَا ابْنِي ، وَهَذِهِ ابْنَتِي .
- قال القَرَوِيُّ : كُنَّا نَجْلِسُ عِنْدَهُ وَابْنُهُ يَحْيَى يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَلَا يَجْلِسُ ،<sup>5</sup>  
 فَيَقْبَلُ عَلَيْنَا وَيَقُولُ : إِنْ مِمَّا يَهْوَى عَلَى أَنْ هَذَا<sup>(\*)</sup> الشَّانُ لَا يَوْرَثُ ،  
 وَأَنْ أَحَدًا لَمْ يَخْلُفْ أَبَاهُ فِي مَجْلِسِهِ إِلَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ<sup>(3)</sup> .  
 وكان لابنه محمد ابن<sup>4</sup> اسمه أحمد ، سمع من جده مالك ، ذكر ذلك أبو  
 عبد الله ابن مفرج القرطبي في رِوَاةِ مَالِكٍ ، وأبو بكر الخوارزمي  
 البرقاني الحافظ في كتابه في الضعفاء الذين اتفق رأيهم ورأى أبي منصور<sup>10</sup>  
 ابن حَكَمَانَ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَلَى تَرْكِهِمْ .  
 وتوفي أحمد هذا سنة سِتِّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ .

بَابٌ فِي مَوْلِدِ مَالِكِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَالْحَمْلُ بِهِ

وَمُرَّةَ حَيَاتِهِ وَوَقْتَ وَفَاتِهِ

(2) يحيى، وهو يحدث : ا ب خ ط ك ، يحيى، ويحدث : ت (2 - 3) ونعل كيسانية: تصويب ،  
 ونعل كيسانى : ب ، ونعل كتباً فيه : ت ك ، ولعل كتابى : ا ، ولعل : كتاباً : ط  
 (3) وقد أرخى : ب ك ت خ ، قد أرخى : ا ط \* عليه : ب خ ا ط ، - ك ت (4)  
 إنما الادب أدب الله : ا ب ك خ ط ، إنما الادب لله : ت (5) يحيى : ب ، يحيى : ا ت خ  
 ط ك (7) وان احدا ... اباء : ا ب ت ك خ ، ولم يخلف احد اباه : ط (7 - 9) القاسم  
 وكان ... ابو عبد الله ابن : ا ب ط خ ، - ت ك (8) ذكر ذلك : ا ب ، يذكر  
 ذلك : خ ك \* القرطبي : ب خ ك ت ، الفرضى : ا ط (10) البرقاني : ا ب ط خ ، البرقاني :  
 ت ك \* رايه وراي : ت ط ك ب ا ، رايهم وراي : خ .

(1) باشق : نوع من الصقور .  
 (2) في تاج العروس (كيس) : الكيسانية جلود حمراء ، ليست بقرظية ، فلعل هذا هو المعنى المراد .  
 (3) عبد الرحمان بن القاسم بن محمد بن ابي بكر التيمي ، ابو محمد المدني المتوفى سنة 126 هـ .

1 قال الامام القاضي أبو الفضل، رضى الله عنه :  
اختلف في مولده رحمه الله اختلافاً كثيراً ؛ فالأشهر ، فيما روى من ذلك ،  
قول يحيى بن بكير: إنَّ مولده سنة ثلاثٍ وتسعين من الهجرة ، في خلافة  
سليمان بن عبد الملك بن مروان .

5 وقال محمد بن عبد الحكيم : بل سنة أربع وتسعين ، وقاله إسماعيل  
ابن أبي أويس ، قال : في خلافة الوليد ، وقال غيرهما : في ربيع الأول  
منها .

وروى عن محمد بن عبد الحكيم أن مولده سنة ثلاث أو أربع وتسعين .  
وقال أبو مسهر : سنة تسعين ، وقيل : سنة ست وتسعين ، وقيل :  
10 سنة سبع وتسعين .

وقال أبو داود السجستاني : سنة ثلاثٍ وتسعين .

وقال أبو إسحاق الشيرازي<sup>(1)</sup> : سنة خمس وتسعين .

قال محمد بن سعيد مولى سفينة : قال مالك : أتى بي عمى أبو سهيل  
إلى عمر بن عبد العزيز ، وهو أمير المدينة ، ليفرض لي ، فقال : احتمل ؟ فقال :  
15 سل أباه ، فهو أعلم به منى .

قال مضعب بن عبد الله : هذا خطأ ، عزّل عمر عن المدينة سنة ثلاثٍ وتسعين .

وأما وفاته فالصحيح منه ما عليه الجمهور من أصحابه ، ومن بعدهم من

(1-2) مولده رحمه الله : اب ط ت ك ، في مولد مالك : خ (2) قول : اب ت ط  
ك ، قال : خ \* بن بكير : اط خ ، بن بكر : ب ت ك (4) بن مروان : ات ط ك ،  
— ب خ (5) محمد : خ ، — اب ت ط ك \* أربع : اب ت ك خ ، أربعة : ط (8)  
وروى : اب ت ط ك ، ويروي : خ \* ان مولده : اب ط ك خ ، — ت \* ثلاث  
او : اب ط خ ، — ت ك (9) ابو مسهر : اب ط ك ، او موسى : ت ، ابن مسهر : خ (13)  
بي : اط ك ت ب ، — خ (14) وهو أمير المدينة : اب ت ك ط ، وهو أمير المؤمنين وهو  
أمير المدينة : خ (16) بن عبد الله : اب ت ك خ ، — ط \* هذا : اب ت ك ط ، — خ .

(1) في الطبقات 42 .

الحفاظ وأهل علم الأثر، ومن لا يُعَدُّ كثرة: أنه توفي سنة تسع وسبعين<sup>1</sup> ومائة .

واختلفوا في أي وقتٍ منها ، فالأكثر على أنه في ربيع الأول ،  
قاله إسماعيل بن أبي أويس وابن أبي زبير ، وابن بكير وأبو مصعب  
الزُّهري وغيرهم .

5 واختلفوا بعد ذلك ؛ فقال ابن أبي أويس ، والواقدي ، وابن سعد:  
في صبيحة أربع عشرة من الشهر المذكور ، وقال أبو مصعب : لعشر  
مضت منه ، وحكى أبو علي بن البصري في الكتاب المقرب : أن وفاته  
يَوْمَ الأحد ثلاثِ خلونٍ من هذا الشهر .

10 وقال ابن وهب في تاريخ ابن سحنون : يوم الأحد ثلاث عشرة خلت  
منه . وحكى أبو عمر بن عبد البر : لعشرِ خلونٍ منه ، وقال ابن سحنون :  
ويقال في إحدى عشرة ، ويقال في اثنتي عشرة من رَجَب من السنة .  
وقال مصعب الزبيري ، ومعن بن عيسى : في صفر من السنة .  
وخالف في ذلك كله حبيب كاتبه ، ومطرف فيما ذكر عنه ، قالا:  
15 سنة ثمانين .

وخالف أيضا القروى فحكى عنه ابن سحنون ، وأبو العَرَب التميمي أن  
وفاة مالك سنة ثمان وتسعين ، وهذا وهم ، والأول هو الصحيح .

(1) لا يعد: ا ك ط ت خ ، لا يُعَدُّ: ب (4) ابن زبير: ا ك ت ، ابن زبير: ب ، ابن زبير: ط  
(5) الزهري: ب ت ك خ ، الزبيري: ا ط (6) الواقدي: ا ت ك خ ، الواقدي: ب ط  
(7) يفي: خ ، - ا ب ت ك ط \* وقال أبو مصعب: ا ب ت ك خ ، وقال مصعب: ط (8)  
البصري: ا ت ك ط خ (\*) المقرب: ت خ ك ط ، المغرب: ب ، المغرب (12) اتني: ا ت  
ك ، تني: ب ط ، اتني خ (13) الزبيري: ا ك ط ت ، الزهري: ب خ (14) يفي ذلك كله  
ب ت ك ، هذا كله: ا خ ط (\*) ذكر عنه: ا ت ط ك ، حكى عنه: ب ، حكاه عنه: خ \*  
فقالا: ب خ ، قالا: ا ت ط ك (16) القروى: ب خ ، الفزاري: ا ك ط ت \* فحكى: ا خ  
ك ط ب ، يحكى: ت \* عنه: ا ب ت ك ط ، - خ \* ابن سحنون: ا ب ت ك خ ، ابن  
سحان: ط (\*) التميمي: ا ب خ ط ك ، - ت (17) سنة: ا ب ك ط خ ، - ت .

1 واختلف على هذا في سننه ؛ فقال ابن نافع الصائغ ، وابن أبي أُويس ،  
 ومحمد بن سعد، وحبيب : إنه توفي سنة خمس وثمانون ، وقاله سحنون .  
 وقال الواقدي : تسعون ، وقال القرطبي وأبو مُصعب : ست وثمانون ،  
 وذكر عن ابن القاسم : سبع وثمانون وقاله ابن سحنون وأبو العَرَب ، وعن  
 القمَيْبِي : تسع وثمانون ، وقال أيوب بن صالح : اثنتان وتسعون .  
 5 قال أبو محمد الضراب : وهذا خطأ ، والصواب ست وثمانون ، وهو  
 الأشبه مع قول ابن القاسم على الأصح في مولده ووفاته .

واختلف في حمل أمه به ، فقال ابن نافع الصائغ ، والواقدي ، ومعن ،  
 ومحمد بن الضحَّاك : حملت به أمه ثلاث سنين ، وقال نحوه بكار بن عبد الله  
 الزيري ، وقال : أنضجته والله الرِّحم ، وأنشد للطِّرِمَاح :

تَضَنُّ بِحَمَلِنَا الْأَرْحَامَ حَتَّى تَنْضَجَنَا بِطُونِ الْحَامِلَاتِ

قال ابن المنذر : وهو المعروف ؛ وروى عن الواقدي أيضا أن حمل  
 أمه به ستان ، قاله عطف بن خالد ، ولاخلاف أن وفاته بالمدينة .  
 باب في صفته وخلقه

قال أبو عاصم : مارأيت مُجَدِّثًا أَحْسَنَ وَجَعًا مِنْ مَالِك ، وقال عيسى  
 ابن عمر المدني : ما رأيت قطُّ بياضاً ولا حمرة أحسن من وجه مالك ، ولا  
 أشدَّ بياض ثوب منه . ووَصَفَهُ غير واحد من أصحابه ، منهم : مطرف ،  
 وإسماعيل ، والشافعي ، وبعضهم يزيدُ عَلَيَّ بعض ، قالوا : كان طوالاً

(1) الصائغ: ا ب ك ط خ ، والصائغ : ت (2) بن سعد : خ ، بن سعيد : ا ت ك ط ب (3)  
 القرطبي: ا ب ت ك ، القرطبي: خ ، الضراب: ط (4) ابن سحنون : ب ت ط ك ، سحنون:  
 خ ا (5) أيوب بن صالح : ا ب خ ك ، أبو أيوب بن صالح : ط ، ابن أبي صالح : ت (10)  
 أنضجته : ت خ ا ب ك ، نضجته : ط لاطرماح : ا خ ، الطرماح : ت ك ط ب (11)  
 بحملنا : ا ت ك ط ب ، بحملها : خ (12) وروى : ا ب ت ك ط ، روى : خ  
 (13) عطف: ا ت ك ط ، عطاء: ب خ (14) في: ا ط ك ، - ب ت خ (15) عيسى بن:  
 ب ت ط ك خ ، عمير بن: ا (18) وبعضهم يزيد: ا ب ط ك خ ، ويزيد بعضهم: ت .



جَسِيماً عَظِيماً الهَامَةَ ، أبيضَ الرَّأْسِ واللَّحْيَةِ ، شَدِيدَ البَيَاضِ إلى الصُّفْرِ ، أُعْيِنَ 1  
 حَسَنَ الصُّورَةِ ، أَصْلَعَ ، أَشَمَّ ، عَظِيمَ اللِّحْيَةِ ، تَامَمَهَا بَلَغَ صَدْرُهُ ، ذَاتَ سَعَةِ  
 وَطُولٍ ؛ وَكَانَ يَأْخُذُ إِطَارَ شَارِبِهِ وَلَا يَحْلُقُهُ وَلَا يُحْفِيهِ ، وَيَرَى حَلْقَهُ مِنَ المِثْلِ ،  
 وَكَانَ يَتْرَكَ لَهُ سَبَلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ، وَيَحْتَجُّ بِفَتْلٍ عُمُرَ لشارِبِهِ إِذَا هَمَّ أَمْرٌ .  
 5 ووصفه أبو حنيفة بأنه أزرق أشقر .

قال أبو العباس ابن سريج القاضي ، وذكرت له صفته : هذه صفة عاقل ،  
 أو قال : الفراسة تدل على أن من هذه صفة يكون عاقلاً .

وقال مُصعبُ الزبيري : كان مالكٌ من أحسن الناس وجهاً ، وأحلامهم  
 عيناً ، وأنقاهم بياضاً ، وأتمهم طولاً ، في جودة بدن .

قال بعضهم : كان مالك ربةً في الرجال . والأول أشهر . 10

قال غيره : دخلت على مالك فرأيتُه في إزار ، وكان في أذنيه كبرٌ  
 كأنهما كفاً إنسان أو دون ذلك .

قال الحكم بن عبدة : دخلت مسجد المدينة ، فإذا بمالك وله شعرة<sup>(1)</sup> قد فرقتها .

قال أحمد بن إبراهيم الموصلي : رأيت مالكاً مضموم الشعر ، قالوا : ولم يكن

يخضب ، ويحتج بعلي رضي الله تعالى عنه ، وهذا هو المشهور عنه . وقد روى أن بعض 15  
 ولاة المدينة قال له : لم لا تخضب يا أبا عبد الله ؟ فقال له : هذا بقي عليك من العدل ؟

(3) اطار : ا ب ك خ ، طار : أطراف : ط \* ويرى : ا ب ت ك خ . ويروى :

ط (4) لشاربه : ا ب ك ط خ ، شاربه : ت \* همه : ا ب ت ك خ ، أهمه : ط

(6) سريج : ب ت ك خ ط ، شريج : ا (7) أو قال : ا ب ك ط خ ، وقال : ت

\* تدل على أن من : ت ، تدل أن من : ا ب ط ك ، تدل على من : خ (8)

وقال : ا ب ت ك ط ، قال : خ \* كان : ا ب ط ك خ ، وكان : ت (8-9)

وأحلامهم عيناً : ا ب ت ك خ ، وأحلام عيناً : (11) قال غيره : ب ت ك ، وقال غيره :

ا خ ط (12) كفا إنسان : ب ت ك خ ، كف إنسان : ا ط (13) فإذا بمالك : ا ب

ط خ ، وإذا بمالك : ت ك \* شعرة قد فرقها : ا ب ت ك خ ، شعرة قد فرقها : ط

(16) فقال له : ا ب ت ك خ ، - ط .

(1) الشعرة ، بالفتح : واحدة الشعر ، وتقال ، ويراد بها - كما هنا - الجمع .

1 وقد روى ابن وهب أنه رأى مالكا يَخْضِبُ بِالْحِنَاءِ .  
وروى نحوه عبدُ الرحمن بن واقد ، ولم يقل : بالحناء .  
قال الواقدي : عاش مالك تسعين سنة لم يَخْضِبْ شَيْتَبَهُ وَلَا دَخَلَ الْحَمَّامَ ،  
وفي رواية : ولا حلق قفاه .

5 باب في ملبسه وطيبه وحايته ومسكنه ومطعمه ومشربه  
قال محمد بن الضحاک :

كان مالك جميل الوجه ، نقي الثوب رقيقه ، يكره اختلاف اللبوس .  
قال خالد بن خدش : رأيت علي مالك طيلساناً طِرْزَايَا ، وقلنسوة متركة ،  
وثياباً مروية جيداً ، وفي بيته وسائده ، وأصحابه عليها قعوداً ، فقلت له :  
10 يا أبا عبد الله ! الذي أرى ، شيءٌ أحدثته أم وجدت الناس عليه ؟ قال : رأيت  
الناس عليه .

قال الوليد بن مسلم : كان مالكٌ لا يلبس الخنز ولا يبرى لبسه ، ويلبس  
البياض ، ورأيتهُ والأوزاعيَّ يلبسان السَّيْجَانَ (1) ، ولا يريان بلبسها بأسا .  
قال بشر بن الحارث : دخلتُ على مالك فرأيتُ عليه طيلساناً يساوي  
15 خمسمائة دينار قد وقع جناحاه على عينيه ، أشبه شيء بالملوك .

قال أشهب : كان مالك إذا اعتم جعل منها تحت دقنه ، وأسدل طرفها  
بين كنفيه .

قال ابن وهب : رأيت علي مالك رِيْطَةً عَدْنِيَّةً مَصْبُوغَةً بِمَشْقٍ (2)

(3) شيبته : ا ب ت خ شيبه : ك ، شيبه ط (8) ابن خدش : ا ب ت ك ، ابن خراس :  
خ : ط \* متركة : ا ب خ ط ، - ك ت (9) قومدا : ط ، قومدا : ا ب ت ك خ ،  
(13) بلبسها : ا ب ك ط ، بلبسها : خ ت (15) دينار : ب ، - ا ت ك خ ط \*  
عينه : ا ت خ ك ب ، جنبه : ط (18) بمشق : ت ط خ ، بمسك : ك ، بمشق : ا .

(1) الساج : الطيلسان الأخضر ، والجمع : سيجان .

(2) المشق : المغرة تصبغ بها الثياب .

خَفِيفٌ وَقَالَ لَنَا: هُوَ صَبِغٌ أَحَبُّهُ ، وَلَكِنَّ أَهْلَ أَكْثَرُوا زَعْفَرَانَهَا فَتَرَكْتُهُ ، وَقَالَ 1  
لَنَا: مَا أَدْرَكْتُ أَحَدًا يَلْبَسُ هَذِهِ الثِّيَابَ الرَّقَاقَ\*<sup>(1)</sup> إِنَّمَا كَانُوا يَلْبَسُونَ الصَّفَاقَ إِلَّا (38)  
رَبِيعَةً ، <sup>(1)</sup> فَإِنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ مِثْلَ هَذَا وَأَشَارَ إِلَى قَمِيصٍ عَلَيْهِ عِدْنِي رَقِيقٌ .  
قَالَ الزَّيْبَرِيُّ : كَانَتْ مَالِكٌ يَلْبَسُ الثِّيَابَ الْعَدْنِيَّةَ الْجِيَادَ ، وَالْخِرَاسَانِيَّةَ  
وَالْمَنْصَرِيَّةَ الْمَرْتَفَعَةَ الْعَالِيَةَ الْبَيْضَ ، وَيَطْطِيبُ بِطِيبٍ جَيِّدٍ ، وَيَقُولُ : مَا أَحَبُّ 5  
لِأَحَدٍ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا يُبْرَى أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِ ، وَبِخَاصَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ وَكَانَ  
يَقُولُ : أَوْ حَبُّ الْقَارِيءِ أَنْ يَكُونَ أَيْضَ الثِّيَابِ .

قَالَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ : مَا رَأَيْتُ فِي ثَوْبِ مَالِكٍ حَبْرًا قَطُّ .  
قَالَ أَشْهَبٌ : كَانَ مَالِكٌ يَسْتَعْمَلُ الطَّيِّبَ الْجَيِّدَ الْمَسْكَ وَغَيْرَهُ . قَالَ  
الْوَاقِدِيُّ : كَانَ مَالِكٌ يَجْلِسُ فِي مَنْزِلِهِ عَلَى ضِجَاعٍ ، وَنَمَارِقُ مَطْرُوحَةٌ يُبْنَةُ 10  
وَيُسْرَةُ فِي سَائِرِ الْبَيْتِ لِمَنْ يَأْتِيهِ مِنْ قَرِيشٍ وَالْأَنْصَارِ وَوُجُوهِ النَّاسِ .  
قَالَ أَشْهَبٌ : كَانَ مَالِكٌ إِذَا اِكْتَحَلَ لِحُضْرَةِ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ ، وَكَانَ  
يَكْرَهُهُ إِلَّا لِعِلَّةٍ .

قَالَ ابْنُ نَافِعِ الْأَكْبَرِ ، وَمَطْرَفٌ ، وَإِسْمَاعِيلُ : كَانَ خَاتَمَ مَالِكِ الَّذِي  
مَاتَ وَهُوَ فِي يَدِهِ فَصُّهُ حَجَرٌ أَسْوَدٌ ، نَقَشَهُ سَطْرَانٌ فِيهِمَا : « حَسْبِي اللَّهُ وَنِعْمَ 15  
الْوَكِيلُ » بِكُتَابٍ جَلِيلٍ ، وَكَانَ يَحْبِسُهُ فِي بَيْتِهِ ، وَرَبَّمَا خَرَجَ عَلَيْنَا وَهُوَ  
فِي يَمِينِهِ ، لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ حَوَّلَهُ فِي يَمِينِهِ .

وَسَأَلَهُ مَطْرَفٌ عَنِ اخْتِيَارِهِ لِمَا نَقَشَ فِيهِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ :

(1) وَقَالَ لَنَا هُوَ : ا ب ت ك . وَقَالَ إِنَّمَا هُوَ : ا خ ، وَقَالَ هُوَ : ط \* أ هـ : ب ت ك خ ، ا م ت ل :  
ط ، ا غ ل : ا (2) : ا م ت ك ط خ ، وَإِنَّمَا : ا (4) الْعَدْنِيَّةُ : ا ب ت ك ط خ ، الْعَدْنِيَّاتُ :  
خ (6) وَلَا يُبْرَى : ب ، الْأَوْبَرِيُّ : ا ت ك ط خ \* وَبِخَاصَّةِ : ا ب ك ، وَخَاصَّةُ : ت ط خ  
(9) الْمَسْكُ : ا ت ك ط ، الْمَسْكُ : ب ط \* يَجْلِسُ فِي مَنْزِلِهِ : ا ب ت ط ك ، يَنْزِلُ فِي  
مَجَالِسِهِ : خ (15) فَصُّهُ حَجَرٌ : ا ب ت ك ط ، فَصَّةُ حَجَرٍ : خ .

(1) ربيعة بن عبد الرحمن المعروف بريبعة الرأي المتوفى سنة 136 هـ .

1 « وقالوا حَسْبنا الله ونعم الوكيل <sup>(1)</sup> » ، إلى آخر الآية الأخرى . قال مُطَرَف :  
فحولت خاتمي وصيرته كذلك . والله أعلم .

قال أحمد بن صالح : كان مالك قليل الشيء ، يُظهر التَّجْمُل ، ضيق الأمر ،  
لم يكن له مَنْزِل ، كان يسكن بكراء إلى أن مات .

5 وسأله المهدي : ألك دارٌ ؟ فقال : لا ، وحدثني ربيعةٌ : أن نسب  
المرء داره .

قال عتيق بن يعقوب كان على باب مالك مكتوب : ماشاء الله ، فقيل  
له في ذلك ، فقال : قال الله : « ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله  
لا قوة إلا بالله » <sup>(2)</sup> الآية ، والجنة : الدار .

10 قال ابن المنذر : كانت دارُ مالك بن أنس التي كان ينزل فيها بالمدينة  
دارَ عبد الله بن مسعود ، وكان مكانه من المسجد مكانَ عمر بن الخطاب ،  
وهو المكان الذي كان يُوضع فيه فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
المسجد إذا اعتكف ، كذا قال الأَوْسِي : وقال مُصعب : كان مالك  
يجلس عند نافع مولى ابن عمر في الرِّوضة حياةً نافعاً وبعد موته .

5 قال ابن بُكَيْر كان مَوْلِد مالك بذي المَرَوَة <sup>(3)</sup> وكان أخوه النَّضْر  
بيع البَزَّ ، فكان مالك معه بَرَازاً ، ثم طلب العلم ، وكان ينزل أولاً  
بالعقيق <sup>(4)</sup> ، ثم نزل إلى المدينة .

(2) فحولت : ا ت ط ك ، فمحوت ، ب خ \* والله أعلم : ا ت ط ك ، فالله أعلم : خ ب  
(9) لا قوة بالله : خ ، - ا ب ت ك ط (10) فيها : ط ا ، - ت ب خ ك (12) الذي كان يوضع  
ا ب خ ط ، الذي يوضع : ت ك (13) الأوسى : ا ط ، الأوسى : خ ت ك ب \* وقال مصعب :  
ا ب ك خ ط ، قال مصعب : ت (16) فكان مالك : ا خ ك ط ، وكان : ب ت (17) بالعقيق :  
ا ت ك ط ، العقيق : ب خ \* نزل إلى المدينة : ت ك ا ط ، ثم نزل المدينة : ب ، ثم ينزل  
المدينة : خ .

(3) ذوالمروة : قرية بوادي القرى .

(4) العقيق : موضع بالمدينة .

(1) الآية 173 من سورة آل عمران .

(2) الآية 39 من سورة الكهف .

وقيل لمالك : لم تنزلُ العقيق ؟ فإنه يشقُّ عليك الى المسجد .  
 فقال : بلغني أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يُجبهُ وكان  
 يأتيه ، وأن بعضَ الأنصار أرادَ النَّقْلَةَ منه الى قربِ المسجد ، فقال له  
 النبي - صلى الله عليه وسلم : أما تُحْتَسِبُونَ خُطَاكُمْ ؟  
 قال إسماعيل ابن أبي أويس : كان مالك في كلِّ يومٍ في لحمه 5  
 درهمان ، وكان يأمر خَبَّازَه سَلَمَةَ في كلِّ جُمعة أن يعملَ له ولعِياله  
 طعاماً كثيراً .

قال مطرف : لو لم يجد مالك كل يوم درهمين يتناعُ بهما لحماً إلا  
 ان يبيع في ذلك بعضَ متاعه لَفَعَلَ ، وكانت وظيفته في لحمه .  
 وقال ابن أبي حازم : قلت لمالك : ما شراك يا أبا عبد الله ؟ قال : 10  
 في الصَّيفِ السَّكَّرُ ، وفي الشتاءِ العسلُ .

وكان مالك يُعجبهُ الموز ويقول : لم يَمَسَّه ذُبابٌ ولا يدُ  
 أسودَ ، وليس شيءٌ أشبهَ بِشَمَرِ الجَنَّةِ منه ، لا تَطْلُبُهُ في شتاءٍ ولا صيفٍ  
 إلا وجدته . قال الله تعالى : « أَكَلُهَا دَائِمٌ وَظُلُّهَا » (1) .

قال أبو السَّمْحِ طَلْقُ بن السَّمْحِ : رأيت مالكا على بغلة سَرِيَةٍ 15  
 بسرجِ سَرِيٍّ عليها ، وعليه ثياب سَرِيَةٍ ، وغلَامٌ بمشي خلفه حتَّى أتى إلى  
 (1) يشق عليك الى : ت ك ؛ يشق بعده الى : ا ب خ ط (2) ان النبي : ا ت ط  
 ك خ ، ان رسول الله : ب (3-2) وكان يأتيه : خ ، ويأتيه : ا ب ط ك ت (4)  
 تحسبون : ا ب ط ، تحسبون : ت ك خ (6) ان يعمل له : ب ط خ ا ، ... ت  
 ك (15) أبو السَّمْحِ طَلْقُ بن السَّمْحِ : الخلاصة ، أبو السَّمْحِ طَلْقُ بن أبي السَّمْحِ : ت  
 ك ، أبو سَمِيحِ طَلْقُ بن أبي السَّمْحِ : ب خ ، أبو العَمِجِ طَلْقُ بن أبي السَّمْحِ : ،  
 ابو سَمِحِ طَلْقُ بن أبي السَّمْحِ : ط (16) بسرج سري : ب ت ك ط خ ، بسرج يساوي  
 منها : ا \* أنى الى باب : ا ب ط ، أنى باب : ب ك .

(1) الآية 53 من سورة الرعد .

1 باب داره فدخّل راكباً إلى موضعٍ مُعرّسه فنزلَ وقعد ، فأخذ غلام مندبلاً  
فمسحَ خفّه ونزعه (\*) . (39)

قال القاضي أبو الفضل رضي الله عنه :

الخبارُ المشهورةُ عنه بخلاف هذا كما سنذكره ، وأنه كان  
5 لا يركب بالمدينة إكراماً لثربةٍ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مدفونٌ .  
قال محمد بن مالك : كانت عمّتي مع مالك في منزله ، فتهبىء له  
فطره خبزاً وزيتاً .

ووعظ مالكٌ مرةً أبا جعفر المنصورَ في افتقاد الرعيّة .

فقال له : أليس إذا بكت بنتك من الجوع تأمر بحجر الرحيّ فيحرك  
10 ليلاً يسمع الجيرانُ بكاءها ؟

فقال مالك : والله ما علم بهذا إلا الله .

فقال له : فعلتُ هذا ، ولا أعلم أحوال رعيّتي ؟

وهذا ، والله أعلم ، كان في ابتداء حاله وضيق أمره ، وأكثرُ  
هذه الحكايات المختلفة التي أوردنا منها ، ونورد ، في اختلاف أحواله في  
15 دُنياه ، إنما كانت لاختلاف الاوقات وتنقل الأحوال ؛ إذ حالُ المرء في  
بدايته بخلاف حاله في نهايته ؛ فقد عاش - رحمه الله - نحو التسعين سنة على  
ما تقدم ، فكان فيها إماماً يرُوي ويُفتي ويُسمع قوله نحو سبعين سنة ،  
تنقل أحواله في كلِّ حين زيادة في الجلالة ، ويقدم في يوم علوه في الفضل

(1) فدخّل راكباً إلى موضعٍ معرّسه : ا ت ك ط ، فدخّل موضع معرّسه : ب ، فدخّل  
داره راكباً موضع معرّسه : خ (4) كما سنذكره : ب ، مما سنذكره : ا خ ط ك ، - ت  
(6) فتهبىء : ا ب ط ك ، تهبىء : ح ، فتهبىء : ت (16) فقد عاش : ا ت ط خ ك ، وهو قد  
عاش : ب (18) في كل يوم : ك ت ط خ ، كل يوم : ب علي كل يوم : ا \* علوه :  
ب ط ك خ ، غلوة : ا ، عنده : ت .

والزعامة، حتى مات، وقد انفرد منذ سنين، وحاز رياسة الدين والدنيا دون منازع،<sup>1</sup>  
فلا تعارض بين ما يورد عليك من الاخبار في اختلاف أحواله، والله الموفق.

## باب في عقله وسمته وأدبه وحسن

### معاشرته وغير شي، من شمائله

- 5 قالوا : كان ربيعة إذا جاء مالك يقول : قد جاء الناقل .  
قال ابن مهدي : لقيت أربعة : مالكاً وسفيان وشعبة وابن المبارك،  
فكان مالك أشدهم عقلاً . وقال : ما رأيت عيناى أحداً أهيب من هيبة  
مالك ، ولا أتم عقلاً ، ولا أشد تقوى ، ولا أوفر دماغاً من مالك .  
وقال هارون الرشيد عنه : ما رأيت أعقل منه .
- 10 وقال ابن وهب : الذي تعلمنا من أدب مالك أكثر مما تعلمنا من علمه .  
قال أحمد بن حنبل : قال مالك : ما جالست سفيها قط ، وهذا أمر  
لم يسلم منه غيره . قال أحمد بن حنبل : ليس في فضائل العلماء أجل من هذا .  
قال أبو نوح ، ومصعب الزبيري : ذكر مالك يوماً شيئاً فقلنا له : من  
حدثك بهذا ؟ قال : إنا لم نجالس السفهاء .
- 15 وقال زياد بن يونس : كان والله مالك أعظم الخلق مروة ، وأكثرهم  
سمتا ، وكان إذا جلس جلسة لا ينحل منها حتى يقوم ، ورأيت كثيراً الصمت  
قليل الكلام ، متحفظاً للسانه .

(7) ابن مهدي : ا ب ت ك ط ، ابن هرمز : خ (8-9) وقال . . . دماغاً من  
مالك : ا ب ت ط ك ، - خ \* من هيبة مالك ولا : ت ك من هيبة ولا : ط ،  
من هيبة ولا : ا ، من هيمته ولا : ب (12) قال احمد : ا ب ط خ ك ، وقال احمد : ت (13)  
بن حنبل : ا ط ، - ب ت ك خ \* أبو نوح : ا ت ط ك ، ابن نوح : ب خ (17-18) وأكثرهم  
سمتا : ا ب ت ط ك ، وأكثرهم همة : خ (18) لا ينحل : ا ت ك ك خ ، لم ينحل : ب .

1 قال ابن المبارك : كان مالك أشدَّ الناس مداراة للناس وترك مالا يعنيه .  
قال ابن أبي اويس : كان مالك يستعمل الانصاف ويقول : ليس في  
الناس أقلُّ منه فأردت المداومة عليه .

قال الزهراني : كان مالك اذا أصبح لبس ثيابه وتعمم ، ولا يراه  
5 أحد من اهله ولا اصدقائه الا متمما لابسا ثيابه ، وما رآه أحد قط أكل  
أو شرب حيث يراه الناس ، ولا يضحك ولا يتكلم فيما لا يعنيه .

وحكى ابن فهد المصري قال : قال ابو بكر بن إسحق (1) إذا ذكر  
عقل أبي علي الثقفى يقول : ذلك عقل مأخوذ من الصحابة والتابعين ، وذلك  
أن أبى علي أقام بسمرقند اربع سنين يأخذ تلك الشمائل من محمد  
10 ابن نصر المروزي (2) ، واخذها ابن نصر عن يحيى بن يحيى (3) ، فلم  
يكن بخراسان اعقل منه ، واخذها يحيى عن مالك ، أقام عليها لاخذها سنة  
بعد أن فرغ من سماعه ، فقيل له في ذلك فقال : انما أقيمت مستفيدا لشمائله  
فانها شمائل الصحابة والتابعين .

وكان مالك لذلك يسمَّى (\*) العاقل . واتفقوا على أنه اعقل زمانه . (40)

15 قال زهير بن عباد : ما كنت اقول لمالك رحمك الله إلا قال : وانت  
رحمك الله ، واذا قلت له : عافاك الله قال : وانت عافاك الله ، حسن أدب .  
قالوا : وكان من أحسن الناس خلقا مع أهله وولده ، ويقول : في ذلك

(5) قط : ا ب ت ك ط ، - خ (7) ابن فهد : ا ب خ ط ، أبو فهد : ت ك \* المصري :  
ت ك ط ، الحضرمي : ا ب خ (8) من الصحابة : ب ت خ ، عن الصحابة ا ط ك (9) يأخذ  
تلك : ا ب ت ط ك ، فأخذ تلك : خ (10) وأخذها : ا ب ط ك خ ، وأخذ : ت (12) أن  
فرغ : ك ب ت خ ، أن منهم : ا ط (15) ابن عباد : ا ب ط ك خ ، بن عباد : ت \* مالك :  
ا خ ط ك - ب ت .

(1) أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن عتبة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي التيسابوري المتوفى  
سنة 311 هـ .

(2) محمد بن نصر المروزي أبو عبد الله الفقيه المتوفى سنة 294 هـ .

(3) يحيى بن يحيى التميمي أبو زكرياء التيسابوري المعروف بالشكاك ، المتوفى سنة 226 هـ .



مَرَضَةٌ لِرَبِّكَ ، وَمَذْرَاءٌ فِي مَالِكَ ، وَمَنْسَأَةٌ فِي أَجْلِكَ ، وَقَدْ بَلَغَنِي ذَلِكَ 1  
عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ : هَيَأُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ دَعْوَةَ لِلطَّلَبَةِ  
وَكُنْتُ فِيهِمْ ، فَمَضِينَا مَعَهُ إِلَى دَارِهِ ، فَلَمَّا دَخَلْنَا الدَّارَ قَالَ : هَذَا الْمُسْتَرَا ح  
وَهَذَا الْمَاءُ ، ثُمَّ دَخَلْنَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَدْخُلْ مَعَنَا ، وَدَخَلَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَأَتَانَا 5  
بِالطَّعَامِ . وَلَمْ يُؤْتِ بِالْمَاءِ قَبْلَهُ لِنَغْسِلَ أَيْدِينَا . ثُمَّ أَتَى بِهِ بَعْدَهُ .  
فَلَمَّا خَرَجَ النَّاسُ سَأَلْتُهُ عَمَّا رَأَيْتُ .

فَقَالَ :

أَمَّا إِعْلَامِي لَكُمْ بِالْمُسْتَرَا حِ وَالْمَاءِ ، فَإِنَّمَا دَعَوْتَكُمْ لِابْرُكْمِ ، وَلَعَلَّ  
أَحَدَكُمْ يَصِيبه بَوْلٌ أَوْ غَيْرُهُ فَلَا يَدْرِي أَيْنَ يَذْهَبُ فَيَصِلُ إِلَيْهِ الضَّرَرُ . 10  
وَأَمَّا تَرْكِي الدَّخُولَ مَعَكُمْ فِي الْبَيْتِ ، فَلَعَلِّي أَقُولُ : هَا هُنَا أَبَا فُلَانَ فَاجْلِسْ ،  
وَهَا هُنَا أَبَا فُلَانَ اجْلِسْ ، وَقَدْ أَنْسَى بَعْضُكُمْ فَيُظَنُّ ذَلِكَ بُغْضًا فِيهِ ،  
فَتَرَكْتُمْ حَتَّى أَخَذْتُمْ مَجَالِسَكُمْ وَدَخَلْتُمْ عَلَيْكُمْ .  
وَأَمَّا تَرْكِي الْمَاءِ قَبْلَ الطَّعَامِ ، فَإِنَّ الْوَضُوءَ قَبْلَهُ مِنْ سُنَّةِ الْأَعَاجِمِ ، وَأَمَّا  
بَعْدَهُ فَقَدْ جَاءَ فِي ذَلِكَ حَدِيثٌ . 15

قَالَ الشَّافِعِيُّ : سَأَلَ مَالِكٌ عَنِ الصُّورَةِ فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ : لَا تَنْبَغِي .

(1) فِي مَالِكٍ : أ ب ت ط خ ، لِمَالِكٍ : ك (7) سَأَلْتُهُ عَمَّا : أ ب ت ك ، سَأَلْتُ عَمَّا : خ ط  
(8) فَقَالَ : ا ط ، قَالَ : ب ك ت خ (10) أَحَدَكُمْ : أ ب ت ط ك ، أَحَدًا مِنْكُمْ : خ \* أَوْ غَيْرُهُ :  
ا ت ك ط ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ : ب خ \* إِلَيْهِ : ا ط ك ، إِلَى : خ ، - ب ت (11) تَرْكِي : ب ت  
ك خ ، تَرَكَ : ا ط \* فِي الْبَيْتِ : ت ك ، - : ا ط ، الْبَيْتِ : ب خ \* فَاجْلِسْ : أ ب ت لا  
خ ، - ط (12) وَهَاهُنَا : ب ت ك ط ، - ا خ .

1 فقال له رجل عراقي : يا أبا عبد الله ! هو ذا في بيتك صورةٌ .  
قال : أنا ساكنٌ فيه منذ كذا ما رأيته قط ، قم فحكها ، فأخذ قناة  
فلف عليها خرقه ثم حكها .  
قال مطرف : كان مالك إذا دخل بيته قال : ماشاء الله ولا حول ولا قوة  
5 إلا بالله ، فسئل عن ذلك فقال : قال الله تعالى : « وَتَوَلَّوْا إِذْ دَخَلْتُمْ  
جَنَّاتِكُمْ قُلْتُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » ، <sup>(1)</sup> الآية ، وجنته : بيته .  
وقيل : إن ذلك كان على باب مالك مكتوباً ، يريد ليتذكر برؤيته قول ذلك  
متى دخل .

### باب في ابتداء طلبه ، وسيرته في ذلك ، وصبره عليه

#### و تحريه فيمن يأخذ عنه

10

قال مطرف : قال مالك : قلت لأُمِّي : أذهب فأكتب العلم ، فقالت :  
تعال فالبس ثياب العلم ، فألبستني ثياباً مشمرةً ووضعت الطويلة على رأسي ، وعممتني  
فوقها ؛ ثم قالت : اذهب فأكتب الآن .

وقال رحمه الله : كانت أُمِّي تَعَمَّنِي وتقول لي : اذهب إلى ربيعة

15 فتعلم من أدبه قبل علمه .

قال ابن القاسم : أفضي بمالك طلب العلم إلى أن نقض سقف بيته فباع خشبه ،

(2) قال أنا : ب ت ك ، فقال أنا : ا خ ط \* قط قم فحكها : ا ب ت ط ك ، قط ثم

حكها : خ (4) ولا حول ولا : ت ، لا حول ولا : ك ، - ب ط خ (6) الآية : ب ا ط -

ت ك خ (14) لي : ا - ب ت ك ط خ (16) فباع خشبه : ا ت ط ك خ ، - ب .

(1) الآية 39 من سورة الكهف .

ثم مات عليه الدنيا بعد .

1

وروى مثل هذا عن ربيعة .

قال أنس بن عياض: جالستُ ربيعةً ، ومالكٌ يومئذ يجلس معنا ، وما يعرف إلا بمالكِ أخى النضر ، ثم مازال حرصه على طلب العلم حتى صيرنا نقول : النضر أخو مالك ، وكان مالك حين طلبه يتبع ظلال الشجر ليتفرغ لما يريد ، فقالت أخته لأبيه: هذا أخى لا يأوى مع الناس ، قال يا بُنَيَّة: إنه يحفظ حديث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

قال مالك كان لي أخٌ في سن ابن شهاب ، فألقى أبي علينا يوماً مسألة فأصاب أخي وأخطأتُ ، فقال لي أبي : ألهنك الحمام عن طلب العلم ، فغضبتُ وانقطعت إلى ابن هرمز سبع سنين ، وفي رواية ثمان سنين ، لم أخلطه بغيره .  
10 وكنت أجعل في كُسمى تمرّاً ، وأناولهُ صيانه وأقول لهم : إن سألكم أحدٌ عن الشيخ فقولوا : مشغول .

وقال ابن هرمز يوماً لجاريته: مَنْ بالباب؟ فلم ترَ إلا مالِكاً ، فرجعت فقالت له : مَ ثمَّ إلا ذلك الأثْقَر ، فقال لها دَرِيعه . فذلك عالم الناس .  
15 وكان مالكٌ قد اتخذُ تَباناً <sup>(1)</sup> محشواً للجلوس على <sup>(\*)</sup> باب ابن هرمز يتقى به برد حَجَرٍ هناك ، وقيل : بل بَرْدٌ صنعن المسجد ، وفيه كان مجلس ابن هرمز .  
قال مالك : إن كان الرجل ليختلف للرجل ثلاثين سنة يتعلم منه ، فظننا أنه يريد نفسه مع ابن هرمز ، وكان ابن هرمز استخلفه أن لا يذكر اسمه  
(5) ظلال الشجر: ب خ ط ك ت ، ظلال الشمس: ا (16) تَباناً : ب ت ك ط خ ، تَباناً : ا .

(1) التبان : سراويل قصير .

1 في حديث .

قال ابن عيينة: شهدت مالكا يسأل زيد بن أسلم عن حديث عمر: أنه حمل على فرس في سبيل الله، فجعل يرفق به ويسأله عن الكلمة بعد الأخرى، والشئ بعد الشئ، وكان في خلق زيد شئ .

5 قال ابن عبد الحكم : قال لي مالك : كنا نأتي ابن شهاب في داره في بنى الدليل، وكانت له عتبة حسنة كنا نجلس عليها نافع إذا دخلنا عليه . وقال مالك : كنا نجلس إلى الزهري وإلى محمد بن المنكدر، فيقول الزهري : قال ابن عمر كذا وكذا ، فإذا كان بعد ذلك جلسنا إليه وقلنا له : الذي ذكرت عن ابن عمر من حديثك به ؟ فيقول : ابنه سالم .

10 قال مُصعبُ : كان مالك يقود نافعاً من منزله إلى المسجد ، وكان قد كفَّ بصره ، فيسأله فيحدثه ، وكان منزل نافع بناحية البقيع . قال مالك : كنت آتي نافعاً مولى ابن عمر ، وأنا يومئذ غلامٌ ومعى غلامٌ ، فينزل إلى من درجة له فيقعد معي ، فيحدثني .

وقال : كنت آتي نافعاً نصف النهار، وما تظلني الشجرة من الشمس أتحنُّ خروجه ، فإذا خرج أذعه ساعة كأنني لم أرده ، ثم أتعرض له فأسلم عليه وأذعه ، حتى إذا دخل البلاط أقول له : كيف قال ابن عمر في كذا وكذا ؟ فيحيني ، ثم أحبس عنه ، وكان فيه حدة ؛ وكنت آتي ابن هرمز بكرة ، فما أخرج من بيته حتى الليل .

(13) فيقعد معي : ب ، فيقعدني معه : ا ت خ ط ك (14) تظلني الشجرة : ا خ ت ك ط ، يطاع على شيء : ب (15) أتحنُّ خروجه : ب ، انتظر إلى خروجه : خ ، إلى خروجه : ا ط ك ت \* لم أرده : ا خ ت ، لم أرد : ط ك ب .

قال الزبيري : رأيت مالكا في حلقة ربيعة ، وفي أذنه شنف ،<sup>(1)</sup> وهذا :  
يدل على ملازمته الطلب من صغره كما قال في خبر نافع .  
قال ابن أبي زنبر : سمعت مالكا يقول : كتبت بيدي مائة ألف حديث .  
وروى عنه ابن إسحاق : ما كتبت عن أحد كتاباً على وجهه إلا عن العلاء .  
5 وروى ابن وهب عنه أنه قال : ما كتبت في هذه الألواح قط .  
قال أحمد بن صالح : نظرت في أصول كتب مالك فإذا شيء باثني عشر  
ألف حديث .

قال عبيد الله بن عمر : عامة ما سمعت من ابن شهاب أنا ومالك عرضاً ،  
كان مالك يقرأ لنا ، وكان حسن القراءة .  
10 وقال ابن مهدي : سئل مالك عن سماعه من الزهري فقال : أقل ذلك  
العرض .

وقال له ابن وهب : أكنت تقرأ العلم على أحد ؟ قال : لا .  
وروى عنه أنه قال : قدم علينا الزهري فأتيناه ، ومعنا ربيعة ، فحدثنا  
نيفاً وأربعين حديثاً ، ثم أتينا الغد . فقال : انظروا كتاباً حتى أحدثكم منه  
15 أرايتم ما حدثكم به أمس أي شيء في أيديكم منه ؟ فقال له ربيعة :  
هاهنا من يرد عليك ما حدثت به أمس ، فقال : ومن هو ؟ قال :  
ابن أبي عامر ، قال : هات ! فحدثته بأربعين حديثاً ، منها . فقال الزهري :

(1) الزبيري : ت خ ط ك ، المدني : ا ، البزي : ب (4) إلا عن العلاء : ا ط ، إلا  
على العلاء : ب خ ، عن العلماء : ت ك (8) عبيد الله : ا ب ط ، عبد الله : ت خ ك (9)  
لنا وكان : ا خ ب ط ، له أو كان : ت ك .

(1) الشنف : القوط .

1 ما كنت أرى أنه بقي من يحفظ هذا غيري .

وقال مالك في رواية أخرى : شهدت العيد فقلت : هذا اليوم يوم يخلو فيه ابن شهاب ، فانصرفت من المصلى حتى جلست على بابه ، فسمعته يقول لجاريته : انظري من على الباب ، فنظرت ، فسمعتها تقول : مولاي الأشقر مالك فقال : أدخله ، فدخلت فقال : ما أراك انصرفت بعد إلى منزلك ، فقلت : لا . قال : هل أكلت شيئاً ؟ قلت : لا . قال : فاطعم ، قلت : لا حاجة لي فيه . قال : فما تريد ؟ قلت : تُحدثني ، فحدثني سبعة عشر حديثاً ثم قال : وما ينفعك أن أحدثك ولا تحفظها ؟ قلت : إن شئت رددتها عليك ، فرددها عليه .

10 وفي رواية : قال لي : هات ، فأخرجتُ الواحِي ، فحدثني بأربعين حديثاً فقلت : زدني . فقال لي : حسبك ، إن كنت (\*) رويت هذه الأحاديث فأنت من الحُفَاط ، قلت : قد رويتها ، فجبذ الألواح من يدي ثم قال : حَدِّثْ ، فحدثتهُ بها ، فردّها إلى وقال : قُمْ ، فأنت من أوعية العلم ، أو قال : إنك لنعم المستودع للعلم .

15 وروى عنه : حدثني ابن شهاب بأربعين حديثاً ونيف ، منها حديث السَّقِيفَةِ فحفظتها ، ثم قلت : أعندها عليّ ، فأني أُسيت النيف على الأربعين فأبى ، فقلت أما كنت تحب أن يُعاد عليك ؟ قال : بلى ! فأعاد ، فإذا هو كما حفظت .

وفي رواية : أن ابن شهاب قال له : ما استفهمت عالماً قطُّ ، ثم استرجع وقال : ساء حفظُ الناس ، لقد كنت آتي سعيد بن المسيّب وعروة والقاسم ،

(4) مولايك : اب ت ط ك ، هو ذاك : خ (5) فقال : ب ط ك ، قال : اخ ت .

وأبا سلمة وحيداً وسالماً ، وعدّ جماعة فأدور عليهم أسمع من كل واحد 1  
من الخمسين حديثاً إلى المائة ثم أنصرف ، وقد حفظته كله من  
غير أن أخلط حديث هذا في حديث هذا .

وقال مالك في رواية ابن وهب : كنت أجلس إلى ابن شهاب ، ومعى خيط  
فإذا حدثت عقدت الخيط ، ثم رجعت إلى البيت ، يعني فكتبت . 5  
قال : وفي رواية ابن زيد : كان ابن شهاب إذا جلس يحدث ثلاثين  
حديثاً ، فحدث يوماً وعقدت حديثه ، فأنسيت منها حديثاً ، فلقيته فسألته  
عنه ، فقال : ألم تكن في المجلس ؟ قلت : بلى . قال : فما لك لم تحفظه؟  
قلت : ثلاثون ، إنما ذهب عني منها واحد ، فقال : لقد ذهب حفظ الناس ،  
ما استودعت قلبي شيئاً قط فأنسيته ، هات ما عندك ! فسألته فأنبأني 10  
وانصرفت .

وقال عبد العزيز بن عبد الله : سئل مالك أسمع من عمرو بن دينار؟  
فقال : رأيت يحدث ، والناس قيام يكتبون ، فكرهت أن أكتب حديث رسول  
الله ﷺ وأنا قائم .

15 وقال أحمد بن صالح : جاء مالك إلى عمرو بن دينار فلم يفهم كلامه

(1) فأدور عليهم: ا ب خ ط ك ، فأورد عليهم: ت \* أسمع من: ا ب خ ، فأسمع: ت ط ك  
(6) وفي رواية ابن زيد : ب ، وفي رواية ابن قيس : ا ت ك ط خ (7-5) الى البيت ...  
حديثاً : ا ب ت ك ط ، - خ (8) فما لك لم تحفظه: ا ب ت ك ط ، مالك لا تحفظه :  
خ (9) قلت ثلاثون : ت خ ك ط ، قلت لا ثلاثون : ب ، قلت لا ثلاثين : ا \* ذهب عني: ا  
ت ب ط ك ، ذهب على : خ (11) وانصرفت : ب خ ، فانصرفت: ا ت ط ك (14) رسول  
الله : ب ت ك ط خ ، النبي : ا .

1 لأنه كان أهتم<sup>(1)</sup> فذهب إلى بيت الزبير فكتب عنده .

قال الزُّبَيْرِي : مر مالك بأبي الزِّنَاد ، وهو يحدث ، فلم يجلس إليه ، فلقبه بعد ذلك فقال له : ما منعك أن تجلس إليّ؟ قال : كان الموضع ضيقاً فلم أريد أن آخذ حديث رسول الله ﷺ وأنا قائم .

5 وروى أن القصة جرت له مع أبي حازم .

قال ابن وهب : سئل مالك هل كنتم تتقايسون في مجلس ربيعة ، ويكسر بعضكم على بعض؟ قال : لا والله .

وقال مالك : كان أبو عبيدة بن محمد بن عمّار بن ياسر يقول لنا إذا أخذتم في الساذج تكلمنا معكم ، وإذا أخذتم في المنقوش قمنا عنكم .  
10 وقال ابن أبي أويس :

سمعت مالكا يقول : إن هذا العلم دين فأنظروا عمن تأخذونه؛ لقد أدركت سبعين ممن يقول : قال رسول الله ﷺ عند هذه الأساطين ، وأشار إلى المسجد ، فما أخذت عنهم شيئاً ، وإن أحدهم لو اتّمن على بيت مال لكان أميناً ، إلا أنّهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن .  
15 وفي رواية ابن وهب ، وحبيب ، وابن عبد الحكم : نحوه .

---

(1) أهتم : ا ب خ ط ك ، أشم : ت \* إلى بيت : ت ، إلى أبي : ا ب خ ط ك \* عنده : ا ب ت ك ط ، عنه : خ (2) الزبيرى : ا ب ط ك خ ، الزهرى : ت (6) تتقايسون : ا ب ت ك ط ، تتافسون : خ (7-8) والله وقال مالك كان : ا ط ك ، والله قال مالك كان : ت ، والله وقال كان : ب ، والله وكان : خ (8) ياسر : ا ب ، ياسر : ذ ك ط خ (9) قمنا عنكم : ا ت ط ك ، تركناكم : ب خ (15) وحبيب : ا ت ب ك ط ، وابن حبيب : خ .

---

(1) الاهتم : هو الذي سقط مقدم أسنانه ، فلا يبين .



وعن مُطَرِّفَ عَنْهُ : أَدْرَكَتُ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَا أَخَذْتُ عَنْهُمْ 1  
 شَيْئاً مِنَ الْعِلْمِ ، وَإِنَّهُمْ لِيُؤْخَذُ عَنْهُمْ الْعِلْمُ ، وَكَانُوا أَصْنَافاً ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ  
 كَانَ يَكْذِبُ فِي حَدِيثِهِ النَّاسَ وَلَا يَكْذِبُ فِي عِلْمِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ  
 جَاهِلاً بِمَا عِنْدَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يُزَنُّ بِرَأْيِ سَوْءٍ ، فَتَرَكْتُهُمْ لِذَلِكَ .  
 5 وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ وَهَبٍ عَنْهُ : أَدْرَكَتُ بِهَذِهِ الْبَلَدَةِ أَقْوَاماً لَوْ اسْتَسْقَى  
 بِهِمُ الْمَطْرَ لَسُقُوا ، قَدْ سَمِعُوا الْعِلْمَ وَالْحَدِيثَ كَثِيراً ، مَا حَدَّثَتْ عَنْ أَحَدٍ  
 مِنْهُمْ شَيْئاً ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمْ خَوْفَ اللَّهِ وَالزُّهْدَ ، وَهَذَا  
 الشَّانُ ، يَعْنِي الْحَدِيثَ وَالْفُتْيَا ، يَحْتَاجُ إِلَى رَجُلٍ مَعَهُ تَقَى وَوَرَعٌ  
 وَصِيَانَةٌ وَإِتْقَانٌ وَعِلْمٌ وَفَهْمٌ ، فَيَعْلَمُ مَا يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِهِ وَمَا يَصِلُ إِلَيْهِ  
 10 غَدَاً ، فَأَمَّا رَجُلٌ بَلَإِ إِتْقَانٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ فَلَا يُنْتَفَعُ بِهِ ، وَلَا هُوَ حُجَّةٌ ، وَلَا  
 يُؤْخَذُ عَنْهُ .

وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ كِنَانَةَ : رُبَّمَا جَلَسَ إِلَيْنَا الشَّيْخُ جُلًّا نَهَارَهُ مَا نَأْخُذُ  
 عَنْهُ ، مَا (\*) بِنَا أَنْ نَنْتَهِيَهُ ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ .  
 (43) قَالَ مَالِكٌ : وَكُنَّا نَزْدَحِمُ عَلِيَّ دَرَجِ ابْنِ شِهَابٍ حَتَّى يَسْقُطَ بَعْضُنَا عَلَى  
 بَعْضٍ ، قَالَ : وَكَانَتْ عِنْدِي صِنَادِيقٌ مِنْ كُتُبِ ذَهَبٍ ، لَوْ بَقِيَتْ لَكَانَ  
 15 أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : كَتَبْتُ بِيَدِي مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ .

قَالَ مَالِكٌ : آيَةُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فَسَمِعْتُ حَدِيثَ عُمَرَ : أَنَّهُ حَمَلَ عَلِيَّ

(4) يزن برأي: ا ت ك ط خ ، يزن لرأي: ب (6) المطر: ب ت ط ك خ ، القطر: ا (6-7) أحد  
 منهم: ب ت ك ط خ ، أحدهم: ا (9) يصل إليه: ب ت ك ط خ ، يتقل إليه: ا (18) حديث  
 عمر: ا ت ك ط خ ، حديث ابن عمر: ب .

1 فرسٍ في سبيل الله ، فاختلفتُ إليه أياماً أسأله فيجدني ، لعله يدخله فيه شكٌ أو معنى فأتركه ، لأنه كان ممن شغله الزهد عن الحديث .

وقيل له : لم لم تكتب عن عطاء ؟

قال : أردت أن آخذَ عنه ، وأردت أن أنظر إلى سمته وأمره ،  
5 فاتبعته حتى أتى منبر النبي ﷺ ، فمسح الغاشية والدرجة السفلى  
يعني في المنبر ، فلم أكتب عنه إذ ذاك ؛ لأنه من فعل العامة ،  
والدرجة السفلى والغاشية شيءٌ أصلحه بنو أمية ؛ فلما رأيت أنه لا يفرق  
بين منبر النبي ﷺ وغيره ، ويفعل فعل العامة تركته .

وقد روى مالكٌ عن رجلٍ عنه ، فلمه تركه أولاً لما رأى منه  
10 ولم يعرف حقيقة ما كان عليه من الفضل والعلم ، ولهذا ما أراد النظرَ  
إليه واختباره ، فلما استبان له بعد ذلك حاله وعلمه ، وقد فاتته ، أخذ  
علمه عن غيره .

قال ابن عيينة : ما رأيتُ أحداً أجودَ أخذاً للعلم من مالك ، وقال :  
رحمَ الله مالكا ، ما كان أشدَّ انتقاده للرجال والعلماء .

15 وقال ابن المديني :

لا أعلم أحداً يقوم مقامَ مالك ، في ذلك .

وقال أحمد بن صالح : ما أعلم أحداً أشدَّ تنقياً للرجال والعلماء من

(1) فيجدني ب ت ك ط خ ، فجدني : ا (2) فأتركه : ا خ ، فأترك : ب ت ط ك .

(6) إذ ذاك لأنه من : ب ت ك ط خ ، إذ ذاك من : ا (11) واختباره : ب ت ك ط خ ،

واختاره : ا (11-13) علمه .. قول : ب ت ك ط خ ، عنه . . . وقال : ا .

مالك ، ما أعلمه روى عن أحدٍ فيه شيءٌ ، روى عن قومٍ ليس يُترك ١  
منهم أحد .

وروى عنه ابن وهب أنه قال : دخلتُ على عائشة بنتِ طلحة  
فاستضعفتها فلم آخذ عنها إلا : « كان لا يتركُ يَتوضأُ هو  
وجميع أهله منه » .

5

وقال :

إن كنتُ لأرى الرجلَ من أهلِ المدينة ، وعندَه الحديثُ أحَبُّ  
أن آخذَ عنه ، فلا أراه موضعاً للأخذِ عنه ، فأتركُه حتى يموتَ فيفوتني .  
وقال : رأيتُ أيوبَ السخيتاني ببكة حجتين ، فما كتبتُ عنه ،  
ورأيتُه في الثالثة قاعداً في فناءٍ زمزم ، فكان إذا ذُكرَ النبي صلى الله  
عليه وسلم عنده يبكي حتى أرحمه ، فلما رأيتُ ذلك كتبتُ عنه .  
قال ابن وهب :

10

نظرَ مالكٌ إلى العطاء بن خالد فقال : بلغني أنكم تأخذون من  
هَذَا ، فقلتُ : بلى ، فقال : ما كننا نأخذ الحديث إلا من الفقهاء .

15

باب في ابتداء ظهوره في العلم ، وعوده

للفتوى والتعليم ، وحاجة الناس إليه

قال الليث :

قدمنا المدينة ، فإذا عبدُ العزيز بن أبي سلمة ومالكٌ قد اکتفنا ربيعةً ،

(1) ما أعلمه : بت ك ط خ ، وما أعلمه : (15) في العلم : بت ط ك خ ، - ١ .

- 1 وعلاه عبد العزيز ، ثم قدمت مرة أخرى ، فإذا مالك علاه عبد العزيز .  
قال محمد بن فليح : كنت عند ربيعة ومالك يجلس إليه ، ثم نبل  
واحتيج إليه ، فانتقل من مجلس ربيعة وطُلب منه العلم ، فكننتُ فيمن  
انتقل إليه من مجلس ربيعة ، وَكُنَّا جَمَاعَةً ، أمرني بذلك أبي .
- 5 قال سفيان بن عيينة : دَارَتْ مَسْأَلَةٌ فِي مَجْلِسِ رَبِيعَةَ ، فَتَكَلَّمْتُ فِيهَا  
ربيعةُ فقال مالك : ماتقول فيها يا أبا عثمان ؟ قال ربيعة : أقول فلا تقول ،  
وأقول إذ لا تقول ، وأقول فلا تفقه ما أقول ، ومالكٌ ساكتٌ ، فلم يجب  
بشيء وانصرف ، فلما راح إلى الظهر جلس وحده وجلس إليه القوم ،  
فلما صلى المغرب اجتمع إلى مالك خمسون أو أكثر ، فلما كان من الغد  
10 اجتمع عليه خلقٌ كثير ، قال : فجلس للناس وهو ابن سبع عشرة سنة ،  
وعُرفت له الإمامة وبالناس حياة إذ ذاك .

(44) قال ابن المنذر : أفتى مالك في حياة نافع وزيد بن (\*) أسلم .

قال ابن عبد الحكم : أفتى مالك مع يحيى بن سعيد .

قال أيوب : وربيعه ونافع .

15 قال عاصم بن عمر : كنا نأخذ عن مالك في حياة يحيى بن سعيد .

قال أيوب السختياني : قدمت المدينة في حياة نافع ومالك حلقة .

(2) عند ربيعة : ا ب ت ط ك ، في مجلس ربيعة : خ \* إليه : ا ب خ ط ك - ت (3) واحتيج :  
ت ك ط فاحتيج : ا خ (4) وكنا : ا ب خ ك ط ، وكذا : ت (6) فيها : ت ب ك ، -  
ا خ ط (7) إذ لا : ب ت خ ك ، إن لا : ا ، إلا : ط (8) وانصرف : ا ب خ ، وانصرفت : ت  
ك \* القوم : ب ت ك ، قوم : ا خ ط (10) عليه : ا ب ت خ ، إليه : ط ك (13) مع يحيى : ا  
ب ت ك ط ، في حياة : خ (13-14) سعيد قال أيوب : ب ت خ ك ، - ا ط (14) وربيعه :  
ا خ ، - ب ت ط ك .

قال مصعب : كان لملك حلقة في حياة نافع أكثر من حلقة نافع ،  
وفي رواية : « ربيعة » مكان نافع .

قال شعبة : قدمت المدينة بعد موت نافع بسنة ، وملك يومئذ حلقة ،  
وكان موت نافع سنة سبع عشرة .

قال الامام أبو الفضل رضى الله عنه :

هذا اكله صحيح ، لما تقدم أن مالكا جلس للناس ابن سبع عشرة سنة ،  
ومولده سنة ثلاث وتسعين ، على خلاف فيما قبلها وبعدها ، فأتى موت نافع ،  
وسنه نيف وعشرون سنة بعد أن جلس للناس بسنين .

قال ابن وهب : قال لنا مالك يوما : دعاني الأمير في الحدائث أن

أحضر المجلس ، فتأخرت حتى راح ربيعة ، فأعلمته وقلت : لم  
أحضر حتى جئت أستشيرك ، فقال لي ربيعة : نعم .

قال ابن وهب : نقلت له : فلو لم يقل لك احضر لم تحضر

؟ قال : لم أحضر ، ثم قال : يا أبا محمد ! لا خير فيمن يرى نفسه  
بحالة لا يراه الناس لها أهلا .

(1) أكثر من : ب ت خ ك ، أكبر من : ا ط (2) رواية ربيعة : اخ ، رواية بل ربيعة :  
ط ، زمعة : ب ت ك (6) لما تقدم : ط ، قد تقدم : ا ب ت ك خ (7) سنة  
ثلاث : ا ب ت ط ك ، سنة ثلاثة : خ \* وبعدها : ا خ ط ك ، - ب ت \* فأتى : ط  
فيأتي : ا ب ت ك خ (8) وسنه نيف وعشرون : ب ت خ ك ، سنة نيف وعشرين : ا ط (9) يوما  
دعاني الأمير : ب ت ك ، دعاني يوما الأمير : خ ، بعث الى الأمير : ا ط (10) راح : ب ت ك ا ط ،  
أراح : خ (11) حتى جئت أستشيرك : ا ب ت ك ، حتى استشيرك : خ ط \* لي : خ ، - ب ت  
ك ط (12) نقلت لو : ا ط ، نقلت لو : ب ت خ ك \* قال لم أحضر : ا ط ، - ب ت خ  
ك (13) بحالة : ا ب خ ، في حالة : ت ك ، للحالة : ط (14) لها أهلا : ا ب ت ك لها أصلا : خ .

1 وفي رواية أخرى : لما حضرتُ مع ربيعة عند السلطان ، رأيتُ الكراهيةَ في وجهه .

فقلتُ له لَمَّا خرجنا : إن كنتُ تكره أن أحضر لم أحضر ، إنما تعلمنا منك .

5 قال : فلا أكره ، إنه ليحضر معنا من أنت أفقه منه .

قال مالك : ليس كلُّ من أحبَّ أن يجلس في المسجد للحديث والفتيا جلس ، حتى يشاور فيه أهلَ الصَّلاح والفضيل ، وأهلَ الجهة من المسجد ؛ فإن رآوه لذلك أهلاً جلس ، وما جلستُ حتى شهد لي سبعون شيخاً من أهل العلم أني موضعٌ لذلك .

10 قال ابن وهب : وجاء رجل يسأل مالكا عن مسألة ، فبادر ابن القاسم فأفتاه ، فأقبل عليه مالك كالمغضب وقال له : جَسَرْتَ على أن تفتي يا عبد الرحمان ؟ ! يُكرِّرها عليه ، ما أفتيتُ حتى سألت : هل أنا للفتيا موضعٌ ؟

فلَمَّا سَكَنَ غضبه قيل له : من سألت ؟

15 قال : الزُّهري وربيعة الرأي .

(3) ان كنتُ تكره : ا ب ت ك ط ، إن كرهت : خ \* أن أحضر : ا ط ، — ب ت خ ك ، لم أحضر : ب ت خ ك ، — ا ط \* أحضر إنما : ا ب خ ط ك ، أحضر فقلت إنما : ت (5) انه : ا ب خ ط ، ان : ت ك \* ليحضر : ا — ، يحضر : ب ط خ ك (7) جلس حتى : ا ب ت ك خ ، جلس بل حتى : ط (9) اني موضع : ا ب خ ط ، اني لموضع : ت ك (10) وجاء : ا ب ت ط ك ، جاء : خ (11) كالمغضب : ا ب خ ط ، كمغضب : ت ك \* له : ا ب خ ط ك ، — ت (12) يا عبد الرحمان : ا ب ط ك خ ، يا أبا عبد الرحمان : ت \* يكررها : ا ب ت خ ك ، فكررها : ط (13) موضع : ا ب ت خ ك ، أهل : ط (15) قال : ب ت خ ، فقال : ا .

قال مالك : كان ربيعةُ الرأي إذا سأله الرجل فلم يفهم عنه يقول 1  
له : سَل هذا ! فأقول للسائل : إنه ينهك عن كذا .

قال ابنُ بكير وغيره : أولُ ما بانَ من فقه مالك أن رجلاً أوصى  
عند وفاته أنه قد زوج ابنتيه من ابني أخيه ، وقد أخذَ مهورَهما ،  
ومات الرجلُ ، فأحضر الواليُ ، وكان الحسنُ بن يزيد ، الناسُ وفيهم 5  
ابنُ أبي ذئب ، وابنُ عمران ، وابنُ أبي سبرة ، ومالكُ وهو حدث ،  
وذكر المسألة لهم ، فقال جميعهم : ذلك جائزٌ ، ومالك ساكت .

فقال الوالي : ما ترى يا مالك ؟

قال : لا يجوز ذلك ، فغضب الجميعُ ، وقال ابنُ أبي ذئب : لا يشاء  
أن يردَّ علينا إلا ردَّ . 10

فقال الوالي : أصاب وأخطأتم ، ثم قال له . من أين قلتَ يا أبا عبد الله هذا؟  
قال : رأيتم إن أهديتنا جميعاً إلى زوجتيهما ، فتعلق كلُّ واحدٍ منهما  
بهنودجٍ واحدةٍ ، كلُّ واحدٍ يقول : هي زوجتي دون الأخرى ، لِمَن  
تَقضون بها؟

فسكتَ القومُ ، وقالوا : أصاب . 15

(1) مالك... إذا : ا ب ت ط خ ، مالك وبيعة إذا : ك \* كان : ا ب خ ط ، وكان  
: ت (2) له : خ ك . - ا ب ت ط \* ينهك : ا ب خ ت ك ، نهك : ط (4)  
أخذ : ب ت خ ط ك ، أخذت : ا (5) بن يزيد : ب ت ك ، بن زيد : ا خ  
ط (8) وابن أبي سبرة : ب ت خ ك ، وابن سبرة : ا ط (7) لهم : ا ب خ ط ،  
- ت ك (8) الوالي : ا ط ، - ب ت خ ك (9) قال لا يجوز ذلك : ا ب ط ،  
فقال لا يجوز : خ ، فقال ذلك لا يجوز . ت ك (11) ثم قال له من : ا ط ، ثم قال  
من : خ ، ثم من : ب ت ك .

1 قال الوالى : فما ترى يا أبا عبد الله ؟

قال : النكاحُ مفسوخٌ حتى تُسَمَّى كلُّ امرأةٍ لرجلٍ معينٍ .

وقال ابن الماجشون : مِمَّا عَلِمَ بِهِ فَضْلُ مَالِكٍ أَنَّ سَارِقاً أَخَذَ ، وَمَعَهُ

قَمْحٌ قَدْ سَرَقَهُ مِنْ تَلَالِيسٍ لِهَذَا وَلِهَذَا ، حَتَّى اجْتَمَعَ قَمْحٌ كَثِيرٌ ، فَاعْتَرَفَ بِذَلِكَ ،

5 فَأَخْضَرَ الْوَالِيُّ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَفِيهِمْ رَيْعَةٌ ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَمَعَهُمْ مَالِكٌ

عَلَى خَدَائَةِ سَنَةِ ، لِمَعْرِفَتِهِمْ بَعْلَمَهُ ؛ فَلَمَّا أَخَذُوا بِجَالِسِهِمْ ، سَأَلَهُمُ الْوَالِيُّ عَنِ

السَّأَلَةِ ، وَأَخْرَجَ الْقَمْحَ ، فَإِذَا شَبِيهِ بِأَرْبَعَةِ أَرَادِبٍ ، فَكَلَّمَهُمْ رَأَى أَنَّ عَلَيْهِ

الْقَطْعَ ، وَمَالِكٌ سَاكِتٌ .

فَقَالَ لَهُ : تَكَلِّمْ !

10 (45) قال : لا قطع عليه ، فاستعظم ذلك من هناك ، وسأله (\*من أين

قاله ؟ فقال لهم : هل يجب القطع إلا في ربع دينار فصاعداً ؟ فأما أن

يسرق من هذا التليس ما يساوي درهماً ، ومن هذا ما يساوي درهماً هكذا

فهذا لا قطع عليه ، فانصرف الناس وقد بان فضل عليه .

قال أبو الحسن الطالبي : سأل مالكا صفوان بن سليم ، وهو أحد

15 شيوخ مالك الجلة الفضلاء النقاد ، عن رؤيا رآها في النوم ، ومالك إذ

أوصى ابن هرمز مالكا وعبد العزيز ابن أبي سلمة : إذا دخلتما

(1) الوالى : ا ط ، - ب ت خ ك (3) فضل : خ ، - ا ب ت ك ط (7) شبيهه :

ب ك ، شبهه : ا ط ، سعه : ت خ \* بأربعة أَرَادِبٍ : ا ب ت ط خ ، - ك

(10) من هناك : ا ب ت خ ك ، من هناك : ط (13) فهذا لا قطع : ب ت

ك ، فلا قطع : خ ، لا قطع : ا (14) مالكا : ب ت ط ا ك ، مالك : خ (16) غلام :

ب ت خ ط ، - ا ك \* مالك : ا ب خ ط ، - ت ك .



1 ذاك غلام صغير ، فقال له مالك : ومثلك يسأل مثلي ؟ !

فقال له : وما عليك يا ابن أخي ؟ رأيت كأنني أنظر في مرآة .

فقال له مالك : أنت تنظر في أمر آخرتك ، وما يقرّ بك الى ربك .

فقال له صفوان : أنت اليوم مويّلك ، ولكن بقيت لتكونن مالكا ،

5 اتق الله يا مالك ، اذا كنت مالكا ، والا فأنت هالك .

قال مالك : وكان قبل يدعوني مويّلكا ، فلما سألتني قال لي : يا أبا عبد

الله ، وهو أول يوم كنانني فيه .

قال الطالبني : وفي قوله : « وما عليك » إشارة الى أنه كان عنده مستأهلا

لجواب ما سأل عنه .

40 قال القاضي أبو الفضل ، رضي الله عنه : ولو لم يكن عنده كذلك

لما سأل ، ولا استحلّ لنفسه ولا له الخوض في علم الغيب ، والتلاعب

بالنبوة .

قال الحرث :

أوصى ابن هرمز مالكا وعبد العزيز ابن أبي سلمة : إذا دخلتما

15 على السلطان فكونا من آخر من يتكلّم ، فلزم مالك وصيته ، فبلغني أنه

حضر عند الأمير مع ابن أبي ذئب ونظرائه ، فاستفتاهم في رجل أقرّ على

(5) كنت مالكا : ا ب ت ك خ ، كنت مالك : ط (7) أول يوم كنانني : ا ب ت ك

خ ، أول من كنانني : ط (9-10) عنه قال القاضي أبو الفضل .. عنه ولو : خ ، عنه قال المؤلف

رحمه الله ولو : ا ط ، عنه قال ض ولو : ب ، — ت ك (11) استحل : ا ب ت ك خ ، استجاز :

ط (13) الحرث : ا ب ت ك ، الحرث : خ ط (15) فكونا من آخر : ا ط ، فكونا

آخر : ب ت خ ك .

1 نفسه بالقتل عمداً ، فأفتى كلهم بالقتل ، إلا أن يَعْفُوَ الأولياءُ ، ومالكٌ ساكت ، فسأله: فقال : أنظر ، وهو مُطْرِق . ثم سأله فقال: هُوَ القتل ، (1) حتى أنظر، فقالوا : ما تَنْظُر؟ رجلٌ أقرَّ أنه قتل عمداً، أي شئ هذا ؟ فقال أين القتال المُقَرِّ ؟ فإذا فتى حَدَثُ السن ، فقال : مُنذكم حبس؟ قيل: 5 منذ كذا ، فإذا حَبَسه وإقراره قبل أن يحتلم ، فُسْرِح. وهذا ، والله أعلم، إن أنكر إقراره ورجع عنه .

قال أحمد بن صالح :

كان مالك في ثلاث طبقات : طبقة دونه ، وأُخْرَى معه ، وأخرى فوقه، ولم يكن في الثلاث طبقات من يجيد الطلب مثله ، فق الثلاث طبقات 10 فالتى فوقه من ولد في الثمانين : ابن عجلان ، وابن أبي ذئب ، ونمطهم ؛ والتي معه : عبد العزيز بن الماجشون ، وابن أبي الزناد ، وسليمان بن بلال وغيرهم ، والذين دونه : ابن الدَّرَاوَزْدِي ، وابن أبي حازم ، وأنس ابن عِيَاض ، ونمطهم .

قال ابن القاسم : قال لى مالك : كُنَّا نَجْلِسُ إِلَى رِيْعَةِ أَرْبَعِينَ مُعْتَمَأً 15 سَوَى مَنْ لَا يَعْتَمُّ ، مَا نَذْرِي مِنْهُمْ إِلَّا أَرْبَعَةَ .

(3) فقالوا ما : ا ب ت ك ط ، فقال له ما : خ (6-5) اعلم ان انكر: خ ، انه أنكر: ب ت ط ك ، انكر: ا 10، وابن أبي : ا ب خ ط ، وأبى: ت ك، (12) والذين دونه: ت ، الذين دونهم: ب خ ك : والذي دونه: ا ط (13) ونمطهم : ا ب خ ط ، - ت ك (15) لا يعتم: ا ب ت ط ك، لم يتعلم : خ \* إلا : ا ب ت ط ك ، سوى : خ .

(1) كذا بالاصول ، ولعل صواب العبارة : « ثم سأله وقال هو القتل ، فقال : حتى أنظر » .

أما أحدهم فغلبت عليه الملوك، يعني ابن الماجشون، وفي رواية: سُغِلَ 1  
بالأغاليط (1) أو نحو هذا .

وأما الآخر فمات، يعني كثير بن فرقد .

وأما الثالث فغرب نفسه (2) ، يعني عبد الرحمان بن عطاء .

5 وسكت عن الرابع ، فعلمنا أنه يعني نفسه .

وقيل لأبي حنيفة : كيف رأيت غلمان المدينة ؟

قال: إن نجب منهم، فالأشقر الأزرق ، يعني مالكا؛ وفي رواية: رأيت

بها علما مبنوثاً ؛ فإن يجتمع أحد فالغلام الأبيض الأحمر .

قال ابن غانم :

10 فذكرت ذلك لمالك فقال : صدق ، لقيته فسأيت رجلاً له علم وفهم

لو بنى على أصل ، يعني أثر أهل المدينة .

قال ابن أبي أويس :

قال مالك : أقبل على ذات يوم ربيعة فقال لي : من السفلة (3) يا مالك؟

قلت : الذي يأكل بدينه .

15 قال لي : فمن سفلة السفلة ؟

قلت : الذي يأكل غيره بدينه .

فقال : زه ، وصدرتني . رضى الله عنهم أجمعين .

(2) أو نحو : ب ت خ ك ، ونحو : ا ط (4) فغرب نفسه : ا ب ك ط ، فغرب لنفسه : ت ،

فعدت نفسه : خ (6-11) وقيل لابي ... أهل المدينة : ب ت خ ك ، - ا ط (8) الاحمر : ا

ت ط ، المحمر : ب خ ك (13) يا مالك : ا ب ت ك ط ، - خ (17) رضى الله عنهم

أجمعين : خ ، - ا ب ت ك ط .

(1) في مقدمة الجرح والتعديل ص 24 : قال أحمد بن حنبل: كان عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون

صاحب حجاج وكلام .

(2) في مقدمة الجرح والتعديل : « فأضاع نفسه » .

(3) السفلة : أرذل الاراذل .

1 باب شهادة السلف الصالح وأهل العلم له بالامامة في العلم بالكتاب  
والسنة والتقدم في الفقه والصدق في الرواية، وتفضيلهم له وثنائهم  
عليه

قد قدمنا في باب ترجيح مذهب مالك الاثر الوارد فيه، وتكلمنا عليه  
5 بالمنقول والمعقول بما لا مزيد فوقه، وذكرنا من كلام السلف والائمة  
بالشهادة له بالامامة والتقدم (\*) على غيره بما لانطوول بإعادته، ونذكرهنا  
(46) جملةً صالحة من ذلك الشرح، والله المعين.

قال ابن هزمز يوماً لجاريته: من بالباب؟ فلم تر إلا مالكا، فذكرت ذلك  
له، فقال: ادعيه؛ فإنه عالم الناس.

10 وقال له ابن شهاب: أنت من أوعية العلم، أو إنك لننعم مستودع العلم.  
وقتل لأبي الأسود، شيخ مالك بمصر، سنة إحدى وثلاثين ومائة من للرأى  
بعد ربيعة بالمدينة؟ فإن يحيى بن سعيد بالعراق، فقال: الغلام الأصبحي (1).  
وقال سفيان بن عيينة: ما نحن عند مالك؟ إنما كنا نتبع آثار مالك، وقال:

(2) الرواية: ب ت خ ك، والرواية: ا ط (4) الاثر الوارد: ا ب ط خ، الآثار  
الواردة: ت، الاثر الواردة: ك (7) المعين: ا ب خ ط ك، المستعان: ت (9)  
ادعيه: تصويب، دعيه: خ، دعه: ا ب ت ط ك (10) أو انك... العلم: ب ت  
ط، وانك... العلم: ك خ، - ا (11) ومائة: ت وحاشية ط، - ا ب ط  
ك خ (12) فان: تصويب، قال: ا ب ت ك خ ط (13) نحن عند مالك: ا ب ت ك خ، نحن ومالك: ط.

(2) أصل هذا النص، حسب رواية محمد بن مخلد العطار: «... قدم علينا أبو الأسود محمد  
ابن عبد الرحمن بن نوفل بن يثيم عروة بن الزبير سنة أربع وثلاثين، يعني الفسطاط، فقيل  
له: من تركتم بالمدينة يعني؟ فان ربيعة ويحيى بن سعيد بالعراق، فقل أبو الأسود: قتي من  
أصبح يقال له مالك بن أنس». وانظر الانتقاء، 26.

إن المدينة ، أو : ما أُرِي المدينة لِاسْتِخْرَابِ بَعْدَ مَالِكِ ، قَالَ : وَمَالِكُ سَيِّدُ 1  
أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَقَالَ : مَالِكُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ ، وَقَالَ : مَالِكُ إِمَامٌ ، وَقَالَ : مَالِكُ عَالِمُ  
أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَقَالَ : كَانَ مَالِكُ سَرَاجًا ، وَمَالِكُ حُجَّةٌ فِي زَمَانِهِ ، وَقَالَ ، وَقَدْ  
بَلَغَهُ وَفَاةُ مَالِكِ : مَا تَرَكَ مِثْلَهُ ، أَوْ مَا تَرَكَ عَلَى الْأَرْضِ مِثْلَهُ .

5 وَقَالَ لِبَعْضِهِمْ : أَتَقَرَّرُنِي بِمَالِكِ ؟ مَا أَنَا وَهُوَ إِلَّا كَمَا قَالَ جَرِيرٌ :  
وَإِبْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِيعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيْسِ  
ثُمَّ قَالَ : وَمَنْ مِثْلُ مَالِكٍ مَتَّبِعٌ لَأَقَارِمْ مَنِ مَضَى ، مَعَ عَقْلِ وَأَدَبٍ ، وَقَالَ :  
مَالِكٌ إِمَامٌ فِي الْحَدِيثِ ، وَقَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكُ الصَّدُوقُ .

وَجَاءَ نَعْمَى مَالِكٍ إِلَى حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، فَبَكَى حَتَّى جَعَلَ يَمْسُحُ عَيْنَيْهِ  
بِخَرْقَةٍ ، وَقَالَ : يَرْحَمُ اللَّهُ مَالِكًا ، لَقَدْ كَانَ مِنَ الدِّينِ بِمَكَانٍ ، لَقَدْ رَأَيْتُ 10  
رَأْيَهُ يُتَذَكَّرُ فِي مَجْلِسِ أَيُّوبَ .

وَفِي رِوَايَةٍ : ثُمَّ قَالَ حَمَّادٌ : اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَلَيْنَا الْخُلَاقَةَ بَعْدَهُ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِذَا جَاءَكَ الْإِثْرُ عَنْ مَالِكٍ فَشُدَّ بِهِ يَدَكَ .

وَقَالَ : إِذَا جَاءَكَ الْخَبِيرُ فَمَالِكٌ النَّجْمُ .

15 وَقَالَ : إِذَا ذَكَرَ الْعُلَمَاءُ فَمَالِكُ النَّجْمِ ، وَلَمْ يَبْلُغْ أَحَدٌ فِي الْعِلْمِ مِثْلَ مَالِكِ ،

لِحِفْظِهِ وَإِتْقَانِهِ وَصِيَانَتِهِ ، وَمَنْ أَرَادَ الْحَدِيثَ الصَّحِيحَ فَعَلَيْهِ بِمَالِكٍ .

وَقَالَ : مَالِكٌ بْنُ أَنَسٍ مُعَلِّمِي ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : أَسْتَاذِي ، وَمَا أَحَدٌ أَمَّنَ

(1) سِتْخْرَابُ : بَاتِكُ خ ، مِتْخْرَابُ : ط (3) وَقَالَ كَانَ مَالِكُ سَرَاجًا : بَاتِكُ ، مَالِكُ سَرَاجُ

الْإِمَامَةُ : ط ، وَقَالَ كَانَ مَالِكُ سَرَاجًا : أ ، وَقَالَ مَالِكُ سَرَاجٌ : خ (3-4) وَقَدْ بَلَغَهُ :

أَبَاتِكُ ط ، يَوْمَ بَلَغَهُ : خ (5) لِبَعْضِهِمْ : أَبَاتِكُ خ ، بَعْضُهُمْ : ط (14-15) النَّجْمُ وَقَالَ ..

النَّجْمُ وَلَمْ : ت خ ط ك أ ، النَّجْمُ وَلَمْ : ب .

1 علي من مالك ، وعنه أخذنا العلم ، وإنما أنا غلام من غلمان مالك .

وقال : جَعَلت مالِكاً حِجَةً فيما بيني وبين الله .

وقال محمد بن عبد الحكم :

كان الشافعي دَهْرَةً إِذَا سُئِلَ عن الشئ يَقُولُ : هَذَا قولُ الأُستاذ ،

5 يُرِيدُ مَالِكاً ، وذكر الأَحكامَ والسُّننَ فقال : العلم يدور على ثلاثة : مالك

والليث وابن عيينة .

وقال : مالك وسفيان قَرِينان ، ومالك النجم الثاقب الذي

لا يلحق ، وقال : لولا مالكُ وابن عيينة لذهبَ عِلْمُ الحِجاز ، ويُروى :

لما عرف العلم بالحجاز .

10 وقال الشافعي : ذَاكَرْتُ مُحَمَّدَ بنِ الحِسنِ يوماً فقال لي : صاحِبُنَا ، يعني

أبا حنيفة ، أعلمُ من صاحِبِكُمْ ، يعني مالِكاً .

قلت له : الانصاف تريد أم المكابرة ؟

قال : الانصاف .

قلت : ناشدتك بالله الذي لا إله إلا هو ، مَنْ أعلمَ بكتاب الله ،

15 وناسِخِه ومنسوخِه ؟

قال : اللهم صاحِبِكُمْ .

قلت له : فمن أعلم بسنة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟

قال : اللهم صاحِبِكُمْ .

(1) أخذنا : ب ت ك خ ، أخذت : ا ط (8-7) الذي لا يلحق : ط ، — اب ت خ ك .

(10) وقال الشافعي : ب ت خ ا ، قال الشافعي : ك ط (12) أم : ب ت ط ك خ ،

أو : ا (14) ناشدتك : ت ط ، ناشدتك : ا ب خ ك \* بالله : ت ك ط ، الله : ا ب خ .

- 1 قلت له : فمن أعلم بأقوال أصحاب رسول الله ، ﷺ ؟  
قال : اللهم صاحبكم .  
قلت له : فلم يَبْقَ إلا القياس .  
قال : صاحبنا أقيس .
- 5 قلتُ : القياس لا يكون إلا على هذه الأشياء ، فعلى أي شيء يقيسُ ؟  
ونحن ندعي منه لصاحبنا مالا تدعوته لصاحبكم .  
وفي بعض الروايات عنه :  
فقلت له : وصاحبنا لم يذهب عليه القياس ، ولكنه يتوقى ويتحرى ،  
يريد يتأسى بمن تقدمه .
- 10 وقال بعضهم : سمعتُ بقیةَ بن الوليد في جماعة ممن يطلب الحديث ،  
ومشيخة من أهل المدينة يقول : ما بقي على ظهرها — يعني الأرض — أعلم  
بسنة ماضية ولا باقية منك يا مالك .  
قال عبد الله والد مصعب الزبيري : لَمَالِكُ بن أنس سيد المسلمين .  
وذكره الليث فقال : مالك ، مالك ، يرفع من قدره .  
وذكره الأوزاعي فقليل (\*) له : كيف رأيت مالكا ؟  
قال : رأيت رجلا عالماً .

(47) 15

قال عبيد الله بن عمر : نعم الخلف للناس مالك .

(2-1) قلت له . . . بأقوال . . . صاحبكم : ا ب ت ك خ ، — ط (6) منه :  
ا ك — ب ت ط (8) خ له : ا ط ك خ ، — ب ت (9) يريد يتأسى : ا ب ك خ ط ،  
ومشيخته : ت (13) لملك : ا ت ك ، مالك : ب خ ط (14) فقال مالك مالك : ا ط : فقال ملك  
مالك : ب ، فقال مالك : ت ك خ (17) عبيد الله : ا ب ك ط ، عبد الله : ب خ \* بن عمر :  
ب ت ك خ ، بن عمرو : ا ط .

1 وقال عبد العزيز : مالك سيدنا وعالمنا .

قال الليث: لقيت مالكا بالمدينة، فقلت له: إني أراك تمسح العرق عن جبينك.  
قال: عرفت مع أبي حنيفة، إنه لَفَقِيه يا مصري؛ ثم لقيت أبا حنيفة فقلت:  
ما أحسن قول ذلك الرجل فيك!

5 فقال: والله ما رأيت أسرع منه بجواب صادق وزهد تام.

قال أبو يوسف: ما رأيت أعلم من ثلاثة: مالك، وابن أبي ليلى،  
وأبي حنيفة.

قال البهلول بن راشد: ما رأيت أنزع من مالك بن أنس بآية  
من كتاب الله.

10 قال مطرف: كان مالك إذا سئل عن مسألة نزلت فكأنما نبي نطق على لسانه.

قال محمد بن عبد الحكم: إذا انقرد مالك بقول لم يقله من قبله،  
فقله حجة توجب الاختلاف؛ لانه إمام.

فقيل له: فالشافعي؟ قال: لا.

قال الحكم:

15 دخلت المسجد فسألت جماعة ممن في المسجد: من أعلم من في  
المسجد وأفضل؟ فقالوا: هذا القائم الذي يركع، يريدون مالكا.

وقال وهيب بن خالد، وكان من أبصر الناس بالحديث: قدمت المدينة

فلم أجد أحداً إلا يعرف وينكر، إلا مالكا ويحيى بن سعيد، وكان

(12) الاختلاف: ا ب ت ط خ، الخلاف: ط (13) فقيل له: ا ت ك خ ط، قيل له: ب

(16) الذي: ك ط - ا ب ت خ. (18) إلا يعرف وينكر: ا ط، إلا من يعرف وينكر: خ

لا يعرف وينكر: ك، يعرف ولا ينكر: ت، يعرف وينكر: ب.



1 وهيب لا يُعَدِّلُ بِمَالِكٍ أَحَدًا .

وعن الليث أنه قال : علم مالك علم تقي ، علم مالك تقي ، (1) مالك أمانٌ لمن أخذ عنه من الأنام .

وقال ابن المبارك : لو قيل لي : اختر للأمة إماماً ، اخترت لها مالكا .

5 قال أبو إسحاق الفَرَّارِي : مالكٌ حُجَّةٌ رَضِيَ كَثِيرُ الْإِتِّبَاعِ لِلْآثَارِ .  
وقال ابن مَهْدِي :

مالك أفقه من الحكم وحماد ، وقال : أنمةُ الحديث الذين يُقْتَدَى بِهِمْ  
أربعة : سفيان بالكوفة ، ومالك بالحجاز ، والأوزاعي بالشام ، وحماد بن  
زيد بالبصرة .

10 وسئل : من أعلم ؟ مالكٌ أو أبو حنيفة ؟

فقال : مالكٌ أعلم من أستاذ أبي حنيفة (2) . وقال : الثَّوْرِيُّ إِمَامٌ  
في الحديث وليس بامام في السنة ، والأوزاعي إِمَامٌ في السنة وليس بامام في  
الحديث ، ومالكٌ إِمَامٌ فِيهِمَا .

وقال مرة لأصحابه : أحدثكم عن من لم تَسِرْ عَيْنَايَ مِثْلَهُ ، ثم قال : حدثنا

15 مالك ، وقال : مالكٌ أحفظ أهل زمانه ، ومالكٌ لا يخطيء في الحديث .  
وقال : ما بقي على وجه الأرض آمن على حديث رسول الله ﷺ من  
مالك .

وقال ؛ ما أقدم على مالك في صحة الحديث أحداً ، وقال ؛ لم أر أحداً

(1) جاء في مقدمة الجرح والتعديل ص 17 : « ومالك تقي لرجال ، نفس الحديث ، هو أنقى

حديثاً من الثوري » .

(2) الخبر في مقدمة الجرح والتعديل ص 11 ، وفيه أن أستاذ أبي حنيفة هنا هو حماد .

1 مثل مالكٍ وحمّاد بن زيد ، كانا يَحْتَسِبَانِ في الحديث .

وقال يعقوب بن سفيان :

إلى مالك والثوري وابن عيينة تنتهى الإمامة في العلم والفقه والاتقان .

وقال ابن حنبل : مالك أتبع من سفيان .

5 وسئل عن الثوري ومالك إذا اختلفا في الرواية وفي طريق أيهما أفقه ؟

فقال : مالك أكبر في قلبي .

قيل له : فمالك والاوزاعي اذا اختلفا في الرواية ؟ قال : مالك أحب إلى

وإن كان الاوزاعي من الأئمة .

قيل : فمالك والليث ؟

10 قال : مالك .

قيل : فمالك والحكم وحمّاد ؟

قال : مالك .

قيل : فمالك والنخعي ؟

قال : ضعه مع أهل زمانه ، وقال : مالك سيد من سادات أهل العلم ،

15 وهو إمام في الحديث والفقه ، ومن مثل مالك متبع لأثار من مضى مع

عقل وأدب ؟

وقيل له :

الرجل يحب أن يحفظ حديث رجل بعينه ، حديث من ترى يحفظ ؟

(1) يحتسبان: ات ط ك ، يحسان: خ ب (7) قيل.... والاوزاعي: اب ك ، - ت ط خ \* إذا

اختلف . الرواية: ك ، - اب (7) له : ات ، - ب ط خ ك (8-7) قال :... الأئمة: اب

ك ، - ت ط خ (9-11) فمالك... وحمّاد: ب ت ط ك خ ، - ا .

قال : حديث مالك ، فإنه حجة بينك وبين الله تعالى . وقاله أيضا لرجل 1  
سأله : أي شيء أكتب من الحديث (1) .

قيل له : فيريد أن ينظر في الرأي ، رأي من ترى ينظر ؟

قال : رأي مالك ، وقال : يرحم الله مالكا ، كان من الإسلام بمكان

وقال : لا يُترك عن مالك حديثٌ ولا كلامٌ إلا كُتِبَ ، وقال : مالك 5  
حافظٌ مَثَبْتٌ ، من أثبت الناس في الحديث .

وقال أبو قدامة . مالك أحفظ أهل زمانه .

وقال يحيى بن سعيد القطان : ما في القوم أصح حديثاً من مالك ،

يعنى الأوزاعي والسفيانين ، ومالكٌ أحبُّ إلى من مَعَمَّرَ ، ومالكٌ إمامٌ

الناس في الحديث ؟ وقال أيضا : مالك (\*) أمير المؤمنين في الحديث ، 10 (48)  
وقاله أيضا عليُّ بن المَدِينِي وَيَحْيَى بن سعيد .

وقال يحيى أيضا : كان مالكٌ حافظاً ، وقال : كان مالكٌ اماماً

يُقْتَدَى بِهِ .

وقال يحيى بن معين : مالكٌ نَيْلُ الرَّأْيِ ، نَيْلُ الْعِلْمِ ، أَخَذَ الْمُتَقَدِّمُونَ

عن مالكٍ وَوَقَّوهُ ، وَكَانَ صَحِيحَ الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَكَانَ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ عَلَى 15

خَلْقِهِ ، قَالَ : وَكَانَ إِمَاماً فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَكَانَ يُقَدِّمُهُ عَلَى أَصْحَابِ

---

(1) وقاله أيضا : اب ط ك ، وقال أيضا : ت خ (2) أكتب : اب ط خ ، أكتبه : ت ك

(12) أيضا كان ... حافظا : ب ت ك خ أيضا مالك .. حافظ : اط \* وقال كان مالك ..

إماما : اب ت ك خ ، وقال مالك امام : ط (14) بن معين : ات ط ك ، بن سعيد : ب خ

(15) قال وكان من ... في الحديث : خ ط ، - ب ك ت (16) اقال : خ ، - اب ت ط ك .

---

(1) انظر مقدمة الجرح والتعديل ص 16 .

1 الزهري . وقال : ما رأيتُ أحداً أحفظَ لحديثِ نفسه منه ومن سفيان .

وقيل له : اللئث أرفعُ عندك أو مالك ؟

قال : مالك ، وهو أعلى أصحاب الزُّهري ، وأوثقهم ، وأثبت الناس

في كل شيء .

5 وقال : مالك إمامٌ من أئمة المسلمين ، مُجمَعٌ على فضله وثبته

في الحديث .

وقال : مالكٌ نجم أهل الحديث المتوقف عن الضعفاء ، الناقلُ عن أولاد

المهاجرين والأنصار .

وقال علي بن المدني : ما أقدم على مالك أحداً في صححة الحديث ،

10 ومالكٌ أميرُ المؤمنين في الحديث .

وقال : إني أحدثك عن لم ترَ عيناك ، وفي رواية « عيناى » ، مثله ،

فحدثني عن مالك .

وقال : لولا أن الله تعالى يبعث في كل زمان مثل مالك وشعبه والأوزاعي

لكانوا قد أدخلوا في حديث رسول الله ﷺ ما ليس فيه .

15 وقال : حسبك مالكٌ وابنُ عيينة حفظاً وإتقاناً إذا اتفقا .

وقال بكر بن أحمد بن مُقبيل : مالك بن أنس الحجةُ القائمة .

(2) أو : الك خ ط ، أمر : ب خ (3) أعلى : ا ب خ ط ، وهو أعلم : ت ك (5) وثبته :

ت ، وثبته : ا ب ط خ ك (7) عن الضعفاء : ا ب ط خ ، على الضعفاء : ت ك (10) ومالك

أمير .. الحديث : ا ت ط ك خ ، - ب (11) وقال إني : ط ، ا ب ت ك خ (13) يبعث : ب

ت ك خ ، بعث : ا ط \* وشعبة : ا ب ت ك خ ، - ط (16) بن أحمد : ا ط ك ت ، بن

محمد : ب خ .

- وقال البخاري ، وأبو زرعة الرازي ، ومحمد بن عبد الحكيم ، وأبو 1  
عبد الله بن الربيع وغيروا حد : مالك بن انس إمام .  
وقال أيوب بن سويد : مالك إمام دار الهجرة والسنة ، الثقة الصدوق .  
وقال (1) : مارأيت أحداً قط أجود حديثاً من مالك .  
وقال النسائي (1) : أمناء الله على وحيه : شعبة ، ومالك ، ويحيى بن 5  
سعيد القطان ، ما أحدٌ عندي بعد التابعين أفضل من مالك ، ولا أجلُّ  
منه ولا أوثق ، ولا أحد آمن على الحديث منه .  
قال أبو حاتم الرازي (2) : الحجّة على المسلمين الذين ليس فيهم لبس :  
الثوري ، وشعبة ، ومالك ، وابن عيينة ، وحَمَّاد بن زيد .  
وقال أبو زرعة الرازي : وسئل عنه وعن أيوب وغيره في نافع ، 10  
فقال مالك وإمامته (3) .

وقال : مثل مالك في الفقه كمثل الكريابوكة التي تُدبّر أمر البيت ،

(2) بن الربيع : اخ ط ك ، بن البيع : ب ت (4) أجود : اط ت ك خ ، أعود : ب  
(5-12) أمناء الله على . . . أمر البيت : اب ط خ ، . . . ت ك (6) ما أحد : ب  
ت ك خ ، وما أحد : اط \* أفضل : اط ت ك خ ، أنبل : ب (8) قال : ب  
ت ك خ ، وقال : اط (10) وعن : اب ط ، - ت ك خ \* في نافع : اب ت  
ك خ ، - ط (12) الكريابوكة : اط ك ، الكرما موكة : خ ، الكدبا بوكة : ب  
\* البيت : اط ك ، الليث : ت خ .

(1) الخبر في الانتقاء 32 .

(1) الانتقاء 31 .

(2) الانتقاء 32 .

(3) في الانتقاء عن أبي حاتم الرازي : سئل علي بن المديني : من اتبعت أصحاب نافع ؟ فقال : مالك

واتقاه ، وأبو بوب وقضه ، وعبيد الله وحفظه \* وهو يوضح نص القاضي عياض المختصر .

1 وتعملُ في كلِّ شيءٍ بما يُصلحه .

قال سحنون : قرأ لنا ابنُ غانم كتاباً من الموطأ ، فقال له رجل :  
يجيبك هذا من قولة مالك ؟ فألقى الكتاب من يده وقال : أليس وصمةً  
في عقلي وديني أن أردَّ على مالكِ قوله ؟ ولقد أدركتُ العباد وأهل السورع  
5 والدين الذين يتورعون عن الذرِّ فما فوقه : سفیان وذوى سفیان ، فما رأيتُ  
بعيني أورعَ من مالك .

وقال له أبو جعفر المنصور : أنت أعلم أهل الأرض ، أو أعلم الناس !  
فقال : لا ، والله .

قال : بلى ! ولكنك تكتم ذلك ، وفي خبر آخر عنه : لم يبق على  
10 وجه الأرض أعلم مني ومنك ، وقال أيضاً ، وأشار إليه : لا يزال الناس  
بخير ما بقى هذا فيهم .

وسئل المغيرة عن مالك وعبد العزيز ، فقال : ما تعادلا قطُّ في العلم ،  
ورفع مالكاً عليه (1) .

قال زياد بن يونس : مثل مالك في العلماء ، مثل الثريديين الألوان ،  
15 يجزىء عنها ولا تجزىء عنه .

قال التستري : قال أبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيري ، ونحن

(1) وتعمل في كل ... الزبيري ونحن : ا ب ط خ ، - ت ك (3) قوله: بت خ ك ،  
قوله: ا ط (5) فما فوقه : ا ط ، وما فوقه ت خ ك ، - ب (6) بعيني ا ط ت ،  
يعنو: ب خ (7) او أعلم: ا ط ، وأعلم: بت ك خ (12) تعادلا: ا ب ط ، اعتدلا : ت  
خ ك .

(1) الاتقا . (23) .

تذاكر المذاهب : يستغنى بمذهب مالك عن مذهبهم ، ولا يستغنى بمذهب ،<sup>1</sup>  
أحد منهم عن مذهبه .

قال حميد بن الأسود : قال مالك : كان إمام الناس عندنا بعد عمر  
ابن الخطاب، رضي الله عنه ، زيد بن ثابت، وإمام الناس بعد زيد بن ثابت  
عبد الله بن عمر .

قال علي بن المديني : اخذ عن زيد احد عشر رجلاً ممن كان  
يتبع رأيه ويقوم به: قبيصة ، وخارجة بن زيد ، وعبيد بن عبد الله بن عتبة  
ابن مسعود، وعروة بن الزبير ، وأبو سلمة ، والقاسم بن محمد، وأبو  
بكر بن عبد الرحمان ، وسالم ، وسعيد بن المسيب ، وأبان بن عثمان ،  
وسليمان بن يسار .

(49) ثم صار علم هاؤلاء كلهم الى ثلاثة : ابن شهاب، وبكير<sup>(\*)</sup> بن عبد الله  
ابن الأشج<sup>(1)</sup> ، وأبي الزناد .

وصار علم هاؤلاء كلهم الى مالك بن أنس . وكان ابن مهدي يعجبه  
هذا الإسناد ويميل إليه .

قال محمد بن عيسى : تذاكر أصحاب الحديث يوماً الفقهاء، فذكروا<sup>15</sup>

---

(1) يستغنى: ا ط خ، نستغنى: ب \* بمذهب: اب ط، مذهب: خ \* ولا يستغنى: ا ط خ، ولا نستغنى  
ب (2) أحد منهم: ا ب ط أحدهم: خ (3) كان: ا ب ط - خ \* عندنا: ا ب ط ،  
عند: خ (4) بن ثابت: ا ط ، - ب خ (7-8) بن زيد ... بن عتبة بن مسعود ....  
بن الزبير: ا ط ، - ب خ (8) بن محمد: ا ط خ ، - ب (9) بن المسيب: ا ط ،  
ب خ (11) كلهم: خ ، - ا ب ط (15) محمد بن عيسى: ا خ ط ، أحمد بن عيسى: ب

(1) بكير بن عبد الله بن الأشج المزومى ابو عبد الله المدنى ، ن المعرى التوتى سنة 172 هـ .

1 من لا يُطعن عليه حفظاً وورعاً فذكروا حمّاد بن زيد، ومالك بن أنس ،  
ويزيد بن زريع .

قال عبد الرحيم ، أراه ابن عبد ربه : لما خرج أسد<sup>(1)</sup> إلى الغزاة  
سأله عما أعتد عليه ، فقال لي : ان اردت الله والدار الآخرة ، فعليك  
5 بعلم مالك .

وقال ابو اسحاق الجبينياني : إنما المذهب مذهب اهل المدينة، مذهب مالك.  
قال ابن وضاح : قال لي يحيى بن معين: على علم مالك تَعْتَمِدُ ؟ قلتُ  
على علم مالك . قال : حسبك به .

قال سعيد بن الحداد : كان مالك من الراسخين في الإسلام ، فقال له  
10 ابو طالب يوماً : فقي العلم يا ابا عثمان ؟

قال : كان والله أرسخ في العلم من الجبال الراسيات .  
قال حمّاد بن زيد : دخلت المدينة ، ومناد ينادي : لا يُفْتِي في مسجد  
رسول الله ، ﷺ ، وَوُحِدْتُ إِلَّا مالِك .

قال ابن وهب : حججت سنة ثمان واربعين ، ومناد ينادي بالمدينة : لا  
15 يُفْتِي الناس إلا مالكُ وابنُ أبي ذئب ، وفي رواية عنه : وعبد العزيز مكان  
ابن أبي ذئب .

(1-16) من لا يطعن ... ابن أبي ذئب : ا ب ط خ ، — ت ك (3) لما : ا ط ، ولما :  
ب خ (6) الجبينياني : ب خ ط ، الجبينياني : ا \* مذهب أهل المدينة : ب خ ط ، — ا  
(7) علم مالك تعتمد : ب ط خ ، علم من تعتمد : ا (8) مالك قال حسبك به : ا  
ب ط ، — خ (12) ومناد : ب خ ، ومناديا : ا ط (13) ويحدث : ب ط خ ، — ا  
(14) بالمدينة : ا ط خ ، — ب .

(1) هو أسد ابن القرات ، وتأتي ترجمته .



وقال عبد الله بن الماجشون: كان يخرج رسول الوالي ايام الحج (وينادي):<sup>1</sup>  
لا يفتى الناس إلا عبيد الله بن عمر ويحيى بن سعيد ، ومالك بن أنس . وذكر  
نحوه ابن كاسب .

وقال حسين بن عروة : سمعت المنادي ينادي ايام الموسم : لا يفتى  
الناس إلا مالك ، وابن أبي الزناد ، والدرا وزدي .<sup>5</sup>

قال المسيبي : بلغني ان ولاية المدينة كانوا لا يأذنون لأحد ان يفتى إلا  
مالكاً ، وابن أبي الزناد .

قال القاضي ابو عبد الله التستري : يشبه ان تكون هذه الاخبار في زمن  
بعد آخر ، والله اعلم : لاختلاف طبقات من قرن فيها مع مالك ، رضى الله عنه .

وفي حديث بداية الشافعي لما اراد طلب العلم بمكة : قلت : من يذكر لهذا الشأن؟<sup>10</sup>  
قيل لي : مالك بالمدينة .

قال ابن أبي حازم : قال لي عبد العزيز بن الماجشون : اغتتم مالكاً ،  
فلم يبق ممن أدرك الناس غيري وغيره .

وقال سعيد بن داود : لم يكن في عصر مالك أحد أرفع عند أهل  
المدينة من مالك .<sup>15</sup>

وقال غيره : ما رأيتُ أحداً أحسن على الكشف من مالك ، كلما  
كشفته ازددت فيه رغبة .

(11-1) عبد الله... مالك بالمدينة: اب ط خ' - ت ك (1) عبد الله: ب خ ، عبد الملك: اط (6)  
المسيبي: ب ، التنيني: خ ، المسي: ا ، المتسي: ط (9) رضى الله عند: ب خ ، - اط (10)  
لهذا: اب ط ، هذا: ك ت خ (11) لي: اب ط ، - خ (13) غيري وغيره: اب ط خ ، غيره  
وغيري: ك ، غيره وغيره: ت (14) لم يكن: خ ب ك ، يذكر: اط ت (16) أحداً: ح ،  
- اب ط ك ت \* على الكشف: اط ، على الكشف: ب ت ك ، على التكشيف: خ .

1 وقيل لابن هُرْمَزٍ : نَسَأْتُكَ فَلَاحُ تَجِينَا وَيَسْأَلُكَ مَالِكٌ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ فَجِيِبِيهْمَا ؟

فقال : دَخَلَ عَلِيٌّ فِي بَدَنِي ضَعْفٌ ، وَلَا آمَنُ أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَ عَلِيٌّ فِي عَقْلِي مِثْلُ ذَلِكَ ، وَأَنْتُمْ إِذَا سَأَلْتُمُونِي عَنِ الشَّيْءِ فَأَجِبْتُمْ قَبْلْتُمُوهُ ، وَمَالِكٌ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ يَنْظُرَانِ فِيهِ ، فَإِنْ كَانَ صَوَابًا قَبْلَاهُ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَهُ تَرَكَاهُ .

وقال محمد بن سعد : كَانَ مَالِكٌ ثَقَّةً مَأْمُونًا ثَبَاتًا قَبِيحًا وَرِعًا حُجَّةً عَالِمًا .  
وقال أبو علي بن أبي هلال : سُئِلَ النَّسَائِيُّ عَنْ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ : الْإِسْلَامُ دَارٌ ، وَالصَّحَابَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - بَابُهَا ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِي أَحَدٍ مِنْهُمْ بِسُوءٍ فَإِنَّمَا دَخَلَ الدَّارَ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ بِنَ أَبِي هِلَالٍ : وَأَنَا أَقُولُ : وَمَالِكٌ حَلَقَةُ الْبَابِ فَمَنْ مَسَّ الْحَلَقَةَ فَإِنَّمَا أَرَادَ الدَّارَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .  
بقية شهادتهم له بالصدق والثبات في الأثر والقول في مراسيله وتوثيقه من روي عنه ، رضى الله عنه .

قال ابن مهدي : مالك أثبت في نافع من عبد الله ، وموسى بن عقبة ، ومن إسماعيل بن أمية ، ومن سائر الناس . وقال مثله يحيى بن سعيد ، ويحيى بن معين . قال سليمان بن حرب : إن مالكا لأهل لذلك .  
قال ابن مهدي : ومالك عن ابن المسيب أحب إلي من قتادة عن ابن المسيب ، إلا إن

(7) علما : ب ط ك خ ، سالما : ا (9) رضى الله عنهم : خ ، - ا ب ط ت ك (10) فإنما دخل : ا ب ت ك خ ، ، فلما دخل ط (11) من : ا ب ط ك خ ، شك : ت \* رضى الله عنهم أجمعين : خ ، - ا ب ت ط ك (12) بقية : ا ب ط ك خ ، باب : ت (13) وتوثيقه من : ا ب ط ، وتوثيقه ح ، وتوثيقه : ك \* من روي عنه : ا ب ت ط خ ، - ك \* رضى الله عنه : ت خ ، - ا ب ط ك (14) عقبة : ب ت ط ك خ ، عيبة : ا (15) ومن اسماعيل : ا ب ت ط ك ، واسماعيل : خ .

يقول قَتَادَةُ : سمعت .

1

قال ابن وهب : ما أحدٌ آمَنَ ولا أوثقَ من مالك .

(50) وقال يحيى بن سعيد القَطَّانُ ، وذكرت له مرسلات (\*) السُّفْيَانِينِ والشَّعْبِيِّ  
والأَعْمَشِ وغيرهم ، فقال في بعضها : شَبَهُ الرِّيحَ ، وشَبَهُ لا شَيْءَ ، قيل  
له : فمرسلات مالك ؟ قال : هي أحبُّ إليَّ ، ليس في القوم أصحُّ حديثاً منه ،  
5 وقدَّمه في أصحاب الزُّهريِّ ، قال : ومالك عن سعيد أحبُّ إليَّ من سفيان  
عن إبراهيم .

وقال أحمد بن حنبل : مالكٌ أحسن حديثاً عن الزُّهريِّ من ابن عُيَيْنَةَ  
ومالكٌ أثبتُ الناسُ في الزُّهريِّ .

10 قال أحمد بن صالح : نُكِّتُ حديثُ مالكٍ مُسْنَدٌ . وَلايَسْتُ هذه  
المنزلةُ لأحدٍ من نظرائه . وحديثُ مالكٍ ألفا حديثٍ وشبيهٌ بمائتي  
حديثٍ ، يعنى التي رويت عنه وحدث بها .

وقال أبو القاسم اللالكائي عن علي بن المديني : عند مالك نحو  
ألف حديث

15 قال أحمد بن صالح ، وذكر الليث وسفيان ، فجعل يعظِّمهما ،  
وقال : كل واحد منهما إمام . قيل له : فإذا اختلف سفيان ومالك  
في الزُّهريِّ ، أيهما أحبُّ إليك ؟ قال : مالك .  
قال سفيان بن عيينة : أخذ مالك ومعمَّر عن الزُّهريِّ عَرَضاً ،  
وأخذتُ عنهما سماعاً .

(3) وذكرت له مرسلات : ا ب ت خ ، وذكرت له من مرسلات : ط ، وذكرت من : ك (8)  
حديثاً عن الزُّهريِّ من ابن عيينة : ب ت ك خ ، حديثاً من ابن مهدي ومن ابن عيينة : ا ط  
(10) وليست : ط ، وليس : ا ب ت ك خ (11) بمائتي حديث : ب ت ط ك خ ، بمائتين حديثاً  
(13) اللالكائي : ا ب ، اللاكائي : خ ، الا لكائي : ت ك ط (16) اختلف : ا ب ت ك ط ،  
اختلفا : خ .

1 قال ابن معين : لو أخذنا كتاباً كانا أثبت منه .  
 قال البخاري : مالك أثبت الناس في الزهري .  
 وقال يحيى بن عبد الله لا أرى زُرْعَةَ : ليس هذا زُرْعَةَ عن زُوبَعَةَ ،  
 إنما ترفع السُّرَّ ، وتَنظر إلى رسول الله ﷺ وأصحابه بين يديه :  
 5 مالك عن نافع عن ابن عمر .

وقال وكيع : حَدَّثَنِي الثَّقَةُ : مالك بن أنس .  
 وروى مثله عن القاسم بن علي ، وعن أحمد بن علي .  
 وقال الحسن بن علي :

كُنَّا عِنْدُ وَهَّابِ بْنِ خَالِدٍ ، فَحَدَّثَ بِحَدِيثٍ عَنِ مَالِكِ بْنِ جُرَيْجٍ ،  
 10 قُلْتُ لِرَجُلٍ : أَلَمْ يَكُنْ ابْنُ جُرَيْجٍ وَدَعَا مَالِكاً ؛ لِأَنَّهُ كَانَ حَيًّا يَوْمَئِذٍ ،  
 فَسَمِعَهَا وَهَّابٌ فَقَالَ : تَقُولُ دَعَا مَالِكاً ! مَا نَعْلَمُ بَيْنَ شَرْقِهَا وَغَرْبِهَا  
 أَحَدًا آمَنَ عِنْدَنَا مِنْ مَالِكِ عَلَى حَدِيثِ (1) .

قال ابن المديني : مالك ، عن رجل ، عن سعيد بن المسيب ، أحب  
 إلي من سفيان ، عن رجل ، عن إبراهيم : فإن مالكا لم يكن يحدث  
 15 إلا عن ثقة .

وقال أبو داود :

(4) السُّرَّ ب ك ، السُّرَّ : خ ت ، السنن : ا ط (6) الثَّقَةُ : ا ط خ ك ت ، الثبت : ب (7)  
 عن القاسم : ا ب ت ط ك ، عن ابن القاسم : خ (10) لأنه كان حياً يومئذ : ب خ ت ، لأنه  
 كان حياً حينئذ : ا ك ، لأنه حي يومئذ : ط (11) شرقها وغربها : ا ط ك ، شرقها وغربها :  
 ت خ ، شرقها وأغربها : ب (12) أحدا : ا ط ك — ب ت خ \* ذندنا : ا ب ت خ ك ،  
 — ط (16) أبو داود : ا ب ط ت خ ، ابن داود : ك .

(1) الخبر في مقدمة الجرح والتعديل 15 .

أَصَحُّ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، ثُمَّ  
مَالِكٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، ثُمَّ : مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزَّيْنَادِ ، عَنْ  
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

لم يذكر شيئاً عن غير مالك .

وقال : مالكٌ مَرَّاسِيلُ مَالِكٍ أَصَحُّ مِنْ مَرَّاسِيلِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَمِنْ مَرَّاسِيلِ الْحَسَنِ ،  
وَمَالِكٌ أَصَحُّ النَّاسِ مَرَّاسِلًا .

وقال سُفْيَانٌ : إِذَا قَالَ مَالِكٌ بَلَغَنِي فَهُوَ إِسْنَادٌ قَوِيٌّ .

وقال يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ :

مُرْسَلَاتُ مَالِكٍ صِحَاحٌ ، قَالَ يَحْيَى : كَأَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُ :

مُرْسَلَاتُ مَالِكٍ إِسْنَادٌ .

قال ابن وهب : مالكٌ والليثُ إِسْنَادٌ وَإِنْ لَمْ يُسْنِدَا .

وقال إبراهيم الحَرَبِيُّ : مَالِكٌ لَا يُرْسَلُ إِلَّا عَنْ ثِقَّةٍ .

وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ : مَا أَقُولُ فِيهِ

وقد روى عنه مالك ؟ .

وَسُئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنْ طَلْحَةَ الْأَيْلِيِّ وَجَمَاعَةٍ ، فَقَالَ : قَدْ حَدَّثَ

عَنْهُمْ مَالِكٌ .

قال الأثرم : <sup>1</sup> سألتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ ، عن عمرو بن أبي عمرو

(2) عن سالم : اب ت ط ك ، عن نافع : خ (7) قوى : ا ط خ ت ، - ب ك (9) كان  
بعض : ا ط خ ت ، كان مالك : ك ب (11) قال ابن وهب ... والليث : اب ت ط ك ،  
قال إبراهيم والليث : خ (15) يحيى : ا ، - ب ت ط ك خ \* وجماعة : ب ت ط ك خ ، -  
\* قد : ا ، - ب ت ط ك خ (17) سألت : ب ت خ ك ، سألت : ا ط .

(1) أحمد بن محمد بن هاني . العثاني ، الكلبى ، أبو بكر الأثرم المتوفى سنة 273 هـ .

1 مولى المطلب ، فقال : يُؤيد أمره مالك بن أنس ، قد روى عنه ،  
وقد ذكره البخاري في الصحيح وقال : قد روى عنه مالك .

باب في إجماع الناس عليه ، واقتداء الأكابر به ، وحاجتهم إليه

قال مالك رحمه الله تعالى — فيما روى عنه ابن وهب وابن القاسم :  
5 ما أحد ممن نقلت عنه العلم إلا اضطرر إلي حتى سألتني عن أمر دينه .  
قال ابن أبي حازم : رأيت زيد بن أسلم واقفاً يستفتيه .

وقال مالك :

قال لي يحيى بن سعيد ، حين خرج إلى العراق : التقط لي مئة  
حديث من أحاديث ابن شهاب أزوها عنك ، فكتبتها ثم دفعتها إليه ،  
10 فقال لي : أروها عنك ؟ قلت : نعم ! قيل له : فسمعها منك ؟ قال :  
كان أفقه من ذلك .

قال يحيى بن سعيد : التقى مالك والثوري ، فكان الثوري يسأل مالكا .  
قال منن : رأيت الثوري يزاحمنا على باب مالك .  
قال مطروح ابن شاكر :

15 جلس ابن شهاب ، وريعة ، ومالك ، فالتقى ابن شهاب مسألة ،  
فأجاب (\*) فيها ربيعة ، وصمت مالك ، فقال له ابن شهاب : لم لا تجيب  
(51) قال : قد أجاب الأستاذ ، أو نحوه ، فقال ابن شهاب : ما فترق

(1) يؤيد أمره : ب ت ك ، يوزن أمره : ط ، يزيد أمره : ا ، يزيد بن مرة : خ  
(3) في اب ط ك ، — ت خ (5) أمر : اخ ط ، ب ت ك (9) أروها : اب ، أروها :  
ت ط ك خ (10) لي : اب ك ، — ت ط خ .

حَتَّى تُجِيبَ ، فَأَجَابَ بِخِلَافِ جَوَابِ رَبِيعَةَ ، فَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ : اَرْجِعُوا !  
بنا إلى قول مالك .

قال الدَّرَاوَزِيُّ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ مَعَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْاَنْصَارِيِّ ،  
وَهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، إِذْ سَمِعْتُ أَحَدَهُمَا يَقُولُ لِلْآخَرِ : كَمْ ذَا يَكُونُ هَذَا  
الرَّجُلُ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَلَا نَأْتِيهِ نَسْمَعُ مِنْهُ ، أَوْ نَأْخُذُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي :  
5 إن رجلا ذهب هاذان للاخذ عنه لاهل أن لا أجهله ، فقاما ، وقمت  
معهما . فَأَتَيْتَا بَابَ مَالِكٍ ، فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهِ ، فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ سَمِعْنَا وَقَعَ الْوَسَائِدَ  
وَأَذِنَ لَهُمَا فِي الدُّخُولِ ، فَدَخَلَا وَدَخَلْتُ مَعَهُمَا ، فَقَالَا : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ !  
حَدِّثْنَا عَنْ ابْنِ شِهَابٍ .

وَكَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَأْنٍ الْحَدِيثِ يَقُولُ : دَعُوهُ ،  
10 فَإِنِ الْحِجَازِيُّ نَهَانِي عَنْهُ . يَعْنِي مَالِكًا .

قال يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدِ الْقَطَّانِ مِنْ مَالِكِ فِي  
شَبَابِ مَالِكٍ .

قال شُعْبَةُ : دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ بَعْدَ مَوْتِ نَافِعِ بِسَنَةِ ،  
وَفِي بَعْضِهَا : سَنَةَ ثَمَانَ عَشْرَةَ ، وَهُوَ أَصَحُّ ، فَرَأَيْتُ مَالِكًا لَهُ حَلَقَةٌ ،  
15 إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي شَيْءٍ نَظَرُوا إِلَيْهِ مَا يَقُولُ .

قال القَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَنْصَرِيِّ : وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ سَمِعْتُ شُعْبَةَ مِنْ  
مَالِكٍ ، وَسَمِعْتُ مَالِكًا إِذْ ذَاكَ نَبَّيْتُ وَعَشْرُونَ سَنَةً .

(6) إن رجلا ذهب هاذان : ا ب ت ، ان هذا رجلا ذهب هاذان : ط ك ، - خ \* للاخذ :  
ب ت ، في الاخذ : ب ت ، في الاخذ : ا ط ك \* وقمت : ب ت ط ك خ فقامت :  
ا \* فلم نلبث : ب ت ك ، فلم تشب : ا خ ط (8) في الدخول : ت خ ك ، - ا ط ب (10) إذا  
سئل : ا ب ط ك ، سألنا : خ ت \* يقول : ب ت ك خ ، قال : ا ط (12) قال يحيى بن :  
ت خ ، قال ابن : ب ك ط ا (17) شعبة : ت خ ب ، - ا ط .

1 قال ابن أبي أويس : كَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ يُصَدِّرونَ عَن رَأْيِ مَالِكِ  
ابن أَنَسٍ ، وَكَانَ لِلْأَمِيرِ عِنْدَهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ ، وَهَذَا كَذَا لِلْقَاضِي وَالْمُحْتَسِبِ .  
قَالَ سَعِيدُ بنِ مَنصُورٍ : رَأَيْتُ مَالِكًا يَطُوفُ وَخَلْفَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ  
يَتَعَلَّمُ مِنْهُ كَمَا يَتَعَلَّمُ الصَّبِيُّ مِنْ مُعَلِّمِهِ ، كُلُّمَا فَعَلَ مَالِكٌ شَيْئًا يَفْعَلُهُ  
5 سُفْيَانٌ ، يَقْتَدِي بِهِ .

وقال ابن عيينة : مَا نَحْنُ وَمَالِكٌ ؟ إِنَّمَا كُنَّا تَبِعَ آثَارَ مَالِكٍ ،  
فَإِذَا أَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ أَخَذْنَا عَنْهُ .  
وقال بعضهم :

كنتُ عند ابن عيينة فسأله رجلٌ عن الضحية بالليل ، فقال سُفْيَانُ :  
10 لَا بَأْسَ بِهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ ابْنُ وَهْبٍ يَرْوِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ لَا يُضَحِّي  
بِاللَّيْلِ ، قَرَأْتُ « فِي أَيَّامِ مَعْلُومَاتٍ » . (1)

فصاح ابن عيينة على الرجل وقال له : إِنْ هَذَا أَخْبَرَنِي عَنْ ابْنِ وَهْبٍ  
عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ لَا يُضَحِّي بِاللَّيْلِ .

وقد ذُكِرَ أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ هُوَ الَّذِي حَكَى لِابْنِ عُيَيْنَةَ قَوْلَ مَالِكٍ هَذَا .  
15 قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : حَجَّ مَالِكٌ فَضَاقَ الطَّوِافُ بِالنَّاسِ بِأَتَمُونُ بِهِ .

قال يحيى : قال الشافعي : أفطرت بالمدينة عند مالك ، فخرج إلى العيد

---

(2) للقاضي : ا ط ، القاضي : ت خ ك ب (4) يفعله : ت خ ك . فعله : ا ب ط (7) فإذا أخذت : ا ت  
ط ك ، فإن أخذت : ب خ \* عنه ا ب ت ط ك ، منه : خ (10) له : ا ب ط ك ، — ت خ (12)  
على الرجل : ت خ ، للرجل : ب ا ك ، بالرجل : ط \* له : ا ب ط ك ، — ت خ (14) وقد  
ذكر ... مالك هذا : ب ت ك خ ، — ا ط (15) فضاق ب ت خ ك ، فطاف : ا ط .

---

(1) الآية (28) من سورة الحج .



- وصلى ثم انصرف ونظر إلى الناس عند بيت النبي ﷺ ، وهو على 1  
باب المسجد ، فقال : ما لهم ؟ قالوا : انصرفوا يستلمون على النبي ﷺ ،  
فرجع في الرحبة إلى الحظيرة التي يطعم فيها المساكين في رمضان وترك  
أن يدخل المسجد ، فرأيت الناس قد حرجوا من المسجد يسعون أين سلك .  
وقال عتيق بن يعقوب : ما أجمع أهل المدينة على أحد بعد النبي ﷺ ، 5  
ﷺ ، إلا على أبي بكر وعمر ، ومات مالك وما نعلم أحداً من أهل  
المدينة قبل موته إلا وقد أجمع عليه .  
وقال حميد بن الأسود : ما تقلد أهل المدينة بعد قول زيد بن ثابت  
كما تقلدوا قول مالك .

- وقال ابن أبي أويس : حضرت الاستسقاء بالمصلى ، فلما حول الإمام 10  
ارداه ، قام مالك فحول ساجاً عيله ، فقام الناس فحولوا أرديتهم ؛ فلما  
نصرف مالك قيل له : أمين سنة الاستسقاء ، إذا حول الإمام ، أن  
يقوم الناس فيحولوا أرديتهم ؟ قال : ليس عليهم قيام ، ويحولون قعوداً ،  
وإنما وقفت لأن ساجي كان تحتي ، فلم أقدر على تحويله حتى قمت .  
قال مروان بن محمد : ما ترك مالك الرواية عن أحد إلا ضيف . 15  
قال ابن كنانة : قال العمري <sup>(1)</sup> لمالك : بأي أهل الحرمين ،

(1) ثم انصرف : ا ب ط خ ت ، وانصرف : ك (1-2) وهو على باب ... عليه وسلم : ا ب  
ا ب ت ط ك ، - خ (4) أين سلك : ب ت ك خ ، اثر مالك : ا ط (5) بن يعقوب : ا ب  
ط خ ت ، - ك (6) وما نعلم : ا ب ط ، ولا نعلم : ت خ ، ولم : ك (8) تقلد اهل : ا ب  
ط ك ت تقلد احد من اهل : ك (9) قول : ا ت ط خ ، - ب ك (13) قعودا : ب ت ك  
خ ، وهم قعودا : ط (14) حتى قمت : ا ب ط خ ك ، حتى وقفت : ت (16) بأي معنى : ب ت ك خ ، بأي معنى : ا ط .

(1) هو عبد العزيز بن عبد الله بن عمر العمري الملقب سنة 171 هـ أو 72 ؛ وكان خرج مع «النفس الزكية» .

1 وَأَنْتَ تَرَى ظَلَمَ أَبِي جَعْفَرَ ، فَقَالَ لَهُ مَالِكُ : أَتَنْدِرِي مَا الَّذِي مَنَعَ عُمَرَ  
ابن عبد العزيز أن يُؤَلَّى رجلاً صالحاً بعده ؟ قال : لا ، قال : كَأَنْتَ  
اليَعْمَةُ ليزيد ، فخافَ عمر إن بايَعَ لغيره أن يُقيمَ يزيدَ الهَبِيجَ ، (\*) وَيُقَاتِلَ  
النَّاسَ ، فَيُفْسِدَ مَا لَا يُصْلِحُ فَاحْتَمَلَ الْعُمَيْرِيُّ عَلَى رَأْيِ مَالِكِ .

(52)

5 وَقَالَ سَفِيَانُ : كَانَ مَالِكٌ سِرَاجاً ؛ حَجَّ الثَّوْرِيُّ فَطُقِّتْ مَعَهُ فَلَمْ يَكُنْ  
مَعَهُ كَبِيرٌ أَحَدٌ ، وَقَدِمَ مَالِكٌ فَطَافَ بِالْبَيْتِ فَضَاقَ الطَّوَافُ بِالنَّاسِ ، يَعْنِي  
لِكَثْرَتِهِمْ .

ولما روى مالكٌ عن يزيد بن عبد الله بن الهادي ، رَحَلَ إِلَى يَزِيدَ  
قَرِيبٌ مِنْ أَلْفِ رَاحِلَةٍ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ يَزِيدٌ وَنَظَرَ إِلَى كَثْرَةِ مَنْ غَشِيَ بَابَهُ قَالَ :  
10 مَا هَذَا ؟ قِيلَ لَهُ : إِنَّ مَالِكاً قَدَرُوا عِنْدَكَ .

وقال داود بن مهران : لَمَّا أُتِيَتِ الْمَدِينَةَ حَضَرَتْ جِنَازَةً ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ  
مِنْهُمْ ، مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَمِنْ قُرَيْشٍ وَالنَّاسِ إِلَّا حَضَرَهَا ، فَلَمَّا أُخْرِجَتْ  
الْجِنَازَةُ ، قَامَ مَالِكٌ وَقَامَ النَّاسُ لِقِيَامِهِ ، فَمَضَى مَاشِياً بَيْنَ يَدَيْهَا ، وَتَبِعَهُ النَّاسُ ؛  
فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا خَلْفَ الْجِنَازَةِ ، وَمَالِكٌ أَمَامَهُمْ .

15 وَقَالَ اللَّيْثُ : إِنِّي لَأَدْعُو لِمَالِكٍ فِي صَلَاتِي ، وَذَكَرَ مِنْ حَاجَةِ النَّاسِ إِلَيْهِ  
فِي الْفُتْيَا .

قال الشافعي : رَأَيْتُ الْمُغِيرَةَ ، وَابْنَ أَبِي حَازِمٍ ، وَالنَّدْرَاوَزِدِيَّ يَذْهَبُونَ  
مَذْهَبَ مَالِكِ .

قال ابن وهب : سَأَلْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَاجِشُونَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ :  
20 مَا يَحْضُرُنِي فِيهَا جَوَابٌ ، وَلَكِنْ سَلَّ مَالِكاً وَأَخْبَرَنِي بِمَا يَقُولُ . فَسَأَلْتَهُ

1 وأخبرته، فقال: مالك سيدنا وعالمنا .

وذكر عبد العزيز بن الماجشون مسألة اختلف فيها قول أبيه وقول مالك فقال : وبِقَوْلِ مالِكٍ أَقُولُ، وَأَمِيلُ مَعَ مالِكٍ حَيْثُما مالٌ ؛ فَإِنَّهُ كانَ مُوفِّقاً . قال خالد بن نزار :

5 زار مُسْلِمٌ بنَ خالِدِ الزَّرنَجِيِّ (1) مالِكاً . فقال له مالك : يا مُسْلِمُ ! ما هذه الأشياءُ التي تَبْلغني عنكم تُخالِفون فيها أهلَ المدينة ؟ قال : يا أبا عبد الله ، أصلحك الله ! إني قد جمعتُ أشياء أُريدُ أن أسألكَ عنها . قال مالك : هاتِ ! أما إني أحبُّ أن يُرشدكم اللهُ ، ولكنِّي أكرهُ أن تُخالِفوا أهلَ المدينة إلى غيرهم .

10 قال محمد بن الحسن الشيباني :

أَقمتُ على بابِ مالِكِ سنتين أو ثلاثاً أَسَمِعُ منه ، وكان يقول : إنه سَمِعَ منه لفظاً أَكثَرَ من سبعمائة حديث .

وقال يحيى بن يحيى التميمي : أَقمتُ عند مالِكِ بنِ أَنَسٍ بعد كمالِ سَماعِي منه سنة ، أَتَعَلَّمُ هَيْئَتَهُ وشَمائِلَهُ ، فَإِنَّها شَمائِلُ الصَّحابةِ والتَّابعين ، أو نحو هذا .

15 وقال محمد بن عبد الحكيم : كان الشافعي إذا سُئِلَ عن شيء يقول : هذا قولُ الأستاذ ، يعني مالِكاً . وقال فيه : مالِكٌ أستاذي ، ومالكٌ مُعَلِّمي ، وعنه أخذنا العلم ، وما أَحَدٌ أَمَنَ على من مالِكِ ، وإنما أنا

(2) عبد العزيز : ب ت ك ط ، عبد الملك : ا خ (4) للزنجي : ا ط خ ، الزنجي : ب ، الدرنجي : ت ك (9) الشيباني : ا ب ط خ ، - ت ك (13) أتعلم هَيْئته : ا ب ت ك خ ، أتعلم منه هَيْئته : ط .

(1) مسلم بن خالد القزويني ، مولاهم ، ابو خالد الكوفي المعروف بالزنجي المتوفى سنة 180 هـ .

- 1 غُلامٌ من غلمان مالك ، وَجَعَلْتُ مالِكاً حِجَّةً يَني وَيِن الله تَعلى .
- وقال ابن وهب : لولا أن الله تعالى استأقذنا بمالكِ والليثِ لَضَامَنَا .
- وَسئِلُ مالِكٌ عَن عبدِ الله بنِ عبدِ الرَحمَانِ الأَنصاري الذي يُحدِّثُ
- عَنهُ ابنُ سَمَعَانَ <sup>(1)</sup> ، فقال : ما أَعْرِفُهُ ، فقال الناس : رَجُلٌ من أهلِ المَدِينَةِ
- 5 من الأَنصار ، وَيُرَوى عَنهُ ، لا يَعْرِفُهُ مالِكٌ ؟ فَاتَّهَمَهُ النَّاسُ .
- قالَ علي بن المَدِيني : إذا حَدَّثَ مالِكٌ عَن رَجُلٍ من أَهْلِ
- المَدِينَةِ ، ولا نَعْرِفُهُ ، فَهُوَ حِجَّةٌ : لِأَنَّهُ كان يَنسَبِي . وقالَ علي :
- مالِكٌ أَسَازِي في أَهْلِ المَدِينَةِ ، وَيَحِيي في أَهْلِ العِراقِ .
- وحكَّى بَعْضُ من أَلْفِ في مَناقِبِهِ أن ابنَ هُرْمُزٍ مرَّ بِدارِ بَعْضِ
- 10 أَهْلِ الأَقَدارِ ، وَهُوَ واقِفٌ مَعَ مَولائِهِ لَهُ ، فقال ابنُ هُرْمُزٍ : يا هَذا !
- إِنَّكَ عَلى الطَّرِيقِ ، وَليسَ يَجِلُّ هَذا لَكَ . فقال : هَذا داري ، وَمَولائي
- وَحَشَمِي ، فما يُنكَرُ عَلى مِثْلِي ؟ وقالَ لَعبيدِهِ : طَشُوا بَطَنَهُ ، فوطِئُوهُ
- حَتى حَمِلَ إلى مَنزِلِهِ .
- فعاذَهُ النَّاسُ وَفيهِم مالِكٌ ، فَجَعَلَ يَشكو ، وَالنَّاسُ يَدُعوُن لَهُ ،
- 15 وَمالِكٌ ساكِتٌ ، ثُمَّ تَكَلَّمَ فقال : إنَّ هَذا لِمِ يَكُن لَكَ ، تَأْتى إلى
- رَجُلٍ من أَهْلِ القَدَرِ عَلى بابِ دارِهِ ، وَمَعَهُ حَشَمِهِ وَمَوالِيهِ .

(2) وقال ابن وهب : ا ب ت ط ك ، وقال لي ابن وهب : خ (4) اهل : ا ب ت ط ك ،  
 - خ (5) و بروي : ا ب ك ط خ ، بروي : ا ب ك ط خ ، بروي : ت (6) قال  
 على : ا ب خ ط ك ، وقال : ت (7) ولا نعرفه : ب ت ك خ ، لا نعرفه : ط ،  
 لا نعرفه : ا (10) اهل : ا ب ط خ ، - ت ك (12) ينكر على مثلي ب خ ك ، فما تنكر  
 على مثلي : ا ط ، فما ينكر على شيء : ت (14) يشكو والناس : ب ت ط ك خ ، يشكو والناس : ا .

(1) في تقدمه الجرح والتعديل ص 12 : «سأل عبد الرحمن بن القاسم مالكا عن ابن سيمان ، قال : كذاب» .

فقال له ابن هرْمَز : فُتِرَى أَنِّي أَخْطَأْتُ ؟ قال : إي والله وذَكَرَ 1  
بأقي الحكاية .

ولما قَدِمَ حَمَّادُ بن زَيدِ المَدِينَةِ لم يَأْتِهِ أَحَدٌ من أَصحابِ مالِك ،  
فراحَ حَمَّادُ فَشَكَا ذلكَ إِلَيهِ ، فقال له : أنا أمرتُهم بذلك ، قال : ولِمَ  
يا أبا عبدِ اللهِ ؟ قال : لأنكم يا أهلَ العِراقِ تَكُتُبونَ بالمَدِينَةِ عَمَن لا 5  
شَهَادَةَ لَهُ عِنْدَنَا ، فَتَنَوَهُمُ (\*) عَلَيْكُمْ أَنْكُمْ تَفْعَلونَ هَاكِذَا في بلادِكُمْ ،  
فَرَجِعْ حَمَّادُ فَاسْقَطَ عَامَّةً عَلَيْهِ . (53)

قالُ سَحْنونُ : جاءَ وافِدٌ من أهلِ مِصرَ بِسؤالِهم لِربِيعَةَ ، فَوَجَدَهُ قَدِ  
ماتَ ، قال : فلمَ أَرَدَ أن أَرَجِعَ بِغَيرِ جوابٍ ، فَرَأيتُ في المَسْجِدِ حَلْقَةَ  
يَخُوضونَ في العِلمِ ، فجلستُ إِلَيهِمُ وأخبرتُهم أَمْرِي ، وقلتُ لَهُمُ : إن كان 01  
عِنْدَكُم عِلْمٌ فَأَجِيبونِي أو فَارْشِدُونِي .

فأشارَ جَمِيعُهُمُ إلى مالِكِ بنِ أنسٍ ، وهو يَوْمئِذٍ شابٌ جالِسٌ إلى عَمودِ  
وَحَدِهِ ، ولم أَدْعُ حَلْقَةَ إلا جَلستُ إِلَيها ، وسألتُهُمُ ، فكلُّهُمُ يَدُلُّنِي  
عَلَيْهِ ، فَأَتَيْتُهُ فَأخبرتُهُ بِخَبْرِي وبما دَلَّنِي القومُ عَلَيْهِ ؛ وَذَكَرَ أَنَّهُ سَأَلَهُ ، فَكَلَّمَا  
قَرَأَ عَلَيْهِ مَسْأَلَةَ بَكِيِّ ثُمَّ أَجابَهُ . 15

قالُ سَحْنونُ : بَكِيُّ حينَ عَرَفها ، وَعَرَفَ أَنَّهُ احتِيجَ إِلَيها .

(1) فُتِرَى أَنِّي : ب ت ك خ ، فُتِرَانِي أَنِّي : ا ط (6) فَتَنَوَهُمُ عَلَيْكُمْ : ا فِتَنَوَهُمُ  
عَلَيْكُمْ : ب ت ط ك خ (7) عَلِمَهُ : ب ت ك ط خ ، عَمَلَهُ : ا - (8) وافِدٌ من :  
ا ب ت ك ط ، وَفَدِ مِنْ : خ (9) فلمَ أَرَدَ أن . . . فَرَأيتُ : ب ت ك خ ، فلما  
أَرَدتُ أن أَرَجِعَ رَأيتُ : ط ، فلما أَرادَ أن يَرَجِعَ رَأيتُ : ا (11) فَأَجِيبونِي : ب ت خ ك ،  
فأخبروني : ا ط \* ارفارشدوني : ا ب ت ط ك ، - خ (12) فأشارَ جَمِيعُهُمُ إلى :  
ا ط خ ، فأشارَ إلى جَمِيعُهُمُ إلى : ب ت ك .

1 قال المغامى عن عبد الملك : سَمِعْتُ مُطَرِّفًا وَابْنَ المَاجِشُونَ يَقُولَانِ  
 عن مالك في أمهات الأولاد ، إذا استُحِقَّتْ : إنهن يؤخذن بقيمة أولادهن ،  
 حتى استُحِقَّتْ أم ولده مُحَمَّدٌ ، وتخاصم فيها وكيل المستحق مع وكيل مالك  
 عند المطب والى المدينة ، فقال المطب : ما أرى أحداً أستشيره في أمره  
 5 غيره ، فقال وكيل الطالب : تستشيره في أمرٍ نزل به ؟ فقال المطب :  
 يس مثله يُتَّهم ، ولو كان صاحبه حاضراً استشَرناهُ ، يعنى ابن أبى سلمة .  
 فاستشار مالكا في ذلك فقال : قد كان من رأيي في ذلك ما قد علمت ،  
 وجَرَى في الناس ، حتى رأيتُ أمراً شديداً ؛ يُعمد إلى أمٍ ولدي ،  
 فُتسخرَج من تحتى ، وإنما اشترتُ من سوق المسلمين فتحمل على زربون<sup>(1)</sup>  
 10 أنا أفديها بجميع مالى ، وما ظلم من دَفَعْتُ إليه القِيَمَةَ .  
 فحكم بذلك ، فما سُرَّ أهلُ المدينة بشيءٍ سرورهم بهذه القُتْيا . وفي  
 « الثمانية »<sup>(2)</sup> و« الواضحة » مثله ، وأنه قولُ ابن كِنانة وابن المَاجِشُونَ .

(1) المغامى : ا ب ط ك خ قال القاضي : ت (2) عن مالك : ت ك ب ، - ا خ ط  
 (3) وتخاصم : ب ت خ ك ، فتخاصم : ا ، فتخاصم : ط (4) استشير : ا ب ط خ ،  
 استشير : ت ك (7) قد : ب ت خ ك ، - ا ط (9) من سوق : ب ت ط ك خ ،  
 في سوق : ا (9-10) فتحمل على زربون انا : ب . محتمل على زرقون اما : ت ،  
 فتحمل على زربوق وانا : ا ط ، فتحمل إلى ورمون انا : خ ، فيحمل على زرفون انا : ك  
 (10) وما ظلم من دفعت إليه القيمة : ب ت ، وما ظلم من دفع إليه القيمة : ك ، وما طلبه مني  
 دفعت إليه فيه القيمة : خ ط ، وما طلب مني دفعت إليه فيه القيمة : ا (11) بشي : ط ، - ا  
 ب ت ك خ (12) وابن : ا ب ت ك ط ، وقول ابن : خ .

(1) هكذا، ولم اعد الى المعنى المراد.

(2) الكتب « الثمانية » ، وتعرف بثمانية ابي زيد عبد الرحمان بن ابراهيم بن عيسى القرطبي المعروف  
 بابن تارك الفرس المتوفى سنة 258 هـ ، رحل الى الشرق ، ولقي بالمدينة جمعا من اصحاب مالك فسألهم عن  
 مسائل وأجابوه فيها فجمع اجوبتهم في ثمانية كتب سميت « ثمانية ابي زيد » . وستأتي الإشارة إليها  
 لدى القاضي عياض في ترجمة ابي بكر ابن وثاب المدني ، أما « الواضحة » فكتاب كبير مشهور لزيد الملك بن حبيب .

قال أبو محمد الضَّرَاب وغيره : رَوَى عن مالك جماعةٌ من الشيوخ الذين <sup>1</sup>  
رَوَى عنهم ، منهم :

يحيى بن سَمِيد الأَنْصَارِي <sup>(1)</sup> .

وأبو الأَسود بن نَوْفَل <sup>(2)</sup>

5 وزياد بن سعد <sup>(3)</sup> .

• وابن شهاب .

وهشام بن عروة .

• وربيعة ، إلى آخرين سِوَاهُمْ .

وأما من روى عنه من أقرانه ممن مات قبله أو بعده فكثير .

10 • كان بن جُريج .

• وابن عجلان <sup>(4)</sup> .

• والدَّرَّاءُ رَدِي <sup>(5)</sup> .

• وعبد الله بن جعفر المديني <sup>(6)</sup> .

• والليث .

15 • ونافع القاري .

• وعبد العزيز بن الماجشون <sup>(7)</sup> .

(1) روى : ا ط ك خ ، وروى : ب ت (18) المديني : ا ب ت ك ، المديني : ط ، - خ .

(1) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل الأنصاري قاضي المدينة المتوفى سنة 143 هـ .

(2) هو أبو الأسود المديني يقيم عوزة ، واسمه : محمد بن عبد الرحمان بن نوفل القرشي الأسدي ،

ابن عم عروة بن الزبير ، وكان عروة قد حضته ورباه فقيل له - من أجل هذا - يقيم عروة ، وهو من جلة شيوخ مالك

(3) زياد بن سعد الحارثي ، أبو عبد الرحمان المكي .

(4) محمد بن عجلان القرشي ، أبو عبد الله المديني المتوفى سنة 148 هـ .

(5) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الجهمي ، أبو محمد المديني ، من الطبقة الأولى من أصحاب مالك ، ويأتي عند المؤلف .

(6) عبد الله بن جعفر بن نجيب السعدي أبو جعفر المديني ، والد علي ابن المديني . توفي سنة 178 هـ .

(7) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون التيمي مولاهم المديني ، المتوفى سنة 166 هـ .

1 والسفيانين (1) .

والحمادين (2) .

والزنجي .

وأبي حنيفة .

5 وصاحبيه (3) .

ووكيع (4) .

وشعبة .

والأوزاعي ، وسواهم ممن سَنَدَ كَرَهُم بَعْدَ هَذَا .  
قال غيره :

10 فَمِنِ رِوَايَةِ هَؤُلَاءِ الْمَشِيخَةِ وَأَمْثَلِهِمْ عَنِ مَالِكٍ دَلِيلٌ عَلَى عِظَمِ شَأْنِهِ .  
قال جَعْفَرُ الْفَرِّيَابِيِّ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى عَنْهُ الْأُيُمَةُ وَالْجِلَّةُ مِمَّنْ  
مَاتَ قَبْلَهُ بِدَهْرٍ طَوِيلٍ إِلَّا مَالِكًا ، فَإِنْ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ مَاتَ قَبْلَهُ بِخَمْسِ  
وِثْلَاثِينَ سَنَةً ، وَابْنُ جُرَيْجٍ بِثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَالْأَوْزَاعِيُّ بِعِشْرِينَ ، وَالشُّوْرَى

(3) والزنجي : اك ، والدلحي : ط ، والمرنجي ت ، والترجيح : خ ، وغير واضحة في ب  
(11) والجللة: اب ت ك خ ، الجللة: ط (12) الا مالكا: ا ط ، الا مالك: ب ت ك خ (13) سنة:  
خ - ا ب ت ط ك .

(1) سفيان بن سعيد بن مسروق التوري المتوفى سنة 161 هـ ، وسفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلال ، ابو محمد  
المتوفى سنة 198 هـ .

(2) حماد بن سلمة بن دينار ، ابوسلمة البصري المتوفى سنة 167 هـ ، وحماد بن زيد بن درهم الازدي ،  
ابو اسماعيل الازرق البصري المتوفى سنة 179 هـ .

(3) هما : محمد بن الحسن الشيباني المتوفى سنة 189 هـ ، والقاضي ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب  
بن سعد الانصاري المتوفى سنة 182 هـ .

(4) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي المتوفى سنة 196 هـ .



بثمان عشرة ، وشعبة بسبع عشرة .<sup>1</sup>

قال القاضي الإمام أبو الفضل رضى الله عنه :

وأبو حنيفة بثلاثين سنة ، وهمام<sup>(1)</sup> بأكثر من ذلك ، وأغرب من هذا الزهري ، توفي قبل مالك بخمس وخمسين سنة .

قال أبو الحسن الدارقطني :

لا نعلم أحداً تقدم أو تأخر اجتمع له ما اجتمع لمالك ، وذلك أنه روى عنه رجلان حديثاً واحداً بين وفاتيهما نحو من مئة وثلاثين سنة : محمد بن شهاب الزهري شيخه ، توفي سنة خمس وعشرين ومائة ، وأبو حذافة السهمي ، توفي بعد الخمسين ومائتين ، روى عنه جميعاً حديث القرية<sup>(2)</sup> بنت مالك في سكنى المعتدة<sup>(3)</sup> .

10

### باب تحريه في العلم والفتيا والحديث وورعه فيه وإنصافه

قال عبد الرحمن العمري : قال لى مالك : ربما وردت على المسألة تمنعني من الطعام والشراب والنوم ، (\*) فقلت له : يا أبا عبد الله ! والله ما كلامك عند الناس إلا نقش في حجر ، ما تقول شيئاً إلا تلقوه منك .

(54)

(1) بسبع عشرة : ب ت خ ك ، تسع عشرة : ا ط (2) القاضي : خ ، - ا ب ت ك ط  
(3) وهمام : ب ت ك ط ، وهمام : ا خ \* من هذا : ا ب ت ك ط ، من ذلك : خ  
(6) لا نعلم : ا ب ك ط خ ، لم نعلم : ت (7) وفاتيهما : ب ت ك ط ، وفاتيهما : ا خ  
(13) له : ا ، - ب ت خ ك ط \* والله : ا ط خ ك ، - ب ت (14) نقش : ا ب ط خ ،  
الاكتش : ك ت .

(1) كانه همام بن منبه المتوفي سنة 131 هـ .

(2) القرية بضم الفاء وفتح الراء المعجمة ، بنت مالك بن سنان ، وهي اخت ابن معيد الحدري الصحابي المشهور .

3 حديث القرية هذا في الموطأ (مع تنوير الحوالك 106/2) .

1 قال : فَمَنْ أَحَقُّ أَنْ يَكُونَ كَذَّاءً إِلَّا مَنْ كَانَ هَكَذَا ؟ فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ  
قَائِلًا يَقُولُ : مَالِكٌ مَعْصُومٌ .

قال ابن القاسم :

سمعتُ مالكا يقولُ : إني لَأُفَكِّرُ في مسألةٍ منذُ بضعِ عَشْرَةَ سَنَةً ،  
5 فما اتَّفَقَ لي فيها رأيٌ إلى الآن .

وقال ابنُ مهدي :

سَمِعْتُ مالكا يقولُ : رَبِّمَا وَرَدَّتْ عَلَيَّ الْمَسْأَلَةُ فَأَسْهَرُ فِيهَا عَامَةً لَيْلَتِي .  
قال ابنُ عبد الحكم :

كان مالِكٌ إذا سُئِلَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ قَالَ لِلسَّائِلِ : انصَرِفْ حَتَّى أَنْظَرَ فِيهَا .  
10 فَيَنْصَرِفُ وَيَتَرَدَّدُ فِيهَا ، فَقُلْنَا لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَبَكَى وَقَالَ : إني أَخَافُ  
أَنْ يَكُونَ لي مِنَ الْمَسْأَلِ يَوْمٌ وَأَيُّ يَوْمٍ .

قال قراد :

كان مالِكٌ إذا جَلَسَ يُنكَسُ رَأْسُهُ ، وَيُحْرَكُ شَفْتَيْهِ بِذِكْرِ اللَّهِ ، وَلَمْ  
يَلْتَفِتْ بَيْنًا وَلَا شَمَالًا ، فَإِذَا سُئِلَ عَنِ مَسْأَلَةٍ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، وَكَانَ أَحْمَرَ ،  
15 بَصْفَرَةً ، فَيَصْفَرُ وَيُنكَسُ رَأْسُهُ وَيُحْرَكُ شَفْتَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ : مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا  
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَرَبِّمَا سُئِلَ عَنْ خَمْسِينَ مَسْأَلَةً فَلَا يُجِيبُ مِنْهَا فِي وَاحِدَةٍ .  
وقال بعضهم :

لِكَأَنَّا مالِكٌ ، وَاللَّهُ ، إِذَا سُئِلَ عَنِ مَسْأَلَةٍ واقِفٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ .

(1) يكون كذا : ب ت ك ، يكون هكذا : ا خ ط (7) ليلتي : ا ب ط خ ، ليلتي : ت ك (11)  
يوم وأي : ا ت خ ط ك ، يوم القيامة وأي : ب (12-16) قال ... في واحدة : ب ت ك خ ،  
- ا ط (12) قراد : ت ، مراد : خ ب ، فزاد : ك (14) بصفرة : ت ك ، ... ب خ .

وكان يقول :

من أحب أن يجيب عن مسألة فليعرض نفسه قبل أن يجيب على الجنة والنار ، وكيف يكون خلاصه في الآخرة ، ثم يجيب .

وقال :

- 5 ماشيء أشد علي من أن أسأل عن مسألة من الحلال والحرام ؛  
لأن هذا هو القطع في حكم الله ، ولقد أدركت أهل العلم والفقهاء ببلدنا  
وإن أحدهم إذا سُئل عن مسألة كأن الموت أشرف عليه ، ورأيت أهل  
زماننا هذا يشتبهون الكلام فيه ، والفتيا ؛ ولو وقفوا على ما يصيرون إليه  
غداً لقللوا من هذا ، وإن عمر بن الخطاب ، وعلياً ، وعلقمة : خيار  
10 الصحابة ، كانت ترد عليهم المسائل ، وهم خير القرون الذين بعث فيهم  
النبي ﷺ ، وكانوا يجتمعون أصحاب النبي ﷺ ، ويسألون ، ثم حينئذ  
يفتون فيها ، وأهل زماننا هذا قد صار فخرهم الفتيا ، فيقدر ذلك  
يفتح لهم من العلم ، قال : ولم يكن من أمر الناس ، ولا من مضى من  
سلفنا الذين يقتدى بهم ، ومعمول الاسلام عليهم ، أن يقولوا هذا حلال  
وهذا حرام ، ولكن يقولون: أنا أكثره كذا ، وأرى كذا ، وأما حلال

- 15 (5) على من أن : ا ط ت ك خ ، — ب (7) كان الموت أشرف عليه : ا ب ت ك خ ،  
كان الموت أقرب إليه : ط (8) يشتبهون : ب ت خ ك ، يستبقون : ا ط (10) ترد : ا ط ،  
تردد : ب ت ك ، تردد : خ \* القرون الدين ... فيهم : ا ط ت ، القرون بعث فيهم :  
خ ، القرن الذي بعث فيه : ب ك (13) ولا من : ا ت ك خ ، ولا ممن : ط ب (13-14)  
من سلفنا : ب ت ك خ ط ، ممن سبقنا : ا (14) سلفنا الذين يقتدي : ا ب ت ط خ ، سلفنا  
المقتدي : ك \* ومعمول : ب ت ط ك خ ، ويعول : ا (15) ولكن يقولون : تصويب ، ولكن  
يقولوا : ا ط ، ولكن يقول : ب ، ولكن يقال : ت ك خ \* وأرى كذا : ا ب ط خ ك ، — ت .



فلما كان من الغدِ جاءه ، وقد حمل ثقله على بَغْلتهِ يَقودها ، فقال : 1  
مَسْأَلَتِي ؟

فقال : مَا أُدْرِي مَا هِيَ ؟

فقال الرجل : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! تَرَكْتُ خَلْفِي مَنْ يَقُولُ : لَيْسَ عَلَيَّ وَجْهُ  
الْأَرْضِ أَعْلَمُ مِنْكَ . فقال مالكٌ غيرَ مُسْتَوْحِشٍ : إِذَا رَجَعْتَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي 5  
لَا أَحْسِنُ .

وسأله آخرُ فلم يُجِبْهُ ، فقال له : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَجِنِي !  
فقال : وَنَيْحِكَ ! أَتُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَنِي حُجَّةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ ؟ فَأَحْتَاجُ  
أَنَا أَوْلَى أَنْ أَنْظُرَ كَيْفَ خَلَاصِي ثُمَّ أُخَلِّصَكَ .

قال ابن أبي حازم <sup>(1)</sup> : قال مالكٌ : إِذَا سَأَلَكَ إِنْسَانٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، 10  
فأَبْدَأْ بِنَفْسِكَ فَأَحْرِزْهَا .

قال الهيثم بن جميل <sup>(2)</sup> : شهِدْتُ مَالِكاً سُئِلَ عَنْ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ  
مَسْأَلَةً ، فقال في اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ مِنْهَا : لَا أُدْرِي .

وقال خالد بن خِدَاش <sup>(3)</sup> : قَدِمْتُ مِنَ الْعِرَاقِ عَلَى مَالِكٍ بِأَرْبَعِينَ

مَسْأَلَةً ، فَمَا أَجَابَنِي مِنْهَا إِلَّا فِي خَمْسٍ . 15

(1) بَغْلَةٌ يَقودها : ت ك ، بَغْلَةٌ يَقودها : ا ب ط خ (7) له : ا ب ط ك ، - خ  
ت (13) فَأَحْرِزْهَا : ب ت ك خ ، فَأَحْرِزْهَا : ا ط (12) سُئِلَ : ا ت خ ك ط ،  
يسأل : ب (13) فِي اثْنَيْنِ : ب ، فِي اثْنَيْنِ : ا ت خ ط ك (14) بن خِدَاش : ا ب  
ت ، بن خِرَاش : خ ط ك .

(1) عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار ، من الطبقة الأولى من أصحاب مالك بالمدينة ، يأتي عند المؤلف .

(2) الهيثم بن جميل (ابن قحطبان) البغدادي ، أبو سهل الحافظ المتوفى سنة 243 هـ . والخبر في الانتقام 83 .

(3) خالد بن خِدَاش (بكر الحاء المعجمة وبالذال المهملة) المهلب بن الولاء ، أبو الهيثم البصري المتوفى سنة 239 هـ .

والخبر في الانتقام 83 .

(55) 1 وقال مالك (1) : كان ابن عجلان يقول : إذا أخطأ العالم (\*) لا أدري  
أصيبت مقاتله ، وقد روى هذا الكلام عن ابن عباس ، رضى الله  
عنهما (2) .

وقال مالك : سمعت ابن هرمز (3) يقول : ينبغي أن يُورث العالم  
5 جُلساءه قول لا أدري ، حتى يكون ذلك أصلاً في أيديهم يفرعون إليه ؛  
فإذا سُئل أحدُهم عمّا لا يدري ، قال : لا أدري .  
قال ابن وهب :

كان مالك يقول في أكثر ما يُسأل عنه : لا أدري . قال عمر بن  
يزيد : فقلتُ لمالك في ذلك ، فقال : يترجع أهل الشام إلى شامهم ،  
10 وأهل العراق إلى عراقهم ، وأهل مِصرَ إلى مِصرهم ، ثم لعلى أترجع  
عمّا أفتيتهم به ، قال : فأخبرت بذلك الليث ، فبكى وقال : مالك والله  
أفوى من الليث ، أو نحو هذا .

وقال معن بن عيسى :

سمعت مالكا يقول : إنما أنا بشرٌ أخطىء وأصيب ، فانظروا في رأيي ؛  
15 فكلّ ما وافق الكتاب والسنة فخذوا به ، وكلّ ما لم يوافق الكتاب

(1) وقال مالك كان ابن : الانتقاء ، وقال قال ابن : اب ط خ ك ، وقد قال ابن : ت  
(6-5) حتى يكون.... عنه لا أدري: اب ت ك خ ، ط (9) يزيد: اب ت ك ط ، زيد: خ .

(1) الخبر في الانتقاء لابن عبد البر 83 .

(2) نسب هذا القول لمالك نفسه في الانتقاء 73 .

(3) في الانتقاء 83 : « وروي ابن وهب عن مالك بن انس قال : سمعت عبد الله

ابن يزيد بن هرمز « ، ثم ساق الخبر .

1 والسنة فأتركوه .

قال ابن أبي أويس : سئل مالكٌ مرةً عن نيفٍ وعشرين مسألةً ،  
فما أجاب منها إلا في واحدة . وربما سُئل عن مائة مسألة ، فيجيب  
منها في خمسٍ أو عشرٍ ، ويقول في الباقي : لا أدري .

5 قال أبو مُصعب :

قال لنا المغيرةُ : تعالوا نجتمعُ ونستذكرُ كلَّ ما بقي علينا مما  
تريد أن نسأل عنه مالكاماً ، فمكثنا نجتمعُ ذلك ، وكبناه في قُفْداق<sup>(1)</sup> ،  
ووجه به المغيرةُ إليه ، وسأله الجواب ، فأجابه في بعضٍ ، وكتب في  
الكثير منه : لا أدري .

40 فقال المغيرةُ : يا قوم ! لا والله ، ما رفع الله هذا الرجلَ إلا بالتقوى ،  
من كان منكم يُسأل عن هذا فيردَّ ضي أن يقول : لا أدري ؟  
قال ابن وهب :

سألتُ مالكاماً في ثلاثين ألف مسألة ، نوازل في عمره ، فقال في  
ثلثها ، أو في شطرها ، أو ما شاء الله منها : لا أحسن ولا أدري .

15 وقال : لو ملأ رجلٌ صحيفته من قول مالكٍ : لا أدري لفعل قبل أن  
يجيب في مسألة .

قال مُصعب :

وجهني أبي بمسألةٍ ، ومعى صاحبها ، إلى مالك ، فقصصها عليه فقال : ما

(3) وربما سئل : ا ب ط ك ، وربما يسأل : ت ، وقيل سئل : خ (7) فدناق : ا ب  
ط ، فتوان : ت ك ، فدناق : خ (8) في بعض : ا ب ك ط خ ، في بعضه : ت  
(10) يا قوم : ب خ ط ، يقول : ا ت ك \* رفع الله هذا : ب ط خ ، - ا ت ك .

(1) القُدناق : صحيفة الحساب ( تركيبة ) .

1 أحسن فيها جواباً ، اسألوا أهل العلم

قال ابن أبي حسان: سُئِلَ مالِكٌ عن اثنين وعشرين مسألةً بِحَضْرَتِي  
فَمَا أَجَابَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ، بَعْدَ أَنْ أَكْثَرَ مِنْ قَوْلٍ: لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

5 وكان الرجل يسأله عن المسألة فيقول : العلم أوسع من هذا.

وقال بعضهم له : : إذا قلت أنت يا أبا عبد الله : لا أدري ، فمن

يُدري؟ قال : وَنَحْكَ! ما عرَفْتَنِي! ومن أنا؟ وأيُّ شَيْءٍ مَنَزَلْتَنِي حَتَّى أُدْرِيَ

ما لا تَدْرُونَ؟ ثم أخذ يَحْتَجُّ بِحَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، وقال : هذا ابنُ عُمَرَ

يقول : لا أدري ، فمن أنا؟ وإنما أَهْلَكَ النَّاسَ الْمُجِبُّ وَطَلَبَ الرِّيَاسَةَ،

10 وَهَذَا يَضْمَحِلُّ عَنْ قَلِيلٍ .

وقال مرةً أُخْرَى : قَدْ ابْتُلِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَلَمْ

يُجِبْ فِيهَا . وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : لا أدري ، وابنُ عُمَرَ : لا أدري .

وقال مُضَنَّبٌ: سُئِلَ مالِكٌ عن مسألةٍ فَقَالَ: لا أدري ، فقال له السائلُ

إنها مسألةٌ خفيفةٌ سهلةٌ ، وإنما أردت أن أُعْلِمَ بِهَا الاميرَ ، وكان السائلُ ذَا قَدْرِ ،

15 فَغَضِبَ مالِكٌ وَقَالَ : مسألةٌ خفيفةٌ سهلةٌ ؟! ليس في العلمِ شَيْءٌ خَفِيفٌ ؛

(1) اسألوا : ب ت ، سلوا : ا ط خ ك (2) بحضرتي: ا خ ط ، — ت ب ك (3)

اثنتين : ا ط ب ، اتين: ت خ ك \* قول: خ ، — ا ب ت ك ط (4) العلي العظيم:

خ ، — ا ب ت ك ط (6) له : ط ، — ا ب ت ك خ (7) ما عرَفْتَنِي : ا ت

خ ك ط ، أعرَفْتَنِي : ب \* ومن أنا : ا ط خ ب ، وما أنا : ك ت \* وأيُّ شَيْءٍ

منزَلْتَنِي : ت ك خ ، وإبشَ مِنْزَلْتَنِي : ا ب ، وأبشَ مِنْزَلْتَنِي : ط (14) إنها مسألة : ا

ب ت ك ط ، إنما هي مسألة : خ .



أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : « إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا » (1) ؟ 1  
فَالْعِلْمُ كُلُّهُ ثَقِيلٌ ، وَبِخَاصَّةٍ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قال بعضهم : ما سمعت قطُّ أكثرَ قولاً من مالكٍ « لا حول ولا قوة  
إلا بالله » ، ولو نشاء أن تنصرف بألواحنا مملوءةً بقوله : لا أدري  
« إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُستَيْقِنِينَ » (2) ، الآية لَفَعَلْنَا . 5  
وقال له ابن القاسم (1) :

ليس بعد أهل المدينة أعلمُ باليوع من أهل منصر ، فقال مالك : ومن  
أين علموها ؟ قال : منك . قال مالك : ما أعلمها أنا ، فكيف يعلمونها؟  
قال مفضل بن فضالة : ما يُعدُّ مالكٌ إلا مثل نقاد بيت المال .

10 وقال ابن أبي حاتم :

قات لابن معين : مالكٌ قل حديثه ، فقال ، بكثرة تميزه .  
وسئل مالكٌ عن الأحاديث يُقدِّم فيها ويؤخر ، والمعنى واحد ،  
فقال : أمّا ما كان من لفظ النبي ، ﷺ ، فلا ينبغي للمرء أن يقوله  
إلا كما جاء ، وأما لفظ غيره ، فإذا كان المعنى واحداً فلا بأس به ، 14

(2) كـ لـ هـ ثـ قـ يـ لـ : ب ط ك ا ، حمـ لـ هـ ثـ قـ يـ لـ : خ ، كـ لـ هـ ثـ قـ يـ لـ : ت  
(5) الآية : خ ، - ا ب ت ك ط (8) ما أعلمها : ا ب ت ك ط ، لا أعلمها : خ (9) يعد  
مالك : ب خ ، تعد مالكا : ا ك ، ماتعد مالك : ط ، ما نص مالك : ت \* نقاد : ا ب ط  
ك خ ، شاهد : ت (11) بكثرة : ا ب ت ط ك ، لكثرة : خ (12) والمعنى : ا ب ك ط  
خ ، المعنى : ت (13) للمرء : ب ت ك ، لامري : ا ط خ .

(1) سورة المزمل 5 .

(2) سورة الجاثية 31 .

(8) الخبر في الانتقاء 37 .

(56) 1 قيل له : فحديثُ النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> \* تَزَادُ فِيهِ الْوَاوُ وَالْأَلْفُ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ؟

قال : أَرْجُو أَنْ يَكُونَ خَفِيفًا . وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ عُفَيْرٍ نَحْوَهُ .

قال القطان : لما مات مالكٌ رحمه الله تعالى ، خرجت كُتُبُه ، فَأُصِيبَ

فيها قُنْدَاقٌ عَنْ ابْنِ عُفَيْرٍ ، لَيْسَ فِي «الموطأ» مِنْهُ شَيْءٌ ، إِلَّا حَدِيثَيْنِ .

5 قال ابنُ وهب :

قال مالكٌ : سَمِعْتُ مِنْ ابْنِ شِهَابٍ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً مَا حَدَّثْتُ بِهَا قَطُّ .

وَلَا أَحَدْتُ بِهَا . قال الفَرَوِيُّ : فَقُلْتُ لَهُ : لِمَ ؟ قال : لَيْسَ عَلَيْهَا الْعَمَلُ .

قال عتيق بن يعقوب :

قال لي مالكٌ : أَخَذْتُ مِنْ ابْنِ شِهَابٍ عَشْرَةَ قُنْدَاقٍ ، فِي بَطُونِهَا

10 وَظُهُورِهَا ، إِنْ مِنْهَا شَيْءٌ مَا حَدَّثْتُ بِهَا مِنْذُ أَخَذْتُهَا بِالْمَدِينَةِ .

وقال رجلٌ لمالك :

إِنَّ التُّورِيَّ حَدَّثَنَا عَنْكَ فِي كَذَا ، فَقَالَ : إِنِّي لَأَحَدْتُ فِي كَذَا

وكذا وكذا حديثاً ما أظْهَرْتُهَا بِالْمَدِينَةِ .

قال ابنُ مالك :

15 لما دَفَنَّا مَالِكًا دَخَلْنَا مَنْزِلَهُ ، فَأَخْرَجْنَا كُتُبَهُ ، فَإِذَا هِيَ سَبْعُ قُنْدَاقٍ مِنْ

حَدِيثِ ابْنِ شِهَابٍ ، ظُهُورِهَا وَبَطُونِهَا مَلَأَى . وَعِنْدَهُ قُنْدَاقٌ ، أَوْ صِنَادِيقٌ ،

مِنْ حَدِيثِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . فَجَعَلَ النَّاسُ يَقْرَأُونَ ، وَيَدْعُونَ ، وَيَقُولُونَ : رَحِمَكَ اللَّهُ

(1) له ا ب ط خ ، - ت ك \* تَزَادُ : ا ط ك ، يَزَادُ : ب خ ت (2-4) نَحْوَهُ... فَأُصِيبُ

فِيهَا : ا ب ك ط خ ، - ت (9) عَشْرَةٌ : ا ط ت سَعَةٌ : ب ك ، - خ (12)

حَدَّثَنَا عَنْكَ فِي : ا ت ط ك خ ، نَازَعَكَ فِي : ب \* لَأَحَدْتُ : ا ب ط ، لَأَحَدْتُكَ :

ت ك ، لَأَحَدْتُ : خ (17) مِنْ حَدِيثِ : ب خ ، مِنْ كُتُبِ : ا ك ط ت .

يا أبا عبد الله ! لقد جالستك الدهر الطويل ، فما رأيتك ذاكرت بشيء 1  
مما قرأناه .

وفي رواية عن ابنه ضد هذا ؛ وإنما ما وجدنا له إلا كتاباً واحداً فيه  
لابن شهاب أحاديثٌ قد خطت على بعضها .

وعن إسحاق بن بابيبن (1) : وجدنا في تركة مالك صندوقين مقفلين 5  
فيهما كتبٌ ، فجعل أبي يقرأها ويكي ، ويقول : رحمتك الله ، إن كنت  
تريد بعلمك إلا وجه الله ، لقد جالسته الدهر الطويل ، فما سمعته يحدث  
بشيء مما قرأت .

وذكر عتيق بن يعقوب : أنه دخل منزل مالك بعد موته مع ابنه ،  
ففتح صندوقاً مملوءاً كتباً ، فقرأها ، فذكر نحوه ، ثم فتح صندوقاً 10  
آخر فأخرج منه اثني عشر ألف حديث للزهري ، وفتح آخر فأخرج  
منه سبع قنادق ظهورها وبطنها من حديث أهل المدينة ، فما رأيت فيها  
شيئاً مما ذكر به أصحابه في حياته .

قال أحمد بن صالح :

(3) وأنا ما : ا ب ك ط ، وإنما : ت خ (5) وعن إسحاق : ا ب ط خ ، وعن ابن  
إسحاق ب ك \* بن بابيبن : ا ط ك ، بابيبن : ت ، يابيبن : خ ، يابمين : ب \*  
مقفولين : ب ، مقفولين : ا ت ك ط خ (7) الا : خ ، - ا ب ت ك ط \* وجه  
ر ، - ا ت ط ك خ \* جالسته : ا ب ت ط ك ، جالستك : خ \* فما : ب  
ط ، وما : ا ت خ ك \* سمعته : ا ب ت ط ك ، سمعتك : خ (9) ابنه : ا ط  
خ ، ابنه : ت ك (12) فيها : ا ت ط ك ، فيه : ب خ .

(1) بابيبن ، بمرحلتين من اسفلها بينها الف بصيغة ثلثية باب.

1 نَظَرْتُ فِي أُصُولِ مَالِكٍ ، فَوَجَدْتُهَا شَبِيهَاً بِأَثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ حَدِيثٍ  
 قَالَ بَعْضُهُمْ : وَهُوَ حَدِيثُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، فَلَمْ يُحَدِّثْ  
 مَالِكٌ إِلَّا بِشُّبُهَاتِهَا أَوْ رُبُعِهَا . قَالَ : وَأَخْرَجَ إِلَى ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ سَمَاعُ مَالِكٍ  
 مِنَ الزُّهْرِيِّ ، فَإِذَا نَحْوُ ثَلَاثِمِائَةٍ وَخَمْسِينَ حَدِيثًا ، وَأَخْرَجَ إِلَى كُتُبِ  
 5 مَالِكٍ فِي قَرَاتِيْسٍ غَيْرِ كِتَابِ ابْنِ شَهَابٍ ، فَقَدَّرْتُ ذَلِكَ بِنَحْوِ مِنْ عَشْرَةِ  
 آلَافِ حَدِيثٍ .

قال الشافعي :

قِيلَ لِمَالِكٍ : عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ أَحَادِيثٌ لَيْسَتْ عِنْدَكَ ؟ فَقَالَ : إِذَا  
 أَحَدْتُ النَّاسَ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُ إِنْني إِذْنٌ أَحْمَقُ . وَفِي رِوَايَةٍ : إِنْني أُرِيدُ أَنْ  
 10 أَضِلَّهُمْ إِذْنٌ ، وَقَدْ حَسَرَجَتْ مِنِّي أَحَادِيثٌ لَوِ دِدْتُ أَنِّي ضَرَبْتُ بِكُلِّ  
 حَدِيثٍ مِنْهَا سَوَاطًا وَلَمْ أَحَدِّثْ بِهَا ، وَإِنْ كُنْتُ أَفْزَعُ النَّاسَ مِنَ السِّيَاطِ ،  
 وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ : وَدِدْتُ أَنِّي ضَرَبْتُ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ تَكَلَّمْتُ فِيهَا  
 سَوَاطًا .

قال الدرأوزدي :

15 قُلْتُ لَهُ حَدَّثَنِي بِحَدِيثِ الْمَلَطَاءِ (1) قَالَ : لَا ، قُلْتُ لَهُ : إِنْ سُفْيَانَ

(1) شبيها : ا ت ك ، شبيهة : ط ، شبيها : ب خ (3) قال : ا ب ط خ ، - ك ت  
 (4) ثلاثمائة : ا ت خ ط ك ، ثمانمائة : ب (8) إذا : ب ت ك خ ، - ا ط (9)  
 أحمق : ب ت ك خ ، لاحمق : ط (14) الدراوردي : ا ب ط خ ، الداودي :  
 ت ك (15) الملطاء : ا ب ك ، الملطى : ط ، بياض يف ت خ \* له : ا ب ك ط خ  
 ، - ت .

(1) الملطاء ، ويقال الملطى : القشرة الرقيقة التي بين عظم الرأس ولحمه . والحديث عنها في باب  
 الديات ، ولم أقف علي حديثها الذي يشير اليه الغاضي عياض هنا .

يُرويه عَنْكَ . قال : صدق ، ولو كنت حدثت أحداً لحدثتُك به ، إن العمل ببلدنا ليس عليه ، وليس صاحبه بذلك .

وكان إذا قيل له :

ليس هذا الحديث عند غيرك تركه ، وإن قيل له : هذا مما يحتج به

أهل البدع تركه .

وقيل له : إن فلاناً يحدثنا بغرائب ، فقال : من الغريب نفر .

قال أبو مُصعب :

قيل لمالك : لم لا تُحدث عن أهل العراق ؟ قال : لأنني رأيتهم إذا جاءونا يأخذون الحديث عن غير ثقة . فقلت : إنهم كذلك في بلادهم .

وقال : عندي أحاديث لو ضرب رأسي بالسوط ما أخرجتُها أبداً .

قال ابن عيينة :

كان مالك لا يبلغ من الحديث إلا صحيحاً . ولا يحدث إلا عن ثقة .

قال الشافعي :

كان مالك إذا شك في (\*) الحديث طرحه كله .

قال معن :

سمعت مالكا يقول : إنما أنا بشرٌ أخطيء وأصيب ، فانظروا رأيي .

فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوا به ، وكل ما لم يوافق الكتاب والسنة

فاتركوه .

(1) به : ب ط ك ت ، - ا خ (2) وليس .... بذلك : ا ب ت خ ك ، - ط (6) من

الغريب نفر : ا ب ك ت ، من الغرائب نفر : ط من الغرائب نفرت : خ (16) فانظروا

رأيي . . . والسنة : ا ب ط خ ، - ك ت .

1 وقال في سماع ابن القاسم وابن وهب وأشهب ، والمعنى مُتقارب :  
ليسَ كُلُّ ما قال الرجلُ ، وإن كان فاضلاً ، يُتبع ويُجعل سنة ، ويُذهب  
به إلى الأُصْار ؛ قال الله تعالى : « فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ  
فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ <sup>(1)</sup> » ، الآية .

5 وقال أشهب : سئل مالك عن مسألة فأجاب فيها ، ثم قال مكانه : لا  
أُدري ، إن نظن إلا ظناً ، إنما هو الرأي ، وأنا أخطئ ، وأرجع ، وكلُّ  
ما أقول يُكتب .  
قال أشهب :

ورأيتُ أكتبُ جوابه في مسألة فقال : لا تكتبها ، فإنني لا أدري  
10 أأثبتُ عليها أم لا ؟  
قال ابن وهب :

وسمعتُه يقول فيما يسأل عنه من أمر القضاء : هذا من متاع السلطان ،  
وسمعتُه يعيبُ كثرةَ الجواب من العالم حتى يسأل ، يعنى الرجل الذي  
يجلس لهذا ، وإنما يصنعه معلّم الكتاب ، وكان الرجلُ يجلس ، فإذا  
15 سئل العالم عن شيء سمعه .

وسمعتُه عند ما يُكثِرُ عليه بالسؤال يكفُّ ويقول : حسبكم ! من  
أكثرَ أخطأ ، وكان يعيب كثرة ذلك ويقول : يكلمكم كأنه جعل مُغتلم  
يقول : هو كذا ، هو كذا ، يهدر في كل شيء .

(1-6) وقال في... وأرجع : ا ب ط خ ، ... ك ت (6) ان ظنن إلا ظنا : ا ك - ب ط خ  
(14) لهذا : ا ت ط ك ، - ب خ .

(1) سورة الزمر 17 .

1 وسأله رجلٌ عراقيٌّ عن رجلٍ وطبيءٍ دجاجةً ميتةً فأخرجت منها بيضةً ، فأفقسَت البيضة عنده عن قرخ ، أيا كُله ؟ فقال مالك : سل عما يكون ، ودع ما لا يكون .

5 وسأله آخر عن نحو هذا فلم يُجبه ، فقال له : لم لا تُجيني يا أبا عبد الله؟ فقال له : لو سألت عما تشفع به لأجبتك .  
قال ابن المعدل :

قيل لمالك : إن قريشاً تقولُ إنك لا تذكر في مجلسك آباءها وفضائلها .  
فقال مالكٌ : إنما تكلم فيما نرجو بركته .  
قال ابن القاسم :

10 كان مالكٌ لا يكادُ يجيب ، وكان أصحابه يحتالون أن يجيء رجلٌ بالمسألة التي يحبون أن يعلموها كأنها مسألةٌ بلوى ، فيجيب فيها .  
وقال مالك لابن وهب :

أثقُّ هذا الإكثار ، وهذا السماع الذي لا يستقيم أن يحدثَ به ، فقال له :  
إنما أسمعه لا عرفه ، لا لأحدثَ به ، فقال له : ما سمع إنسانٌ شيئاً إلا تحدثَ به ، وعلى ذلك القدر سمعتُ من ابن شهاب أشياء ما تحدثَ بها ، وأرجو أن لا أفعل ما عشتُ .  
وروى البياضى عنه أنه قال :

لقد ندمتُ أن لا أكون طرحتُ أكثر مما طرحتُ من الحديث .

---

(11) يحبون : ا ط ك ت ، يريدون : ب خ (13) هذا الاكثار : ب خ ، هذه الآثار : ا  
ت ط ك (15) وعلى ذلك القدر : ا ب ت ط ك ، وعد ذلك لقد : خ .

1 وقال له القاسم بن مبرور (1) : أرأيت يا أبا عبد الله أحاديث تُحدثُ بها ، عنك . ليس عليها رأيك ، لأي شيء أقررتُها ؟ فقال : لو استقبلتُ من أمري ما استدبرت ما فعلت ، ولكنها انتشرت عند الناس ، فإن سألتني عنها أحدٌ ولم أحدثه بها ، وهى عند غيره اتخذني غرضاً .  
5 قال بشر بن عمر : سألتُ مالكا مرةً عن رجل فقال : لو كان ثقةً لرأيتُه في كُتبي (2) .

وسأله رجلٌ عن مسألةٍ أغنيا أهلَ المدينة الجواب فيها . فردّه ثم عاد ، فردّه ثلاثاً ، فكأنه تهاون بعلم مالك . فأتاه آتٌ في نومه يقول له : أنت المتهاون بعلم مالك ؟ أتته فاسأله ، فلو كانت مسألتك أدق من الشَّعر ، وأصلب من الصخر ، لو فُوق فيها باستعانته \* بما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم \* .

قال أشهب :

رأيتُ في النوم قائلاً يقول : لقد لزم مالك كلمةً عند فتواه لو وردت عليه الجبال لقلعتُها . وذلك قوله : \* ما شاء الله لا قوة إلا بالله \* (3) .

---

(1) القاسم : ا ب ت ك ط ، ابن القاسم : خ \* بن مبرور : ب ت ، بن سرور : ا ط ك ، بن سرور : خ (2) تحدث بها : ا ك خ ت ، تحدثت بها : ب ، نتحدث بها : ط \* عنك : ا ط . - ب ت خ ك (4) أحدثه : خ ، أحدث ا ب ت ك ط \* غرضاً : ا ط ك ت ، عدوا : ب خ (14) لفاعتها : ك ت ، لفاقتها : ب ، لاقامها : ط ا ، لفاقها : خ

---

(1) القاسم بن مبرور الأيلي يفتح الهمزة الفقيه المتوفى سنة 155 هـ ، ار 150 هـ .

(2) الخبر في مقدمة الجرح والتعديل ص 24 .

(3) سورة الكهف 93 .



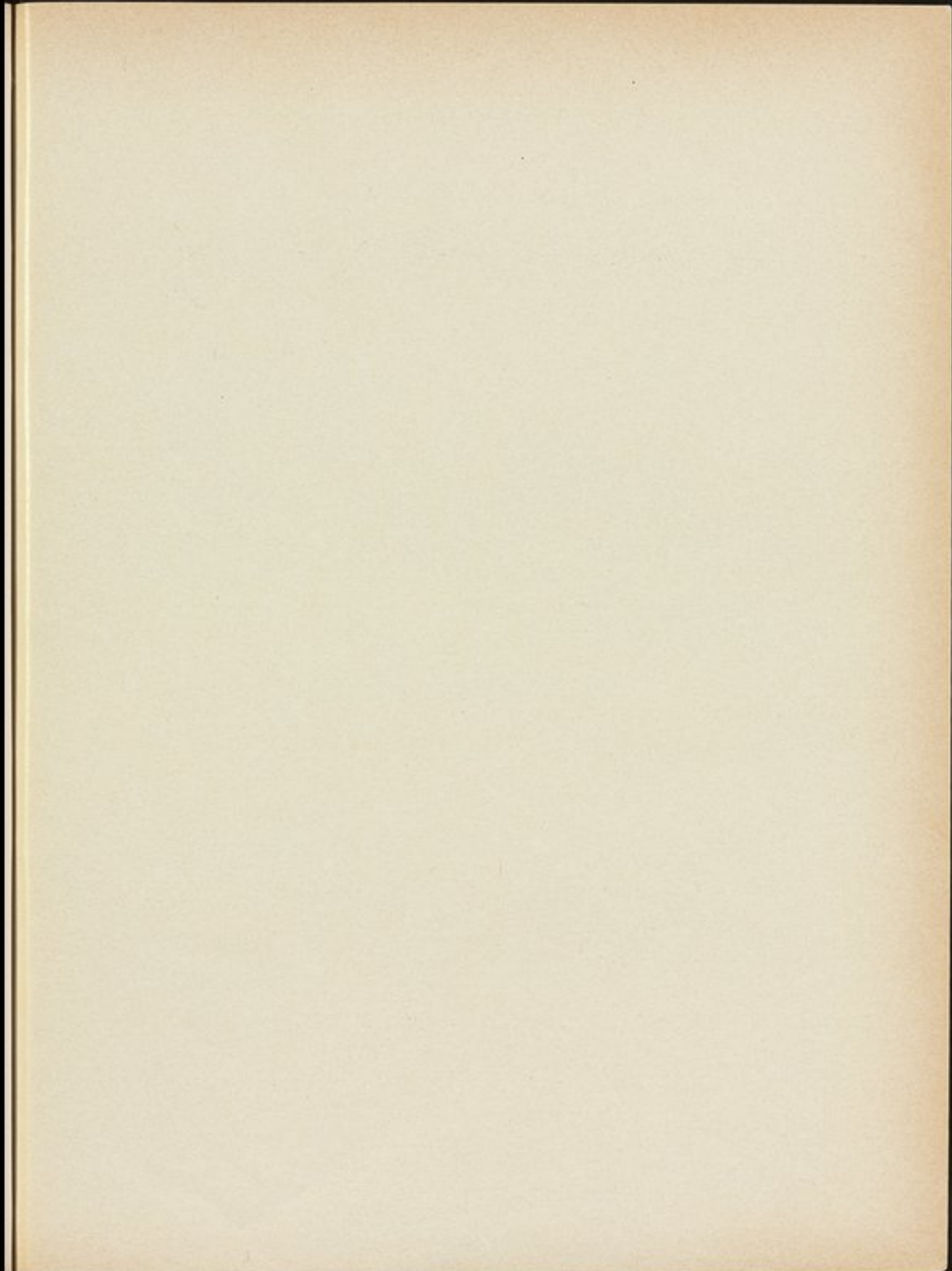
قال القَعْنَبِيُّ :

دخلتُ على مالكٍ فوجدتهُ باكياً ، فسألتهُ عن ذلك فقال : ومَنْ  
أَحَقُّ بالبكاءِ مِنِّي ، لا أتكلّمُ بكلمةٍ إلا كُتِبَتْ بالأقلامِ ، وُحِمَتْ إلى  
الآفاقِ .

وقال : وما تكلمتُ برأبي إلا في ثلاثِ مَسْأَلٍ .



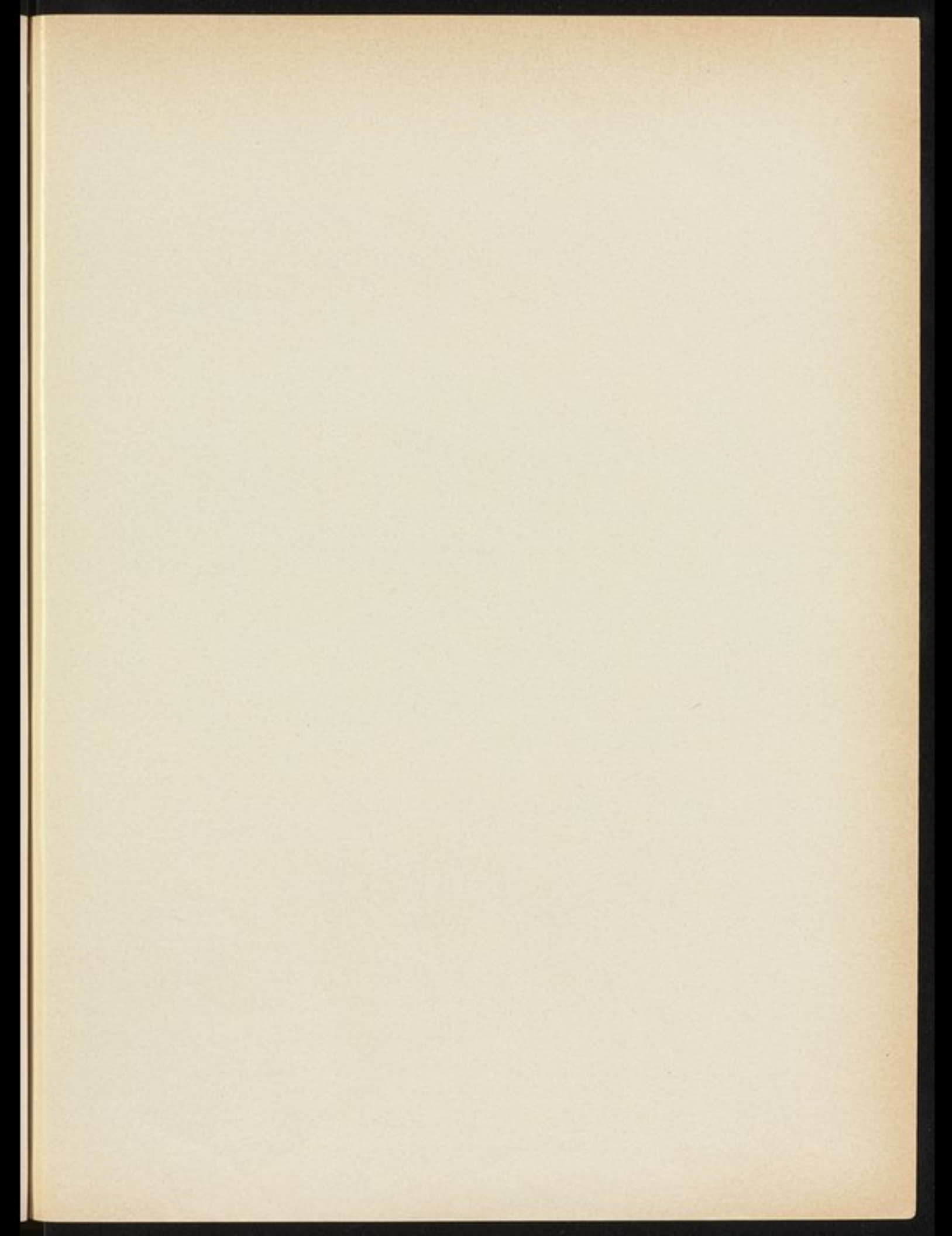
تم الجزء الأول من كتاب «ترتيب المدارك وتقريب المسالك»  
والحمد لله على ذلك



## الفهرس

---

- 1 - الا\* حادبث
- 2 - الاعلام والقباثل والطوائف
- 3 - الاماكن
- 4 - الكتب



1 - فهرس الاحاديث :

- 1 -

- 23 انا احب الله عبدا ابتلاه  
55 انا اختلف المتبايعان  
23 اشد الناس بلاء الانبياء  
32 اللهم بارك لنا في ثمارنا  
32 اللهم بارك لهم في مكياالعم  
37 ان الدين بدا غريبا وسيعود غريبا  
37 ان الدين ليارز الى المدينة  
101 انا معشر الانبياء انما نحكم بالظواهر  
97 انما الاعمال بالنيات  
101 انما امرت ان احكم بالظاهر  
33 انما المدينة كالكبير  
102 اني لم اوامر ان انقب على قلوب الناس
- ب -
- 38 بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا  
53 البيعان بالخيار
- ت -
- 69 تضربون اكباد الابل وتطلبون العلم  
34 تفتح اليمن فياتي قوم
- ص -
- 97 الصدقة برمان
- ط -
- 93 الطهارة شطر الايمان
- ع -
- 4 عجب الله من قوم يدخلون الجنة  
بالسلاسل  
34 على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها  
الطاعون

- ف -

- 102 فاذا قالوا ذلك عصموا مني دماءهم  
36 فتحت المدائن بالسيف وافتتحت المدينة  
بالقرآن
- ك -
- 98 كل مسكر خمر ، وكل خمر حرام
- ل -
- 37 لاتقوم الساعة حتى يارز الايمان الى  
المدينة  
69 لا تنقضي الساعة حتى يضرب الناس  
اكباد الابل  
75 لا تنقطع الدنيا حتى يكون عالم بالمدينة  
تضرب اليه اكباد الابل  
54 لا يبيع احدكم على بيع اخيه  
33 لا يصبر احد على لاواء المدينة  
101 لعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من  
بعض  
37 لينحازن الاسلام الى المدينة
- م -
- 37 المدينة قبة الاسلام ودار الايمان  
36 المدينة مهاجري ، ومنها مبعثي
- هـ -
- 102 هلا شققت على قلبه
- 9 -
- 34 والذي نفسي بيده لا يخرج احد منها  
رغبة عنها الا خلف الله فيها من  
هو خير منه
- ي -
- 70 يخرج ناس من المشرق والمغرب في  
طلب العلم  
68 يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل في  
طلب العلم

- أحمد بن عبد الرحمان مطاهر (30)  
 أحمد بن عفيف القرطبي (30)  
 أحمد بن علي 164  
 أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي  
 70.30.19 (13)  
 أحمد بن كامل بن شجرة (29)  
 أحمد بن محمد بن حنبل 27.37.(64).66.69  
 102.94.92.91.85.85.76  
 أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصفهاني  
 ( 13 ) 40  
 أحمد بن محمد بن عبد الله أبو عمر الطلمنكي  
 أحمد بن محمد بن الإمام مالك 117  
 ( 12 ) .  
 أحمد بن محمد بن موسى الرازي أبو بكر  
 القرطبي ( 30 )  
 أحمد بن محمد بن هاني الأثرم (165)  
 أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج القرطبي  
 ( 30 ) .  
 أحمد بن محمد اليعقوبي 10  
 أحمد بن مروان بن محمد المالكي (10)  
 أحمد بن المعذل 51. 24.15  
 أحمد بن ميسر ( 15 )  
 أحمد بن نصر السداوي ( 18 )  
 أحمد بن نصر بن زياد الهواربي (18)  
 أحمد بن يونس المصري (29)  
 أرباب الأصول 56  
 أرباب المذاهب 73.63.47  
 أسامة 58  
 ابن اسحاق 133.112.110.108  
 اسحاق بن إبراهيم بن حبيب (178).116  
 اسحاق بن أبي إسرائيل 71  
 اسحاق بن موسى 70  
 أسد بن الفرات 160.(77).25

- آل حماد بن زيد 24  
 ابان بن عثمان 159  
 ابراهيم ( عم ) 32  
 ابراهيم 163 . 164  
 ابراهيم بن حبيب اللال 116  
 ابراهيم الحربي 165  
 ابراهيم بن خالد بن أبي اليمان أبو ثور (64)66  
 ابراهيم بن عبد الله النجيري (15)  
 ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي أبو  
 اسحاق (6) 118.84.54.53.30.21.19.18.15  
 أبو ابراهيم الفقيه 22  
 ابراهيم بن القاسم الرقيق القيرواني (29)  
 ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاسفرايني أبو  
 اسحاق ( 52 )  
 ابراهيم بن محمد بن باز الاندلسي (16) 19  
 ابراهيم بن محمد بن بيان 15  
 بنو أبرهة بن الصباح 109  
 الأبهري أبو بكر 50.49  
 الأبهري : محمد بن صالح  
 الأبي 97 . 101  
 الأثرم : أحمد بن محمد بن هاني  
 ابن الأثير 32 . 33  
 أحمد بن إبراهيم الموصلبي 121  
 أحمد بن حنبل : أحمد بن محمد بن حنبل  
 أحمد بن رشدين 11  
 أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس أبو عمر  
 القرطبي ( 12 )  
 أحمد بن صالح 135.133.124.115.109.108  
 187.163.147.146.138  
 أحمد بن عبد البر 20 ( 29 )

أنس ، والد الامام مالك 113  
 الانصار 172  
 اهل الاصول : الاصوليون  
 اهل الامصار 43  
 اهل الاندلس 27.26.17  
 اهل الامواء 82  
 اهل بلد رسول الله (ص) : اهل المدينة  
 اهل البوادي 95  
 اهل الحجاز 140 .40 .75  
 اهل الحديث 91.64.14  
 اهل الحرمين 58.40  
 اهل الراي 91  
 اهل الزينغ والضلالة 81  
 اهل الشام 182  
 اهل الظاهر 98.67  
 اهل العراق 189.182.173.172.40  
 اهل العرصة 45  
 اهل المدينة 51.49.47.44.42.40.38.36.32.27  
 .89.79.76 .73.72.71 .70.58.57.55.54.53  
 .192 .188.187.186 .185.174.172.171.160  
 اهل المشرق 72.27  
 اهل مصر 185.182.173  
 اهل المصريين 58  
 اهل المغرب 180.72  
 اهل مكة 58.50  
 الاوزاعي : عهد الرحمان بن عمرو بن يحمز  
 اوس 114  
 اويس 114  
 ابن ابي اويس 147.136.128.123.120.112.38  
 188 183.169.168  
 ابن ابي اويس ابو بكر : عهد الحميد بن عبد الله

الاسفرايني ابو اسحاق : ابراهيم بن محمد  
 بن ابراهيم  
 اسماعيل ( عم ) 106  
 اسماعيل 123  
 اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل القاضي (86)  
 اسماعيل بن امية 162  
 اسماعيل بن ابي اويس 115.114.104.20  
 . 125.120.119.118  
 اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير 114  
 اسماعيل الضراب 13  
 ابو الاسود ابن نرقل ( 175 )  
 ابن اشرس 25  
 اشهب 192.190.123.122.17  
 الاصمعي : عبد الملك بن قريب  
 ابن الاصبغ القرشي النقيب 12  
 اصحاب الاثر والنظر 47  
 اصحاب رسول الله (ص) 83  
 اصحاب الشافعي 49  
 اصحاب مالك 174  
 الاصوليون 58.53.52  
 الاعراب 95  
 الاعمش 163  
 ابن الامام التطيلي 12  
 ام البهاء بنت الامام مالك 116  
 ام سامة 102  
 امير افريقية 22  
 بنو امية 138  
 انبياء 3  
 الانبياء 101  
 الاندلسيون 29.15.14.7  
 أنس بن عياض 146.131  
 أنس بن مالك 32

ابن البيع : محمد بن عبد الله بن حمدويه

- ت -

التابعون 113.71.64.61.53.45.42

ابن تارك الفرس : عبد الرحمان بن ابراهيم

الترمذي 70.69.37

التستري : محمد بن احمد بن عمر

ابو التمام 50

تيم بن مرة 112.11.110.108.107

التيميون 111.110

- ث -

الثقفي ابو علي 128

ابو ثور : ابراهيم بن خالد

الثوري : سفيان

- ج -

جابر بن عبد الله 33 . 70

ابن الجارود ابو محمد 10

جبريل 35

الجبنياني ابو اسحاق 160

جنيل 105

ابن جريح 176.175.164.70.69.68.15

جرير 149

ابن الجزري 81

جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي (9) 109

جعفر بن محمد الحسن الفريابي (9) 100

176.150

جندع بن ضمرة ( 15 )

الجممية 22

الجوهري ابو القاسم 114.108

- ح -

ابو حاتم الرازي 157.114.21

ابن ابي حاتم : عبد الرحمان بن ابي حاتم

ابن حارث الفقيه 18

ابن ابي اويس 108

الائمة 102

ايوب 157.149

ايوب السخنياني 140.139

ايوب بن سويد ( 77 ) 157

ايوب بن صالح 120

- ب -

بابين : حبيب اللال

الباجي : سليمان بن خلف

ان باخي : ابو منصور 24

ابن باز : ابراهيم بن محمد بن باز ابو

اسحاق

ابو البيخري : وهب بن وهب

البرقاني : ابو بكر الخوارزمي

البرنكاسي : محمد بن احمد بن سهل

بشر بن الحارث 122

بشر بن عمر 192

ابن البصري ابو علي 119

البغداديون 51.50.30

بقية بن الوليد الكلاعي (76) 151

بكار بن عبد الله الزبيري 120

بكر بن احمد بن مقبل 156

ابو بكر الخوارزمي البرقاني 117

ابو بكر الصديق 169.79

ابو بكر بن عبد الرحمان 159.53

ابو بكر ابن ابي عبد الله المالكي (29)

ابن بكير 143.124.119.50

بكير بن عبد الله الاشج (77) 159

البلخي ابو الحسن بن ابي عمر 13

البهلول بن راشد 25 (81) 152

البياضي 101

بنت الزبير 136



حماد 153  
 حماد بن زيد بن درهم (76) 149-153  
 (176). 173. 160. 157. 154  
 حماد بن سلمة بن دينار (176)  
 حماد بن واقد الصفار (34)  
 حمادة بنت الامام مالك 116  
 القاضي حماس 18  
 حميد 135  
 حميد بن الاسود الكرابيسي (77) 159-79  
 169  
 حمير 108. 106. 105  
 حمير الاصغر 105  
 حمير الاكبر 105  
 حنبلية 67  
 حنيفة 67  
 ابو حنيفة : النعمان بن ثابت  
 - خ -  
 خارجة بن زيد بن ثابت 159. 53  
 خالد بن خداح (181). 122  
 خالد بن نزار 171  
 خثييل 103  
 الخراسانيون 84  
 الخزرجي 114. 113  
 ابن خزيمة : محمد بن اسحاق ابو بكر ابن  
 اسحاق  
 الخطيب البغدادي : احمد بن علي بن  
 ثابت  
 ابن خلكان 14. 10. 6  
 خليفة بن خياط العصفري 108  
 الخوارج 22  
 الخوانساري 14  
 ابن خويز منداد : محمد بن احمد بن عبدالله

ابن حارث القروي : محمد بن حارث  
 الحارث بن مسكين 115  
 ابن ابي حازم : عبد العزيز بن ابي حازم  
 ابو حازم 136  
 الحاكم النيسابوري : محمد بن عبد الله بن  
 حمدويه  
 ابن الحباب ابو نصر 10  
 ابن حبيب : عبد الملك بن حبيب  
 حبيب بن ابي ثابت 40  
 حبيب صاحب مظالم سحنون 22  
 حبيب كاتب مالك 119  
 حبيب اللال بابن 120. 116 136  
 الحجازيون 7  
 ابن حجر العسقلاني 114. 102. 101. 36. 32  
 ابو حذافة السلمي 177  
 الحرث 145  
 ابن حزم : محمد بن ابي بكر بن حزم  
 ابن ابي حسان 22. 184  
 حسان بن ثابت 113  
 الحسن بن اسماعيل محمد بن الضراب (9)  
 175. 120. 115. 114. 113. 108. 12  
 الحسن بن عبد الله الزبيدي ( 10 )  
 ابو الحسن بن ابي عمر 51  
 الحسن بن يزيد 143  
 الحسن بن يسار ابوسعيد البصري (64) 165. 66  
 الحسن بن علي 164  
 حسين بن عاصم 19  
 حسين بن عمرو 161  
 الحكم 154. 153. 152. 76  
 الحكم بن عبدة 121  
 الحكم المستنصر (22). 30  
 ابن حكمان ، ابو منصور 117

ربيعة الرأي : ربيعة بن عبد الرحمان  
130.127.124(123).46 ربيعة بن عبد الرحمان  
143.142.141.140.139.136.133.131  
175.173.167.166.148.147.146.144

رسل 3

رسول الله ( ص ) : محمد ( ص )  
الزبيدي أبو بكر 81.10  
أبو الزبير 69.68  
الزبير بن أحمد الزبيري أبو عبد الله 158  
الزبير بن بكار (10) 108.105.104.71.28  
112.110

الزبير بن العوام 34.10  
الزبيري 136.133.123.110

- ز -

الزرقاني 103.101.54  
أبو زرعة الرازي : عبد الله بن عبد الكريم  
أبو الزناد : عبد الله بن زكريان الأموي  
ابن أبي الزناد 161.145.46  
ابن أبي زبير : داود بن أبي زبير  
الزهراني 128  
الزهري 156  
زهير التميمي أبو العننو 70  
زهير بن حرب أبو خثيمة 20  
زهير بن عباد 128  
زياد 20.19  
زياد بن سعد ( 175 )  
زياد بن عبد الرحمان 26  
زياد بن عبيد الله 109  
زياد بن يونس 158.127  
أبى زيد 135  
ابن أبي زيد : عبد الله بن أبي زيد  
زيد بن اسلم 166.140.137.132  
زيد بن بشر 116

الخباش : أحمد بن مروان بن محمد المالكي  
أبو خثيمة : زهير بن حرب  
ابن أبي خثيمة 108

- د -

داود بن خلف الظاهري 65.(64).27.26.25  
99.94.91.85.66  
داود بن أبي زهير 116.133.119  
أبو داود السجستاني 164.118  
داود بن مهران 170  
داردية : أهل الظاهر  
الدراوردي : عبد العزيز بن محمد  
أبو الدرداء 46  
ابن أبي دليم : عبد الله  
الدولابي : محمد بن أحمد بن حمدان أبو بشر  
بنو الدليل 132

- ذ -

أبو ذر العروبي : عبد بن أحمد بن محمد  
الذهبي 36 28  
ذو أصبح بن سويد بن عمرو 106.(105).104  
111.110 108.107  
ذو سفيان 158  
ذؤيب بن عمارة السهمي 36 (71)  
ابن أبي ذئب : محمد بن عبد الرحمان بن  
المنظيرة

- ر -

الرازي 20  
الرازي : أحمد بن محمد بن موسى أبو  
بكر القرطبي  
ابن رازويه 10  
الرافضة 22  
الربيع بن مالك عم الإمام مالك 114.113.111  
ابن الربيع أبو عبد الله 157

188(176).168.163.157.156.155

189

سفينة 118

أبو سلامة 159.135

ابن أبي سلامة 174

أم سلامة 101

سليمان 70

سليمان بن بلال 114. 145

سليمان بن حرب 162

سليمان بن خلف الباجي (12). 21.

سليمان بن عبد الملك 118

سليمان بن يسار 159.53

أبو السمح : طلق بن السمح

ابن سمعان 172

السمهوني 35

السندي 101

أبو سهيل : نافع بن مالك

ابن سيرين 40

السرطي 105.102.101.15

- ش -

الشافعي : محمد بن أدريس

الشافعية : 67.51.49.24

ابن شعبان : محمد بن القاسم بن محمد

شعبة 176.157.156.141.127

الشفسي 163

ابن شعاب الزهري : محمد بن مسلم بن

عبيد الله

الشوكاني 101

الشيرازي : ابراهيم بن علي ابو اسحاق

الشيعة 22

- ص -

ابو صالح 70.69.68

زيد بن ثابت 169.159.79.77.38.33

زيد بن عبد الله بن الهادي 170

- س -

الساجي 21

سالم بن عبد الله بن عمر 135.132.70.53

165.159

سبا الاصغر 105

سبا الاكبر 105

ابن أبي سيرة 143

السبكي 14

سحنون 158.120.25.22.21.19.17.16.15

180.173

ابن سحنون 120.119.18

السخاري 103.102.101

ابن سريج القاضي 121

ابن سعد : محمد بن سعد

سعيد بن الحداد 160.77

سعيد بن حسان 17

أبو سعيد الخدري 177

سعيد بن داود 161

سعيد بن المسيب 39 159.134.72.70.53.

165.164.163.162

سعيد بن منصور الخراساني (78). 168.

سعيد بن أبي هند 70

سفيان 165.164.163.158.156.153.127

188.170

سفيان بن أبي زهير 33

سفيان بن سعيد الثوري (64) 96.78.76.66(64)

166.157.155.154.153.97

( 176 ) 170.168.167

سفيان بن عيينة 76.(75).71.70.69.68.23

154.150.148.140.138.132.79

ابو عامر بن عمرو جد مالك 113.112.109  
 عائشة (ض) 113.37.36  
 ابن عائشة 112  
 عائشة بنت طلحة 139  
 عبادة 58  
 ابن عباس (ض) 182  
 عبد بن احمد بن محمد ابونصر الهروي (12)  
 عبد الاعلى بن عبد الله 69  
 ابن عبد البر : يوسف بن عبد الله بن محمد  
 بن عبد البر  
 عبد الحميد بن عبد الله بن عبيد الله بن  
 ابي اويس (79) 124.114.104  
 عبد الرحمان بن ابراهيم ابن تارك الفرس 174  
 عبد الرحمان بن ابي حاتم (28) 185.113.76  
 عبد الرحمان بن عثمان بن عبيد الله 112.111  
 عبد الرحمان بن عطاه 147  
 عبد الرحمان بن عمرو بن محمد الاوزاعي 26.25  
 (64) 153.151.122.97.78.76.66.  
 176.156.155.154  
 عبد الرحمان العمري 177  
 عبد الرحمان بن القاسم 142.130.120.45  
 191.190.185.178.166.146  
 عبد الرحمان بن محمد بن ابي بكر التيمي (117)  
 عبد الرحمان بن محمد البكري 14  
 عبد الرحمان بن معاوية 27  
 عبد الرحمان بن مهدي 85.76.71.(45)24  
 180.178.162.159.153.133.127  
 عبد الرحمان بن هرمز (75) 132.131.81  
 182.173.172.162.147.145  
 عبد الرحمان بن واقد 122  
 عبد الرحيم بن عبد ربه 160  
 عبد الرزاق 70  
 عبد شمس 106.105

الصالحي : محمد بن صالح الابهري ابو بكر  
 بنو الصباح 109  
 الصحابة 179.98.88.86.60.50.49  
 الصديقي ابو عمر القرطبي 29  
 صعصعة بن سلام 27.19  
 صفوان بن سليم 145.144  
 الصولي : محمد بن يحيى بن عبد الله ابوبكر  
 الصيرفي 49.47  
 ابن الصيرفي : ابو عمرو الدانسي

- ص -

الضراب : الحسن بن اسماعيل بن محمد

- ط -

ابو طالب 160  
 الطالبي ابو الحسن 145.144  
 الطبراني 37  
 الطرماح 120  
 طلحة 139.113.111  
 طلحة الايلي 165  
 طلحة بن ابي بكر العمري 108  
 طلق بن السمح ، ابو السمح 125  
 طليحة مولاة عبيد الله بن عمر 112  
 الطليطيون 30  
 ابن الطيب القاضي ابو بكر 51.50

- ظ -

الظاهريّة : اهل الظاهر

- ع -

ابو عامر 112  
 عاصم بن عمر 140  
 العالية بنت شريك 112  
 ابو عامر 112  
 ابن ابي عامر : مالك بن انس  
 عامر بن عبد الله الزبيرى 108

( 77 )

- عبد الله بن محمد بن يوسف أبو الوليد بن  
الفرضي 22.12.11 ( 30 )  
عبد الله بن مسعود 124.39  
عبد الله بن مصعب 111  
عبد الله بن نافع الزبيري (16) 151.17  
عبد الله بن نافع الصائغ ( 16 )  
عبد الله بن وهب 79.45 (81).114.91.119  
139.137.135.133.127.122  
166.165.163.160. 142.141  
190.186.183.182.172.170.168  
.191  
عبد الملك بن حبيب (12).17.19.55.70.174  
عبد الملك بن صالح 110.109.108  
عبد الملك بن قريب الاصمعي ( 81 )  
عبد الملك بن العاجشون 21  
عبد الملك بن مروان 118.39.27  
عبد الوهاب بن علي القاضي أبو محمد 46.21  
73 ( 56 )  
ابن عبيدوس 24.18  
بنو عبيد 26  
عبيد الله 157  
عبيد الله بن عبد الكريم الرازي 46  
عبيد الله بن عتبة بن مسعود 53.159  
عبيد الله بن عمر 151.151.133  
عبيد الله بن المنتاب ( 9 )  
أبو عبيدة بن محمد بن عمار 136  
عتيق بن يعقوب 187.186.169.124.79  
عثمان ( ض ) 113  
عثمان بن حسل 105  
عثمان بن حنبل 105  
عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني (81)

- عبد العزيز بن أبي حازم 166.146.125.46  
( 181 ) .170  
عبد العزيز بن عبد الله العمري 135.72.70  
(169)  
عبد العزيز بن الماجشون 146.145 140.139  
161.160.158.152.147  
175.171.170.162.  
عبد العزيز بن محمد الدراوردي 114.108  
188 (175).170.167.161.146  
عبد الغني بن سعيد 15  
عبد الله 162  
عبد الله بن أبي بكر بن حزم (45)  
عبد الله بن جدعان 112  
عبد الله بن جعفر المديني ( 175 )  
ابن عبد الحكم : عبد الله بن عبد الحكم  
عبد الله بن نكوان الأموي أبو الزناد 77.69  
165.159.136  
عبد الله بن الزبير 184.39  
عبد الله بن أبي زيد ( 11 )  
عبد الله بن عبد الحكم 178.140.132.129.21  
عبد الله بن عبد الرحمان الانصاري 172  
عبد الله بن عبد العزيز العمري 135.72.70  
عبد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي (78)  
164.157  
عبد الله بن عمر 77.70.58.41.39.38.33  
186.184.165.164.159.132  
عبد الله بن عياش ( 32 ) 33  
عبد الله بن غافق 19  
عبد الله بن العاجشون 161  
عبد الله بن المبارك (78).24.127.128.153  
عبد الله بن محمد بن أبي نعيم (6) 30.14  
عبد الله بن محمد بن علي أبو جعفر المنصور

184.179  
عمر بن عبد العزيز 39.41.46.113.118.170  
عمر بن يزيد 182  
ابن عمران التيمي 112.113.143  
ابو عمر والداني : عثمان بن سعيد  
عمرو بن دينار 41.135  
عمرو بن ابي عمرو 165  
العمري ابو بكر 108.109  
العمري : عبد العزيز بن عبد الله  
العمري : عبد الله بن عبد العزيز  
عياض بن موسى القاضي 3.7.9.22.23.29  
104.103.102.97.73.59.57.56.51.43.32.30  
106.110.114.118.125.141.145.157  
188.177.174

عيسى 19

عيسى بن دينار 20

عيسى بن عمر العدني 120

- غ -

الغازي بن قيس 19.26

ابن غانم 147.158

الغزالي : محمد بن محمد

غيمان 107

- ف -

فاطمة بنت مالك بن انس 115

فتيان بن ابي السمح 25.90

ابو الفرج القاضي 50

ابن فرحون 10

ابن الفرضي : عبد الله بن محمد بن يوسف

الفروي 117.119.186

الفريابي : جعفر بن محمد بن الحسن

الفريعة بنت مالك ( 177 )

عثمان بن عبيد الله التيمي 109.111.112

ابن عجلان : محمد بن عجلان

العجلوني 101.103

العراقيون 30.57

العرب 27.108.109.110

ابو العرب التيمي : محمد بن احمد بن تميم

عروة بن الزبير 53.134.159.175

عطاء بن ابي رباح 41.138

عطاف بن خالد 120.139

العلاء 133

علقمة 179

علماء المدينة 74.75

علي ( ض ) 121.127.179

ابو علي ابن البصري 29.119

علي بن الحسن بن محمد بن فخر المصري (9)

128

علي بن زياد الاسكندراني (17)

علي بن زياد التونسي (17) 19.25

علي بن عبد الله بن جعفر بن المديني 15

71 ( 77 ) 138.155.156.157.159.163.164

172.175

علي بن عمر بن احمد الدارقطني (13) 28.105

108.117.177

علي القساري 101.103

علي بن محمد 69

علي بن المديني : علي بن عبد الله بن جعفر

ابن المديني

علي بن هبة الله بن علي ابن ماکولا ( 30 )

( 104 ) 108

ابن ابي عمر ابو الحسن 51

عمر بن الخطاب (ض) 32.33.39.45.77.79

113.114.124.132.137.159.169

- ك -

- ابن كاسب 161  
ابن كامل : احمد بن كامل بن شجرة  
كثير بن عبد الله 37  
كثير بن فرقد 147  
الكرابيسي : عبيد الله بن المنتاب  
ابن كنانة 174.169.137.16  
كاملان 106  
الكوفيون 98.25  
الالكائي ابو القاسم 163.114.113.108  
الليث بن سعد (41) 150.139.91.78.76.43  
172.170.165 .163.156 .154.153.152.151  
182.175

- م -

- ابن ماجه 102  
ابن الماجشون 174.147.144.45  
ابن ماکولا : على بن هبة الله ابو نصر  
مالك بن انس الامام 18.17.16.13.11.8.9.6  
.41.40.39 .38.36.34 .27.26.25.22.20.19  
.67.66.65 .64.55.54. 53.51.50.49.47.45  
.81.80.79.78.77 .76.75.73 .72.71.70.68  
.110.109.108 .107.106 .104.93.91.89.82  
.120.119.118.117.116 .115 .114.113 .111  
.121 .122 .124.123 .127.125 .140.139.138 .137.136 .135.134.132.131  
149.148.147 .146.145 .144.143.142.141  
. 158 . 157 . 156 .154.153.152.151.150  
. 167 .166 .165 .163.162.161.160 .159  
.176.175.174 .173.172 .171.170.169.168  
.185.184.183.182.181.180.179 .178 .177

الفزاري ابو اسحاق 153

- الفقهاء 53.52.47  
فقهاء اصحاب النبي 61  
الفقهاء السبعة ( 53 )  
فقهاء الكوفة 73  
ابن زهر المصري : على بن الحسن بن محمد  
بن العباس  
الفيروز آباسي : ابراهيم بن علي بن يوسف  
الشيرازي

- ق -

- ابن القاسم : عبد الرحمان بن القاسم  
قاسم بن اصبح 116  
ابو القاسم الجوهري : الجوهري ابو القاسم  
القاسم بن علي 164  
القاسم بن مبرور ( 192 )  
القاسم بن محمد بن ابي بكر 159.134.53  
قببصة 159  
قتادة 163.162  
قتيبة بن سعيد 24  
قحطان 106.105  
ابو قدامة 155  
أبو قرة القاضي 24  
قرعوس بن العباس 26  
القرويون 82.29.22.7  
قريش 191.170 .112.110.108 .107  
القرويني ابو سعيد 21  
ابن القمار ابو الحسن 50  
القطان 186  
ابن القطان ابو اسحاق 24  
القمبني 193.120.24  
القنطي 15

محمد بن اسحاق بن خزيمة ( 128 )  
 محمد بن اسماعيل البخاري 20 (28) 35.37  
 .114.110.108.101.98.97.78.69  
 .166.164.157.115  
 محمد بن جرير الطبري (28) 64.66  
 محمد بن حارث القروي (6) 12.13.29  
 محمد بن ابي بكر بن حزم 39.40. (45) 105  
 محمد بن الحسن بن زبالة 36  
 محمد بن الحسن الشيباني (82) 83.90.150  
 170.171  
 محمد بن خلف بن حيان ابو بكر وكيع (28)  
 محمد بن راشد 22  
 محمد بن رزين السوسي (16)  
 محمد بن سعد 104.105.111.119.120.162  
 محمد بن سعيد مرلي سفينة 118  
 محمد بن سلمة 115  
 محمد بن صالح الابهري 11.21.24  
 محمد بن صدقة الفدكي 24  
 محمد بن الضحاك 120.122  
 محمد بن طلحة 115  
 محمد بن عبد الحكم (78) 118.150.152.157  
 .171  
 محمد بن عبد الرحمان بن المغيرة ابن ابي  
 نُسب (64) 143.145.146.160  
 محمد بن عبد الرحمان بن نوفل يقيم عروة  
 ابو الاسود ( 148 )  
 محمد بن عبد الله الانصاري 69  
 محمد بن عبد الله ابي جعفر المنصور المهدي  
 العباسي ( 82 )  
 محمد بن عبد الله بن حمدويه الحاكم المعروف  
 بلأبن التبيع II (12) 107.  
 محمد بن عبد الله الصيرفي ابو بكر (53)

.186.187.188.189.190.191.192.193  
 مالك بن ابي عامر III.112.114.115.133  
 المالكية 6.26.51.52.66.67.72.89  
 ابن المبارك : عبد الله بن المبارك  
 المتكلمون 47  
 مجاهد 41  
 المجتهدون 63  
 الحاربي 69  
 المحاملي 47  
 محمد ( ص ) 3.4.31.32.33.34.35.36  
 .52.50.48.47.46.44.42.38.37  
 .88.87.79.70.68.63.60.59.57  
 .125.124.113.107.102.101.93  
 139.138.136.135.131.129.126  
 165.164.160.156.153.151.150  
 186.185.179.169  
 محمد بن احمد بن تميم التميمي ابو العرب (9)  
 .120.119.29  
 محمد بن احمد بن حماد بن سعد ابو بشر  
 السدوسي ( 9 )  
 محمد بن احمد بن سهل البرنكاني (10) .  
 25.24  
 محمد بن احمد بن عبد الله بن خويزمنداد 21  
 محمد بن احمد بن عمر التستري (9) 71.12  
 161.158.114.113.108  
 محمد بن ادريس الشافعي 11.24.25.26  
 .82.75.66.64.58.49.41.40.27  
 94.93.91.90.89.86.85.84.83  
 .149.129.120.102.101.100.96  
 .188.171.170.168.161.152. .150  
 .189  
 ابن اسحاق 107



مسعر 40  
 ابن مسعود : عبد الله بن مسعود  
 ايو مسعر 118.25  
 مسلم بن الحجاج 115.102.101.97.93.69  
 مسلم بن خالد الزنجي (171) 176  
 المسلمون 174.63.59  
 المسيبي 161  
 المشرقيون 7  
 المصريون 29.27.7  
 مصعب 184.183.141.132.124  
 ابو مصعب 189.183.120.114.51  
 ابو مصعب الزبيري 108  
 ابو مصعب الزهري 119.108.37.35.20  
 مصعب بن ثابت الزبيري 108  
 مصعب بن عبد الله الزبيري 119.118.109  
 151.127.121  
 ابن مطاهر : احمد بن عبد الرحمان بن مطاهر  
 مطرف 174.137.130.125.124.123.120.119  
 152  
 مطروح بن شاكر 166  
 المطلب 166 . 174  
 معاوية ( ض ) 162  
 معاوية بن هشام 27  
 المعنزلة 82  
 ابن المعنل 191.45.24  
 معمر 163.155  
 معن بن عيسى 182.166.120.119.70  
 المعنارية 51.27.6  
 المعامي : يوسف بن يحيى ابو عمر  
 المغيرة 183.170.158.72  
 المغيرة بن صالح 128  
 مفضل بن فضالة 185  
 المقبري ابو سعيد 69.36

محمد بن عبد الله بن نصر ابو محمد (11)  
 محمد بن عجلان 146 (175) 182  
 محمد بن عمران الطلحي 108.107  
 محمد بن عيسى 159  
 محمد بن ابي غسان ابو علاقة 9  
 محمد بن فليح 140  
 محمد بن القاسم بن محمد القرطي ابن شومان  
 116.115.114.19.13(10)  
 محمد بن كثير 69  
 محمد بن مالك بن انس 126.117.116.115  
 174  
 محمد بن محمد الخزالي ابو حامد 94.(533).47  
 محمد بن محمد بن وشاح ابو بكر ابن الابداد  
 ( 11 )  
 محمد بن مسلم بن عبد الله بن شعاب الزهري  
 131.115.114.113.110.(77).72  
 148.142.137.135.134.133.132  
 167.166.165.164.163.159.156  
 191.188 .187.186.177.175  
 محمد بن مسلمة 35  
 محمد بن مفرج القرطبي (14) 117  
 محمد بن المنكدر 132  
 محمد بن نصر المروزي ( 128 )  
 محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولي  
 ( 29 )  
 محمد بن يوسف الكندي ابو عمر ( 29 )  
 المدنيون 26  
 المعراغي ابو الفخر 32  
 مرة بن كعب 107  
 المرجئة 22  
 مروان بن محمد 180.169  
 مروان بن محمد الطاطري 25

.82.70.74.66.65(64)27.25.24

.121.102.100.97.95.93.90.85

177.176.153.152.150.147

أبو نعيم الأصبهاني : أحمد بن عبد الله بن

أحمد

الذفس الزكية 169

أبو نوح 127

نور الدين السمرقندي 32

النوردي 103.102.101

- ٨ -

هارون الرشيد 127

بنو هاشم 170

أبن هرمز : عبد الرحمان بن هرمز

أبو هريرة (ض) 69.68.37.36.35.34.33.32

165.113

هشام 36

هشام بن عبد الرحمان، بن معاوية 27

هشام بن عبد الملك 7

هشام بن عروة 175.177

أبن أبي هلال أبو علي 162

همام بن منبه ( 17 )

الميثم بن جميل ( 181 )

- 9 -

الراقدي 123.122.120.119.108

أبن وثاب أبو بكر 174

أبن وضاح 160

الوقار أبو يحيى 18

وكيع : أبو بكر بن حيان القاضي (28) 164

وكيع بن الجراح ( 176 )

الوليد الأموي 118

الوليد بن مسلم 122.25

وهب بن وهب القاضي أبو البخاري 69

مكي بن أبي طالب ( 81 )

ملاوك اليممن

أبن المنتاب : عبيد الله بن المنتاب

أبن المنذر 140.124.120

أبو جعفر المنصور 170.158.126

أبو المهاجر 109

أبن مهدي : عبد الرحمان بن مهدي

المهدي العباسي : محمد بن عبد الله أبي جعفر

المنصور

أبو موسى الأشعري 70

موسى بن داود 180

موسى بن عقبة 162

موسى بن عيسى أبو عمران الفاسي 29

- ن -

نافع 41

أبن نافع 40

أبن نافع الأكبر 123

أبن نافع الصائغ 120

نافع القاري 81 ( 175 )

نافع بن مالك أبو سميل عم الامام مالك

118.115.(114).113.111.110.108

نافع مرلي أبن عمر 141.140.133.132.124

165.164.162.157

نبت بن مالك 106

النبي (ص) : محمد رسول الله

أبن النجار 36

النجيرمي : ابراهيم بن عبد الله

النخعي 154

النسائي 162.157.102.101.98.69

أبن نصر القاضي 51

النضر أخو مالك أو عمه 131.124.115

النضر بن يريم 108

النعمان بن ثابت أبو حنيفة الامام 23.11

وهيب بن خالد 164.153.152

- ي -

يساقوت 15

يقيم عروة : أير الاسود بن نزل

يحصب 106

يحيى 172.168.165

يحيى بن بكير 118.20

يحيى بن سعيد 155.152.148.144.140.78

166.165.162.161.176

يحيى بن سعيد الانصاري 167 (175)

يحيى بن سعيد القطان (77) 163.157.155

يحيى بن عبد الله 164

يحيى بن مالك بن انس 117.116.115

يحيى بن معين 162.160.155(77)71.21.20

185.165.164

يحيى بن يحيى 16

يحيى بن يحيى التميمي 171.(128)24

يحيى بن يحيى الليثي 19

أبو يزيد الخارجي 26

يزيد (الأموي) 170

يزيد بن زريع 160

يسار عم مالك الامام 115

يشجب 106.105

يسرب 105

يعقوب بن ابراهيم بن حبيب أبو يوسف

175.170.60.75.49

أبو يعقوب الرازي 50

يعقوب بن سفيان 154

يعقوب بن شيبة 24

أبو يعلى 54

أبو يعلى العيني 24

أبو يوسف : يعقوب بن ابراهيم بن حبيب

القاضي

يوسف بن عبد الله بن عبد البر (11) 102.30

119.116.111.110.108

يوسف بن يحيى المقامي أبو عمر (11) 174.

174

3 - فهرس الاماكن

- 1 -

أبهر 65.24

ارض المشرق 24

افريقية 113.66.65.25.22

الاندلس 66.65.27.26.19.17

الامواز 25

- ب -

بدر 113

البصرة 153.65.64.49.24

بغداد 66.65.64.24.6

البيقاع 132

بلاد الجبل 24

بلاد فارس 66.65

بيت الله : مكة

- ج -

الجبل ، بلاد الجبل

الجرف 114

جزيرة الاندلس 65

جزيرة العرب 27

- ح -

حرم الله : مكة

الحرمان 58

الحجاز 153.150.149.75.65.23

- خ -

خراسان 128.66.65.24

- د -

دار المعجزة : المدينة

- ذ -

ذو المروة ( 124 )

- ر -

الروضة ( بالمدينة ) 124

- س -

سمرقند 128

السودان 65

- ش -

الشام 182.153.66.65.64.34.25

- ص -

صقلية 65

- ع -

العراق 172.166.148.66.65.39.34.24

189.182.181.173

العقيق 125.124

- ف -

فارس 66.65.25.24

فاس 65

الفرات 40

الفسطاط 148

- ق -

القاهرة 29

قرطبة 6

قزوين 65.24

قصر المقعد 114

القيروان 26

- ك -

الكوفة 153.73.65.64.49.26

- م -

ما وراء العراق 24

ما وراء النهر 66.65

مجربط 30

المدائن 36

المنونة المنورة 35.34.33.32.27.26.25.23.8

51.50.46.44.43.42.41.40.39.38.37.36

74.73.72.71.70.69.67.64.58.57.55.54.53

المغرب 180.70.65.26.25  
مكة 139.111 58.50.49.41.35.33.32  
170.161  
- ن -  
نسيابور 65.24  
- و -  
وادي القرى 124  
- ي -  
اليمن 115.112 111.109.108.66.65.34.23

118.116.112.111 109.89.85.79.78.76.75  
.144.141.140.139 .137.126 .124.121.120  
168.161 .160 .157.152.151.149.148.147  
187.186.185.174 .173 .172.171.170.169  
.192 .188  
مدينة فاس 65  
مسجد رسول الله (ص) 173.169.88  
المشرق 174.72.70.27.24  
مصر 148 115.89.66.65.64.41.28.25  
185.182.173  
المصران 58

- ١ -

احاديث الموطا 105

الاحتفال 30

الاحياء 94

اخبار القضاة 29

ارشاد الازيب 13، 15

الاستيعاب 20

اسد الغابة 32

الاصابة 15، 32

اعلام الموقعين 43

اعيان موالى مصر 29

الافتداء باهل المدينة 11

الاكمال 30

الام للامام الشافعي 101، 102

انباء الرواة 15

الانتخاب 30

الانتقاء 11، 30، 108، 110، 111، 148، 157، 158

180، 181، 182، 185

الانساب 9، 105

اوراق فسي العراقيين 30

- ب -

بغية الملتصق 14، 22

بغية السوعة 15

- ت -

تاج العروس 15، 117

التاريخ لابن كامل 29

تاريخ افريقية والمغرب 29

تاريخ الافريقيين 6

تاريخ البخاري 28، 114

تاريخ بغداد 13، 30، 59، 70

تاريخ ابن ابي دليم 30

تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين 28

تاريخ الرواة عن مالك 6

تاريخ ابن سحنون 119

تاريخ الصدفي 29

تاريخ علماء الاندلس 5، 30

تاريخ الفقهاء والقضاة 29

تاريخ فقهاء طابطة وقضاةها 30

تاريخ القرويين 29

تاريخ القرويين والاندلسيين 29

تاريخ القضاة 28

تاريخ قضاة الاندلس 6

التاريخ الكبير للبخاري : تاريخ البحري

تأليف في الاوقات والنجوم 82

تحقيق انصرة 32، 33، 35

تدريب الروي 15

ترتيب امدارك 29، 30، 35، 101، 103

تزيين اعمالك 105

تعاليق ابي عمران النامسي 29

التعديل والتجريح 114

تفسير القرآن 81

تقدمة الجرح والتعديل 76، 82، 147، 153، 155

172، 180، 192

التلخيص الحبير 101، 102

تذير الحوائك 32، 101، 102، 177

تهذيب التهذيب 37، 41، 114

تواريخ ابن حبان 30

تواريخ الرازي 30

- ث -

الثمانية ( 174 )

- ج -

الجامع الصغير 37

جنوة المقتبس 22

- شرح الاحياء 102.94.93
- شرح الزرقاني على الموطا 103.101.54
- شرح النووي على صحيح مسلم 101. 102
- شيوخ مالك لابن شعبان 10
- ص -
- صحيح البخاري 166.110.98.97.37.33.20.4
- صحيح الترمذي 70.69.37
- صحيح مسلم 102.101.97.93
- ض -
- الضعفاء للبرقاني 117
- ط -
- طبقات الحنابلة 54
- طبقات ابن سعد 104. 105. 111
- طبقات الشافعية 14
- طبقات الفقهاء للخشني 6
- طبقات الفقهاء للشيرازي 52.21.19.18.16.6
- 118.54.53
- طبقات الفقهاء والتابعين 12
- الطبقات فيمن روي عن مالك واتباعهم من  
اهل الامصار 6
- طبقات القراء لابن الجزري 81
- طبقات القراء للمداني 81
- طبقات القضاة بمصر 29
- طبقات النحويين للزبيدي 81
- الطبوبيات 84
- ع -
- العارضة: عارضة الاحرنبي 70.69.37
- العتبية 17
- العمل للمساجي 21
- علماء موالى مصر: اعيان موالى مصر
- ف -
- فتح الباري 102.101.98.97

- الجرج والتعديل 113.41.28
- جمهرة الانساب 105
- جمهرة رواة مالك 13
- ح -
- حاشية على سنن النسائي 101
- خ -
- خلاصة تذهيب الكمال 114.113.45.41.37.35
- د -
- الدرر المنتشرة 101
- الديباج المذهب 21.18.15.14.12.11.10
- ذ -
- الذب عن مذهب مالك 11
- ر -
- رجال الموطا 12
- رسالة الى من جهل محل مالك بن انس في  
العلم 11
- رسالة الليث الى مالك 43
- رسالة مالك الى الليث 41
- رسالة مالك الى ابن وهب في الرد على  
اهل القدر 81
- الرواة عن مالك لابن الضراب 9
- الرواة عن مالك للمخطيب البغدادي 13
- الرواة عن مالك لابن شعبان 10
- روضات الجنات 13. 14
- رياض النفوس للمالكي 29
- س -
- سنن ابن ماجه 102
- سنن النسائي 102.101.98.69
- ش -
- شجرة النور الزكية 10. 11
- شذرات الذهب 9
- شرح الابي على صحيح مسلم 97

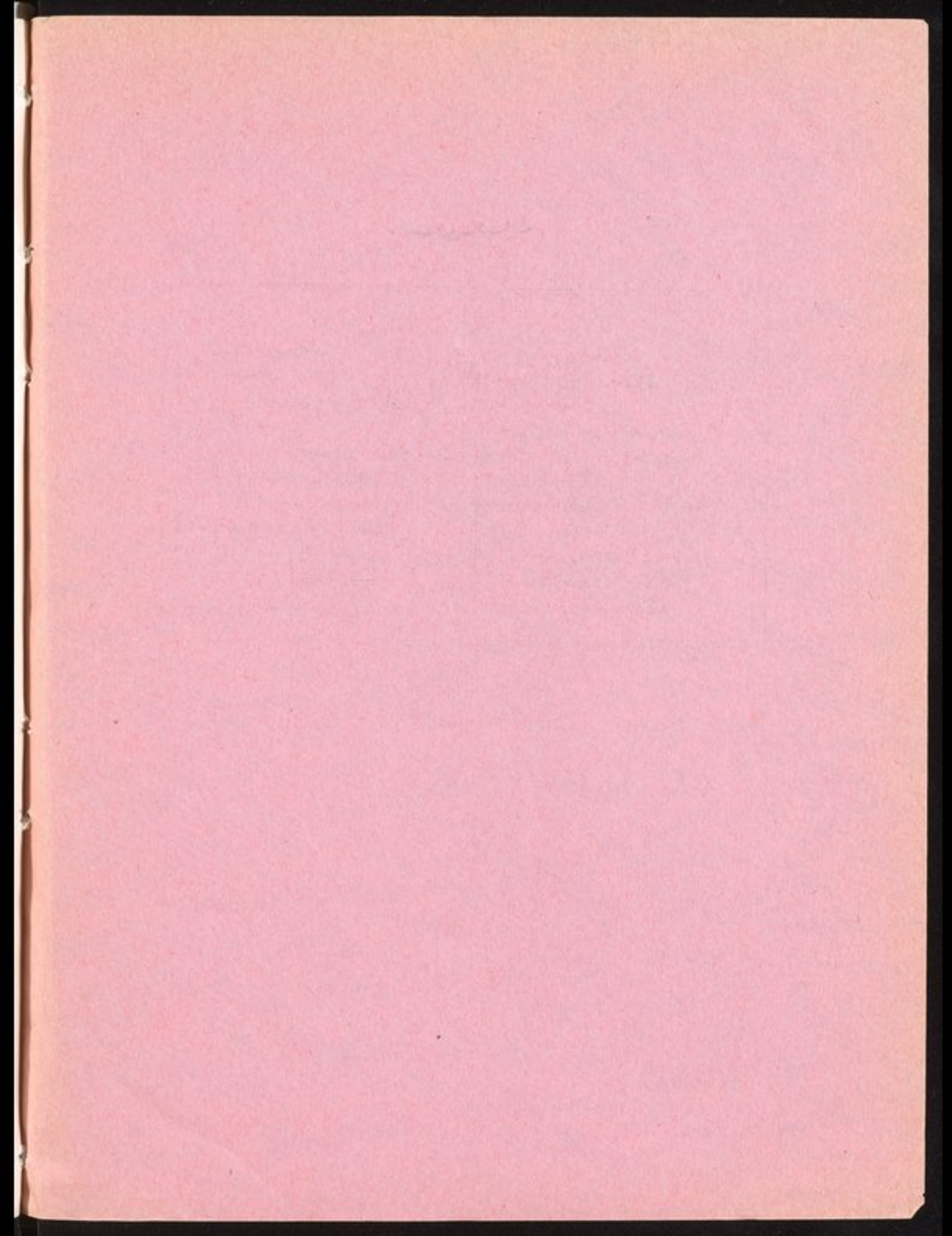
المدارك : ترتيب المدارك  
 مسند الامام احمد 102.69.37  
 المشتبه 28  
 مصنف في التفسير الذي روى عن مالك 81  
 مصنف النسائي : سنن النسائي  
 معجم الشيوخ لابي زر الهروي 12  
 مفتاح السعادة 13  
 المقاصد الحسنة 103.102.101  
 مناقب مالك للنسائي 9 . 12  
 مناقب مالك لابن شهبان 10  
 مناقب مالك للثورياني 9  
 الموضوعات 101 . 103  
 الموطن 113.103.101.80.55.54.53.34.33.32  
 186.177.158.116.115  
 ميزان الاعتدال 35 . 71  
 - ن -  
 النعمية في غريب الحديث 33  
 - و -  
 الواضحة 174  
 وفاء الوفا باخبار دار المصطفى 37.35.33.32  
 وفيات لاعيان 54.41.14.13.12.11.10.9.6  
 105.54.53

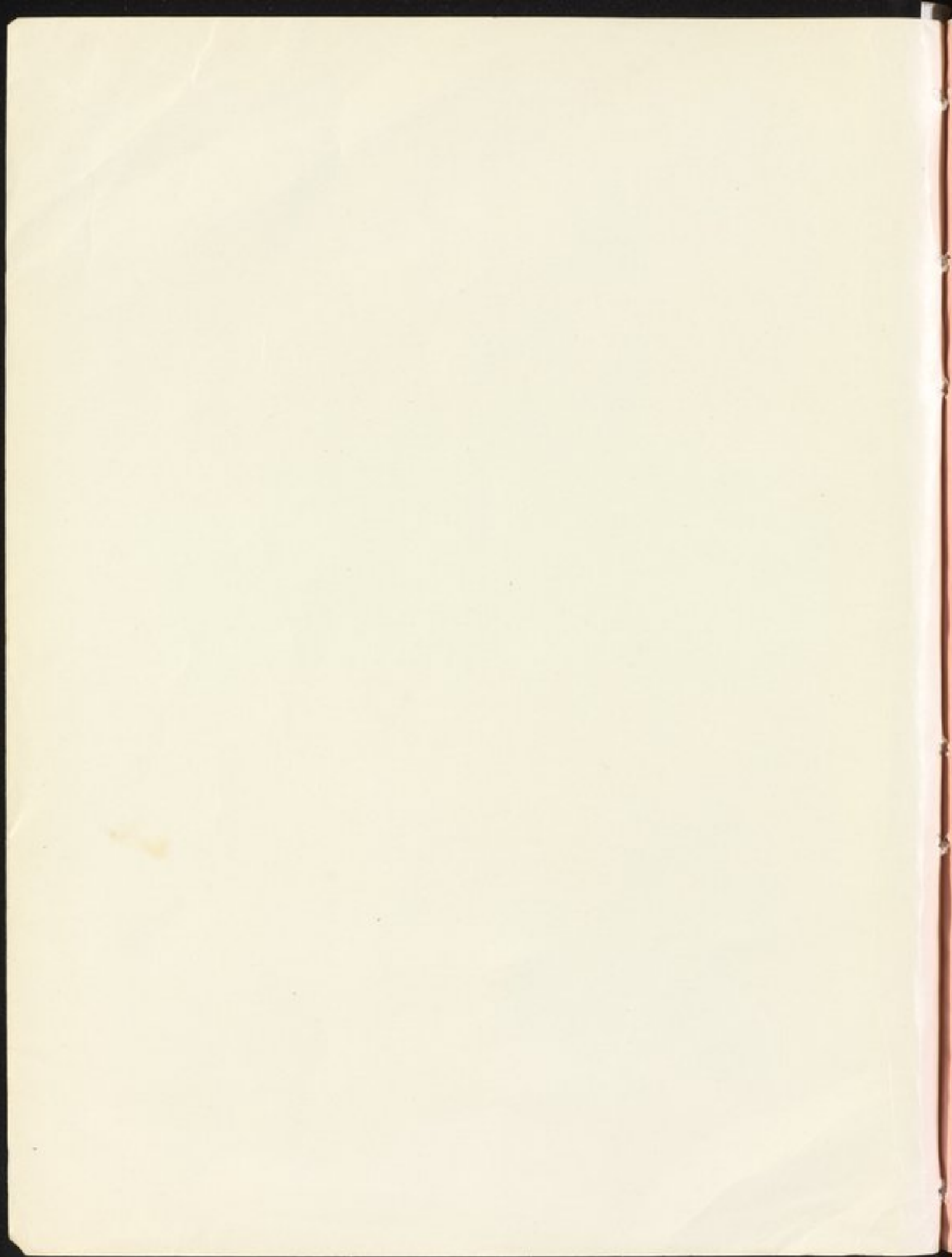
فضائل مالك للبرنكاني 10  
 فضائل مالك للدينوري 10  
 فضائل مالك للزيدي 10  
 فضائل مالك للطلمنكي ابي عمر 13  
 فضائل مالك لابي العرب 9  
 فضائل مالك لابن قهر المصري 9  
 فضائل مالك لابن الجهاد 11  
 فضائل مالك للمغامي ابي عمر 11  
 فضائل مالك للهروي ابي زر 12  
 فوات الوفيات 12  
 الفوائد المجموعة 101  
 فيض القدير 37.23  
 - ك -  
 كتاب الحكم المستنصر 22  
 الكتاب الحكمي : كتاب الحكم المستنصر  
 الكتاب المقرب 119  
 كشف الخفا 101 . 105  
 - ل -  
 لسان العرب 33  
 لسان الميزان 71.35.9  
 - م -  
 المختلف للدارقطني 105



## تصحیحات

ص - س	ص - س
27 - 12 ثم باهل	6 - 3 واخبارهم
82 - 2 ( ح ) بن فرقد	7 - 12 تمطل
95 - - تحتاج	10 - 9 ( حواشي ) - البرنكاني
111 - 3 ( ح ) ونعصب لكم	11 - 4 محمد بن
111 - 4 ( ح ) يوجد كلما	11 - 12 ( ح ) يوسف بن عبد الله بن
116 - 8 ببابين	محمد بن عبد البر
125 - 1 لمسالك	11 - 9 ( حواشي ) ترجمته
140 - 1 مالك علا عبيد	13 - 10 وكتاب ابن اسماعيل
144 - 16 سطر مقحم هنا خطأ ، ويجب حذفه	14 - 1 ( ح ) : الخوانساري
166 - 14 مطروح بن ساكر	15 - 5 ( ح ) تاج العروس
	25 - 1 البرنكاني





1731

Property of  
Princeton University  
Library

1731-20

RME 3-80

Journal of the  
Society of Friends  
in the Year 1840

1840  
1841  
1842

LIBRARY  
OF  
PRINCETON UNIVERSITY

(NEC)  
BP70  
.192  
1966  
juz 1